

4@ بسم الله الرحمن الرحيم

5 & 1 يحيى بن أكثم ت ابن محمد بن قطن قاضي  
القضاة الفقيه العلامة أبو محمد التميمي المروزي ثم  
البغدادي ولد في خلافة المهدي وسمع من عبد العزيز بن  
أبي حازم وابن المبارك وعبد العزيز الدراوردي وجرير بن  
عبد الحميد وسفيان بن عيينة والفضل السيناني وعبدالله  
بن إدريس وعدة وله رحلة ومعرفة

6 حدث عنه الترمذي وأبو حاتم والبخاري خارج

صحيحه وإسماعيل القاضي وإبراهيم بن محمد بن متويه  
وأبو العباس السراج وعبدالله بن محمود المروزي وآخرون  
وكان من أئمة الاجتهاد وله تصانيف منها كتاب التنبيه قال  
الحاكم من نظر في التنبيه له عرف تقدمه في العلوم  
وقال طلحة الشاهد كان واسع العلم بالفقه كثير الأدب  
حسن العارضة قائما بكل معضلة غلب على المأمون حتى  
لم يتقدمه عنده أحد مع براعة المأمون في العلم وكانت  
الوزراء لا تبرم شيئا حتى تراجع يحيى قال الخطيب ولاء  
المأمون قضاء بغداد وهو من ولد أكثم بن صيفي قال  
عبدالله بن أحمد سمع من ابن المبارك صغيرا فصنع أبوه  
طعاما ودعا الناس وقال اشهدوا أن ابني سمع من عبدالله  
قال أبو داود السنجي سمعت يحيى يقول كنت عند سفيان

7 فقال بليت بمجالستكم بعد ما كنت أجالس من

جالس الصحابة فمن أعظم مني مصيبة قلت يا أبا محمد  
الذين بقوا حتى جالسوك بعد الصحابة أعظم منك مصيبة  
وروى أحمد بن أبي الحواري عن يحيى عن سفيان قال لو  
لم يكن من بليتي إلا أني حين كبرت صار جلسائي الصبيان  
بعدهما كنت أجالس من جالس الصحابة قت أعظم منك  
مصيبة من جالسك في صغرك بعدما جالس من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت قال علي بن  
خشرم أخبرني يحيى قال صرت إلى حفص بن غياث  
فتعشينا عنده فأتى بعس فشرب وناول أبو بكر بن أبي  
شيبه فشرب وناولني قال فقلت أيسكر كثيره قال إي

والله وقليله فتركته وروى أبو حازم القاضي عن أبيه قال  
ولي يحيى بن أكثم قضاء

8 البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه وقيل كم سن  
القاضي قال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي ولاه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على مكة وأكبر من معاذ حين  
وجه به رسول الله قاضيا على اليمن وأكبر من كعب بن  
سور الذي وجه به عمر قاضيا على البصرة قال الفضل  
الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله  
فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وعن  
يحيى قال ما سررت بشيء سروري بقول المستملي من  
ذكرت رضي الله عنك وذكر لأحمد بن حنبل ما يرمى به  
يحيى فقال سبحان الله من يقول هذا قلت قد ولع الناس  
بيحيى لتولعه بالصور حبا أو مزاحا الصولي سمعت  
إسماعيل القاضي يعظم شأن يحيى بن أكثم وذكر له يوم  
قيامه في وجه المأمون لما أباح متعة النساء فما زال به  
حتى رده إلى الحق ونص له الحديث في تحريمها فقل  
لإسماعيل فما

9 كان يقال قال معاذ الله أن تزول عدالة مثله بكذب  
باغ أو حاسد ثم قال وكانت كتبه في الفقه أجل كتب تركها  
الناس لطولها قال أبو العيناء سئل رجل من البلغاء عن  
يحيى بن أكثم وأحمد ابن أبي دواد أيهما أنبل قال كان أحمد  
يجد مع جاريتته وبيته وكان يحيى يهزل مع عدوه وخصمه  
قال أبو حاتم الرازي فيه نظر وقال جعفر بن أبي عثمان  
عن ابن معين كان يكذب وقال ابن راهويه ذاك الدجال  
يحدث عن ابن المبارك وقال علي بن الجنيد يسرق  
الحديث وقال صالح جزرة حدث عن ابن إدريس بأحاديث  
لم يسمعها وقال أبو الفتح الأزدي روى عن الثقات عجائب  
10 قلت ما هو ممن يكذب كلا وكان عبثه بالمرء أيام  
الشبيبة فلما شاخ أقبل على شأنه وبقيت الشناعة وكان  
أعور قال أبو العيناء وقف له الأضرء فطالبوه فقال ليس  
لكم عند أمير المؤمنين شيء فقالوا لا تفعل يا أبا سعيد  
فصاح الحبس الحبس فحبسوا فلما كان الليل ضجوا فقال  
المأمون ما هذا قيل الأضرء فقال له ولم حبستهم أعلى أن

كنوك قال بل حبستهم على التعريض بشيخ لائط في الحرية قال فضلك الرازي مضيت أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكثم ومعنا عشرة مسائل فأجاب في خمسة منها أحسن جواب ودخل غلام مليح فلما رآه اضطرب فلم يقدر يجيء ولا يذهب في مسألة فقال داود قم اختلط الرجل

11 قال أبو العيناء كنا في مجلس أبي عاصم فنازع أبو بكر بن يحيى ابن أكثم غلاما فقال أبو عاصم مهيم قيل أبو بكر ينازع غلاما فقال إن يسرق فقد سرق أب له من قبل وقد هجي بأبيات مفرقة لم أسقها قال الخطيب لما استخلف المتوكل صير يحيى في مرتبة ابن أبي دواد وخلع عليه خمس خلع وقال نفظويه لما عزل يحيى من القضاء بجعفر الهاشمي جاءه كاتبه فقال سلم الديوان فقال شاهدان عدلان على أمير المؤمنين بذلك فلم يلتفت إليه وأخذ منه قهرا وأمر المتوكل بقض أملاكه وحول إلي بغداد وألزم بيته قال الكوكبي حدثنا محرز بن أحمد الكاتب حدثنا محمد بن مسلم السعدي قال دخلت على يحيى بن أكثم فقال افتح هذا القمطر ففتح فإذا فيه شيء رأسه رأس إنسان ومن سرته إلى أسفل خلة زاع وفي ظهره سلعة يعني حذبة وفي صدره كذلك

12 فكبرت وهلت وجزعت ويحيى يضحك فقال لي بلسان طلق \* أنا الزاغ أبو عجوة \* \* أنا ابن الليث واللبنه \* \* أحب الراح والريحا \* \* ن والنشوة والقهوة \* \* فلا عربدتي تخشى \* \* ولا تحذر لي سطوة \* ثم قال يا كهل أنشدني شعرا غزلا فأنشدته \* أغرك أن أذنبت ثم تتابعت \* \* ذنوب فلم أهجرك ثم أتوب \*

13 \* وأكثرت حتى قلت ليس بصارمي \* \* وقد يصدم الانسان وهو حبيب \* فصاح زاع زاع فطار ثم سقط في القمطر فقلت أعز الله القاضي وعاشق أيضا فضحك فقلت ما هذا قال هو ما ترى وجه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين وما رآه بعد قال سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن الحارث عن شبيب بن شيبه ابن الحارث قال قدمت الشجر على رئيسها فتذاكرنا النسناس فقال صيدوا لنا منها فلما أن رحنا إليه إذا بنسناس مع الأعوان فقال أنا بالله وبك

فقلت خلوه فخلوه فخرج يعدو وإنما يرعون النبات فلما  
حضر الغداء قال استعدوا للصيد فإننا خارجون فلما كان  
السحر سمعنا قائلاً يقول أبا محمد إن الصبح قد  
14 أسفر وهذا الليل قد أدبر والقائص قد حضر فعليك  
بالوزر فقال كلي ولا تراعي فقالوا يا أبا محمد فهرب وله  
وجه كوجه الإنسان وشعرات بيض في ذقنه ومثل اليد في  
صدره ومثل الرجل بين وركيه فألظ به كلبان وهو يقول \*  
إنكما حين تجارياني \* \* الفيتماني خضلا عناني \* \* لو بي  
شباب ما ملكتماني \* \* حتى تموتا أو تفارقاني \* قال  
فأخذه قال ويزعمون أنهم ذبحوا منها نسناسا فقال قائل  
سبحان الله ما أحمر دمه قال يقول نسناس من شجرة  
وكان يأكل السماق فقالوا نسناس فأخذه وقالوا لو سكت  
ما علم به

15 فقال آخر من شجرة أنا صميميت فقالوا نسناس  
خذه قال وبنو مهرة يصطادونها ويأكلونها قال وكان بنو  
أميم بن لاوذ بن سام بن نوح سكنوا زنار أرض رمل كثيرة  
النخل ويسمع فيها حس الجن حتى كثروا فعصوا فعاقبهم  
الله فأهلكهم وبقي منهم بقايا للعرب تقع عليهم وللرجل  
والمرأة منهم يد أو رجل في شق واحد يقال لهم النسناس  
قلت هذا كقول بعضهم ذهب الناس وبقي النسناس  
يشبهون الناس وليسوا بناس ولعل هؤلاء تولدوا من قردة  
وناس فسبحان القادر وقد روي أن يحيى بن أكثم رئي في  
النوم وأنه غفر له وأدخل الجنة قال السراج في تاريخه  
مات بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة في ذي الحجة  
سنة اثنتين وأربعين ومئتين قال ابن أخته بلغ ثلاثا وثمانين  
سنة

16 ودعابة يحيى مع المرد أمر مشهور وبعض ذلك لا  
يثبت وكان ذلك قبل أن يشيخ عفا الله عنه وعنا & 2 ابن  
السكيت شيخ العربية أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن  
السكيت البغدادي النحوي المؤدب مؤلف كتاب إصلاح  
المنطق دين خير حجة في العربية أخذ عن أبي عمرو  
الشييباني وطائفة روى عنه أبو عكرمة الضبي وأحمد بن  
فرح المفسر وجماعة وكان أبوه مؤدبا فتعلم يعقوب وبرع

في النحو واللغة وأدب أولاد الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر ثم ارتفع محله وأدب ولد المتوكل وله من التصانيف نحو من عشرين كتابا

17 روى أبو عمر عن ثعلب قال ما عرفنا لابن السكيت خبرة قط وقيل إنه أدب مع أبيه الصبيان وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفراء وكتبه صحيحة نافعة قال ثعلب لم يكن له نفاذ في النحو وكان يتشيع وقال أحمد بن عبيد شاورني يعقوب في منادمة المتوكل فنهيته فحمل قولي على الحسد ولم ينته وقيل كان إليه المنتهى في اللغة وأما التصريف فقد سأله المازني عن وزن نكتل فقال نفعل فرده فقال نفتعل فقال أ تكون أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف فوقف يعقوب فبين المازني أن وزنه نفتل فقال الوزير ابن الزيات تأخذ كل شهر ألفين ولا تدري ما وزن نكتل فلما خرجا قال ابن السكيت للمازني هل تدري ما صنعت بي فاعتذر

18 ولابن السكيت شعر جيد ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنه المعتر والمؤيد فقال لابن السكيت من أحب إليك هما أو الحسن والحسين فقال بل قنبر فأمر الأتراك فداسوا بطنه فمات بعد يوم وقيل حمل ميتا في بساط وكان في المتوكل نصب نسأل الله العفو مات سنة أربع وأربعين ومئتين قال ابن السكيت كتب رجل إلى صديق له قد عرضت حاجة إليك فإن نجحت فالفاني منها حظي والباقي حظك وإن تعذرت فالخير مظنون بك والعذر مقدم لك والسلام قال ثعلب اجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت وكان المتوكل قد ألزمه تاديب ولده المعتر فلما حضر قال له ابن السكيت بم تحب أن تبدأ قال بالانصراف قال فأقوم قال المعتر فأنا أخف منك وبادر فعثر فسقط

19 وخجل فقال يعقوب \* يموت الفتى من عشرة بلسانة \* \* وليس يموت المرء من عشرة الرجل \* \* فعثرته بالقول تذهب رأسه \* \* وعثرته بالرجل تبرا علي مهل \* قيل كتاب إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وكتاب أدب الكاتب خطبة بلا كتاب قال أبو سهل بن زياد سمعت ثعلبا

يقول عدي بن زيد العبادي أمير المؤمنين في اللغة وكان يقول قريبا من ذلك في ابن السكيت قلت إصلاح المنطق كتاب نفيس مشكور في اللغة & 3 حميد بن زنجويه ( د س ) الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد واسمه حميد بن مخلد بن قتيبة

20 الأزدي النسائي صاحب كتاب الترغيب والترهيب وكتاب الأموال وغير ذلك مولده في حدود سنة ثمانين ومئة سمع النضر بن شميل وجعفر بن عون ويزيد بن هارون وسعيد ابن عامر الضبعي ووهب بن جرير ومحمد بن يوسف الفريابي وروح ابن أسلم ومؤمل بن اسماعيل وعبيد الله بن موسى وعبدالله بن صالح الكاتب وخالقا كثيرا حدث عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما وإبراهيم الحربي ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم ولكن ما وقع له شيء في صحيحيهما وأبو العباس السراج وابن صاعد ومحمد بن جرير ومحمد بن خريم المري وعبدالله بن عتاب بن الزفتي ومحمد بن أحمد بن عبدالجبار الرياني وآخرون وكان أحد الأئمة المجودين قال النسائي ثقة وقال أبو حاتم البستي هو الذي أظهر السنة بنسأ

21 قال ومات سنة سبع وأربعين ومئتين قال أبو عبيد القاسم بن سلام ما قدم علينا من فتیان خراسان مثل حميد بن زنجويه وأحمد بن شبويه قلت آخر أصحابه موتا القاضي أبو عبدالله المحاملي وذكره الحاكم فقال أبو أحمد كثير الحديث قديم الرحلة إلى الحجاز ومصر والشام والعراقين إلى أن قال روى عنه بالعراق إماما الحديث إبراهيم الحربي وعبدالله بن أحمد بن حنبل إلى أن قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثنا حميد بن زنجويه النسائي بنيسابور سنة سبع وعشرين ومئتين وقال أبو القاسم في شيوخ النبل مات سنة إحدى وخمسين ومئتين ويقال سنة ثمان وأربعين ومئتين قلت ارتحل في آخر عمره ناشرا لعلمه إلى أن وصل إلى مصر ثم خرج منها فأدرسته المنية في سنة إحدى وخمسين هذا الصحيح في وفاته سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول لشيخنا أبي الفضل

أحمد بن هبة الله في سنة ست وتسعين وست مئة أخبركم  
أبو الغنائم المسلم أحمد

22 ابن علي المازني سنة ثمان وعشرين وست مئة  
فأقر به أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ببعليك أخبرنا محمد  
بن الفضل الفراوي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن  
عمرو الهروي أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو  
جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار حدثنا حميد بن زنجويه  
النسوي حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي  
قبيل عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال الصيام  
والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة يقول الصيام يا رب  
إني منعتك الطعام والشراب والشهوات بالنهار فشفعني  
فيه ويقول القرآن يا رب إني منعتك النوم بالليل فشفعني  
فيه فيشفعان فيه إسناده لين

23 & 4 أبو همام ( م د ت ق ) الإمام الحافظ الصدوق  
أبو همام الوليد بن الإمام أبي بدر شجاع بن الوليد بن قيس  
السكوني الكوفي ثم البغدادي سمع أباه وإسماعيل بن  
جعفر وشريك بن عبدالله القاضي وعبدالله بن المبارك  
وعبدالله بن وهب والوليد بن مسلم وطبقتهم جال في  
الحديث وجمع وألف حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي  
وابن ماجة وعباس الدوري وموسى بن هارون وعبدالله بن  
ناجية وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى الموصلي ويحيى بن  
صاعد وخلق كثير قال يحيى بن معين لا بأس به وقال أبو  
كريب ما أخرج إلي الشيخوخ كتابا إلا وفيه فرغ أبو همام فرغ  
أبو همام وقال محمد بن زكريا الغلابي سمعت يحيى بن  
معين يقول عند أبي همام مئة ألف حديث عن الثقات

24 وقال النسائي لا بأس به وقال أحمد بن حنبل  
اكتبوا عنه وقال سريح بن يونس ما فعل ابن أبي بدر كانوا  
يضعفونه وقال صالح جزرة تكلموا في أبي همام وقال أبو  
حاتم لا يحتج به قلت قد احتج به مسلم وهو على سعة  
علمه قل أن تجد له حديثا منكرا وهذه صفة من هو ثقة  
مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومئتين في  
عشر التسعين وقع لي من عوالي & 5 أبو حذافة ( ق )

الإمام المحدث الفقيه المعمر أبو حذافة أحمد بن إسماعيل

بن

25 محمد بن نبيه السهمي القرشي المدني نزيل بغداد  
وبقية المسنين حدث عن مالك بن أنس الموطأ فكان  
خاتمة من روى عن مالك وعن عبدالرحمن بن أبي الزناد  
ومسلم بن خالد الزنجي وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي  
وحاتم بن إسماعيل وطائفة انفرد بالرواية عنهم وعاش مئة  
عام حدث عنه ابن ماجه ويحيى بن صاعد وعبدالوهاب بن  
أبي عصمة وإسماعيل بن العباس الوراق وابن خزيمة ثم  
تركه وأبو عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون  
قال المحاملي سمعت أبي يقول سألت أبا مصعب عن أبي  
حذافة فقال كان يحضر معنا العرض على مالك وقال  
الدارقطني هو قوي السماع عن مالك

26 وقال البرقاني كان الدارقطني حسن الرأي في  
أبي حذافة وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح وقال  
الخطيب قرأت بخط الدارقطني أحمد بن إسماعيل أبو  
حذافة ضعيف الحديث كان مغفلا روى الموطأ عن مالك  
مستقيما وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ  
فقبلها لا يحتج به قال الخطيب لم يكن ممن يتعمد الباطل  
قلت مما نقموا عليه روايته عن مالك عن نافع عن ابن عمر  
مرفوعا أفطر الحاجم وبهذا السند حديث قضى باليمين مع  
الشاهد فهذا إسناد مركب ولم يأت أبو حذافة بمتن باطل  
27 وقد رماه بالكذب الفضل بن سهل الأعرج مات

يوم الفطر سنة تسع وخمسين وقع لنا من عواليه & 6  
الحسن بن عيسى بن ماسرجس ( م د س ) الإمام  
المحدث الثقة الجليل أبو علي النيسابوري حدث عن أبي  
الأحوص سلام بن سليم وأبي بكر بن عياش وجرير بن  
عبد الحميد وعبد الله بن المبارك مولاه وعبد السلام بن  
حرب وسعير بن الخمس ونوح بن أبي مريم وأبي معاوية  
الضريير وطبقتهم

28 روى عنه مسلم وأبو داود وبواسطة النسائي  
والبخاري في غير صحيحه وزكريا خياط السنة وأبو يعلى  
الموصللي وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وأبو



العباس السراج وآخرون وقد حدث عنه أحمد بن حنبل مع تقدمه كان من كبراء النصارى فأسلم قال الحاكم سمعت الحسين بن أحمد الماسرجسي يحكي عن جده وغيره قال كان الحسن والحسين ابنا عيسى يركبان معا فيتحير الناس من حسنهما وبزتهما فاتفقا على أن يسلما فقصدا حفص بن عبد الرحمن فقال أنتما من أجل النصارى وابن المبارك قادم ليحج فإذا أسلمتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين وأرفع لكما فإنه شيخ المشرق فانصرفا عنه فمرض الحسين فمات نصرانيا فلما قدم ابن المبارك أسلم الحسن على يده قلت يبعد أن يأمرهما حفص بتأخير الإسلام فإنه رجل عالم فإن صح ذلك فموت الحسين مريدا للإسلام منتظرا قدوم ابن المبارك ليسلم نافع له قال الحاكم حدثنا الحافظ أبو علي النيسابوري عن شيوخه أن ابن المبارك نزل مرة برأس سكة عيسى وكان الحسن بن عيسى يركب

29 فيجتاز وهو في المجلس وكان من أحسن الشباب وجهها فسأل ابن المبارك عنه فقبل هو نصراني فقال اللهم ارزقه الإسلام فاستجيب له قال أبو العباس السراج حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبدالله بن المبارك وكان عاقلا عد في مجلسه بباب الطاق اثنا عشر ألف محبرة ومات بالثعلبية منصرفه من مكة سنة تسع وثلاثين ومئتين وقال أحمد بن محمد بن بكر مات سنة أربعين قال الحاكم سمعت ابني المؤمل بن الحسن يقولان أنفق جدنا في الحجة التي توفي فيها ثلاث مئة ألف قال الحاكم فحججت مع ابني المؤمل وزرنا بالثعلبية قبر جدهما فقرأت على لوح قبره ^ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ^ النساء 100

30 هذا قبر الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى عبدالله بن المبارك توفي في صفر سنة أربعين وقال محمد بن المؤمل بن الحسن سمعت أبا يحيى البرازي يقول لأبي رجاء القاضي كنت فيمن حج مع الحسن بن عيسى وقت موته فاشتغلت بحفظ جملي عن شهوده فأريته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من صلى

علي قلت فإني فاتني الصلاة عليك لغيبة عديلي فقال لا تجزع وغفر لكل من يترحم علي رحمه الله قلت وفي ذريته وأقاربه محدثون وفضلاء & 7 المتوكل على الله الخليفة أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور القرشي العباسي البغدادي ولد سنة خمس ومئتين

31 وبوع عند موت أخيه الواثق في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين حكى عن أبيه ويحيى بن أكثم وكان أسمر جميلا مليح العينين نحيف الجسم خفيف العارضين ربعة وأمه اسمها شجاع قال خليفة بن خياط استخلف المتوكل فأظهر السنة وتكلم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وبسط السنة ونصر أهلها وقد قدم المتوكل دمشق في صفر سنة 244 فأعجبه وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها وأمر للأثراك بمال رضوا به وأنشأ قصرا كبيرا بداريا مما يلي المزة قال علي بن الجهم كانت للمتوكل جمة إلى شحمة أذنيه مثل أبيه والمأمون وقال الفسوي رجع من دمشق بعد شهرين إلى سامراء وقيل نعتت له دمشق وأنها توافق مزاجه وتذهب غلله التي تعرض له بالعراق قال خليفة وحج بالناس قبل الخلافة

32 وكان قاضي البصرة إبراهيم بن محمد التيمي يقول الخلفاء ثلاثة أبو بكر يوم الردة وعمر بن عبدالعزيز في رد المظالم من بني أمية والمتوكل في محو البدع وإظهار السنة وقال يزيد بن محمد المهلب قال لي المتوكل إن الخلفاء كانت تتصعب على الناس ليطيعوهم وأنا ألين لهم ليحبوني ويطيعوني وحكى الأعمش أن علي بن الجهم دخل على المتوكل وبيده درتان يقلبهما فأنشده قصيدة له فدحا الله بالواحدة فقلبتها فقال تستنقص بها هي والله خير من مئة ألف فقلت لا والله لكني فكرت في أبيات أخذ بها الأخرى وأنشأت أقول \* بسر من رأى إمام عدل \* \* تغرف من بحره البحار \* \* يرجى ويخشى لكل خطب \* \* كأنه جنة ونار \* \* الملك فيه وفي بنيه \* \* ما

اختلف الليل والنهار \* \* لم تأت منه اليمين شيئا \* \* إلا أتت مثلها اليسار \*

33 فدحا بها إلي وقال خذها لا بارك الله لك فيها قال الخطيب ورويت هذه للبحثري في المتوكل وعن مروان بن أبي الجنوب أنه مدح المتوكل بقصيدة فوصله بمئة وعشرين ألفا وثياب قال علي بن الجهم كان المتوكل مشغوفا بقبيحة لا يصبر عنها فوقفت له وقد كتبت على خدها بالغالية جعفر فتأملها ثم أنشأ يقول \* وكاتبة بالمسك في الخد جعفرا \* \* بنفسي محط المسك من حيث أثرا \* \* لئن أودعت سطرًا من المسك خدها \* \* لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا \* وفي أول خلافته كانت الزلزلة بدمشق سقط شرفات الجامع وانصدع حائط المحراب وهلك خلق تحت الردم دامت ثلاث

34 ساعات وهرب الناس إلى المصلى يستغيثون وقال أحمد بن كامل في تاريخه ومات تحت الهدم معظم أهلها كذا قال وامتدت إلي الجزيرة وهلك بالموصل خمسون ألفا وبأنطاكية عشرون ألفا وبلي ابن أبي دواد بالفالج وفي سنة 234 أظهر المتوكل السنة وزجر عن القول بخلق القرآن وكتب بذلك إلى الأمصار واستقدم المحدثين إلى سامراء وأجزل صلاتهم ورووا أحاديث الرؤية والصفات ونزع الطاعة محمد ابن البعيث نائب أذربيجان وأرمينية فسار لحربه بغا الشرابي ثم بعد فصول أسر وفي سنة 235 ألزم المتوكل النصارى بلبس العسلي وفي سنة ست أحضر القضاة من البلدان ليعقد بولاية العهد لبنيه المنتصر محمد ثم للمعتز ثم للمؤيد إبراهيم وكانت الواقعة بين المسلمين والروم ونصر الله

35 وفي سنة ست وثلاثين هدم المتوكل قبر الحسين رضي الله عنه فقال البسامي أبياتا منها \* أسفوا على أن يكونوا شاركوا \* \* في قتله فتبعوه رميما \* وكان المتوكل فيه نصب وانحراف فهدم هذا المكان وما حوله من الدور وأمر أن يزرع ومنع الناس من انتيابه قال ابن خلكان هكذا قاله أرباب التواريخ وفي سنة سبع قتلت الامراء عامل أمرينية يوسف فسار لحربهم بغا الكبير

فالتقوا وبلغت المقتلة ثلاثين ألفا وعفى قبر الشهيد الحسين وما حوله من الدور فكتب الناس شتم المتوكل على الحيطان وهجته الشعراء كدعبل وغيره وبعث المتوكل إلى نائبه بمصر فخلق لحية قاضي القضاة محمد بن أبي الليث وضربه وطوف به على حمار في رمضان وسجن وكان ظلوما

36 جهميا ثم ولي القضاء الحارث بن مسكين فكان يضربه كل حين عشرين سوطا ليؤدي ما وجب عليه فإنما لله وغضب المتوكل على أحمد بن أبي دواد وصادره وسجن أصحابه وحمل ستة عشر ألف ألف درهم وافتقر هو وآله وولى يحيى بن أكثم القضاء وأطلق من تبقي في الاعتقال ممن امتنع من القول بخلق القرآن وأنزلت عظام أحمد بن نصر الشهيد ودفنها أقاربه وبنى قصر العروس بسامراء وأنفق عليه ثلاثون ألف ألف درهم والتمس المتوكل من أحمد بن حنبل أن يأتيه فذهب إلى سامراء ولم يجتمع به استعفى فأعفاه ودخل على ولده المعتز فدعا له وفي سنة ثمان وثلاثين عصى متولي تفلح فنازلها بغا وقتل متوليها وأحرقها وفعل القبائح وافتتح عدة حصون وأقبلت الروم في ثلاث مئة مركب فكبسوا دمياط وسبوا ست مئة امرأة وأحرقوا وردوا مسرعين فحصنها المتوكل وفي سنة 239 غزا يحيى بن علي الأرمني بلاد الروم حتى قرب من

37 القسطنطينية وأحرق ألف قرية وسبي عشرين زلفا وقتل نحو العشرة آلاف وعزل يحيى بن أكثم من القضاء وأخذ منه أربعة آلاف جريب ومئة ألف دينار وفي سنة أربعين فيها سمع أهل خلاط صيحة من السماء مات منها جماعة كثيرة وفي سنة 241 ماجت النجوم وتناثرت شبه الجراد أكثر الليل فكان ذلك آية مزعجة وفيها خرج ملك البجاة وسار المصريون لحربه فحملوا على البجاة فنفرت جمالهم وكانوا يقاتلون ثم تمزقوا وقتل خلق وجاء ملكهم بأمان إلى المتوكل وهم يعبدون الأصنام وفي سنة 242 الزلزلة بقومس والدامغان والري وطبرستان ونيسابور وأصبهان وهلك منها بضعة وأربعون ألفا وانهد نصف مدينة الدامغان

38 وفي سنة 244 نفى المتوكل طبيبه يختيشوع واتفق  
عيد النحر وعيد النصارى وعيد الفطير في يوم واحد وفي  
سنة 245 عمت الزلزلة الدنيا ومات بها خلائق وبنى  
المتوكل الماحوزة وسماها الجعفري وأنفق عليها بعد  
معاونة الجيش له زلفي ألف دينار وتحول إليها وفيها وقع  
بناحية بلخ مطر كالدم العبيط وكان المتوكل جوادا ممدحا  
لعابا وأراد أن يعزل من العهد المنتصر ويقدم عليه المعتز  
لحبه أمه قبيحة فأبى المنتصر فغضب أبوه وتهدهه وأغرى  
به وانحرفت الأتراك على المتوكل لمصادرتة وصيفا وبغا  
حتى اغتالوه قال المبرد قال المتوكل لعلي بن محمد بن  
الرضا ما يقول ولد أبيك في العباس قال ما تقول يا أمير  
المؤمنين في رجل فرض الله طاعته على نبيه وذكر حكاية  
طويلة وبكى المتوكل وقال له يا أبا الحسن لينت منا قلوبا  
قاسية أعليك دين قال نعم أربعة آلاف دينار فأمر له بها  
حكى المسعودي أن بغا الصغير دعا بباغر التركي فكلمه  
وقال

39 قد صح عندي أن المنتصر عامل على قتلي فاقتله  
قال كيف بقتله والمتوكل باق إذا يقيدكم به قال فما الرأي  
قال نبداً به قال ويحك وتفعل قال نعم قال فادخل على  
أثري فإن قتلته وإلا فاقتلني وقل أراد أن يقتل مولاه فتم  
التدبير وقتل المتوكل وحدث البحري قال اجتمعنا في  
مجلس المتوكل فذكر له سيف هندي فبعث إلى اليمن  
فاشتري له بعشرة آلاف فأعجبه وقال للفتح ابغني غلاما  
أدفع إليه هذا السيف لا يفارقني به فأقبل باغر فقال الفتح  
بن خاقان هذا موصوف بالشجاعة والبسالة فأعطاه  
السيف وزاد في أرزاقه فما انتضى السيف إلا ليلة ضربه به  
باغر فلقد رأيت من المتوكل في ليلته عجا رأيت يذم الكبير  
ويتبرأ منه ثم سجد وعفر وجهه ونثر التراب على رأسه  
وقال إنما أنا عبد فتطيرت له ثم جلس وعمل فيه النيذ  
وغني صوتا أعجبه فبكى فتطيرت من بكائه فإنا في ذلك إذ  
بعثت له قبيحة خلعة استعملها دراعة حمراء من خز  
ومطرف خز فلبسهما ثم تحرك في المطرف فانشق فلفه  
وقال اذهبوا به ليكون كفني فقلت إنا لله انقضت والله

المدة وسكر المتوكل سكرًا شديدًا ومضى من الليل إذ  
أقبل باغر في عشرة متلثمين تيرق أسيافهم فهجموا علينا  
وقصدوا التموكل وصعد باغر وآخر إلى السرير فصاح الفتح  
وبلکم مولاکم وتهارب الغلمان والجلساء والندماء وبقي  
الفتح فما رأيت أحدا أقوى نفسا منه بقي يمانعهم فسمعت  
صيحة المتوكل إذ ضربه باغر بالسيف المذكور على عاتقه  
فقدته إلى خاصرته وبعج آخر الفتح بسيفه فأخرجه من  
ظهره وهو صابر لا يزول ثم طرح

40 نفسه على المتوكل فماتا فلما في بساط ثم دفنا  
معا وكان بغا الصغير استوحش من المتوكل لكلام وكاتن  
المنتصر يتألف الأتراك لا سيما من يبعده أبوه قال  
المسعودي ونقل في مقتله غير ذلك قال وقد أنفق  
المتوكل فيما قيل على الجوسق والجعفري والهاروني أكثر  
من مئتي ألف درهم ويقال إنه كان له أربعة آلاف  
سرية وطيء الجميع وقتل وفي بيت المال أربعة آلاف ألف  
دينار وسبعة آلاف ألف درهم ولا يعلم أحد من رؤوس الجد  
والهزل إلا وقد حظي بدولته واستغنى وقد أجاز الحسين بن  
الضحاك الخليع على أربعة أبيات أربعة آلاف دينار وفيه  
يقول يزيد بن محمد المهلبي \* جاءت منيته والعين هاجعة \*  
\* هلا أته المنايا والقنا قصد \* \* خليفة لم ينل من ماله أحد  
\* \* ولم يصغ مثله روح ولا جسد \* قال علي بن الجهم  
أهدى ابن طاهر إلى المتوكل وصائف عده فيها محبوبة  
وكانت شاعرة عالمة بصنوف من العلم عوادة فحلت من  
المتوكل محلا يفوت الوصف فلما قتل ضمت إلى بغا الكبير  
فدخلت عليه يوما للمنادمة فأمر بهتك الستر وأمر القيان  
فأقبلن يرفلن في الحلي والحلل وأقبلت هي في ثياب بيض  
فجلست منكسرة فقال غني فاعتلت فأقسم عليها وأمر  
بالعود فوضع في حجرها فغنت ارتجالا

41 \* أي عيش يلذ لي \* \* لا أرى فيه جعفرا \* \* ملك  
قد رأيت \* \* في نجيع معفرا \* \* كل من كان ذا خبا \* \* ل  
وسقم فقد برا \* \* غير محبوبة التي \* \* لو ترى الموت  
يشترى \* \* لا شترته بما حوت \* \* ه يداها لتقبرا \* \* فغضب  
بغا وأمر بسحبها وكان آخر العهد بها وبويع المنتصر من

الغد بالقصر الجعفري يوم خامس شوال سنة سبع وأربعين  
ومئتين وقيل لم يصح عنه النصب وقد بكى من وعظ علي  
بن محمد العسكري العلوي وأعطاه أربعة آلاف دينار فإله  
أعلم للمتوكل من البنين المنتصر محمد وموسى وأمهما  
حبشية وأبو عبدالله المعتز وإسماعيل وأمهما قبيحة  
والمؤيد إبراهيم وأحمد وهو المعتمد وأبو الحميد وأبو بكر  
وأخرون وقد ماتت أمه شجاع قبله بسنة وخلفت أموالا لا  
تحصر من ذلك خمسة آلاف ألف دينار من العين وحده  
42 8 المنتصر بالله الخليفة أبو جعفر وأبو عبدالله  
محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن  
هارون الرشيد الهاشمي العباسي وأمه أم ولد رومية  
أسمها حبشية وكان أعين أسمر أقنى مليح الوجه مضبرا  
ربعة كبير البطن مليحا مهيبا ولما قتل أبوه دخل إليه  
قاضي القضاة جعفر بن عبدالواحد الهاشمي فقالوا له بايع  
قال وأين أمير المؤمنين يعني المتوكل قال قتله الفتح بن  
خاقان قال وأين الفتح قال قتله بغا قال فأنت ولي الدم  
وصاحب الثأر فبايعه وبايعه الوزير والكبار ثم صالح المنتصر  
إخوته عن ميراثهم على أربعة عشر ألف ألف درهم ونفى  
عمه عليا إلى بغداد ورسم عليه وكان المنتصر وافر العقل  
راغبا في الخير قليل الظلم يارا بالعلويين قيل إنه كان  
يقول يا بغا أين أبي من قتل أبي ويسب الأتراك ويقول  
هؤلاء قتلة الخلفاء فقال بغا الصغير للذين قتلوا  
43 المتوكل ما لكم عند هذا رزق فعملوا عليه وهموا  
فجزوا عنه لأنه كان شجاعا مهيبا يقظا متحرزا لا كآبيه  
فتحيلوا إلى أن دسوا إلى طبيبه ابن طيفور ثلاثين ألف  
دينار عند مرضه فأشار بفصده ثم فصده بريشة مسمومة  
فمات منها ويقال إن طيفور نسي ومرض وافتصد بتلك  
الريشة فهلك وقال بعض الناس بل حصل للمنتصر مرض  
في أشبيه فمات منه في ثلاث ليال ويقال مات بالخوانيق  
ويقال سم في كمثراة بإبرة وورد عنه أنه قال في مرضه  
ذهبت يا أماه مني الدنيا والآخرة عاجلت أبي فعوجلت  
وكان يتهم بأنه واطأ على قتل أبيه فما أمهل ووزر له أحمد  
بن الخصيب أحد الظلمة وذكر المسعودي أنه أزال عن

الطالبين ما كانوا فيه من الخوف والمحنة من منعهم من زيارة تربة الحسين الشهيد ورد فدك إلى آل علي وفي ذلك يقول البحري \* وإن عليا لأولى بكم \* \* وأزكى يدا عندكم من عمر \*

44 وكل له فضله والحجو \* \* ل يوم التراهن دون الغرر \* وقال يريد المهلبي \* ولقد بررت الطالبية بعدما \* \* دفوا زمانا بعدها وزمانا \* \* ورددت ألفة هاشم فرأيتهم \* \* بعد العداوة بينهم إخوانا \* ثم إن المنتصر تمكن وخلع من العهد إخوته المعتز وإبراهيم ومن كلام المنتصر إذ عفا عن أبي العمرد الشاري لذة العفو أعذب من لذة التشفي وأقبح فعال المقتدر الانتقام قال المسعودي كان المنتصر أظهر الإنصاف في الرعية فمالوا إليه مع شدة هيئته وقال علي بن يحيى المنجم ما رأيت مثل المنتصر ولا أكرم فعلا بغير تبجح لقد رأني مغموما فسألني فوريت فاستحلفني فذكرت

45 إضافة في ثمن ضيعة فوصلني بعشرين ألفا وجلس مرة للهو فرأى في بعض البسط دائرة فيها فارس عليه تاج وحوله كتابه فارسية فطلب من يقرأ فأحضر رجل فنظر فإذا فيها فقطب وسكت وقال لا معنى له فألح المنتصر عليه قال فيها أن شيرويه بن كسرى بن هرمز قتلت أبي فلم أمتع بالملك سوى ستة أشهر قال فتغير وجه المنتصر وقام قال جعفر بن عبدالواحد قال لي المنتصر يا جعفر لقد عوجلت فما أذني بأذني ولا أبصر بعيني قلت قل ما وقع في دولته من الحوادث لقصر المدة وعاش ستا وعشرين سنة سامحه الله ومات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومئتين فكانت خلافته ستة أشهر وأياما وكان قد أبعده وصيفا في عسكر إلى ثغر الروم وكان قد ألح عليه هو وبغا وابن الخصيب في خلع إخوته خوفا من أن يلي المعتز فيستأصلهم فاعتقلا وتمنع أولا المعتز ثم خاف وأشهدا على أنفسهما أنهما يعجزان عن الإمامة فقال المنتصر أتريناني خلعتكما طمعا في أن أعيش بعدكما حتى يكبرا بني عبدالوهاب وأعهد إليه والله ما طمعت في ذلك



ولكن هؤلاء الحوا علي وخفت عليكما من القتل فقبلا يده  
وضمهما إليه

46 وللمنتصر من الولد أحمد وعلي وعبدالله وعمر 9  
المستعين بالله الخليفة أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله  
محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي أخو الواثق  
والمتوكل ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين وبويع في ربيع  
الآخر سنة ثمان وأربعين عند موت أخيه المنتصر وكان  
أحمر الوجه ربع القامة خفيف العارضين مليح الصورة  
بوجهه أثر جدري بمقدم رأسه طول يلثغ بالسين كالثناء  
وأمه أم ولد وكان متلافا للمال مبذرا فرق الجواهر وفاخر  
الثياب اختلت الخلافة بولايته واضطربت الأمور استوزر أبا  
موسى أوتامش بإشارة كاتبه شجاع بن القاسم ثم قتلها  
واستوزر أحمد بن صالح بن شبرزاد ولما قتل باغر التركي  
الذي قتل المتوكل غضبت له الموالي وكان المستعين من  
تحت أوامر وصيف وبغا وكان جيد الأدب حسن الفضيلة  
واسم أمه مخارق

47 ولما مات المنتصر استوزر الأمراء وابن أبي  
الخصيب فقال لهم أوتامش متى وليتم أحدا من ولد  
المتوكل لا يبقى منا أحدا فقالوا ما لها إلا أحمد بن المفتصد  
هو ابن أستاذنا فقال محمد بن موسى المنجم سرا أتولون  
رجلا يرى أنه أحق بالإمامة من المتوكل اصطنعوا من  
يعرف لكم ذاك فأبوا وبايعوه واستقل أياما فينا هو قد دخل  
مجلس الخلافة إذا جماعة من الغوغاء والشاكرية والجند  
نحو الألف في السلاح وصاحوا المعتز يا منصور فنشبت  
الحرب وقتل جماعة ومضى المستعين إلى القصر  
الهاروني فبات به ونهبت الغوغاء الدار وعدة دور وحازوا  
سلاحا كثيرا فزجرهم بغا الصغير عن دار الخلافة وكثرت  
القتلى فبذل المستعين الخزان فسكنوا وبويع له ببغداد  
وأمرها محمد بن عبدالله ابن طاهر ثم غضب المستعين  
بإشارة أوتامش الوزير على أحمد بن الخصيب وأخذ أمواله  
ونفاه إلى جزيرة أقریطش ومات طاهر بن عبدالله متولي  
خراسان فولى المستعين ابنه محمد ابن طاهر موضعه  
وولى العراق والحرمين أخاه محمد بن عبدالله ومات بغا

الكبير فولى مكانه ولده موسى بن بغا وسجن المعتز  
والمؤيد وضيق عليهما واشترى أملاكهما كرهما وقرر لهما  
في العام نيفا وعشرين ألف دينار ليس إلا  
48 وعقد لأوتامش مع الوزارة الإمرة على مصر  
وسائر المغرب ونفي عبيد الله ابن يحيى بن خاقان إلى  
برقة وأنفق ألفي دينار في الجند وقتل علي بن يحيى  
الأرمني وعمر الأقطع مجاهدين ببلاد الروم وكثرت الأثران  
ببغداد وتمكنوا وعسفوا وأذوا العامة فثارت الشاكرية  
والجند وأحرقوا الجسر وانتهبوا الدواوين وهاج مثلهم  
بسامراء فركب بغا وأوتامش ووضعوا السيف وقتلوا عدة  
وتناخت العامة فقتلوا طائفة من الأثران وعظم الخطب  
وخرج وصيف فأمر بإحراق الأسواق ثم بعد يسير قتل  
أوتامش ووزر ابن يزداذ وعزل عن القضاء جعفر الهاشمي  
ودخلت سنة خمسين ومئتين فخرج بطبرستان الحسن بن  
زيد الحسيني وعظم سلطانه وحكم على عدة مدائن وانضم  
إليه كل مريب وهزم جيش ابن طاهر مرتين ووصل إلى  
همذان فجهز المستعين له جيشا وفيها عقد المستعين  
لابنه عباس على العراق والحجاز وفي سنة إحدى  
وخمسين ومئتين ظهر بقزوين الحسين بن أحمد الحسيني  
فتملكها وكان هو وأحمد بن عيسى الزيدي قد اتفقا وقتلا  
خلقا بالري وعائنا فأسر احدهما وقتل الآخر وخرج بالحجاز  
إسماعيل بن يوسف الحسيني وتبعه الأعراب فعات وأفسد  
موسم الحاج وقتل من الوفد أزيد من ألف ثم قصمه الله  
بالتعاون هو وكثير من جنده

49 وهاجت الفتنة الكبرى بالعراق فتنكر الترك  
للمستعين فخاف وتحول إلى بغداد فنزل بالجانب الغربي  
على نائبه ابن طاهر فاتفق الأثران بسامراء وبعثوا يعتذرون  
ويسألونه الرجوع فأبى عليهم فغضبوا وقصدوا السجن  
وأخرجوا المعتز بالله وابعوا له وخلعوا المستعين وبنوا  
أمرهم على شبهة وهي أن المتوكل عقد للمعتز بعد  
المنتصر فجهز المعتز أخاه أبا أحمد لمحاربة المستعين  
وتهياً للمستعين وابن طاهر للحصار وإصلاح السور وتجرّد  
أهل بغداد للقتل ونصبت المجانق ووقع الجد ودام البلاء

أشهرها وكثرت القتلَى واشتد القحط وتمت بينهما عدة  
وقعات بحيث إنه قتل في نوبة من جند المعتز ألفان إلى أن  
ضعف أهل بغداد وذلوا وجاعوا وتعثروا فما أصبرهم علي  
الشر والفتن وقوي أمر المعتزية فكاتب ابن طاهر في  
السر المعتز وانحل نظام المستعين وإنما كان قوام أمره  
بابن طاهر وكاشفه الناس فتحول إلى الرصافة ثم سعى  
الناس في الصلح وخلع المستعين فأقام في ذلك إسماعيل  
القاضي وغيره بشروط وثيقة فأذعن بخلع نفسه في أول  
سنة اثنتين وخمسين وأشهد عليه فأحدر بعد خلعه تحت  
الحوطة إلى واسط فاعتقل بها تسعة أشهر ثم حول إلى  
سامراء فقتل بقادسية سامراء في ثالث شوال من السنة  
وقيل قتل ليومين بقيا من رمضان وله إحدى وثلاثون سنة  
وأيام فيقال بعث المعتز إليه سعيدا الحاجب فلما رآه  
المستعين تيقن التلف وبكى وقال ذهبت

50 نفسي فأخذ سعيد يقنعه بالسوط ثم أضجعه وقعد  
على صدره وذبحه فإننا لله وإننا إليه راجعون وقال الصولى  
بعث المعتز أحمد بن طولون إلى واسط لقتل المستعين  
فقال والله لا أقتل أولاد الخلفاء فبعث سعيدا الحاجب فما  
متع الله المعتز بل عوجل بالخلع والقتل جزاء وفاقا & 10  
البيزي مقرئ مكة ومؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن  
عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم  
الفارسي الأصل ولد سنة سبعين ومئة وتلا على عكرمة  
بن سليمان وأبي الإخريط وابن زياد عن تلاوتهم على  
إسماعيل القسط صاحب ابن كثير وسمع من ابن عينية  
ومالك بن سعير ومؤمل بن اسماعيل والمقرئ وطائفة  
51 وعنه البخاري في التاريخ ومضر الأسدي والحسن  
بن الحباب ويحيى بن صاعد وتلا عليه خلق منهم أبو ربيعة  
محمد بن إسحاق وإسحاق الخزاعي وأحمد بن فرح وابن  
الحباب واللهيان وآخرون وصح له الحاكم حديث التكبير  
وهو منكر وقد قال أبو حاتم ضعيف الحديث لا أحدث عنه  
وقال العقيلي منكر الحديث يوصل الأحاديث قد سقنا  
ترجمته مطولة في الطبقات ومات سنة خمسين ومئتين  
وكان دينا عالما صاحب سنة رحمه الله

52 & 11 أبو عمير بن النحاس ( د س ) الإمام الحافظ  
العابد القدوة أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق بن  
النحاس الرملي سمع الوليد بن مسلم لما قدم الرملة  
وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد وزيد بن أبي  
الزرقاء وجماعة حدث عنه أبو داود والنسائي ويحيى بن  
معين مع تقدمه وأثنى عليه وقال ثقة من أحفظ الناس  
لحديث ضمرة وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وجعفر الفريابي  
وعمر بن محمد بن بجير وأبو بكر بن أبي داود وابن جوصا  
وخلق كثير قال أبو الحسن بن جوصا سمعت أبا عمير  
يقول قدم علينا الوليد في سنة أربع وتسعين ومئة  
فاستقرض له أبي دنانير فحج من الرملة فمات منصرفه  
من الحج بذئ المروة فمضى أبي إلى دمشق حتى أبيع  
منزل الوليد وقضى دينه قال أبو زرعة حدثنا أبو عمير  
الرملي وكان ثقة رضي وقال أبو حاتم كان من العباد  
يطلب العلم وعلى ظهره خرقة

53 قدر ذراع يختلف إلي الوليد وضمرة وقال عمر بن  
سهل الدينوري سمعت ابن وهب الدينوري يقول لقنت أبا  
عمير بن النحاس أربعين حديثاً من حديثه فلما بلغت أحداً  
وأربعين حديثاً قال أما تستحيي أتحشميني أن أشهد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد أكثر من  
أربعين شهادة قال ابن زبير توفي في ثامن المحرم سنة  
ست وخمسين ومئتين قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي  
أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر الحسيني سنة عشرين وست  
مئة أخبرنا أبو القاسم بن البناء أخبرنا أبو نصر الزينبي  
أخبرنا أبو بكر بن زنبور حدثنا عبدالله بن أبي داود حدثنا  
عيسى بن محمد الرملي حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن  
قتادة عن جابر بن زيد ^ وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً ^  
(الإسراء 59) قال الموت من ذلك ومات معه في العام  
الزبير بن بكار قاضي مكة والربيع بن سليمان الجيزي  
وعلي بن المنذر الطريقي ومحمد بن إسماعيل البخاري  
ومحمد بن عثمان بن كرامة والمهتدي بالله محمد بن  
إلواثق وعبدالله بن محمد المخرمي الزهري وعبدالله بن  
أحمد بن شبويه

54 المروزي ومحمد بن عبدالله بن المقرئ & 12  
الحارث بن مسكين د س ابن محمد بن يوسف الإمام  
العلامة الفقيه المحدث الثبت قاضي القضاة بمصر أبو  
عمرو مولى زيان بن الأمير عبدالعزیز بن مروان الأموي  
المصري مولده في سنة أربع وخمسين ومئة وإنما طلب  
العلم على كبر سأل الليث عن مسألة واحدة وفاته ابن  
لهيعة ومالك والكبار 2 وحمل عن سفيان بن عيينة وعبدالله  
بن وهب وابن القاسم وتفقه بهما وعن يوسف بن عمرو  
الفارسي وبشر بن عمر الزهراني وأشهب وغيرهم حدث  
عنه أبو داود والنسائي وولده أحمد بن الحارث وعبدالله بن  
أحمد بن حنبل وأبو يعلي الموصلي وعلي بن قديد ومحمد  
ابن زيان حبيب وأبو بكر بن أبي داود وعبدالله بن محمد بن  
يونس السمناني وآخرون سئل عنه أحمد بن حنبل فأثنى  
عليه وقال فيه قولا جميلا

55 وقال يحيى بن معين لا بأس به ونقل علي بن  
الحسين بن حبان عن أبيه قال قال أبو زكريا يعني ابن  
معين الحارث بن مسكين خير من أصبغ وأفضل وقال  
النسائي ثقة مأمون وقال أبو بكر الخطيب كان فقيها ثقة  
ثبتا حمله المأمون إلى بغداد في المحنة وسجنه فلم يجب  
فما زل محبوسا ببغداد إلى أن استخلف المتوكل فأطلقه  
فيحدث ببغداد ورجع إلى مصر متوليا قضاء مصر ثم  
استعفى من القضاء في سنة خمس وأربعين ومئتين  
فأعفي ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسین ومئتين  
وله ست وتسعون سنة قلت وكان مع تقدمه في العلم  
والزهد والتأله قوالا بالحق من قضاة العدل رحمه الله  
تعالى قال بحر بن نصر الخولاني عرفنا الحارث بن  
مسكين أيام ابن وهب على طريقة زهادة وورع وصدق  
حتى مات

56 وقال يوسف بن يزيد القراطيسي قدم المأمون  
مصر وبها من يتظلم من عامليه إبراهيم بن تميم وأحمد بن  
أسباط فجلس الفضل ابن مروان الوزير في الجامع  
واجتمع الأعيان وأحضر الحارث بن مسكين ليولى القضاء  
فبينما الفضل يكلمه إذ قال له متظلم سله أصلحك الله عن

ابن تميم وابن أسباط فقال ليس لذا حضر قال أصلحك الله  
سله قال ما تقول فيهما فقال ظالمين غاشمين قال  
فاضطرب المسجد فقام الفضل فأعلم المأمون وقال  
خفت على نفسي من ثورة الناس مع الحارث فطلب  
الحارث وقال ما تقول في هذين قال ظالمين غاشمين قال  
هل ظلماك بشيء قال لا قال فعاملتهما قال لا قال فكيف  
تشهد عليهما قال كما شهدت أنك أمير المؤمنين ولم أرك  
إلا الساعة قال أخرج من هذه البلاد وبع قليلك وكثيرك  
وحبسه في خيمة ثم انحدر إلى البشروود وأخذه معه فلما  
فتح البشروود طلب الحارث وسأله عن المسألة التي سأله  
عنها بمصر فرد الجواب بعينه قال فما تقول في خروجنا  
قال أخبرني ابن القاسم عن مالك أن الرشيد كتب إليه  
يسأله عن قتالهم فقال إن كانوا خرجوا عن ظلم من  
السلطان فلا يحل قتالهم وإن كانوا إنما شقوا العصا  
فقتالهم حلال فقال أنت تيس ومالك أتيس منك ارحل عن  
مصر قال يا أمير المؤمنين إلى الثغور قال بل بمدينة  
السلام وروى داود بن أبي صالح الحراني عن أبيه قال لما  
أحضر

57 الحارث مجلس المأمون جعل المأمون يقول يا  
ساعي يرددها يعني يا مرافع قال والله ما أنا بساع ولكني  
أحضرت فسمعت وأطعت ثم سألت عن أمر فاستعفيت  
ثلاثا فلم أعف فكان الحق أثر عندي من غيره فقال  
المأمون هذا رجل أراد أن يرفع له علم ببلده خذه إليك  
قال أحمد المؤدب خرج المأمون وأخرج الحارث في سنة  
سبع عشرة ومئتين وخرجت زوجة الحارث فحجت وذهبت  
إلى العراق قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال لي  
ابن أبي دواد يا أبا عبد الله لقد قام حارثكم لله مقام الأنبياء  
وكان ابن أبي دواد إذا ذكره عظمه جدا قال أبو يزيد  
القراطيسي فأقام الحارث ببغداد ست عشرة سنة وأطلقه  
الوائق في آخر أيامه فرجع إلى مصر وقال ابن قديد أتاه  
يعني الحارث في سنة سبع وثلاثين كتاب توليه القضاء هو  
بالإسكندرية فامتنع فلم يزل به إخوانه حتى قبل فقدم  
مصر فجلس للحكم وأخرج أصحاب أبي حنيفة والشافعي

من المسجد وأمر بنزع حصرهم من العمدة وقطع عامة المؤذنين من الأذان وأصلح سقف المسجد وبنى السقاية ولا عن بين رجل وامرأته ومنع من النداء على الجنائز وضرب الحد في سب عائشة أم المؤمنين وقتل ساحرين عن الحسن بن عبدالعزيز الجروي أن رجلا كان مسرفا على نفسه فمات فرئى في النوم فقال إن الله غفر لي بحضور الحارث ابن مسكين جنازتي وإنه استشفع لي فشفع في

58 توفي الحارث لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمسين ومئتين قرأت علي ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا تميم أخبرنا أبو سعد أخبرنا ابن حمدان أخبرنا أبو يعلى حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى أنت آدم الذي نفخ الله فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وعلمك الأسماء كلها قال نعم قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة فقال من أنت قال أنا موسى قال أنت موسى بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب فلم يجعل بينك وبينه رسولا قال نعم قال فتلومني على أمر قد سبق من الله القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى & 13 البويطي الإمام العلامة سيد الفقهاء يوسف أبو يعقوب بن يحيى

59 المصري البويطي صاحب الإمام الشافعي لازمه مدة وتخرج به وفاق الأقران وحدث عن ابن وهب والشافعي وغيرهما روى عنه الربيع المرادي وإبراهيم الحربي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وأبو محمد الدارمي وأبو حاتم وقال هو صدوق وأحمد بن إبراهيم بن فيل والقاسم بن هاشم السمسار وآخرون وكان إماما في العلم قدوة في العمل زاهدا ربانيا متهجدا دائم الذكر والعكوف علي الفقه بلغنا أن الشافعي قال ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي وقال الربيع بن سليمان كان البويطي أبدا يحرك شفثيه بذكر الله وما زبصرت أحدا أنزع بحجة من كتاب الله من البويطي ولقد رأيتته على بغل

في عنقه غل وفي رجليه قيد وبينه وبين الغل سلسلة فيها  
لبنة وزنها أربعون رطلا وهو يقول إنما خلق الله الخلق ب  
كن فإذا كانت مخلوقة فكان مخلوقا خلق بمخلوق ولئن  
أدخلت عليه لأصدقنه يعني الوثاق ولأموتن في حديدي هذا  
حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في  
حديدهم

60 قال ابن خزيمة كان محمد بن عبدالله بن  
عبدالحكم أعلم من رأيت بمذهب مالك فوق بينه وبين  
البويطي عند موت الشافعي فحدثني أبو جعفر السكري  
قال تنازع ابن عبدالحكم والبويطي مجلس الشافعي فقال  
البويطي أنا أحق به من وقال الآخر كذلك فجاء الحميدي  
وكان بمصر فقال قال الشافعي ليس أحد أحق بمجلسي  
من يوسف ليس أحد من أصحابي أعلم منه فقال ابن  
عبدالحكم كذبت قال بل كذبت أنت وأبوك وأمك وغضب  
ابن عبدالحكم فجلس البويطي في مكان الشافعي وجلس  
ابن عبدالحكم في الطاق الثالث القاضي زكريا بن أحمد  
البلخي حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي حدثنا  
الربيع بن سليمان قال كان البويطي حين مرض الشافعي  
بمصر هو وابن عبدالحكم والمزني فتنازعوا الحلقة فبلغ  
ذلك الشافعي فقال الحلقة للبويطي فلماذا اعتزل ابن  
عبدالحكم الشافعي وأصحابه وكانت أعظم حلقة في  
المسجد فكان البويطي يصوم ويتلو غالبا في اليوم واللييلة  
ختمة مع صنائع المعروف إلى الناس وبه إلى الربيع قال  
فسعى بالبويطي وكان أبو بكر الأصم ممن سعى به وما هو  
بابن كيسان الأصم وكان أصحاب ابن أبي دواد وابن  
الشافعي ممن سعى به حتى كتب فيه ابن أبي دواد إلى  
والي مصر

61 فامتحنه فلم يجب وكان الوالي حسن الرأي فيه  
فقال له قل فيما بيني وبينك قال إنه يقتدي بي مئة ألف ولا  
يدرون المعنى قال وقد كان أمر أن يحمل إلى بغداد في  
أربعين رطل حديد قال الربيع وكان المزني ممن سعى به  
وحرملة قال أبو جعفر الترمذي فحدثني الثقة عن البويطي  
أنه قال بريء الناس من دمي إلا ثلاثة حرملة والمزني وآخر



قلت استفق ويحك وسل ربك العافية فكلام الأقران بعضهم في بعض أمر عجيب وقع فيه سادة فرجم الله الجميع قال الربيع كتب إلى أبو يعقوب البويطي أن أصبر نفسك للغرباء وحسن خلقك لأهل حلقك فإني لم أزل أسمع الشافعي يقول كثيرا ويتمثل \* أهين لهم نفسي لكي يكرمونها \* \* ولن تكرم النفس التي لا تهينها \* مات الإمام البويطي في قيده مسجوناً بالعراق في سنة إحدى وثلاثين ومئتين عندي حديث في مسند أبي محمد الدارمي حدثنا أبو يعقوب البويطي حدثنا الشافعي فذكره

62 & 14 ابن السرح ( م د س ق ) الإمام الحافظ الفقيه أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم الفقيه المصري حدث عن سفيان بن عيينة وعبدالله بن وهب وسعيد الأدم حدث عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والقاسم بن مهدي وأبو العلاء الكوفي ومحمد بن زبانه بن حبيب وأبو بكر بن أبي داود وآخرون وقد شرح موطأ ابن وهب وكان من العلماء الجلة مات في رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومئتين وكان من أبناء الثمانين له حديث تفرد به عن ابن وهب فقال جماعة حدثنا ابن السرح حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم سيد

63 والرجل سيد أهله والمرأة سيدة بيتها هذا حديث صالح الإسناد غريب قرأت على محمد بن عبد السلام الشافعي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد وزاهر بن طاهر قال أخبرنا أبو سعد الكنجروزي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا عبدان الأهوازي حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان لم تكدرؤيا المؤمن تكذب فصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا والرؤيا ثلاثة فبشرى من الله ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه ورؤيا من الشيطان والقيد في المنام ثبات في الدين والغل أكرهه وفيها مات مقريء مكة أبو الحسن البزي والحارث بن

مسكين وعباد بن يعقوب ونصر بن علي وعمرو بن عثمان  
وكثير بن عبيد & 15 سحنون الإمام العلامة فقيه المغرب  
أبو سعيد عبدالسلام بن حبيب بن  
64 حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبدالله  
التنوشي الحمصي الأصل المغربي القيرواني المالكي  
قاضي القيروان وصاحب المدونة ويلقب بسحنون ارتحل  
وحج وسمع من سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم  
وعبدالله بن وهب وعبدالرحمن بن القاسم ووكيع بن  
الجراح وأشهب وطائفة ولم يتوسع في الحديث كما توسع  
في الفروع لازم ابن وهب وابن القاسم وأشهب حتى صار  
من نظرائهم وساد أهل المغرب في تحرير المذهب وانتهت  
إليه رئاسة العلم وعلى قوله المعول بتلك الناحية وتفقه به  
عدد كثير وكان قد تفقه أولا بإفريقية على ابن غانم وغيره  
وكان ارتحاله في سنة ثمان وثمانين ومئة وكان موصوفا  
بالعقل والديانة التامة والورع مشهورا بالجود والبذل وافر  
الحرمة عديم النظير أخذ عنه ولده محمد فقيه القيروان  
وأصبع بن خليل القرطبي وبقي بن مخلد وسعيد بن نمر  
الغافقي الإلبيري الفقيه وعبدالله بن غافق التونسي  
ومحمد بن عبدالله بن عبدوس المغربي ووهب بن نافع  
فقيه قرطبة ويحيى بن القاسم بن هلال الزاهد ومطرف بن  
عبدالرحمن المرواني مولاهم ويحيى بن عمر الكناني  
الأندلسي وعيسى بن مسكين وحمديس وابن مغيث وابن  
الحداد وعدد كثير من الفقهاء

65 فعن أشهب قال ما قدم علينا أحد مثل سحنون  
وعن يونس بن عبدالأعلى قال سحنون سيد أهل المغرب  
وروي عن ابن عجلان الأندلسي قال ما بورك لأحد بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه ما بورك لسحنون  
في أصحابه فإنهم كانوا في كل بلد أئمة وروي عن سحنون  
قال من لم يعمل بعلمه لم ينفعه علمه بل يضره وقال  
سحنون إذا أتى الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا  
حاجة فينبغي أن لا تقبل شهادته وسئل سحنون أيسع  
العالم أن يقول لا أدري فيما يدري قال أما ما فيه كتاب أو  
سنة ثابتة فلا وأما ما كان من هذا الرأي فإنه يسعه ذلك لأنه

لا يدري أمصيب هو أم مخطيء قال الحافظ أحمد بن خالد  
كان محمد بن وضاح لا يفضل أحدا ممن لقي على سحنون  
في الفقه وبدقيق المسائل وعن سحنون قال أكل  
بالمسكنة ولا أكل بالعلم محب الدنيا أعمى لم ينوره العلم  
ما أقبح بالعالم أن يأتي الأمراء والله ما دخلت على  
السلطان إلا وإذا خرجت حاسبت نفسي فوجدت عليها  
الدرك وأنتم ترون مخالفتي لهواه وما ألقاه به من الغلظة  
والله ما

66 أخذت ولا لبست لهم ثوبا وعن سحنون قال كان  
بعض من مضى يريد أن يتكلم بالكلمة ولو تكلم بها لا تنفع  
بها خلق كثير فيحبسها ولا يتكلم بها مخافة المباهاة وكان  
إذا أعجبه الصمت تكلم ويقول أجراً للناس على الفتيا أقلمهم  
علما وعنه قال أنا أحفظ مسائل فيها ثمانية أقاويل من  
ثمانية أئمة فكيف ينبغي أن أعجل بالجواب وقيل إن زيادة  
الله الأمير بعث يسأل سحنونا عن مسألة فلم يجبه فقال له  
محمد بن عبدوس أخرج من بلد القوم أمس ترجع عن  
الصلاة خلف قاضيهم واليوم لا تجيبهم قال أفاجيب من يريد  
أن يتفكه يريد أن يأخذ قولي وقول غيري ولو كان شيئا  
يقصد به الدين لأجبتة وعنه قال ما وجدت من باع آخرته  
بدنيا غيره إلا المفتي وعن عبد الجبار بن خالد قال كنا  
نسمع من سحنون بقريته فصلى الصبح وخرج وعلى كتفه  
محراث وبين يديه زوج بقر فقال لنا حم الغلام البارحة فأننا  
أحرث اليوم عنه وأجيتكم فقلت أنا أحرث عنك فقرب إلي  
غداءه خبز شعير وزيتا وعن إسماعيل بن إبراهيم قال  
دخلت على سحنون وهو يومئذ قاض وفي عنقه تسبيح  
يسبح به

67 وعن أبي داود العطار قال باع حنون زيتونا له بثمان  
مئة فدفعها إلي ففرقتها عنه صدقة وقيل كان إذا قرئت  
عليه مغازي ابن وهب تسيل دموعه وإذا قرئ عليه الزهد  
لابن وهب يبكي وعن يحيى بن عون قال دخلت مع  
سحنون على ابن القصار وهو مريض فقال ما هذا القلق  
قال له الموت والقدر على الله قال له سحنون ألسيت  
مصدقا بالرسول والبعث والحساب والجنة والنار وأن أفضل

هذه الأمة أبو بكر ثم عمر والقرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله يرى يوم القيامة وأنه على العرش استوى ولا تخرج على الأئمة بالسيف وإن جاروا قال إي والله فقال مت إذا شئت مت إذا شئت وعن سحنون قال كبرنا وساءت أخلاقنا ويعلم الله ما أصبح عليكم إلا لأؤدبكم وعن سحنون قال ما عميت علي مسألة إلا وجدت فرجها في كتب ابن وهب وقيل إن طالبا قال رأيت في النوم كأن سحنونا يبني الكعبة قال فغدوت إليه فوجدته يقرأ للناس مناسك الحج الذي جمعه وقيل إنه سمع من حفص بن غياث وإسحاق الأزرق ووكيع ويحيى بن سليم الطائفي وعبدالله بن طليب المرادي وبهلول ابن راشد وعلي بن زياد التونسي وعبدالله بن عمر بن غانم الرعيني وشعيب بن الليث المصري ومعن القزاز وأبي ضمرة الليثي ويزيد بن هارون وعدة

68 قال أبو العرب عمن حدثه كان الذين يحضرون مجلس سحنون من العباد أكثر من الطلبة كانوا يأتون إليه من أقطار الأرض ولما ولي سحنون القضاء بأخرة عوتب فقال ما زلت في القضاء منذ أربعين سنة هل الفتيا إلى القضاء قيل إن الرواة عن سحنون بلغوا تسع مئة وأصل المدونة أسئلة سألتها أسد بن الفرات لابن القاسم فلما ارتحل سحنون بها عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيرا وأسقط ثم رتبها سحنون وبوبها واحتج لكثير من مسائلها بالآثار من مروياته مع أن فيها أشياء لا ينهض دليلها بل رأي محض وحكوا أن سحنون في أواخر الأمر علم عليها وهم بإسقاطها وتهذيب المدونة فأدرسته المنية رحمه الله فكبراء المالكية يعرفون تلك المسائل ويقررون منها ما قدروا عليه ويوهنون ما ضعف دليله فهي لها أسوة بغيرها من دوواين الفقه وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك إلا صاحبه ذاك القبر صلى الله عليه وسلم تسليما فالعلم بحر بلا ساحل وهو مفترق في الأمة موجود لمن التمسه وتفسير سحنون بأنه اسم طائر بالمغرب يوصف بالفطنة والتحرز وهو بفتح السين وبضمها

69 توفي الإمام سحنون في شهر رجب سنة أربعين ومئتين وله ثمانون سنة وخلفه ولده محمد قرأت في تاريخ القيروان لأبي بكر عبدالله بن محمد المالكي قال أبو العرب اجتمعت في سحنون خلال قلما اجتمعت في غيره الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحق والزهادة في الدنيا والتخشن في الملابس والمطعم والسماحة كان ربما وصل إخوانه بالثلاثين ديناراً وكان لا يقبل من أحد شيئاً ولم يكن يهاب سلطاناً في حق شديداً على أهل البدع انتشرت إمامته وأجمعوا على فضله قدم به أبوه مع جند الحمصيين وهو من تنوخ صليبة وعن سحنون قال حججت زميل ابن وهب وقال عيسى بن مسكين سحنون راهب هذه الأمة ولم يكن بين مالك وسحنون أحد أفقه من سحنون وعن سحنون قال إني حفظت هذه الكتب حتى صارت في صدري كأم القرآن وعنه قال إني لأخرج من الدنيا ولا يسألني الله عن مسألة قلت فيها برأيي وما أكثر ما لا أعرف وعنه سرعة الجواب بالصواب أشد فتنة من فتنة المال

70 & 16 احمد بن عيسى ( خ م د س ق ) ابن حسان الإمام المحدث الصدوق أبو عبدالله المصري المعروف بابن التستري سمع ضمام بن إسماعيل ومفضل بن فضالة وعبدالله بن وهب وبشر بن بكر وأزهر بن سعد السمان وغيرهم حدث عنه الستة سوى الترمذي وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي ويوسف القاضي وأبو يعلى الموصلي وأبو القاسم اليعقوبي وخلق سواهم وقال النسائي وغيره ليس به بأس وكان أبو بكر الخطيب يقول ما رأيت لمن ترك الاحتجاج بحديثه حجة وقال أبو زرعة لما نظر في صحيح مسلم يروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح وما رأيت أهل مصر يشكون أنه وأشار إلى لسانه وقال أبو داود سألت يحيى بن معين عنه فحلف إنه 71 كذاب وقال أبو حاتم قيل لي بمصر إن أحمد بن عيسى اشترى كتب ابن وهب وكتاب مفضل بن فضالة قلت العمل على الاحتجاج به فأين ما انفرد به حتى نلينه به وقد لحق يغم بن سالم أحد الهلكى وسمع منه وسكن العراق

توفي بسامراء في صفر سنة ثلاث وأربعين ومئتين وكان  
أبوه يتجر إلى تستر التي يقال لها اليوم ششتر فعرف  
بالتستري لهذا & 17 أحمد بن عيسى ابن عبدالله بن محمد  
بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو طاهر العلوي المدني  
يروى عن أبيه وابن أبي فديك وعنه أبو يونس المدني  
ومحمد بن منصور الكوفي وغيرهما له ما ينكر  
72 وقد ذكره ابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم وما  
ضعفاه & 18 أحمد بن عيسى ابن الشهيد زيد بن علي  
الحسيني شيخ بني هاشم وكبيرهم قال المدائني بلغ  
الرشيد ظهور هذا بعبادان في سنة خمس وثمانين فدرس  
عليه من خدعه وبايعه ثم أخذه في سفينة فهرب أحمد  
لواسط واختفى ذكره قلت بقي بالبصرة في الأزد خاملا  
إلى أن مات سنة سبع وأربعين ومئتين وعاش تسعا  
وثمانين سنة & 19 أبو ثور ( د ق ) إبراهيم بن خالد الإمام  
الحافظ الحجة المجتهد مفتي العراق أبو ثور الكلبي  
البغدادي الفقيه ويكنى أيضا أبا عبدالله ولد في حدود  
سنة سبعين ومئة وسمع من سفيان بن عيينة وعبيدة بن  
حميد وأبي معاوية الضير ووكيع بن الجراح وابن عليه  
ويزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ وروح بن عبادة وأبي قطن  
وأبي عبدالله الشافعي وطبقتهم حدث عنه أبو داود وابن  
ماجة وقيل إن مسلما روى عنه في مقدمة صحيحه وإنما  
روى عن إبراهيم بن خالد اليشكري وهو آخر إن شاء الله  
وروى عنه أيضا قاسم بن زكريا المطرز وأحمد بن الحسن  
الصوفي وأبو القاسم البغوي ومحمد بن اسحاق السراج  
ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري وخلق سواهم وجمع  
وصنف قال أبو بكر الأعين سألت أحمد بن حنبل عنه فقال  
أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسلاخ  
سفيان الثوري وقال النسائي ثقة مأمون أحد الفقهاء  
وقال أبو حاتم بن حبان كان أحد أئمة الدنيا فقهها وعلمها  
وورعا وفضلا صنف الكتب وفرع على السنن وذب عنها  
رحمه الله تعالى ذكره الخطيب وأثنى عليه وقال توفي في  
صفر سنة أربعين ومئتين

74 قلت عاش سبعين سنة أو أكثر قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن زيد بن الحسن ح وأنبأنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه وجماعة قالوا أخبرنا أبو اليمن وأبو حفص المعلم ح وأخبرنا المقداد بن أبي القاسم اجازة أخبرنا عبدالعزيز بن الاخضر ح وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الحنبلي أخبرنا أبو اليمن الكندي وعبدالعزيز بن منينا قالوا أربعتهم أخبرنا محمد بن عبدالباقي الأنصاري أخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي في الرابعة أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن ماسي حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي حدثنا أبو ثور الكلبي حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن بكر بن عبدالله عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل ففقدته رسول الله فلما جاء قال أين كنت يا أبا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك قال إن المؤمن لا ينجس

75 صحيح تفرد به حميد الطويل أخرجه أصحاب الكتب الستة من طريق ابن علية وجماعة عنه وقد كان أحمد يكره تدوين المسائل ويحض على كتابة الأثر فقال عبدالرحمن بن خاقان سألت أحمد بن حنبل عن أبي ثور فقال لم يبلغني عنه إلا خير إلا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصيرونه في كتبهم وقيل سئل أحمد عن مسألة فقال للسائل سل غيرنا سل الفقهاء سل أبا ثور وقال بدر بن مجاهد قال لي سليمان الشاذكوني اكتب رأي الشافعي واخرج إلى أبي ثور ولا يفوتنك بنفسه قال الخطيب كان أبو ثور يتفقه أولا بالرأي ويذهب إلى قول العراقيين حتى قدم الشافعي فاختلف إليه ورجع عن الرأي إلى الحديث وقال أبو حاتم يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب ليس محله محل المسمعين في الحديث قلت بل هو حجة بلا

76 تردد مات في صفر سنة أربعين ومئتين أما & 20 إبراهيم بن خالد المروزي الجرهميني الحافظ الملقب بالبطيطي فصاحب حديث مات شأبا سنة خمسین ومئتين وهو الذي يقول بندار حفاظ الدنيا أربعة كلهم غلماني إبراهيم ابن

خالد الجرهميني وأبو زرعة والبخاري وعبدالله الدارمي  
وأما

77 & 21 إبراهيم بن خالد ( مق ) اليشكري فروى عنه  
مسلم في مقدمة صحيحه & 22 الجوعي الإمام القدوة  
الولي المحدث أبو عبدالمك القاسم بن عثمان العبدي  
الدمشقي شيخ الصوفية ورفيق أحمد بن أبي الحواري  
عرف بالجوعي صحب أبا سليمان الداراني وسمع سفيان  
بن عيينة والوليد بن مسلم وجعفر بن عون العمري وأبا  
معاوية الأسود وجماعة حدث عنه أبو حاتم وجعفر بن أحمد  
بن عاصم وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وأبو بكر بن  
أبي داود وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي ومحمد بن الحسن  
بن قتيبة وآخرون قال أبو حاتم صدوق وقال العقيلي تفرد  
الجوعي بحديث عن عبدالله بن نافع عن مالك عن نافع عن  
ابن عمر مرفوعا ما بين قبري ومنبري روضة من

78 رياض الجنة قال ابن أبي داود رأيت أحمد بن أبي  
الحواري يقرأ عند القاسم ابن عثمان فيصيح القاسم  
ويصعق وكان فاضلا من محدثي دمشق كان يقدم في  
الفضل على أحمد بن أبي الحواري قال سعيد بن أوس  
سمعت قاسما الجوعي وكان صوفيا نسب إلى الجوع  
وحكى أبو علي الحصائري عن أبي الرضا الصياد قال كان  
قاسم الجوعي عابداً أهل الشام قال محمد بن الفيض قدم  
يحيى بن أكثم دمشق مع المأمون فبعث إلى أحمد بن أبي  
الحواري فجاء إليه وجالسه فخلع يحيى عليه طويلة  
وملبوسا وأعطاه خمسة آلاف درهم وقال فرقها يا أبا  
الحسن حيث ترى فدخل بها المسجد وصلى صلوات  
بالخلعة فقال قاسم الجوعي أخذ دراهم اللصوص ولبس  
ثيابهم ثم أتى الجامع ومر به وهو في

79 التحيات فلما حذاه لطم القلنسوة فسلم أحمد  
وأعطى القلنسوة ابنه إبراهيم فذهب بها فقال له من رآه  
ما رأيت ما فعل بك هذا فقال رحمه الله ومن كلام القاسم  
رأس الأعمال الرضي عن الله والورع عماد الدين والجوع  
مخ العبادة والحصن الحصين الصمت وقال قاسم الجوعي  
سمعت مسلم بن زياد يقول مكتوب في التوراة من سالم



سلم ومن شاتم شتم ومن طلب الفضل من غير أهله ندم  
وقال الشهوات نفس الدنيا فمن ترك الشهوات فقد ترك  
الدنيا إذا رأيت الرجل يخاصم فهو يحب الرئاسة قال عمرو  
بن دحيم توفي قاسم الجوعي في رمضان سنة ثمان  
وأربعين ومئتين قلت كان زاهد الوقت هذا الجوعي  
بدمشق والسري السقطي ببغداد وأحمد بن حرب بنيسابور  
وذو النون بمصر ومحمد بن أسلم بطوس وأين مثل هؤلاء  
السادة ما يملأ عيني إلا التراب أو من تحت التراب & 23  
الكرابيسي العلامة فقيه بغداد أبو علي الحسين بن علي  
بن يزيد

80 البغدادي صاحب التصانيف سمع إسحاق الأزرق  
ومعن بن عيسى ويزيد بن هارون ويعقوب ابن ابراهيم  
وتفقه بالشافعي روى عنه عبيد بن محمد البزاز ومحمد بن  
علي فستقه وكان من بحور العلم ذكيا فطنا فصيحاً لسنا  
تصانيفه في الفروع والأصول تدل على تبحره إلا أنه وقع  
بينه وبين الإمام أحمد فهجر لذلك وهو أول من فتح اللفظ  
ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في

81 أحمد قال ما أحوجه إلى أن يضرب وشتمه قال  
حسين في القرآن لفظي به مخلوق فبلغ قوله أحمد فأنكره  
وقال هذه بدعة فأوضح حسين المسألة وقال تلفظك  
بالقرآن يعني غير الملفوظ وقال في أحمد أي شيء نعمل  
بهذا الصبي إن قلنا مخلوق قال بدعة وإن قلنا غير مخلوق  
قال بدعة فغضب لأحمد أصحابه ونالوا من حسين

82 وقال أحمد إنما بلاؤهم من هذه الكتب التي  
وضعوها وتركوا الآثار قال ابن عدي سمعت محمد بن  
عبدالله الصيرفي الشافعي يقول لتلامذته اعتبروا  
بالكرابيسي وبأبي ثور فالحسين في علمه وحفظه لا  
يعشره أبو ثور فتكلم فيه أحمد بن حنبل في باب مسألة  
اللفظ فسقط وأثنى على أبي ثور فارتفع للزومه للسنة  
مات الكرابيسي سنة ثمان وأربعين وقيل سنة خمس  
وأربعين ومئتين ولا ريب أن ما ابتدعه الكرابيسي وحرره  
في مسألة التلفظ وأنه مخلوق هو حق لكن أباه الإمام  
أحمد لئلا يتذرع به إلى القول بخلق القرآن فسد الباب لأنك

لا تقدر أن تفرز التلفظ من الملفوظ الذي هو كلام الله إلا في ذهنك & 24 الفتح بن خاقان الأمير الكبير الوزير الأكمل أبو محمد التركي شاعر مترسل بليغ مفوه ذو سؤدد وجود ومحاسن على لعب فيه وكان المتوكل لا يكاد يصبر عنه استوزره وفوض إليه إمرة الشام

83 فبعث إليها نوابا عنه وله أخبار في الكرم والظرف والأدب ولما قدم المتوكل إلى دمشق كان الفتح زميله على حماسة حكى عنه المبرد وأحمد بن يزيد المؤدب وكان أحد الأذكىاء دخل المعتصم على الأمير خاقان فمأزح ابنه هذا وهو صبي فقال يا فتح أيما أحسن داري أو داركم فقال الفتح دارنا إذا كنت فيها فوهبه مئة ألف وكان الفتح ذا باع أطول في فنون الأدب قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين & 25 الفضل بن مروان الوزير الكبير حدث عن علي بن عاصم روى عنه المبرد وسليمان بن وهب الكاتب وغيرهما يكنى أبا العباس أصله من البردان وتنقلت به الأحوال إلى وزارة المعتصم وكان من البلغاء وكان المعتصم كثير البذل فرىما عطل منه

84 الفضل فنفاه إلى السن واستوزر ابن الزيات ثم إنه سكن بعد سامراء وعنه قال أنعمت النظر في علمين فلم أرهما يصحان السحر والنحو وكان الفضل فيه مع جوره تيه وبأو توفي خاملا سنة خمسين ومئتين وزصله نصراني لعله بلغ التسعين وقد خدم المأمون قال ابن النجار هو الفضل بن مروان بن ما سرجس كان بديع الخط منشئا لم يزل في ارتقاء والناس يحسدونه حتى نكب وأدى أربعين ألف درهم فكان المعتصم يقول عصى الله وأطاعني فسلطني الله عليه قلت ثم أطلقه وألزمه بيته واستوزر أحمد بن عمار وقيل أقيت رقعة إليه فيها \* تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر \* \* فقبلك كان الفضل والفضل والفضل 85 \* ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم \* \* أبادتهم الأقياد والذل والقتل \* عنى الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع الحاجب والفضل بن سهل & 26 أحمد بن أبي الحواري ( د ق ) واسم أبيه عبدالله بن ميمون الإمام الحافظ القدوة شيخ أهل الشام أبو الحسن الثعلبي

الغطفاني الدمشقي الزاهد أحد الأعلام أصله من الكوفة  
وقد قال سألني أحمد بن حنبل متى مولدك قلت في سنة  
أربع

86 وستين ومئة قال هي مولدي قلت عني بهذا الشأن  
أتم عناية وسمع من سفيان بن عيينة وعبدالله بن إدريس  
وأبي معاوية والوليد بن مسلم وعبدالله بن وهب وأبي  
الحسن الكسائي ووكيع وحفص بن غياث وشعيب بن حرب  
وطبقتهم ودخل دمشق فصحب الشيخ أبا سليمان الداراني  
مدة وأخذ عن مروان بن محمد وأبي مسهر الغساني  
وطائفة ثم أقبل على العبادة والتأله حدث عنه سلمة بن  
شبيب وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو داود  
وابن ماجه في سننهما وأبو حاتم وسعيد بن عبدالعزيز  
الحلبي ومحمد بن المعافى الصيداوي وأبو الجهم بن طلاب  
ومحمد بن محمد الباغندي وابنه عبدالله بن أحمد وعمر بن  
بحر الأسدي ومحمد بن خريم ويوسف بن الحسين الرازي  
وابراهيم بن نائلة الأصبهاني ومحمد بن علي بن خلف وأبو  
بكر بن أبي داود وخلق كثير آخرهم أحمد بن سليمان بن  
زبان الكندي أحد الضعفاء قال هارون بن سعيد الأيلي عن  
يحيى بن معين وذكر أحمد بن

87 أبي الحواري فقال أهل الشام به يمطرون وقال  
ابن أبي حاتم سمعت أبي يحسن الثناء عليه ويطنّب فيه  
وقال فياض بن زهير سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد بن  
أبي الحواري فقال أظن أهل الشام يسقيهم الله به الغيث  
قال محمود بن خالد وذكر أحمد بن أبي الحواري فقال ما  
أظن بقي على وجه الأرض مثله وروي عن الجنيد قال  
أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام قال أبو زرعة  
الدمشقي حدثني أحمد بن أبي الحواري قال قلت لشيخ  
دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم دلني على مجلس  
ابراهيم بن أبي يحيى فما كلمني فإذا هو عبدالعزيز بن  
محمد الدراوردي قال أحمد بن عطاء سمعت عبدالله بن  
أحمد بن أبي الحواري يقول كنا نسمع بكاء أبي بالليل حتى  
نقول قد مات ثم نسمع ضحكة حتى نقول قد جن قال  
محمد بن عوف الحمصي رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا

بأنطرسوس فلما صلى العتمة قام يصلي فاستفتح ب ^  
الحمد لله إلى ^ إياك نعبد وإياك نستعين ^ فطفت الحائط  
كله ثم رجعت

88 فإذا هو لا يجاوزها ثم نمت ومررت في السحر وهو  
يقراً ^ إياك نعبد ^ فلم يزل يرددّها إلى الصبح قال سعيد  
بن عبدالعزيز سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول من عمل  
بلا اتباع سنة فعمله باطل وقال من نظر إلى الدنيا نظر  
إرادة وحب أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه قال أبو  
عبدالرحمن السلمى في تاريخ الصوفية سمعت محمد بن  
جعفر بن مطر سمعت إبراهيم بن يوسف الهسنجاني يقول  
رمى أحمد بن أبي الحواري بكتبه في البحر وقال نعم  
الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال السلمى  
سمعت محمد بن عبدالله الطبري يقول سمعت يوسف ابن  
الحسين يقول طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين  
سنة ثم حمل كتبه كلها إلى البحر فغرقها وقال يا علم لم  
أفعل بك هذا استخفافاً ولكن لما اهتديت بك استغنيت عنك  
أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن عبدالرحيم بن محمد  
الكاغدي وأخبرنا إسحاق بن خليل أخبرنا الكاغدي أخبرنا أبو  
علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا  
إبراهيم بن يوسف حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال قلت  
لراهب في دير حرمة

89 وأشرف من صومعته ما اسمك قال جريح قلت ما  
يحبسك قال حبست نفسي عن الشهوات قلت أما كان  
يستقيم لك أن تذهب معنا هنا وتجيء وتمنعها الشهوات  
قال هيهات هذا الذي تصفه قوة وأنا في ضعف قلت ولم  
تفعل هذا قال نجد في كتبنا أن بدن ابن آدم خلق من  
الأرض وروحه خلق من ملكوت السماء فإذا أجاج بدنه  
وأعراه وأسهره وأقمأه نازع الروح إلى الموضع الذي خرج  
منه وإذا أطعمه وأراحه أخلد البدن إلى الموضع الذي منه  
خلق فأحب الدنيا قلت فإذا فعل هذا يعجل له في الدنيا  
الثواب قال نعم نور يوازيه قال فحدثت بهذا أبا سليمان  
الداراني فقال قاتله الله انهم يصفون قلت الطريقة  
المثلى هي المحمدية وهو الأخذ من الطيبات وتناول

الشهوات المباحة من غير إسراف كما قال تعالى <sup>٥١</sup> يا أيها  
الرسول كلوا من الطيبات وأعملوا صالحا <sup>٥١</sup> المؤمنون 51  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لكني أصوم وأفطر  
وأقوم وأنام وأتي النساء وأكل اللحم فمن رغب عن سنتي  
فليس مني فلم يشرع لنا الرهبانية ولا  
90 التمزق ولا الوصال بل ولا صوم الدهر ودين الإسلام  
يسر وحنيفية سمحة فليأكل المسلم من الطيب إذا أمكنه  
كما قال تعالى <sup>٧</sup> لينفق ذو سعة من سعته <sup>٧</sup> الطلاق 7 وقد  
كان النساء أحب شيء إلى نبينا صلى الله عليه وسلم  
وكذلك اللحم والحلواء والعسل والشراب الحلو البارد  
والمسك وهو أفضل الخلق وأحبهم إلى الله تعالى ثم العابد  
العري من العلم متى زهد وتبتل وجاع وخلا بنفسه وترك  
اللحم والثمار واقتصر على الدقة والكسرة صفت حواسه  
ولطفت ولازمته خطرات النفس وسمع خطابا يتولد من  
الجوع والسهر لا جود لذلك الخطاب والله في الخارج وولج  
الشیطان في باطنه وخرج فيعتقد أنه قد وصل وخوطب  
وارتقى فيتمكن منه الشيطان ويوسوس له فينظر إلى  
المؤمنين بعين الازدياء ويتذكر ذنوبهم وينظر إلى نفسه  
بعين الكمال وربما آل به الأمر إلى أن يعتقد أنه ولي  
صاحب كرامات وتمكن وربما حصل له شك وتزلزل إيمانه  
فالخلوة والجوع أبوجاد الترهيب وليس ذلك من شريعتنا في  
شيء بلى السلوك الكامل هو الورع في القوت والورع في  
المنطق وحفظ اللسان وملازمة الذكر وترك مخالطة  
العامة والبكاء على الخطيئة والتلاوة بالترتيل والتدبر  
ومقت النفس وذمها في ذات الله والإكثار من الصوم  
المشروع ودوام التهجد والتواضع للمسلمين وصلة الرحم  
والسماحة وكثرة البشر والإنفاق مع الخصاصة وقول الحق  
المر برفق وتؤدة والأمر بالعرف والأخذ بالعفو والإعراض  
عن الجاهلين والرباط بالثغر وجهاد العدو وحج البيت وتناول  
الطيبات

91 في الأحيين وكثرة الاستغفار في السحر فهذه  
شمائل الأولياء وصفات المحمدين أماتنا الله على محبتهم  
وبالإسناد إلى أبي نعيم حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا سعيد

بن عبدالعزيز سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه ثم روى أبو نعيم عن السلمي الحكايتين في تغريق كتب أحمد في البحر وبه حدثنا عبدالله بن محمد إملاء حدثنا عمر بن بحر سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول بينا أنا في قبة بالمقابر بلا باب إلا كساء أسبلته فإذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت من هذا قالت ضالة فدلني على الطريق فقلت رحمك الله أي الطريق تسلكين فبكت ثم قالت على طريق النجاة يا أحمد قلت هيهات إن بيننا وبينها عقابا وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسير الحثيث وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة فبكت ثم قالت سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تتقطع وفؤادك فلم يتصدع ثم خرت مغشيا عليها فقلت لبعض النساء أي شيء حالها فقمنا ففتشناها فإذا وصيتها في جيبها كفنوني في أثوابي هذه فإن كان لي عند الله خير فهو أسعد لي وإن كان غير ذلك فبعدا لنفسي قلت ما هي فحركوها فإذا هي ميتة فقلت لمن هذه الجارية قالوا جارية قرشية مصابة وكان قرينها يمنعها من الطعام وكانت تشكو إلينا وجعا بحوفها فكننا نصفها للأطباء فتقول

92 خلوا بيني وبين الطبيب الراهب تعني أحمد بن أبي الحواري أشكو إليه بعض ما أجد من بلائي لعله أن يكون عنده شفائي وبه حدثنا سليمان الطبراني حدثنا أبو زرعة حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال كنت أسمع وكيعا يبتدئ قبل أن يحدث فيقول ما هنالك إلا عفوه ولا نعيش إلا في ستره ولو كشف الغطاء لكشف عن أمر عظيم وبه حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا إبراهيم بن نائلة حدثنا أحمد سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل إن دخلت القبر ومعك الإسلام فأبشر وبه حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا ابن أبي الحواري قلت لأبي بكر بن عياش حدثنا قال دعونا من الحديث فقد كبرنا ونسينا جيئونا بذكر المعاد وبذكر المقابر لو أني أعرف أهل الحديث لأتيتهم إلى بيوتهم أحدثهم وبه قال أبو نعيم أسند أحمد بن أبي الحواري عن المشاهير والأعلام ما لا يعد كثرة أبو الدحداح

الدمشقي حدثنا الحسين بن حامد أن كتاب المأمون ورد على إسحاق بن يحيى بن معاذ أمير دمشق أن أحضر المحدثين بدمشق فامتحنهم قال فأحضر هشام بن عمار وسليمان بن عبد

93 الرحمن وابن ذكوان وابن أبي الحواري فامتحنهم امتحانا ليس بالشديد فأجابوا خلا أحمد بن أبي الحواري فجعل يرفق به ويقول أليس السماوات مخلوقة أليس الأرض مخلوقة وأحمد يأبى أن يطيعه فسجنه في دار الحجارة ثم أجاب بعد فأطلقه قال أحمد السلمي في محن الصوفية أحمد بن أبي الحواري شهد عليه قوم أنه يفضل الأولياء على الأنبياء وبذلوا الخطوط عليه فهرب من دمشق إلى مكة وجاور حتى كتب إليه السلطان يسأله أن يرجع فرجع قلت إن صحت الحكاية فهذا من كذبهم على أحمد هو كان أعلم بالله من أن يقول ذلك ونقل السلمي حكاية منكورة عن محمد بن عبدالله ونقلها ابن باكويه عن أبي بكر الغازي سمعا أبا بكر الشباك سمعت يوسف بن الحسين يقول كان بين أبي سليمان الداراني وأحمد بن أبي الحواري عقد لا يخالفه في أمر فجاءه يوما وهو يتكلم في مجلسه فقال أحمد إن التنور قد سجر فما تأمر فلم يجبه فأعاد مرتين أو ثلاثا فقال اذهب فاقعد فيه كأنه ضاق به وتغافل أبو سليمان ساعة ثم ذكر فقال اطلبوا أحمد فإنه في التنور لأنه على عقد أن لا يخالفني فنظروا فإذا هو في التنور لم يحترق منه شعرة

94 توفي أحمد سنة ست وأربعين ومئتين أنبأنا أحمد بن سلامة عن عبدالرحيم بن محمد الكاغدي أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن غاصم بن عمر قال قال عمر رضي الله عنه من يحرص على الإمارة لم يعدل فيها توفي مع ابن أبي الحواري أحمد بن إبراهيم الدورقي وأبو عمر الدوري المقريء ومحمد بن سليمان لوين والمسيب بن واضح ومحمد بن مصفى والحسين بن الحسن المرزوي وحامد بن يحيى البلخي

رحمهم الله & 27 محمد بن مصفى د س ق ابن بهلول  
الحافظ الإمام عالم أهل حمص أبو عبدالله القرشي  
الحمصي العبد الصالح حدث عن سفيان بن عيينة وبقيّة بن  
الوليد ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم وابن أبي فديك  
ومحمد بن حمير وطبقتهم حدث عنه أبو داود والنسائي  
وابن ماجة والحسن بن أحمد

95 ابن فيل وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي وعبدان  
الأهوازي ومحمد بن يوسف الهروي ومحمد بن تمام  
البهراني وأبو بكر بن أبي داود وعبد الغافر بن سلامة وبقي  
بن مخلد وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال محمد بن  
عبيد الكلاعي عادته إلى مكة سنة ست وأربعين ومئتين  
فاعتل بالجحفة ومات بمكة بمنى وكان دخل مكة وهو لما  
به فدخل عليه أصحاب الحديث وهو في النزع فقرأوا عليه  
فما عقل قال محمد بن عوف الطائي رأيت محمد بن  
مصفى في النوم فقلت يا أبا عبدالله أليس قد مت إلى ما  
صرت قال إلى خير ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين  
فقلت يا أبا عبدالله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في  
الآخرة فتبسم الي قلت قد روى ابن ماجة أيضا عن مرار  
بن حمويه عنه وقال صالح جزرة له مناكير وأرجو أن يكون  
صادقا قلت مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين ومئتين  
أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر أخبرنا  
سعيد ابن أحمد أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد أخبرنا  
محمد بن عمر

96 الوراق حدثنا عبدالله بن أبي داود حدثنا محمد بن  
مصفى حدثنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة  
حدثني ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد قال  
كنت جالسا فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر  
في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها يعني الطلح  
فقال إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية  
التيس المليود يعني الخصي فيها سبعون لونا من الطعام لا  
يشبه لون آخر حديث حسن غريب & 28 العدني م ت ق س  
الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم أبو عبدالله محمد بن  
يحيى ابن أبي عمر العدني حدث عن فضيل بن عياض



وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد ومعتمر بن  
سلميان وسعيد بن سالم ووكيع بن الجراح ومروان بن  
معاوية وخلق كثير وصنف المسند

97 حدث عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وبواسطة  
النسائي وإسحاق بن أحمد الخزاعي والحكم بن معبد  
وعبدالله بن صالح البخاري ومحمد بن إسحاق السراج  
وعلي بن عبد الحميد الغضائري والمفضل بن محمد الجندي  
وخلق سواهم قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال كان  
رجلا صالحا وكانت به غفلة رأيت عنده حديثا موضوعا حدث  
به عن ابن عيينة وكان صدوقا وروي عن الحسن بن أحمد  
بن الليث حدثنا ابن أبي عمر العدني وكان قد حج سبعا  
وسبعين حجة وبلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة  
رحمه الله قال البخاري مات بمكة لإحدى عشرة بقية من  
ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومئتين قلت كان من  
أبناء التسعين رحمه الله تعالى أخبرنا أحمد بن هبة الله عن  
أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو عمرو بن  
حمدان أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن معاذ النسوي حدثنا  
محمد بن يحيى بن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد  
عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا

98 رأى أحدكم من هو فوقه في المال والجسم فلينظر  
إلى من هو دونه في المال والجسم & 29 رجاء بن مرجي د  
ق ابن رافع وقيل رجاء بن مرجي بن رجاء بن رافع الإمام  
الحافظ الناقد المصنف أبو محمد المروزي ويقال  
السمرقندي وقيل كنيته أبو أحمد فلعله يكنى بهما مولده  
بعد الثمانين ومئة سمع النضر بن شميل وي زيد بن أبي  
حكيم وقبيصة وأبا نعيم وعلي بن الحسين بن واقد وسلم  
بن إبراهيم وعبدالله بن رجاء الغداني وأبا اليمان وخلق  
كثيرا بخراسان والحجاز والعراق والشام حدث عنه أبو  
داود وابن ماجه وأحمد بن محمد بن أبي شيبه

99 البزاز وعمر بن بجير وأبو العباس السراج ويحيى  
بن صاعد ومحمد بن الفضل السقطي ومطين وآخرون  
وآخر من حدث عنه أبو عبدالله المحاملي قال الدارقطني

ثقة حافظ سمرقندي وقال النسائي هو مروزي وقال الخطيب سكن بغداد وكان ثقة ثبتا إماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به وذكر عمر بن حفص الأشقر قال قدم علينا رجاء بن مرجي بخاري يريد الشاش فسمعنا منه ودخل على محمد بن إسماعيل البخاري فتذكرا قال النسائي حدثنا عبدالله بن أحمد يعني الخفاف عن محمد بن إسماعيل قال فيها مات رجاء يعني سنة تسع وأربعين ومئتين وفيها أرخه أبو العباس السراج وزاد أنه مات ببغداد وقال البخاري أيضا مات ببغداد في غرة جمادى الأولى سنة تسع أخبرنا سنقر الحلبي أخبرنا عبداللطيف أخبرنا عبدالحق أخبرنا علي بن العلاف حدثنا أبو الحسن بن الحمامي حدثنا ابن قانع حدثنا محمد بن الفضل بن جابر حدثنا رجاء بن مرجي حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة عن مسلم بن أبي مريم عن

100 عبدالله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما وعليه نمرة فقال لرجل هات نمرتك وخذ نمرتني قال يا رسول الله هي خير من نمرتني قال أجل ولكن عليها خيط أحمر فخشيت أن تفتنني في صلاتي قلت أي تشغلني عن كمال المراقبة والأنبياء مطالبون بما يسمح فيه لغيرهم فلذلك قايس بنمرته & 30 البيكندي خ الإمام الحافظ الحجة محدث ما وراء النهر أبو زكريا يحيى ابن جعفر بن أعين البخاري البيكندي ارتحل وسمع من سفیان بن عيينة ووكيع ويزيد بن هارون وعبدالرزاق وطبقتهم حدث عنه البخاري ومحمد بن أبي حاتم الوراق وعبيد الله بن واصل وجماعة

101 توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومئتين رحمه الله لم يقع لي من عوالي هذا المحدث شيء إنما وقع لنا حديثه في الجامع المختصر & 31 البحراني ق القاضي الإمام المحدث المتقن أبو الفضل العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني البصري أحد الثقات حدث عن يزيد بن زريع وسفيان بن عيينة وسفيان بن حبيب ومعتمر بن سليمان وزباد البكائي وابن إدريس ومحمد بن جعفر غندر ومروان بن معاوية وعبدالوهاب الثقفي وخلق وعنه ابن

ماجة وابن صاعد وعبدالرحمن بن أبي يحاتم والقاضي  
المحاملي ومحمد بن مخلد وإسماعيل الوراق وآخرون  
قال صالح بن أحمد الهمداني قدم البحراني همدان وحدث  
بها بمصنفاته وقال ابن أورمة محله الصدق وقال  
الدارقطني ثقة مأمون

102 وقال أبو نعيم الحافظ كان يلقب عباسويه وكان  
حافظا قلت ولي قضاء همدان مدة وحدث بأصبهان أيضا  
قال ابن مخلد توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين ويقال فيه  
لين لا يضر وتكلم مرار بن حمويه في سماعه من يزيد بن  
زريع والرجل مأمون & 32 ابن حبيب الإمام العلامة فقيه  
الأندلس أبو مروان عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن  
هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس السلمى  
العباسي الأندلسي القرطبي المالكي أحد الأعلام ولد في  
حياة الإمام مالك بعد السبعين ومئة وأخذ عن الغاز بن  
قيس وزباد شبطون وصعصعة بن سلام

103 ثم ارتحل في حدود سنة عشر ومئتين وحج وحمل  
عن عبدالملك ابن الماجشون ومطرف بن عبدالله  
اليساري وأسد بن موسى السنة وأصبع بن الفرغ وأبي  
صالح وإبراهيم بن المنذر الحزامي وعدة من أصحاب مالك  
والليث ورجع إلى قرطبة بعلم جم وفقه كثير وكان  
موصوفا بالحذق في الفقه كبير الشأن بعيد الصيت كثير  
التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن بل يحمل  
الحديث تهورا كيف اتفق وينقله وجادة وإجازة ولا يتعانى  
تحرير أصحاب الحديث صنف كتاب الواضحة في عدة  
مجلدات وكتاب الجامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب  
غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاها في حروب  
الإسلام وكتاب فضل المسجدين وكتاب سيرة الإمام فيمن  
الحد وكتاب طبقات

104 الفقهاء وكتاب مصابيح الهدى قال أبو الوليد بن  
الفرضي كان فقيها نحويا شاعرا عروضيا أخباريا نسابه  
طويل اللسان متصرفا في فنون العلم حدث عنه بقي بن  
مخلد ومحمد بن وضاح ويوسف بن يحيى المغامي  
ومطرف بن قيس وخلق وآخر أصحابه موتا المغامي سكن

البيرة من الأندلس مدة ثم استقدمه الامير عبدالرحمن بن الحكم فرتبه في الفتوى بقرطبة وقرر معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة فتوفي يحيى بن يحيى وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم وكان حافظا للفقه نبيلاً إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ولا يعرف صحيحه من سقيمه ذكر عنه أنه كان يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته وعن محمد بن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال له أتاني صاحبكم عبدالملك بن حبيب بقرارة مملوءة كتباً فقال لي هذا علمك تجيزه لي فقلت له نعم ما قرأ علي منه حرفاً ولا قرأته عليه

105 وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول ابن حبيب عالم الأندلس ويحيى بن يحيى عاقلها وعيى بن دينار فقيهما قال أبو القاسم بن بشكوال قيل لسحنون مات ابن حبيب فقال مات عالم الأندلس بل والله عالم الدنيا حكى بعضهم قال هاجت الريح فرأيت عبدالملك بن حبيب رافعا يديه متعلقا بحبال المركب يقول اللهم إن كنت تعلم أنني إنما أردت ابتغاء وجهك وما عندك فخلصنا قال فسلم الله قال أبو عمر أحمد بن سعيد الصدفي قلت لأحمد بن خالد إن الواضحة عجيبة جدا وإن فيها علما عظيما فما يدخلها قال أول ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجد لها لأحد من أصحابه ولا نقلت عنهم قال أبو عمر الصدفي في تاريخه كان كثير الرواية كثير الرواية كثير الجمع يعتمد على الأخذ بالحديث ولم يكن يميزه ولا يعرف الرجال وكان فقيها في المسائل قال وكان يطعن عليه بكثرة الكتب وذكر أنه كان يستجيز الأخذ بلا رواية ولا مقابلة وأنه أخذ بالإجازة كثيرا قال وأشير إليه بالكذب سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك ويتنقصه غير مرة وقال ظهر كذبه في الواضحة في غير شيء فسمعت محمد بن وضاح يقول أخبرني ابن أبي مريم قال كان ابن حبيب بمصر فكان يضع الطويلة وينسخ طول نهاره فقلت له إلى كم ذا النسخ متي

106 تقرؤه على الشيخ قال قد أجاز لي كتبه يعني أسد بن موسى فأتيت أسدا فقلت تمنعنا أن نقرأ عليك وتجزئنا فغیرنا فقال أنا لا أرى القراءة فكيف أجزئ فأخبرته فقال

إنما أخذ مني كتبي فيكتب منها ليس ذا علي وقال أحمد بن محمد بن عبد البر في تاريخه ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس وكان لا يفهم طريقه ويصحف الاسماء ويحتج بالمناكير فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب ولا يرضونه وممن ضعف ابن حبيب أبو محمد بن حزم ولا ريب أنه كان صحفياً وأما التعمد فكلا قال أحمد بن محمد بن عبد البر وكان بينه وبين يحيى بن يحيى وحشة كان كثير المخالفة له لقي أصبغ بمصر فأكثر عنه فكان يعارض يحيى عند الأمر ويرد قوله فيغتم لذلك قال فجمعهم القاضي مرة في الجامع فسألهم عن مسألة فأفتى فيها يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان بالرواية فخالفهما عبد الملك وذكر خلافهما رواية عن أصبغ وكان عبد الأعلى بن وهب شاباً قد حج ولحق أصبغ فحدثنا أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن عبد الأعلى قال دخلت على سعيد بن حسان فقال ما تقول في كذا للمسألة المذكورة هل يذكر فيها الأصبغ شيئاً قلت نعم يقول فيها بكذا وكذا فذكر موافقة سعيد ويحيى فقال لي سعيد أنظر ما تقول أنت على يقين منها قلت نعم قال فأتني بكتابك

107 فخرجت مسرعاً ثم ندمت فأخرجتها من قرطاس فسررت وأتيت بالكتاب قال تمضي به إلى أبي محمد فمضيت به إلى يحيى بن يحيى فأعلمته فاجتمعا بالقاضي وقالوا هذا يخالفنا بالكذب فاردعه وكفه فجمعهم القاضي ثانياً فتكلموا فقال عبد الملك قد أعلمتك بما يقول فيها أصبغ فبدر عبد الأعلى فقال تكذب على أصبغ أنا رويت هذه المسألة عنه على وفق ما قالا وهذا كتابي فقرأه القاضي وقال لعبد الملك ما ساءه وخرج عليه وقال تفتينا بالكذب والخطأ وتخالف أصحابك بالهوى لولا البقيا عليك لعاقبتك قال عبد الأعلى فلما خرجت خطرت على دار ابن رستم الحاجب فرأيت عبد الملك خارجاً من عنده في وجهه البشر فقلت لأدخلن على ابن رستم فدخلت فلم ينتظر جلوسي وقال يا مسكين من غرك أو من أدخلك في هذا تعارض مثل ابن حبيب وتكذبه فقلت أصلحك الله إنما سألتني القاضي فأجبت بما عندي قال وبعث الأمير إلى القاضي

يقول من أمرك أن تشاور عبدالأعلى فبعث يثني علي  
ويقول لم أر نفسي في سعة من ترك مشاورة مثله فسأل  
الأمير وزراءه عن عبد الأعلى فاثنوا عليه ووصفوا علمه  
وولاءه قال سعيد بن فحلون مات عبدالملك بن حبيب يوم  
السبت لأربع مضي من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومئتين  
بعلة الحصى رحمه الله ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة  
سنة تسع وثلاثين فالله أعلم

108 & 33 عبدالملك بن حبيب د وقد روى محمد بن  
وضاح محدث الأندلس عن أبي مروان عبدالملك بن حبيب  
البرزاز المصيبي شيخ يروي عن ابن المبارك وأبي إسحاق  
الفزاري روى عنه أبو داود في السنن وجعفر الفريابي في  
مصنفاته فأعرف & 34 موسى بن معاوية الإمام المفتي  
أبو جعفر الصمادحي المغربي الإفريقي يقال إنه هاشمي  
جعفري قال أبو العرب وغيره كان ثقة مأمونا عالما  
بالحديث والفقہ صالحا عن شعيب بن أبي الأزهر قلت  
لسحنون إن موسى بن معاوية جلس في الجامع يفتي  
الناس قال ما جلس أحد أحق منه بالفتوى قال أبو بكر بن  
اللباد أدرك موسى في رحلته جماعة منهم الفضيل بن  
عياض وجرير بن عبدالحميد ووكيع

109 قلت وأبو معاوية وابن عيينة وعن موسى بن  
معاوية قال لم ألق أحدا أروى من وكيع كان يروي خمسة  
وثلاثين ألف حديث فقرأها وكيع علينا ظاهرا على تأليفها ما  
يشك في حديث منها وعنه قال رحلت من القيروان وما  
أظن أن أحدا أخشع من البهلول ابن راشد حتى لقيت وكيعا  
وكان يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلاثا ويصلي ثنتي  
عشرة من الضحى ويصلي من الظهر إلى العصر وعن  
موسى قال صلى بنا هارون الخليفة الصبح في المسجد  
الحرام فقرأ بالرحمن والواقعة فتمنيت أن لا يسكت من  
حسن قراءته فقامت إلى الفضيل فسمعتة يقول مسكين  
هارون قرأ الرحمن والواقعة ولا يدري ما فيهما وروى عن  
موسى محمد بن وضاح وأبو سهل فرات ومحمد بن  
سحنون وطائفة قال ابن وضاح ثقة كثير الحديث رحل إلى  
الكوفة والري لقيته بالقيروان وقل محمد بن أحمد

العنسي هو موسى بن معاوية بن صمادح بن عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الطالباني لقيته وقد كف فكل ما في المدونة لو كيع وابن مهدي وإنما أخذه سحنون

عن موسى

110 & 35 المحاسبي الزاهد العارف شيخ الصوفية أبو

عبدالله الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي صاحب التصانيف الزهدية يروي عن يزيد بن هارون يسيرا روى عنه ابن مسروق وأحمد بن القاسم والجنيد وأحمد بن الحسن الصوفي وإسماعيل بن إسحاق السراج وأبو علي بن خيران الفقيه إن صح قال الخطيب له كتب كثيرة في الزهد وأصول الديانة والرد على المعتزلة والرافضة قال الجنيد خلف له أبوه مالا كثيرا فتركه وقال لا يتوارث أهل ملتين وكان أبوه واقفيا قال أبو الحسن بن مقسم أخبرنا أبو علي بن خيران قال رأيت

111 المحاسبي معلقا بأبيه يقول طلق أُمي فإنك على

دين وهي على غيره قال الجنيد قال لي الحارث كم تقول عزلتي أنسي لو أن نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت لهم أنسا ولو أن النصف الآخر نأوا عني ما استوحشت واجتاز الحارث يوما بي فرأيت في وجهه الضر من الجوع فدعوته وقدمت له ألوانا فأخذ لقمة فرأيته يلوكها فوثب وخرج ولفظ اللقمة فلقيته فعاتبته فقال أما الفاقة فكانت شديدة ولكن إذا لم يكن الطعام مرضيا ارتفع إلى أنفي منه زفرة فلم أقبله وعن حارث قال جوهر الإنسان الفضل وجوهر العقل التوفيق وعنه قال ترك الدنيا مع ذكرها صفة

الزاهدين وتركها مع نسيانها صفة العارفين قلت

المحاسبي كبير القدر وقد دخل في شيء يسير من الكلام

112 فنقم عليه وورد أن الإمام أحمد أثنى على حال

الحارث من وجه وحذر منه قال سعيد بن عمرو البرذعي شهدت أبا زرعة الرازي وسئل عن المحاسبي وكتبه فقال إياك وهذه الكتب هذه كتب بدع وضلالات عليك بالأثر تجد غنية هل بلغكم أن مالكا والثوري والأوزاعي صنفوا في الخطرات والوساوس ما أسرع الناس إلى البدع قال ابن الأعرابي تفقه الحارث وكتب الحديث وعرف مذاهب

النساک وكان من العلم بموضع إلا أنه تكلم في مسألة اللفظ ومسألة الإيمان وقيل هجره أحمد فاختلف مدة ومات سنة ثلاث وأربعين ومئتين & 36 أبو قدامة السرخسي خ م س الإمام المجود الحافظ المصنف أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم السرخسي نزيل نيسابور سمع حفص بن غياث وسفيان بن عيينة ويحيى القطان ومعاذ بن هشام وإسحاق الأزرق ووهب بن جرير 113 وعبدالرحمن بن مهدي وطبقتهم وعنه البخاري ومسلم والنسائي وأبو زرعة وإبراهيم بن أبي طالب وجعفر الفريابي والحسين القباني وابن خزيمة وأبو العباس السراج وخلق كثير وقد روى البخاري في كتاب أفعال العباد عن عبيد الله بن سعيد عن حماد بن زيد وهذا بعيد ما أراه لقيه قال النسائي ثقة مأمون قل من كتبنا عنه مثله وقال إبراهيم بن أبي طالب ما قدم علينا نيسابور أحد أثبت من أبي قدامة ولا أتقن منه وقال ابن حبان البستي هو الذي أظهر السنة بسرخس ودعا الناس إليها وقال يحيى بن محمد الذهلي كان إماما فاضلا خيرا وقال البخاري مات سنة إحدى وأربعين ومئتين وقال غيره مات بفربر رحمه الله وقع لي من عالي حديثه في صفة المنافق وقد رويت ذلك في تذكرة الحفاظ

114 & 37 أحمد بن عبدالرحمن ت س ق ابن بكار أبو الوليد البصري من ولد بسر بن أبي أرطاة القرشي الدمشقي العامري نزيل بغداد وله بنو عم روى عن عراق بن خالد والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية وعبدالرزاق وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وحاجب بن أركين وأبو حامد الحضرمي وخلق قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي صالح وقد حط عليه اسماعيل بن عبدالله السكري بأنه قاص وأنه كان يحلل النساء واتهمه في لقي الوليد وما التفت الخطيب إلى قول السكري مات في رمضان سنة ثمان وأربعين ومئتين

115 & 38 هارون الحمال ( م 4 ) وابنه هارون بن عبدالله بن مروان الإمام الحجة الحافظ المجود أبو موسى



البغدادي التاجر البزاز الملقب بالحمال مولده في سنة إحدى وسبعين ومئة وقيل سنة اثنتين وسمع سفيان بن عيينة ومحمد بن حرب الخولاني وحرمة بن عمار وأبا أسامة والحسين بن علي الجعفي ومعن بن عيسى وابن أبي فديك ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وحماد بن مسعدة ومصعب بن المقدم ووهب بن جرير وأبا داود الحضري وأبا داود الطيالسي ثم عن عفان وأب يالويد وسليمان بن حرب وسليمان بن داود الهاشمي وخلقاً كثيراً وعنه الجماعة سوى البخاري وابنه موسى بن هارون وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وبقي بن مخلد وزكريا خياط السنة وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وإبراهيم بن موسى الخوزي وآخرون قال المروزي سألت أبا عبدالله أكتب عن هارون الحمال قال أي والله 116 وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي وغيره ثقة

وقال إبراهيم الحربي لو كان الكذب حلالاً تركه هارون الحمال مزها قال الدارقطني حدثنا ابن حيويه أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي قال أخبرني هارون بن عبدالله قال الدارقطني قال الشيخ وهو الحمال وإنما سمي حمالاً لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره فانقطع به فيما يقال قال ابنه وابن أبي عاصم ومطين وعلي الغضائري مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين زاد ابنه في تاسع عشر شوال وأخطأ من قال سنة تسع وأربعين & 39 وموسى بن هارون ابنه الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد محدث العراق أبو عمران البزاز ولد سنة أربع عشرة ومئتين

117 وسمع من علي بن الجعد وأحمد بن حنبل ويحيى الحماني وخلف بن هشام ويحيى بن معين وابن أبي شيبة ووالده وطبقتهم وصنف الكتب واشتهر اسمه روى عنه خلق كثير منهم أبو سهل بن زياد وجعفر الخلدی ودعج السجزي وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن اسحاق الصبغي والقاضي أبو الطاهر الذهلي قاضي مصر قال الصبغي ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى ابن هارون وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ص علي

بن المديني في زمانه وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته قال أبو عبدالله الحاكم سمعت أبا سهل بن زياد يقول كان اسماعيل القاضي يجلس موسى بن هارون معه على سريره ينظر في كل ما يقرأ عليه يعني ليتقنه له هذا مع ثقة اسماعيل وجلالته في العلم والحديث لكنه شاخ وناطح 0 التسعين فخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها قال أبو بكر الخطيب كان موسى ثقة حافظا وقيل كان موسى كثير الحج فكان يقيم ببغداد سنة ويحج ويجاور سنة وأظنه كان يتجر في غضون ذلك

118 مات في شهر شعبان سنة أربع وتسعين ومئتين وله ثمانون عاما وقع لي من عواليه وعوالي أبيه فأخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالإسكندرية أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر ببغداد أخبرنا محمد بن عبيدالله المجلد أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا محاضر بن المورع حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال دخل النبي ونحن حلق في المسجد فقال مالي أراكم عزيزين وبه إلى البغوي حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا محاضر ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا حدثنا الأعمش عن المسيب عن تميم عن جابر قال دخل علينا النبي فقال ما لكم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف أخبرنا يحيى بن أبي منصور وعبدالرحمن بن محمد وعلي بن أحمد الحنبليون وجماعة كتابة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان

119 أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا موسى بن هارون البزاز حدثنا كامل بن طلحة حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن النبي كفن في ثلاثة أثواب أحدها برد وألحد له ونصب على اللحد اللبن هذا مرسل جيد ورواه قتيبة عن الليث & 40 الأعين ( م ) الحافظ الثبت أبو بكر محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الأعين حدث عن زيد بن الحباب ويزيد بن هارون وروح والمقريء

والفريابي ووهب بن جرير وخلق وعنه مسلم في المقدمة  
وأبو داود خارج سننه وعباس الدوري رفيقه وابن أبي الدنيا  
والبغوي والسراج وعدة

120 وثقه ابن حبان ومات في سنة أربعين ومئتين  
قال عبدالله بن أحمد فترحم عليه أبي وقال إني لأغبطه  
مات وما يعرف إلا الحديث لم يكن صاحب كلام قلت هكذا  
كان أئمة السلف لا يرون الدخول في الكلام ولا الجدل بل  
يستفرغون وسعهم في الكتاب والسنة والتفقه فيهما  
ويتبعون ولا يتنطعون & 41 زياد بن أيوب خ د ت س ابن  
زياد الإمام المتقن الحافظ الكبير شعبة الصغير أبو هاشم  
الطوسي ثم البغدادي ويلقب أيضا دلويه ولد سنة ست  
وستين ومئة وسمع هشيم بن بشير وأبا بكر بن عياش  
وزياد بن عبدالله

121 البكائي ومعتز بن سليمان وعباد بن العوام  
وعبدالله بن إدريس وإسماعيل بن علي بن غراب  
ومروان بن شجاع وطبقتهم ورحل وجمع وألف وطال  
عمره حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي  
وأبو القاسم البغوي وابنه أحمد بن عبدالله وأحمد بن علي  
الجوزجاني وعمر بن بجير وابن خزيمة وأبو بكر بن أبي  
داود ومحمد بن المسيب الأرياني وأبو العباس السراج  
ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وعد دسواهم وقد  
حدث عنه رفيقه أحمد بن حنبل قال إبراهيم بن أورمة  
ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد ابن أيوب وقال  
أبو حاتم صدوق وقال أبو بكر المروزي قال لنا أبو عبدالله  
اكتبوا عن زياد فإنه شعبة الصغير وقال أبو العباس السراج  
سمعته يقول مولدي سنة ست وستين ومئة وطلبت  
الحديث في سنة إحدى وثمانين ومئة

122 قالوا توفي زياد بن أيوب في ربيع الأول سنة  
اثنين وخمسين ومئتين قلت تقع عواليه في المحاملات  
قرأت على عبدالخالق بن عبدالسلام القاضي بعلبك  
أخبركم الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد سنة إحدى  
عشرة وست مئة أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجسري  
أخبرنا نصر بن أحمد القاري أخبرنا عبدالله بن عبيد الله

حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي إملاء حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا يعلي بن عطاء أخبرنا عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال قال رسول الله اللهم بارك لأمتي في بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله هذا حديث حسن غريب قاله الترمذي فأخرجه هو عن يعقوب ابن ابراهيم وأبو داود عن سعيد بن منصور والقزويني عن أبي بكر بن

123 أبي شيبة جميعا عن هشيم ورواه النسائي نازلا عن الفلاس عن خالد عن شعبة عن يعلي ومات معه عام اثنين محمد بن المثني وبندار ويعقوب الدورقي ومحمد بن منصور الجواز وعبدالوارث بن عبدالصمد التنوري وأحمد بن عبدالله بن منجوف والمستعين قتلوه وإسحاق بن بهلول والأمير أشناس وخلق & 42 أبو موسى ع محمد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار الإمام الحافظ الثبت أبو موسى العنزي البصري الزمن ولد مع بندار في عام وفاة حماد بن سلمة وحدث عن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي وسفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان وحفص بن غياث وابن إدريس ومرحوم بن عبدالعزيز وأبي معاوية والوليد بن مسلم وغندر ويحيى القطان ويزيد ابن زريع ومعاذ بن معاذ ومحمد بن أبي عدي وعبدالأعلى بن عبدالأعلى وخلق كثير وينزل إلى عفان وأبي الوليد لا بل ينزل إلى

124 تلميذه أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي جمع وصنف وكتب الكثير روى عنه الجماعة ستتهم وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي وابن أبي الدنيا وجعفر الفريابي وأبو يعلي وأبو بكر بن أبي داود وابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن هارون الروياني وقاسم المطرز وأبو عروبة وزكريا الساجي وأبو عبدالله المحاملي وخلق كثير قال محمد بن يحيى الذهلي حجة وقال صالح جزرة صدوق اللهجة في عقله شيء وكنت أقدمه على بندار وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث وقال أبو عروبة ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ويحيى بن حكيم وقال النسائي كان لا بأس به

كان يغير في كتابه وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش  
أخبرنا محمد بن المثنى وكان من الأثبات  
125 وقال ابن حبان كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من  
كتابه وقال الخطيب كان صدوقاً ورعاً وقال في موضع  
آخر كان ثقة ثبتاً احتج به سائر الأئمة ويروي أن أبا موسى  
مزح مرة فقال نحن قوم لنا شرف صلى إلينا النبي ص  
قال إبراهيم بن محمد الكندي وغيره مات أبو موسى في  
ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين أخبرنا أبو المعالي  
أحمد بن إسحاق غير مرة أخبرنا أبو المحاسن محمد بن  
هبة الله بن أبي حامد عبدالعزيز الدينوري ببغداد أخبرنا  
عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد سنة تسع وثلاثين وخمس  
مئة أخبرنا عاصم ابن الحسن سنة ثمان وسبعين وأربع مئة  
أخبرنا أبو عمر بن مهدي الفارسي حدثنا القاضي أبو  
عبدالله الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو موسى محمد بن  
المثنى حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن  
عائشة أن النبي لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج  
من أسفلها

126 أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
والترمذي خمستهم عن أبي موسى العنزي فوافقناهم بعلو  
قال أبو أحمد بن الناصح سمعت محمد بن حامد بن السري  
وقلت له لم لا تقول في محمد بن المثنى إذا ذكرته الزمن  
كما يقول الشيوخ فقال لم أره زمناً رأيت يمشي فسألته  
فقال كنت في ليلة شديدة البرد فجتوت على يدي ورجلي  
فتوضأت وصليت ركعتين وسألت الله فقمت أمشي قال  
فرايته يمشي ولم أره زمناً حكاية صحيحة رواها السلفي  
عن الرازي أخبرنا أبو القاسم علي ابن محمد الفارسي  
حدثنا ابن الناصح & 43 هارون بن إسحاق ت س ق الإمام  
الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم الهمداني الكوفي ولد  
سنة نيف وستين ومئة وسمع المطلب بن زياد ومعتمر بن  
سليمان التيمي وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث وأبا  
معاوية وطبقتهم حدث عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه  
وابن خزيمة وبدر

127 ابن الهيثم وابن أبي حاتم والقاضي المحاملي  
وابن صاعد وخلق كثير قال علي بن الحسين بن الجنيد  
كان محمد بن عبدالله بن نمير يجله وقال النسائي وغيره  
ثقة قلت توفي في رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين وكان  
قد نيف على التسعين قرأت على عبد الخالق بن  
عبد السلام الفقيه أخبركم الإمام عبد الله بن أحمد في سنة  
إحدى عشر وست مئة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن  
عبد الغني أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد أخبرنا عبدالله  
بن عبيد الله حدثنا أبو عبدالله المحاملي إملاء حدثنا هارون  
بن إسحاق حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن  
ربيعي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص  
المعروف كله صدقة وإن الله صانع كل صانع وصنعه وإن  
آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة إذا لم تستحي  
فاصنع ما شئت رواه مسلم

128 & 44 السكري ق الشيخ الفقيه العالم قاضي  
دمشق أبو الحسن وأبو عبدالله إسماعيل بن عبدالله بن  
خالد بن يزيد القرشي العبدي الرقي المعروف بالسكري  
حدث عن أبي المليح الحسن بن عمر وعبيد الله بن عمرو  
الرقيين ويعلي بن الأشدق وأبي إسحاق الفزاري وعبدالله  
بن المبارك وبقية وعيسى بن يونس وجماعة وكان صاحب  
حديث وإتقان حدث عنه ابن ماجه ومحمد بن سعد وجماهر  
الزملكاني وأبو العباس بن مسروق وأبو يعلي الموصلي  
ومحمد بن محمد بن الباغندي ومحمد بن هشام بن ملاس  
وأخرون وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم صدوق قال  
محمد بن الفيض ولي أحمد بن أبي دواد على قضاء دمشق  
إسماعيل السكري في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين فأقام إلى  
أن ولي القضاء

129 للمتوكل يحيى بن أكثم فعزل السكري بمحمد بن  
هاشم قال إبراهيم بن أيوب الحوراني قلت إسماعيل بن  
عبدالله القاضي بلغني أنك كنت صوفيا من أكل من جرابك  
كسرة افتخر بها فقال حسبنا الله ونعم الوكيل قال  
الحسن بن علي علان مات إسماعيل السكري بعد الأربعين  
ومئتين قال وكان يرمي بالتجهم قلت فأما & 45 إسماعيل

بن عبدالله بن زرارة الرقي فأخر توفي سنة تسع  
وعشرين ومئتين ما لحقه ابن ماجة ووهم صاحب النبل  
وزعم ان ابن ماجة روى عن ابن زرارة  
130 & 46 أحمد بن إبراهيم م د ت ق ابن كثير  
الدورقي الحافظ الإمام المجود المصنف أبو عبدالله  
العبدي أخو الحافظ يعقوب ووالد المحدث الثقة عبدالله بن  
أحمد وهذه نسبة إلى بيع القلانيس الدورقية وقد كان  
والدهم إبراهيم بن كثير من النساك العباد ف قيل كان في  
ذلك الوقت كل من تنسك يقال له دورقي سمع أحمد من  
هشيم بن بشير ويزيد بن زريع وجرير بن عبد الحميد وحفص  
بن غياث وابن علي وكيع وابن فضيل ويزيد بن هارون  
وإسحاق الأزرق ويهز بن أسد وخلق كثير وينزل في الرواية  
إلى عفان وأبي سلمة التبوذكي وإبراهيم بن المنذر  
الجزامي حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة  
والهيثم بن خلف الدوري ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي  
وأبو القاسم البغوي وابن صاعد وبقي بن مخلد وأبو يعلي  
الموصللي وابن أبي الدنيا وكان حافظا يقظا حسن التصنيف  
131 قال أبو حاتم صدوق ذكره الخطيب وورخ وفاته  
في شعبان سنة ست وأربعين ومئتين وله ثمانون سنة  
أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحيم سنة سبع مئة أخبرنا  
عبد الوهاب بن ظافر أخبرنا محمد بن عبدالرحمن  
الضرمي أخبرنا محمد ابن أحمد المعدل أخبرنا  
عبدالرحمن بن مظفر الكحال أخبرنا أحمد بن محمد  
المهندس أخبرنا محمد بن محمد الباهلي أخبرنا أحمد بن  
إبراهيم بن كثير حدثنا أبو عامر القيسي حدثنا محمد بن  
صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن  
أبيه أن سعد بن معاذ حكم علي بن قريظة أن يقتل منهم  
كل من جرت عليه الموسيقى وأن تقسم أموالهم وذراريهم  
فذكر ذلك للنبي فقال لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي  
حكم به من فوق سبع سماوات تفرد بإخراجه النسائي  
فرواه عن أصحاب أبي عامر العقدي  
132 أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الهاشمي وأحمد بن  
محمد الحافظ قالا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت

السجزي أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عفيف أخبرنا  
عبدالرحمن بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا  
أحمد بن إبراهيم العبدى حدثنا أبو داود هو الطيالسي عن  
شعبة قال كان أيوب يمشي إلى المسجد بني ضبيعة يسأل عن  
الحديث فحدث أيوب يوما بحديث قيس بن مسلم عن  
طارق بن شهاب أن امرأة أرادت الحج فقال أيوب هاتوا  
إسناد مثل هذا أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن  
عبدالله أنبأنا محمد بن عمر ومحمد بن أحمد الطرائفي  
ومحمد بن علي قالوا أخبرنا محمد ابن أحمد أخبرنا عبيد  
الله بن عبدالرحمن أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن  
إبراهيم حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز عن مالك بن دينار قال  
قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين قال  
وقرأت في

133 الزبور إني أنتقم للمنافق من المنافق ثم أنتقم  
من المنافقين جميعا فذلك قول الله عزوجل ^ وكذلك نولي  
بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبو ^ الأنعام 129 وذكر  
الحديث & 47 نصر بن علي ع ابن نصر بن علي بن صهبان  
بن أبي الحافظ العلامة الثقة أبو عمرو الأزدي الجهضمي  
البصري الصغير وهو حفيد الجهضمي الكبير ولد سنة نيف  
وستين وحدث عن يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ونوح  
بن قيس الحداني وعبد ربه بن بارق ويحيى بن أبي زائدة  
وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسفيان بن عيينة ودرست بن  
زياد وبشر بن المفضل والحارث بن وجيه وعبد العزيز  
العمي وعبد العزيز الدراوردي وعمر ابن علي وابن علي  
وعيسى بن يونس ومرحوم بن عبدالعزيز وخلق كثير وعنه  
ابنه علي بن نصر وأصحاب الكتب الستة والذهلي وابن أبي  
الدنيا وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وبقي بن مخلد  
وزكريا السجزي وزكريا الساجي وعبدالله بن أحمد وعبدان  
الأهوازي وابن

134 خزيمة وابن صاعد وأبو حامد الحضرمي ومحمد  
بن منصور الشيعي ومحمد بن الحسين بن مكرم وأمم  
سواهم وكان من كبار الأعلام قال عبدالله بن أحمد سألت  
أبي عنه فقال ما به بأس ورضيه وقال عبدالرحمن بن أبي



حاتم سألت أبي عن نصر بن علي وعمرو بن علي الصيرفي من أيهما أحب إليك قال نصر أحب إلي وأوثق وأحفظ نصر ثقة وقال النسائي وابن خراش ثقة وقال عبدالله بن محمد الفرهياني نصر عندي من نبلاء الناس وقال إبراهيم بن عبدالله الزبيبي سمعت نصر بن علي يقول دخلت على المتوكل فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي \* لم أر مثل الرفق في لينه \* \* أخرج للعدراء من خدرها \* \* من يستعن بالرفق في أمره \* \* يستخرج الحية من جحرها \* فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما

135 عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن علي أخبرني علي بن جعفر بن محمد حدثني أخي موسى عن أبيه عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده أن النبي أخذ بيد حسن وحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة قلت هذا حديث منكر جدا ثم قال عبدالله بن أحمد لما حدث نصر بهذا أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه جعفر بن عبدالواحد وجعل يقول له الرجل من أهل السنة ولم يزل به حتى تركه وكان له أرزاق فوفرها عليه موسى قال أبو بكر الخطيب عقيبها إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضيا قلت والمتوكل سني لكن فيه نصب وما في رواية الخبر إلا ثقة ما خلا علي بن جعفر فلعله لم يضبط لفظ الحديث وما كان النبي ص من حبه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة فلعله قال فهو معي في الجنة وقد تواتر قوله عليه السلام المرء مع من أحب ونصر بن علي فمن أئمة السنة الأثبات

136 أخبرنا المسلم بن علان وغيره إذنا قالوا أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ أخبرنا جعفر ابن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن علي يشخصه للقضاء فدعاه عبدالملك أمير البصرة وأمره بذلك فقال أرجع واستخير الله تعالى فرجع إلى بيت نصف النهار فصلى ركعتين وقال

اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني فنام فأنبهوه فإذا هو ميت قال السراج وجماعة مات سنة خمسين ومئتين قال البخاري في ربيع الآخر زاد السراج رأيته أبيض الرأس واللحية كان لا يخضب رأيته ببغداد ولم يحدثنا قلت فأما جده الثقة & 48 نصر بن علي الجهضمي الكبير فروى عن جده لأمه أشعث بن عبدالله الحداني والنضر بن شيبان وعبدالله بن غالب الحداني

137 وعنه ابنه علي ووكيع وعبيد الله بن موسى ومسلم بن إبراهيم وعبد الصمد وجماعة مات في أيام شعبة وأما ابن حبان فوثقه وقال مات في خلافة أبي جعفر أجاز لنا علي بن أحمد أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا إبراهيم بن أحمد الخرقى أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن نصر بن علي أخبرنا النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن رسول الله إن الله فرض صيام شهر رمضان وسنتت لكم قيامه فمن صام وقام إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أخرجه ابن ماجه عن الثقة عن وكيع وعندي هذا الحديث أعلي بدرجة من طريق القاسم بن الفضل الحداني عن النضر وأخرجه النسائي من الوجهين لكن قال النسائي هذا خطأ والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وأما ولده

138 & 49 علي بن نصر بن علي ع الإمام الثقة الحافظ أبو الحسن الجهضمي الكبير فيروي عن هشام الدستوائي وإسماعيل بن مسلم العبدى وحمزة الزيات وشعبة والمثنى بن سعيد وقره بن خالد ومهدي بن ميمون وصخر بن جويرية وخالد بن قيس الحداني وإبراهيم بن نافع والقاسم بن معن وخلق سواهم وعنه ابنه نصر ومحمد بن عبدالله الأنصاري وأبو نعيم وهما من أقرانه ووكيع وهو أقدم منهما ومعلي بن أسد قال أبو عبدالله بن حنبل صالح الحديث أثبت من أبي معاوية وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال صالح بن محمد صدوق قال مطين وغيره مات سنة سبع وثمانين ومئة وأما ولد صاحب

الترجمة فهو & 50 علي بن نصر بن علي م د ت س ابن  
نصر بن علي بن صهبان بن أبي الحافظ الإمام الثبت أبو  
139 الحسن الجهضمي الصغير روى عن حرمي بن  
عمارة ووهب بن جرير وعبدالصمد بن عبدالوارث وأبي  
داود الطيالسي ويزيد بن هارون وأبي علي الحنفي وأخيه  
أبي بكر الحنفي وأبي عاصم وسليمان بن حرب والمقريء  
وطبقتهم ولم يلحق جده حدث عنه مسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري في  
تاريخه وأحمد بن يحيى التستري ومحمد ابن هارون  
الضرمي وعمر البجيرى وابن صاعد وأبو بكر بن أبي داود  
وعلي بن العباس البجلي وخلق قال أبو زرعة كنت أرجو  
أن يكون خلفا يعني مات ولم يعمر وقال ابن أبي حاتم  
سألت أبي عنه فوثقه وأطنب في ذكره والثناء عليه وقال  
صالح بن محمد ثقة صدوق وقال الترمذي كان حافظا  
صاحب حديث وقال النسائي هو وأبوه ثقتان قال النسائي  
أيضا وغيره توفي سنة خمسين ومئتين فقل في شعبانها  
ومات أبوه قبله بأربعة أشهر

140 أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد أخبرنا أكمل بن  
أبي الأزهر ببغداد أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء ح وأخبرنا  
علي بن محمد وأحمد بن عبدالحميد وأحمد بن محمد  
وعبدالمنعم بن عساكر والحسن بن علي وسليمان بن  
قدامة وسنقر الزيني وأحمد بن عبدالرحمن وعيسى بن  
عبدالرحمن وأحمد بن يوسف قالوا أخبرنا عبدالله بن عمرو  
أخبرنا سعيد بن أحمد حضورا أخبرنا أبو نصر محمد بن  
محمد الزينبي أخبرنا محمد بن عمر الوراق حدثنا عبدالله  
بن أبي داود حدثنا محمد بن بشار ونصر بن علي قالا أخبرنا  
أبو عبدالصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر  
بن عبدالله بن قيس الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله  
جنتان من ذهب أنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة أنيتهما  
وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء  
الكبرياء على وجهه في جنة عدن أخرجه مسلم عنهما

141 الدورقي (ع) 51 يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن  
زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم الحافظ الإمام الحجة أبو

يوسف العبدي القيسي مولاهم الدورقي ولد سنة ست وستين ومئة وكان أكبر من أخيه زحمد بعامين رأى الليث بن سعد وحدث عن عبد العزيز بن أبي حازم وهشيم وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي وحرير وبقية ويحيى بن أبي زائدة وغندر وحفص بن غياث وابن عليّة وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وشعيب بن حرب والمحاربي وعبيد الله الأشجعي ويحيى القطان ووكيع ويزيد وعبد الرحمن وخلق وينزل إلى عفان ويحيى بن معين ورحل وجمع وصنف وتميز في هذا الشأن حدث عنه الجماعة الستة وأخوه وأبو زرعة وأبو عبيد بن المحاملي وأخوه القاضي وأبو عبد الله وأبو حاتم وابن أبي الدنيا وزكريا خياط السنة ومحمد بن هارون الروياني وابن خزيمة وابن صاعد وابن أبي داود وأبو العباس السراج ومحمد بن مخلد العطار وعدة

142 وثقة النسائي وغيره وقال الخطيب كان ثقة حافظا متقنا صنف المسند وقال أبو حاتم صدوق قال محمد بن سعد حدثنا سيعقوب بن إبراهيم فذكر حديثا وقال أبو بكر الخطيب حدث عنه ابن سعد ومات سنة ثلاثين ومئتين وآخر من حدث عنه محمد بن مخلد وبينهما في الوفاة مئة سنة سنة وسنة وقال اليعقوبي وجماعة مات الدورقي سنة اثنتين وخمسين ومئتين وآخر من روى حديثا عاليا سبط السلفي أخبرنا الإمام تاج الدين علي بن أحمد الغرافي بالإسكندرية أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد المفيد وأخبرنا أبو بكر بن الزاغوني

143 أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن الحسن وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أيصلي الرجل في الثوب الواحد قال أولكلكم ثوبان وبه حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا إسماعيل بن عليّة عن يونس ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف عبد الله بن عمر فإنه طلق امرأته وهي

حائض فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها  
ثم يستقبل عدتها فقلت له إذا طلق الرجل امرأته وهي  
حائض أيعتد بتلك التطليقة قال فمه وإن عجز واستحقم  
144 أخرجه مسلم والنسائي عن يعقوب 52 بNDAR (ع)  
محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان الإمام الحافظ  
رواية الإسلام أبو بكر العبدى البصرى بNDAR لقب بذلك لأنه  
كان بNDAR الحديث في عصره ببلده والبندار الحافظ ولد  
سنة سبع وستين ومئة وحدث عن يزيد بن زريع ومعتمر بن  
سليمان ومرحوم بن عبد العزيز العطار وعبد العزيز بن عبد  
الصمد العمى وغندر ويحيى بن سعيد وعبد الوهاب الثقفي  
وعمر بن علي والطفراوي وبهز بن أسد وعبد الرحمن بن  
مهدي ومعاذ بن معاذ وهشام بن هارون  
ووكيع وخلق سواهم وينزل إلي حجاج بن منهال وعفان  
وأبى الوليد وعدة وجمع حديث البصرة ولم يرحل برا بأمه  
ثم رحل بعدها روى عنه الستة في كتبهم وأبو زرعة وأبو  
حاتم وإبراهيم الحربى وبقي بن مخلد وعبد الله بن أحمد  
وأبو العباس السراج

145 وابن خزيمة وزكريا الساجى والقاسم بن زكريا  
المطرز ويحيى بن صاعد ومحمد بن المسيب الأرياني  
والبغوي وابن أبى داود ومحمد بن إسماعيل البصلاى  
والحسن بن علي الطوسى وعبد الله ابن ناجيه وخلق  
سواهم قال عبد الله بن جعفر بن خاقان المرزوى سمعت  
بNDAR يقول أردت الخروج يعني الرحلة فمنعتني أمى  
فأطعتها فبورك لي فيه وقال ابن خزيمة سمعت بNDARا  
يقول اختلفت إلى يحيى القطان ذكر أكثر من عشرين سنة  
ولو عاش بعد لكنت أسمع منه شيئاً كثيراً وقال أبو عبيد  
الآجرى سمعت أبا داود يقول كتبت عن بNDAR نحواً من  
خمسين ألف حديث وكتبت عن أبى موسى شيئاً وهو أثبت  
من بNDAR ولولا سلامة في بNDAR ترك حديثه وقال إمام  
الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد له أخبرنا إمام أهل  
زمانة في العلم والأخبار محمد بن بشار وقال محمد بن  
المسيب سمعت بNDARا يقول كتب عني خمسة

146 قرون وحدثت وأنا ابن ثمان عشرة سنة قال أحمد بن عبد الله العجلي هو ثقة كثير الحديث حائك وقال أبو حاتم الرزاي صدوق وقال ابن خزيمة سمعت بندارا يقول ما جلست مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خرجته قال إسحاق بن إبراهيم القزاز كنا عند بندار فقال في حديث عن عائشة قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يسخر منه أعيدك بالله ما أفصحك فقال كنا إذا خرجنا من عند روح دخلنا إلى أبي عبيدة فقال قد بان ذلك عليك قرأت على علي بن أحمد الحسيني أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا بندار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت يونس بن جبير قال سمعت ابن عمر قال طلقت امرأتي تطليقة فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ليراجعها فإذا طهرت فإن شاء فليطلقها فقلت لابن عمر فاحتسبت بها قال فمه أرأيت إن عجزت أخرجه مسلم عن بندار

147 قال النسائي بندار بندار صالح لا بأس به وقال الخطيب أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ بالري سمعت يوسف بن محمد الطوسي سمعت محمد ابن المسيب يقول سمعت بندارا يقول سألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة سنة فاستحييت أن أحدثهم في المدينة فأخرجتهم إلى البستان وأطعمتهم الرطب وحدثتهم قال عبد الله بن محمد بن يونس السمناني كان أهل البصرة يقومون أبا موسى على بندار وكان الغرباء يقدمون بندارا علي أبي موسى وقال عبد الله بن محمد بن سيار سمعت أبا حفص الفلاس يحلف أن بندارا يكذب فيما يروي عن يحيى وقال ابن سيار أيضا سمعت أبا موسى وكان قد صنف حديث داود بن أبي هند ولم يكن بندار صنفه فسمعت أبا موسى يقول منا قوم لو قدروا أن يسرقوا حديث داود لسرقوه يعني به بندارا وقال عبد الله بن علي بن المديني سمعت أبي وسألته عن حديث رواه بندار عن ابن مهدي عن أبي بكر بن عياش عن

عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
تسحروا قال هذا كذب

148 حدثني أبو داود موقوفا وأنكره أشد الإنكار قال  
أبو الفتح الأزدي حدثنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا عبد  
الله بن الدورقي قال كنا عند ابن معين وجرى ذكر بNDAR  
فرايت يحيى لا يعبا ويستضعفه وزأيت القواريري لا يرضاه  
وقال كان صاحب حمام ثم قال أبو الفتح بNDAR كتب الناس  
عنه وقبلوه وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه وما  
رأيت أحدا ذكره إلا بخير وصدق وقال عبد الله بن محمد  
بن سيار بNDAR وأبو موسى ثقتان وأبو موسى أحج لأنه كان  
لا يقرأ إلا من كتابه وبNDAR يقرأ كل كتاب فإنه كان يحفظ  
حديثه قال محمد بن المسيب لما مات بNDAR جاء رجل  
فقال يا أبا موسى البشري مات بNDAR قال جئت تبشرني  
بموته علي ثلاثون

149 حجة إن حدثت بحديث أبدا فبقي أبو موسى بعده  
تسعين يوما لم يحدث ومات قال البخاري وجماعة مات  
في رجب سنة ثنتين وخمسين ومئتين وقال ابن حبان كان  
يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه وأبو موسى من أقرانه  
مولدا ووفاة 53 الجوهري ( م 4 ) الإمام الحافظ المجدد  
صاحب المسند الأكبر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد  
البغدادي الجوهري وأصله من طبرستان ولد بعد السبعين  
ومئة وسمع من سفيان بن عيينة ومحمد بن فضيل وعبد  
الوهاب الثقفي وأبي معاوية ووكيع وأنس بن عياض الليثي  
وأبي أسامة وطبقتهم وعنه الجماعة سوى البخاري وأبو  
الجهم بن طلاب وأبو الحسن بن جوصا وأبو طاهر بن فيل  
وأبو عروبة والحكيم الترمذي

150 محمد بن علي ويحيى بن صاعد وزكريا خياط  
السنة وخلق كثير وثقة النسائي وقال عبد الله بن جعفر  
بن خاقان سألت إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حديث  
لأبي بكر الصديق فقال لجاريتته أخرجني لي الجزء الثالث  
والعشرين من مسند أبي بكر فقلت له أبو بكر لا يصح له  
خمسون حديثا من أين ثلاثة وعشرون جزءا فقال كل  
حديث لا يكون عندي من مئة وجه فأنا فيه يتيم قال

الخطيب كان ثقة ثبتا مكثرا صنف المسند وقال إبراهيم بن عبد الله كان أبوه سعيد ثقة محتشما نبیلا حج مرة فحج معه أربع مئة نفس منهم هشيم وإسماعيل بن عياش وكنت أنا منهم قال أحمد بن كامل القاضي حدثني علي بن الحسن النجار أخبرنا الصاغانی أخبرنا الصاغانی أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صيبا ابن أربع سنين قد حمل إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع بكى وقال أبو محمد بن اللبان حفظت القرآن ولي خمس سنين قلت الرجل ثقة حافظ وقد لينه حجاج بن الشاعر بلا وجه

151 وتوفي مرابطا بعين زربة فما حرروا وفاته كما ينبغي فقبل مات سنة سبع وأربعين وقيل سنة أربع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومئتين رحمه الله أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي حدثنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا أبو مالك الأشجعي أخبرنا نبيط بن شريط عن أنس قال شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فحمد الله وقال الحمد لله أحمدته وأستعينه ثم سألهم أي يوم أحرم قالوا هذا اليوم وقال وأي بلد أحرم قالوا هذا البلد قال فأي شهر أحرم قالوا هذا الشهر قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا اللهم نعم وبه حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم تلا ^ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد ^ هود 102

152 54 سفيان بن وكيع ( ت ق ) ابن الجراح بن مليح الحافظ بن الحافظ محدث الكوفة وأبو محمد الرؤاسي الكوفي كان من أوعية العلم على لين لحقه يروي عن أبيه وعن جرير بن عبد الحميد وعبد السلام بن حرب وأبي خالد الأحمر وحفص بن غياث وطبقتهم فأكثر وعنه الترمذي



وابن ماجة ومحمد بن جرير وأبو عروبة ويحيى بن صاعد  
وأبو علي أحمد بن محمد الباشاني وخلق قال البخاري  
يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها وقال أبو زرعة الرازي لا  
يشتغل به كان يتهم وقال ابن أبي حاتم أشار عليه أبي أن  
يغير وراقه فإنه أفسد حديثه وقال له لا تحدث إلا من  
أصولك فقال سأفعل ثم تمادى وحدث بأحاديث أدخلت  
عليه وقال أبو حاتم بن حبان كان سفيان بن وكيع شيخا  
فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه  
الحديث وكان يثق به

153 فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء  
منها فلم يرجع فمن أجل إصراره استحق الترك وكان ابن  
خزيمة يروي عنه وسمعتة يقول حدثنا بعض من أمسكنا  
عن ذكره وهو من الضرب الذي إن لو خر من السماء  
فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولكن أفسدوه وما كان ابن خزيمة  
يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف قلت توفي في ربيع  
الآخر سنة سبع وأربعين ومئتين ومات فيها إبراهيم بن  
سعيد الجوهري وأبو عثمان المازني النحوي والمتوكل قيل  
وسلمة بن شبيب والفتح بن خاقان الوزير 55 الرفاعي  
( متق ) الإمام الفقيه الحافظ العلامة قاضي بغداد أبو  
هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي  
الرفاعي الكوفي المقرئ حدث عن أبي الأحوص سلام  
والمطلب بن زياد وأبي بكر بن عياش وحفص بن غياث  
وعبد الله بن الأجلح ويحيى بن يمان وطبقتهم

154 وأخذ القراءة عن جماعة وصنف كتابا في  
القراءات في شذوذ كثير وهو صاحب غرائب في الحديث  
حدث عنه مسلم والترمذي وابن ماجة وأحمد بن زهير وابن  
خزيمة وابن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي وعمر بن  
بجير وجعفر بن محمد الجروي والحسين المحاملي  
وآخرون قال أحمد العجلي لا بأس به صاحب قرآن قرأ  
على سليم وولي قضاء المدائن وقال البخاري رأيتهم  
مجمعين على ضعفه وقال ابن عقدة حدثنا مطين عن  
محمد بن عبد الله بن نمير أن أبا هشام كان يسرق الحديث

وروى أبو حاتم عن ابن نمير قال كان أضعفنا طلبا وأكثرنا  
غرائب وقال طلحة بن محمد بن جعفر استقضي أبو هشام  
يعني ببغداد في سنة 242 وهو من أهل القرآن والعلم  
والفقه والحديث له كتاب في القراءات قرأ علينا ابن  
صاعدة أكثره وقال أحمد بن محمد بن مجرز سألت يحيى  
بن معين عن أبي هشام فقال ما رأى به بأسا  
155 وقال البرقاني هو ثقة أمرني الدراقطني أن أخرج  
حديثه في الصحيح وقال النسائي ضعيف وقال أبو عمرو  
الداني أخذ القراءة عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير قلت  
حمل الحروف عن الكسائي وعن حسين الجعفي ويحيى  
ابن آدم وأبي يوسف الأعشى وقيد أحرفا عن أبي بكر بن  
عياش فإنه سمع على أبي بكر ختمه بقراءة الأعشى روى  
عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي وعلي بن الحسن  
القطعي وأحمد بن سعيد المرزوي وقاسم بن داود وعثمان  
بن خرزاذ وعلي بن قربة وجماعة وما هو بالمجود لرواياته  
قال أبو العباس السراج مات في شعبان سنة ثمان وأربعين  
ومئتين أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن أبي بكر بن  
بطيخ وأحمد بن مؤمن وعبد الحميد بن أحمد قالوا أخبرنا  
عبد الرحمن بن نجم الواعظ أخبرتنا فخر النساء شهدة  
أخبرنا ابن طلحة النعالي

156 وأخبرنا الأبرقوهي أخبرنا محمد بن هبة الله بن  
عبد العزيز الدينوري أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز  
أخبرنا عاصم بن الحسن قالا أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن  
محمد حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا أبو هشام  
الرفاعي سنة أربع وأربعين ومئتين حدثنا محمد بن فضيل  
حدثنا الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب  
القرظي عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر  
من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك  
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لا يدخل قلب رجل  
الإيمان حتى يحبكم لله عز وجل ولقرايتكم مني 56 أحمد  
بن الحسن (خت) ابن جنيدب الإمام الحافظ المجرد  
الفقيه أبو الحسن الترمذي سمع يعلى بن عبيد وأبا النضر  
وعبيد الله بن موسى وسعيد بن أبي مريم وأبا نعيم وأبا

صالح الكاتب وطبقتهم وتفقه بأحمد بن حنبل وكان بصيرا بالعلل والرجال حدث عنه البخاري والترمذي وأبو بكر بن خزيمة وجماعة

157 وكان قد قدم نيسابور في سنة إحدى وأربعين وحدث بها وقد روى عنه البخاري في صحيحه في المغازي عنه حديثا بروايته عن أحمد بن حنبل لم يظفر له بتاريخ وفاة وله رحلة شاسعة وباع أطول في الحديث 57 أحمد بن الحسن بن خراش ( مت ) الحافظ المحدث وأبو جعفر البغدادي حدث عن عبد الرحمن بن مهدي ووهب بن جرير وشبابة بن سوار وطبقتهم روى عنه مسلم والترمذي في كتابيهما ومحمد بن هارون ابن المجدر وأبو العباس بن السراج وآخرون وكان ثقة

158 توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين وهو من أبناء السبعين لا بل ابن ستين سنة إلا عشرين يوما سمعته يقول هذا قبل موته بساعة رحمه الله 58 الهيثم بن سهل التستري شيخ معمر عالي الإسناد محقق لين حدث عن حماد بن زيد وعبث بن القاسم وأبي عوانة وعلي ابن مسهر والمسيب بن شريك وجماعة وسمع من سليم بن عقبة البقار ومن حرب يام صاحبي أنس وسكن بغداد حدث عنه جعفر بن حمدان والد القطيعي وعلي بن حماد ومحمد بن يوسف الزيات وأبو سعيد بن الأعرابي وآخرون ضعفه الدراقطني وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد بن زيد وأنكر عليه

159 وقال القاضي أبو محمد بن زبير حدثنا الهيثم بن سهل حدثنا النضر بن عمرو الحنفي حدثنا أنس بن مالك فذكر حديثا قلت لا يدري من النضر هذا وعن الهيثم قال ولدت سنة اثنتين وخمسين ومئة وقع لنا من عواليه في الخلعيات حديث وفي معجم ابن جميع وتوفي بعد الستين ومئتين أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن وعلي بن محمد قالا أخبرنا الحسن بن يحيى أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا الهيثم بن سهل حدثنا حماد بن زيد

حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر يا رسول الله إنني أصبت مالا بخير لم أصب مالا قط أحب إلي منه فقال إن شئت تصدقت وإن شئت أمسكت أصله فتصدق به عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل أو يطعم صديقا غير متمول منه مالا أو متأثلا منه مالا

160 59 أحمد بن صالح ( خد ) الإمام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري كان أبوه جنديا من أمل طبرستان وكان أبو جعفر رأسا في هذا الشأن قل أن ترى العيون مثله مع الثقة والبراعة ولد بمصر سنة سبعين ومئة ضبطه ابن يونس حدث عن ابن وهب فأكثر وعن سفيان بن عيينة ارتحل إليه وحج وسار إلى اليمن فأكثر عن عبد الرزاق وروى أيضا عن ابن أبي فديك وعنبسة بن خالد الأيلي وحرمي بن عمارة وأسد بن موسى وعبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ويحيى بن حسان ويحيى بن محمد الجاري وأبي نعيم وعفان وسلامة بن روح وخلق سواهم حدث عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة الرازي ومحمد بن يحيى وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن المثنى الزمى وهو أكبر

161 منه ومحمود بن غيلان وهو من طبقة ومحمد بن عبد الله بن نمير ومات قبله بزمان وأبو إسماعيل الترمذي وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ويعقوب الفسوي وإسماعيل سمويه وصالح بن محمد جزرة وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو زرعة الدمشقي وعلي بن الحسين بن الجنيد وعبيد بن رجال وأحمد بن محمد بن نافع الطحان وخلق كثير آخرهم وفاة أبو بكر بن أبي داود وقد سمع منه النسائي ولم يحدث عنه وقع بينهما وأذاه أحمد بن صالح فأذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد روى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عن محمد بن عبد الله بن نمير سمعت أبا نعيم يقول ما قدم علينا أحد بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى يريد أحمد بن صالح وقال الحافظ ابن عدي سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول قدمت العراق فسألني أحمد بن حنبل من خلفت بمصر قلت أحمد

بن صالح فسر بذكره وذكر خيرا ودعا الله له محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري سمعت أبا الحسن علي بن محمود الهروي يقول قلت لأحمد بن حنبل من أعرف الناس بأحاديث

162 ابن شهاب قال أحمد بن صالح ومحمد بن يحيى النيسابوري وقال عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ سمعت يعقوب بن سفيان يقول كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد أتخذه عند الله حجة إلا رجلين أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل بالعراق قلت في صحة هذا نظر فإن يعقوب ما كتب عن ألف شيخ ولا شطر ذلك وهذه مشيخته موجودة في مجلد لطيف وشتان ما بين الأحمدين في سعة الرحلة وكثرة المشايخ والجلالة والفضل قال البخاري أحمد بن صالح ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة وكان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثنون على أحمد بن صالح كان على يقول سلوا أحمد فإنه أثبت خلف الخيام سمعت صالح بن محمد يقول قال أحمد بن صالح كان عند ابن وهب مئة ألف حديث كتبت عنه خمسين ألفا قال صالح ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح كان يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ وكان رجلا

163 جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو ويتكلم يعني يعرف ويذاكر في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق أي يذاكر بذلك قال وكان قدم العراق وكتب عن عفان وهؤلاء وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه وقال أحمد بن صالح كتبت عن ابن زبالة يعني محمد بن الحسن بن زبالة مئة ألف حديث ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه وكان أحمد بن صالح يثني على أبي الطاهر بن السرح ويقع في حرملة ويونس بن عبد الأعلى قال ابن عدي سمعت محمد بن موسى الحضرمي هو أخو أبي عجيبة يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قال أحمد بن صالح صنف ابن وهب مئة ألف وعشرين ألف حديث فعند بعض الناس منها الكل يعني حرملة وعند بعض الناس منها النصف يريد نفسه قال علي بن الجنيد الحافظ سمعت محمد بن عبد

الله بن نمير يقول أخبرنا أحمد بن صالح وإذا جاوزت  
الفرات فليس أحد مثله

164 وقال الحافظ ابن عقدة حدثني عبد الله بن  
إبراهيم بن قتيبة سمعت ابن نمير وذكر أحمد بن صالح  
فقال هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب فهم وجعل  
يعظمه وأخبرنا عنه بغير شيء أحمد بن سلمة النيسابوري  
عن ابن وارة قال أحمد بن حنبل ببغداد وابن نمير بالكوفة  
والنفيلي بحران هؤلاء أركان الدين قال أحمد العجلي أحمد  
بن صالح مصري ثقة صاحب سنة وقال أبو حاتم ثقة كتبت  
عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية قال أبو زرعة الدمشقي  
ذاكرت أحمد بن صالح مقدمة دمشق سنة سبع عشرة  
ومئتين وقال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول كتب  
أحمد بن صالح عن سلامة بن روح وكان لا يحدث عنه وكتب  
عن ابن زباله بخمسين ألف حديث وكان لا يحدث عنه  
وحدث أحمد بن صالح قبل أن يبلغ الأربعين وكتب عباس  
العنبري عن رجل عنه وقال كان أحمد ابن صالح يقوم كل  
لحن في الحديث وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
بن سهل الغزال أحمد بن

165 صالح طبري الأصل كان من حفاظ الحديث واعيا  
رأسا في علم الحديث وعلله وكان يصلي بالشافعي ولم  
يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالآثار منه قال  
أبوسعيد بن يونس كان أبوه من طبرستان جنديا من العجم  
وكان أحمد حافظا للحديث ذكره النسائي يوما فرماه  
وأساء الثناء عليه وقال حدثنا معاوية بن صالح سمعت  
يحيى بن معين يقول أحمد بن صالح كذاب يتفلسف ثم قال  
ابن يونس لم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي ولم  
يكن له آفة غير الكبر وقال أبو أحمد بن عدي سمعت  
عبدان الأهوازي يقول سمعت أبا دواد السجستاني يقول  
أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمون يعني بذلك في  
الجلالة ثم قال ابن عدي وسمعت القاسم بن عبد الله بن  
مهدي يقول كان أحمد بن صالح يستعير مني كل جمعة  
الحمار ويركبه الي صلاة الجمعة وكنت جالسا عند حرمة  
في الجامع فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع فنظر إلينا

وإلى حرملة ولم يسلم فقال حرملة انظروا إلى هذا  
بالأمس يحمل دواتي واليوم يمر بي فلا يسلم وقال أيضا  
سمعت محمد بن سعد السعدي يقول سمعت أبا عبد  
الرحمن النسائي سمعت معاوية بن صالح قال سألت يحيى  
عن أحمد بن

166 صالح فقال رأيت كذابا يخطر في جامع مصر  
وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه أحمد بن صالح ليس  
بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بن معين  
بالكذب قال ابن عدي كان النسائي سيء الرأي فيه وينكر  
عليه أحاديث منها عن ابن وهب عن مالك عن سهيل عن  
أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الدين النصيحة ثم قال ابن عدي أحمد بن صالح من حفاظ  
الحديث وخاصة لحديث الحجاز ومن المشهورين بمعرفته  
وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه ومحمد بن يحيى  
واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته  
وحدث عنه من حدث من الثقات واعتمدوه حفظا وإتقانا  
وكلام ابن معين فيه تحامل وأما سوء ثناء النسائي عليه  
فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول هذا  
الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح وحضرت مجلس  
أحمد بن صالح وطرده من مجلسه فحمله ذلك علي أن  
167 تكلم فيه قال وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه  
فالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره وحديث الدين النصيحة  
الذي أنكره النسائي قد رواه يونس بن عبد الأعلى أيضا عن  
ابن وهب وقد رواه عن مالك محمد بن خالد بن عثمة قال  
وأحمد بن صالح من أجله الناس وذاك أني رأيت جمع أبي  
موسى الزمن في عامة ما جمع من حديث الزهري يقول  
كتب إلي أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن  
الزهري ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل  
من تكلم فيه متكلم لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره  
قال أبو عمرو الداني عن مسلمة بن القاسم الناس  
مجمعون علي ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله وإن  
أحمد بن حنبل وغيره وكتبوا عنه ووثقوه وكان سبب  
تضعيف النسائي له أن أحمد بن صالح كان لا

168 يحدث أحدا حتي يشهد عنده رجلا من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة فكان يحدثه ويبذل له علمه وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة ابن قدامة فأتى النسائي ليسمع منه فدخل بلا إذن ولم يأت به برجلين يشدان له بالعدالة فلما رآه في مجلسه أنكر وأمر بإخراجه فضعفه النسائي لهذا وقال الخطيب احتج سائر الأئمة بحديث ابن صالح سوى النسائي فإنه ترك الرواية عنه وكان يطلق لسانه فيه وليس الأمر ما ذكر النسائي ويقال كان فيه الكبر وشراسة الخلق ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك الذي أفسد الحال بينهما وقد ذكر ابن حبان أحمد بن صالح في الثقات وما أورده في الضعفاء فأحسن ولكن ذكر في الضعفاء أحمد بن صالح المكي الشمومي وكذبه وادعى أنه هو الذي حط عليه ابن معين وقصد أن ينزه ابن معين عن الوقعة في مثل أحمد بن صالح الطبري الحافظ قال عبد الله بن محمد بن سيار أخبرنا بNDAR قال كتبت إلى أحمد بن صالح بخمسين ألف حديث أي إجازة وسألته أن يجيز لي أو يكتب إلي بحديث مخرمة بن بكير فلم يكن عنده من المروءة ما يكتب بذلك إلي قال الخطيب بلغني أن أحمد بن صالح كان لا يحدث إلا ذا لحية ولا يترك أمرد يحضر مجلسه فلما حمل أبو داود السجستاني إليه ابنه

169 ليسمع منه وكان إذا ذاك أمرد أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره فقال أبو داود هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحي فامتحنه بما أردت فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها فحدثه حينئذ ولم يحدث أمرد غيره قال وكان أحد حفاظ الأثر عالما بعلل الحديث بصيرا باختلافه ورد بغداد قديما وجالس بها الحفاظ وجرت بينه وبين أحمد ابن حنبل مذكرات وكان أبو عبد الله يذكره ويثني عليه وقيل إن كلا منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثا ثم رجع ابن صالح إلى مصر وانتشر عند أهلها علمه وحدث عنه الأئمة أنبأنا أبو الغنائم بن علان أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل أخبرنا أبو أحمد بن عدي



سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فسألني من أين أنت قلت من بغداد قال أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل فقلت أنا من أصحابه قال تكتب لي موضع منزلك فإني أريد أوافي العراق حتى تجمع بيننا فكتبت له فوافي أحمد بن صالح سنة اثنتي عشرة ومئتين إلى عفان فسأل عني فلقيني فقال الموعد الذي بيني وبينك فذهبت به إلى أحمد بن حنبل واستأذنت له فقلت أحمد بن صالح بالباب فأذن له فقام إليه ورحب به وقربه ثم قال له بلغني أنك جمعت

170 حديث الزهري فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا فما رأيت أحسن من مذاكرتهما ثم قال أحمد بن حنبل تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد الصحابة فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر إلى أن قال لأحمد بن صالح عند الزهري عن محمد بن جبير 2 ابن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا فجعل أحمد يتبسم ويقول رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح عبد الرحمن بن إسحاق فقال من رواه عن عبد الرحمن فقال حدثناه إسماعيل بن عليّة وبشر بن المفضل فقال أحمد بن صالح سألتك بالله إلا أمليته علي فقال أحمد من الكتاب فقام ودخل فأخرج الكتاب وأملى عليه فقال أحمد بن صالح لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيرا ثم ودعه وخرج وهذا الحديث في مسند الإمام أحمد عنهما ولفظه قال صلى الله عليه وسلم شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكته فهذا لفظ إسماعيل ثم رواه ثانيا فقال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا

171 غلام فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكته قلت  
أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أخبرنا حنبل أخبرنا ابن  
الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا القطيعي حدثنا عبد الله  
بن أحمد حدثني أبي بهما وقد قال البخاري في التوحيد من  
صحيحه حدثنا محمد

172 حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو  
عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال حدثه عن أمه عمرة وكانت  
في حجر عائشة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم  
ب ^ قل هو الله أحد ^ فلما رجعوا ذكروا ذلك صلى الله  
عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال  
لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه فمحمد هو ابن يحيى  
الذهلي قال ذلك أبو علي الغساني في كتاب تقييد المهمل  
وأنا إلي هذا أميل إن كانت النسخ متفقة في ذلك فإنني  
أخاف أن يكون محمد هو البخاري فإن كثيرا من النسخ في  
أول كل حديث منها اسم المؤلف وفي بعضها محمد  
الفريزي أخبرنا محمد فيحمر هذا قال أبو زرعة النصري  
حدثني أحمد بن صالح قال حدثت

173 أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار  
فأعجبه واستزادني مثله فقلت ومن أين مثله قال صالح  
بن محمد جزرة الحافظ حضرت مجلس أحمد بن صالح  
فقال حرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي فقلت  
أما الماجن فأنا هو وذاك أنه قيل له صالح الماجن قد حضر  
مجلسك الحاكم حدثنا أبو حامد السيارى حدثنا أبو بكر  
محمد بن داود الرازي سمعت أبا زرعة الرازي يقول  
ارتحلت إلي أحمد بن صالح فدخلت فتذاكرنا إلى أن ضاق  
الوقت ثم أخرجت من كمي أطرافا فيها أحاديث فسألته  
عنها فقال لي تعود فعدت من الغد مع أصحاب الحديث  
فأخرجت الأطراف وسألته فقال تعود فقلت أليس قلت لي  
بالأمس ما عندك ما يكتب أورد علي مسندا أو مرسلا أو  
حرفا مما أستفيد فإن لم أورد ذلك عمن هو أوثق منك  
فلمست بأبي زرعة ثم قمت وقلت لأصحابنا من ها هنا ممن

نكتب عنه قالوا يحيى بن بكير فذهبت إليه قال ابن عدي كان أحمد بن صالح قد سمع في كتب حرملة فممنعه حرملة من الكتب ولم يدفع إليه إلا نصف الكتب فكان أحمد بن صالح بعد كل من سمع من حرملة وبدأ به إذا وافى مصر لم يحدثه أحمد وقال ابن عدي سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول قدمت مصر فبدأت بخرملة فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث ويونس ابن يزيد والفوائد ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح فلم يحدثني فحملت كتاب يونس فخرقته بين يديه أرضيه بذلك وليتني لم أخرقه فلم

174 يرض ولم يحدثني قلت نعوذ بالله من هذه الأخلاق صدق أبو سعيد بن يونس حيث يقول لم يكن له آفة غير الكبر فلو قدح في عدالته بذلك فإنه إثم كبير أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد أخبرنا عبد العزيز بن علي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح المصري حدثنا ابن أبي فديك حدثني ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إنني أسمع منك حديثا كثيرا فأنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده ثم قال ضمه فضمته فما نسيت حديثا بعد رواه البخاري عن الثقة عن ابن أبي فديك وبه حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرني ابن أبي ذئب عن شرحبيل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم خير من أن يتصدق بمئة دينار عند موته أخرجه أبو داود عن أحمد فوافقناه بعلو

175 فأما حديث بيع الثمار فأبأناه علي بن أحمد أخبرنا عمر ابن محمد أخبرنا أبو غالب بن البناء أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا أحمد حدثنا عنيسة حدثنا يونس بن يزيد قال سألت أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وما يذكر في ذلك فقال كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي

خثمة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار فإذا  
جد الناس وحضر تقاضيههم قال المبتاع إنه أصاب الثمار  
الدمان وأصابه قشام وأصابه مرض عاهات يحتجون بها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا لا فلا تبايعوا  
الثمار حتى يبدو صلاحها كالمشورة يشير بها لكثرة  
خصومتهم قال ابن أبي داود إنني شاك لا أدري سمعت هذه  
الكلمة من قول أحمد وهو في كتابي مجاز عليه وأخرجه أبو  
داود عن أحمد بن صالح

176 قال جماعة منهم البخاري وابن زبير مات أحمد بن  
صالح في شهر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومئتين وقد  
كان أحمد بن صالح من جلة المقرئين قال أبو عمرو الداني  
أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون وإسماعيل  
بن أبي أويس وأخيه أبي بكر بن أبي أويس كلهم عن نافع  
قال وروى حروف عاصم عن حرمي بن عماره روي عنه  
القراءة حجاج الرشديني والحسن بن أبي مهران الجمال  
والحسن بن علي بن مالك الأثباني وحسن بن القاسم  
والخضر بن الهيثم الطوسي وأبو إسحاق الحراني وغيرهم  
قرأت على عمر بن عبد المنعم عن زيد بن الحسن أنبأنا أبو  
الحسين بن توبة أخبرنا أبو محمد بن هزارمرد أخبرنا عمر  
بن إبراهيم الكتاني حدثنا ابن مجاهد في كتاب السبعة له  
قال حدثنا الحسن بن علي حدثنا أحمد بن صالح عن ورش  
وقالون وأبي بكر وإسماعيل عن نافع بالحروف

177 قال أبو داود سألت أحمد بن صالح عن قال  
القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق فقال هذا  
شاك والشاك كافر قلت بل هذا ساكت ومن سكت تورعا  
لا ينسب إليه قول ومن سكت شاكا مزريرا على السلف  
فهذا مبتدع وقال محمد بن موسى المصري سألت أحمد  
بن صالح فقلت إن قوما يقولون إن لفظنا بالقرآن غير  
الملفوظ فقال لفظنا بالقرآن هو الملفوظ والحكاية هي  
المحكي وهو كلام الله غير مخلوق من قال لفظي به  
مخلوق فهو كافر قلت إن قال لفظي وعني به القرآن  
فنعم وإن قال لفظي وقصد به تلفظي وصوتي وفعلي انه  
مخلوق فهذا مصيب فالله تعالى خالقنا وخالق أفعالنا

وأدواتنا ولكن الكف عن هذا هو السنة ويكفي المرء أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلام الله ووحيه وتنزيله علي قلب نبيه وأنه غير مخلوق ومعلوم عند كل ذي ذهن سليم أن الجماعة إذا قرؤوا السورة أنهم جميعهم قرؤوا شيئاً واحداً وأن أصواتهم وقراءاتهم وحناجرهم أشياء مختلفة فالمقروء كلام ربهم وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متباينة ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين الملفوظ فدعه وأعرض عنه 178 60 عقبة بن مكرم (مدتق) ابن أفلح الحافظ الثبت أبو عبد الملك العمي البصري لا الكوفي حدث عن غندر ويحيى القطان ومحمد بن أبي عدي وعبد الرحمن وابن أبي فديك ووهب بن جرير وخلق كثير حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وأحمد بن عمر البزار وعلي بن زاطيا وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وآخرون قال أبو داود ثقة ثقة هو فوق بندار عندي وقال بعض الحفاظ كان ثقة مجوداً قال السراج مات في سنة ثلاث وأربعين ومئتين أما 61 عقبة بن مكرم الضبي الهلالي الكوفي فحدث عن سفيان بن عيينة والمسيب بن

179 شريك ومصعب بن سلام ويحيى بن يمان حدث عنه إبراهيم بن ديزيل وابن أبي عاصم ومطين والحسن ابن سفيان وعبدان الجواليقي وأبو يعلى الموصلي قال أبو داود ليس به بأس وقال مطين صدوق لا يخضب قلت ما خرجوا لهذا شيئاً مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين 62 محمود بن خدّاش (تق) الإمام الحافظ الثقة أبو محمد الطالقاني ثم البغدادي حدث عن هشيم وابن المبارك وفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وعباد بن العوام وسيف بن محمد الثوري وطبقتهم فأكثر وجود حدث عنه الترمذي وابن ماجه وأبو عبد الرحمن النسائي في تأليفه له وبقي بن مخلد ويحيى بن صاعد ومحمد بن فيروز الأنماطي وأبو عبد الله المحاملي وآخرون

180 روى أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين هو ثقة لا بأس به وقال محمد بن أحمد الرواس سمعت محمود بن خدّاش يقول ما بعث شيئاً قط ولا اشتريته قال

السراج كأنه ولد في سنة ستين ومئة وقال يعقوب الدورقي كنت فيمن غسله فرأيته في المنام فقلت يا أبا محمد ما فعل بك ربك قال غفر لي ولجميع من تبعتني قلت فأنا قد تبعتك فأخرج ورقا من كفه فيه مكتوب يعقوب بن إبراهيم ابن كثير قال السراج مات سنة خمسين ومئتين قلت وقع حديثه عاليا عند سبط السلفي أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا أبو المحاسن البيهقي أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا العاصمي أخبرنا ابن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمود بن خدّاش حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن الحسن وأبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله <sup>^</sup> فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك

181 فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك <sup>^</sup> يونس 94 قالا لم يشك ولم يسأل 63 عبد الحميد بن عمام الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله الجرجاني نزيل همذان سمع سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وأبا داود الطيالسي والعقدي وسعيد بن عامر وأبا داود الحفري وطبقتهم وعنه يحيى بن عبد الله الكرابيسي وأحمد بن محمد بن أوس وأبو حاتم وآخرون قال ابن أبي حاتم قدمت همذان وهو حي ولم يقدر لي السماع منه وقال أبي هو صدوق وقال صالح بن أحمد حدثنا عنه الحسن بن علي وإبراهيم بن عمرو وأحمد بن الحسن بن عزون وأحمد بن محمد وسمعت القاسم بن أبي صالح يقول سمعت إبراهيم بن الحسين يقول ما لقي الجرجاني مثله وقال إبراهيم ليس أنا مثل ينكمر ذاكم الجرجاني ورأيت في

182 كتاب أحمد بن يوسف قال المرار كتبت عن ألف شيخ ما رأيت مثل الجرجاني ولما وقعت المحنة في اللفظ سكت الجرجاني فخرج عليه أصحاب الحديث فسمعت أبي يقول ذهبت مع صالح بن حموية أخي المرار فوقف على مجلس الجرجاني فقال ما تقول في اللفظ بالقرآن فسكت حتى سأله الثالثة فقال أراه محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال صالح بن أحمد كان أحد العلماء والفقهاء ثقة صدوقا قيل إنه ناظر أبا عبيد مات ست سبع وخمسين ومئتين وقيل سنة ست وله ذرية كبراء محتشمون بهمذان رحمه

الله ولم يقع لنا من عوالي هذا الإمام شيء 64 الأشج  
(ع) الحافظ الإمام الثبت شيخ الوقت أبو سعيد عبد الله  
بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المفسر صاحب  
التصانيف حدث عن هشيم بن بشير وأبي بكر بن عياش  
وعبد الله بن إدريس وعقبة بن خالد وعبد السلام بن حرب  
وأبي خالد الأحمر وزباد بن الحسن بن الفرات وأبي معاوية  
وحفص بن غياث وإبراهيم

183 ابن أعين ومحمد بن فضيل وعبد الرحمن بن  
محمد المحاربي والمطلب بن زياد وخلق كثير وكان أول  
طلبه للعلم بعد الثمانين ومئة رأيت تفسيره مجلد وعنه  
الجماعة الستة وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب الفسوي وأبو  
بكر بن خزيمة وأبو يعلى الموصلي وزكريا الساجي وعمر  
بن محمد بن بجير ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر بن  
أبي داود وأبو القاسم البغوي وعبد الرحمن بن أبي حاتم  
وهناد بن السري الصغير وخلق سواهم من آخرهم إبراهيم  
بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه قال أبو حاتم الرازي هو  
إمام أهل زمانه وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي ما  
رأيت أحفظ منه وقال النسائي صدوق قلت توفي في  
شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئتين وقد نيف على  
التسعين أخبرنا القاضي العلامة محيي الدين محمد بن  
يعقوب الأسدي الحنفي وجماعة قالوا أخبرنا إبراهيم بن  
عثمان أخبرنا محمد بن عبد

184 الباقي وعلي بن عبد الرحمن الطوسي وأخبرنا  
سنقر بن عبد الله بحلب أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف  
وعبد اللطيف بن محمد وأنجب الحمامي وعلي بن أبي  
الفخار ومحمد بن محمد بن السباك وأخبرنا أبو المعالي بن  
الرفيع أخبرنا محمد بن الخضر قراءة بحران وعدة قالوا  
جميعا أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال هو والطوسي  
أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي أخبرنا أحمد بن محمد بن  
موسى بن القاسم حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي  
إملاء حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عبد السلام هو ابن حرب  
عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبع أو تبعة وفي كل

أربعين مسنة أخرجه الترمذي عن الأشج فوافقناه بعلو  
وفي سنة سبع مات الحسن بن عرفة وعلي بن خشرم  
وزيد بن

185 أخرم وأحمد بن منصور زاج وإسحاق بن إبراهيم  
بن حبيب بن الشهيد وزهير بن محمد المرزوي وسليمان بن  
معبد السنجي والحسن ابن عبد العزيز الجروي وأبو الفضل  
عباس الرياشي ومحمد بن حسان الأزرق ومحمد بن عمرو  
بن حنان ومحمد بن وزير الواسطي 65 السري بن المغلس  
السقطي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن البغدادي  
ولد في حدود الستين ومئة وحدث عن الفضيل بن عياض  
وهشيم بن بشير وأبي بكر بن عياش وعلي بن غراب ويزيد  
بن هارون وغيرهم بأحاديث قليلة واشتغل بالعبادة وصحب  
معروفا الكرخي وهو أجل أصحابه روى عنه الجنيد بن  
محمد والنوري أبو الحسين وأبو العباس ابن مسروق  
وإبراهيم بن عبد الله المخرمي وعبد الله بن شاکر فروى  
ابن شاکر عنه قال صليت وردي ليلة ومددت رجلي في  
المحراب فنوديت يا سري كذا تجالس الملوك فضممتها  
وقلت وعزتک لا مددتها قال أبو بكر الحربي سمعت  
السري يقول حمدت الله مرة فأنأ

186 أستغفر من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة قيل وكيف  
ذاك قال كان لي دكان فيه متاع فاحترق السوق فلقيني  
رجل فقال أبشر دكانك سلمت فقلت الحمد لله ثم فكرت  
فرأيتها خطيئة ويقال إن السري رأى جارية سقطت من يدها  
إناء فانكسر فأخذ من دكانه إناء فأعطأها فرأه معروف  
الكرخي فدعا له قال بغض الله إليك الدنيا قال فهذا الذي  
أنا فيه من بركات معروف وقال الجنيد سمعت سريا يقول  
أشتهى منذ ثلاثين جزرة أغمسها في دبس وأكلها فما يصح  
لي وسمعته يقول أحب أن أكل أكلة ليس لله علي فيها  
تبعة ولا لمخلوق فيها منة فما أجد إلي ذلك سبيلا ودخلت  
على السري وهو يجود بنفسه فقلت أوصني قال لا تصحب  
الأشرار ولا تشتغلن عن الله بمجالسة الأخيار قال  
الفرخاني سمعت الجنيد يقول ما رأيت أعبد لله من السري  
أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا إلا في علة



الموت قال الجنيد وسمعتة يقول إني لانظر إلى أنفي كل يوم مخافة أن

187 يكون وجهي قد اسود وما أحب أن أموت حيث أعرف أخاف أن لا تقبلني الأرض فأفتضح وسمعتة يقول فاتني جزء من وردي فلا يمكنني قضاؤه يعني لاستغراق أوقاته قال أبو عبد الرحمن السلمي كان السري أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد وتكلم في علوم الحقائق وهو إمام البغداديين في الإشارات قلت وممن صحبه العباس بن يوسف الشكلي ومحمد بن الفضل ابن جابر السقطي توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين وقيل توفي سنة إحدى وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين الحسين بن شجاع ( ت ) ابن رجاء الحافظ الناقد الإمام المحقق أبو علي البلخي أحد الأعلام له معرفة واسعة ورحلة شاسعة لقي مكى بن إبراهيم وطبقته ببلخ ولحق عبید الله بن موسى وهو أكبر شيخ وأبا نعیم وأبا مسهر الغساني ويحيى الوحاظي وسعيد ابن أبي مریم وأبا الوليد الطيالسي وأبا صالح كاتب الليث ومحمد بن الصلت ويحيى بن يحيى وعلي بن المديني وابن راهويه وطبقتهم

188 روى عنه البخاري وذلك في جامع الترمذي وأبو زرعة الرازي وأحمد بن علي الأبار ومحمد بن زكريا البلخي وأبو العباس السراج وآخرون وقد روى البخاري في صحيحه قال أخبرنا الحسن أخبرنا إسماعيل بن الخليل الخزاز وذلك في تفسير الزمر ف قيل هو البلخي قال نصر بن زكريا المرزوي سمعت قتبية بن سعيد يقول شباب خراسان أربعة محمد بن إسماعيل وعبد الله الدارمي وزكريا بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن شجاع البلخي هذه حكاية صحيحة و يرويها أيضا الحسن بن حماد عن قتبية الحاكم حدثني أحمد بن الحسين القاضي عن بعض شيوخه سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول قلت يا أبة من الحفاظ قال يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت من هم قال محمد بن إسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد

189 الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك  
السمرقندي والحسن ابن شجاع ذاك البلخي قال فقلت يا  
أبة من أحفظ هؤلاء قال أما أبو زرعة فأسردهم وأما محمد  
فأعرفهم وأما الدارمي فأتقنهم وأما ابن شجاع فأجمعهم  
للأبواب وقال أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث  
البيكندي سمعت عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول انتهى  
الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبو زرعة والبخاري  
وعبد الله بن عبد الرحمن والحسن بن شجاع قال أبو  
عمرو فحكيت هذا لمحمد بن عقيل فأطرى ذكر الحسن  
ابن شجاع فقلت له لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء قال لأنه لم  
يمتع بالعمر وقال ابن حبان في الثقات الحسن بن شجاع  
من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكتب والحفظ  
والمذاكرة مات وهو شاب لم ينتفع به وقال الحاكم ابن  
شجاع من أئمة الحديث رحل وصنف ثم أدركته المنية قبل  
الخمسين سنة روى عنه البخاري في الجامع الصحيح ثم  
نقل الحاكم أنه مات في نصف شوال سنة ست وستين  
ومتين عن تسع وأربعين سنة كذا نقل عن سعيد بن محمد  
الصوفي عن محمد بن جعفر البلخي وهذا خطأ لا يسوغ  
فإن صح تاريخ موته هذا فما عاش إلا نحو من سبعين سنة  
حتى يلحق في ارتحاله مثل عبيد الله بن موسى وإلا  
فتحديد سنة باطل

190 وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ فقال في رجال  
البخاري كان أبو حاتم بن سهل السري البخاري الحافظ  
الحداء يقول الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير  
سورة الزمر هو الحسن بن شجاع الحافظ عندي ثم قال  
أبو نصر كتب إلينا الشيباني أن محمد بن جعفر البلخي  
حدثهم قال مات للنصف من شوال سنة أربع وأربعين  
ومتين وهو ابن تسع وأربعين سنة قات الناقل وهو محمد  
بن جعفر هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم فهذا أصح عنه  
وأخطأ ذاك الصوفي عليه حيث زاد في تاريخ موته اثنين  
وعشرين سنة واتفقا في عمره وفي نصف شهر موته وأنه  
كان يوم الاثنين ثم قال الكلاباذي وله إخوة محمد بن  
شجاع وكان أكبرهم وأبو رجاء أحمد بن شجاع وهو

أوسطهم وأبو شيخ 67 الحسين بن الحسن بن حرب ( تق )  
الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله السلمي المروزي  
صاحب ابن المبارك جاور بمكة وجمع وصنف وحدث عن  
ابن المبارك بشيء كثير وعن سفيان بن عيينة ومعتمر بن  
سليمان ويزيد بن زريع وهشيم بن بشير والفضل بن  
موسى والوليد بن مسلم وعدة

191 حدث عنه الترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد  
وداود بن علي الظاهري وعمر بن بجير ويحيى بن صاعد  
وجعفر بن أحمد بن فارس وإبراهيم بن عبد الصمد  
الهاشمي وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال ابن حبان  
مات في سنة ست وأربعين ومئتين قلت مات في عشر  
التسعين وهو راوي كتاب الزهد لأحمد يقع لي من عواليه  
في جزء البانياسي 68 الخليل الشاعر المفلح أبو علي  
الحسين بن الضحاك الباهلي مولاهم البصري الخليل مدح  
ال خلفاء وسار شعره وعمر دهرًا وكان يذكر موت شعبة  
وكان ذا ظرف ومجون وتفنن في بديع النظم وكان نديما  
مع إسحاق الموصلي مات سنة خمسين ومئتين وله بضع  
وتسعون سنة وشهر بالخليل لمجونه وهناته وهو القائل

192 \* ولا وحيك لا أصا \* فح بالدمع مدمعا \* \* من بكى  
شجوه استرا \* ح وإن كان موجعا \* \* كبدي في هواك أس  
\* قم من أن يقطعا \* \* لم تدع سورة الضنى \* في للسقم  
موضعا \* وله \* صل بخدي خديك تلق عجيبا \* من معان  
يحر فيها الضمير \* \* فبخديك للرياض ربيع \* وبخدي

للموع غدير \* 69 الحسن بن الصباح بن محمد ( خدت )  
الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو علي الواسطي ثم  
البغدادي البزار ويعرف أيضا بابن البزار حدث عن سفيان  
بن عيينة وأبي معاوية وإسحاق الأزرق ومبشر بن إسماعيل  
ومعن بن عيسى وشعيب بن حرب ووكيع وشبابة بن سوار  
وحجاج بن محمد وعدة

193 حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي وأبو بكر  
بن أبي عاصم وجعفر الفريابي وأبو يعلى الموصلي  
والحسن بن سفيان ومحمد بن عمر بن بجير ويحيى بن  
صاعد والقاضي أبو عبد الله المحاملي وخلق كثير قال أبو

حاتم صدوق كانت له جلالة عجيبة ببغداد كان أحمد ابن حنبل يرفع من قدره ويجله وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما يأتي على ابن البزار يوم إلا وهو يعمل فيه خيرا ولقد كنا نختلف إلى فلان فكنا نقعد نتذاكر إلى خروج الشيخ وابن البزار قائم يصلي قال أبو العباس السراج سمعت الحسن بن الصباح يقول أدخلت على المأمون ثلاث مرات رفع إليه أول مرة أنه يأمر بالمعروف قال وكان نهى أن يأمر أحد بمعروف فأخذت فأدخلت عليه فقال لي أنت الحسن البزار قلت نعم يا أمير المؤمنين قال وتأمر بالمعروف قلت لا ولكني أنهى عن المنكر قال فرفعتني على ظهر رجل وضربني خمس درر وخلي سبيلي وأدخلت المرة الثانية عليه رفع إليه أني أشتم عليا رضي الله عنه فأدخلت فقال تشتم عليا فقلت صلى الله على مولاي وسيدي علي يا أمير المؤمنين أنا لا أشتم يزيد لأنه ابن عمك فكيف أشتم مولاي وسيدي قال خلوا سبيله وذهبت مرة إلى أرض الروم إلى البذندون في المحنة فدفعت إلى

194 أشناس قال فلما مات خلي سبيلي قال أحمد بن

حنبل ثقة صاحب سنة وقال النسائي ليس بالقوي وقال أيضا صالح وقال السراج كان من خيار الناس ببغداد قرأت على محمد بن إبراهيم النحوي وعلي بن محمد الفقيه وأحمد بن محمد الحافظ أخبركم عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرتنا بيبي بنت عبد الصمد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا شباة عن ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء وذكر كلمة أخرجه البخاري عن البزار فوافقناه

195 مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومئتين من

أبناء الثمانين 70 محمد بن أسلم ابن سالم بن يزيد الإمام الحافظ الرباني شيخ الإسلام أبو الحسن الكندي مولاهم الخراساني الطوسي مولده في حدود الثمانين ومئة وسمع يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأخاه محمد بن عبيد

وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى وأبا عبد الرحمن  
المقرئ وحسين بن الوليد النيسابوري وقبيصة وأبا نعيم  
وعبد الحكم بن ميسرة صاحب ابن جريج والنضر بن شميل  
ومحاضر بن المورع ويحيى بن أبي بكير ومسلم بن إبراهيم  
وصنف المسند والأربعين وغير ذلك حدث عنه إبراهيم بن  
أبي طالب والحسين بن محمد القباني وإمام الأئمة ابن  
خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن وكيع الطوسي  
ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي وزنجويه بن محمد اللباد  
وعلي بن عبد الله والحسن بن علي بن نصر الطوسي  
وخلق وحدث عنه من أقرانه علي بن الحسن الهلالي  
ومحمد بن عبد الوهاب الفراء

196 قال أبو عبد الله الحاكم كان من الأبدال المتبعين  
للآثار قال فيه محمد بن رافع دخلت على محمد بن أسلم  
فما شبهته إلا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحاكم سمعت محمد بن أحمد بن بالويه سمعت ابن  
خزيمة يقول حدثنا من لم تر عيناى مثله أبو عبد الله محمد  
بن أسلم وقال قبيصة كان ابن مسعود أشبه الناس  
برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في هديه وسمعته  
وكان علقمة يشبهه بابن مسعود في ذلك ويشبهه بعلقمة  
إبراهيم وإبراهيم منصور وبمنصور سفيان وسفيان وكيع  
قال الحاكم قام محمد بن أسلم مقام وكيع وأفضل من  
مقامه لزهده وورعه وتبعه للأثر 4 خبرنا إسحاق بن  
طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا اللبان أخبرنا الحداد  
إجازة أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبي حدثنا خالي أحمد بن محمد  
بن يوسف حدثنا أبي قال قرأت على محمد بن القاسم  
الطوسي خادم محمد بن أسلم سمعت إسحاق بن راهويه  
يقول في حديث إن الله لا يجمع أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم على ضلالة فإذا رأيت الاختلاف فعليكم بالسواد  
الأعظم فقال رجل يا أبا يعقوب

197 من السواد الأعظم قال محمد بن أسلم وأصحابه  
ومن تبعه ثم قال إسحاق لم أسمع عالما منذ خمسين سنة  
كان أشد تمسكا بأثر النبي صلى الله عليه وسلم من محمد  
بن أسلم قال محمد بن القاسم وسمعت أبا يعقوب

المرزوي ببغداد وقلت له قد صحبت محمد بن أسلم وأحمد بن حنبل أيهما كان أرجح وأبصر بالدين فقال يا أبا عبد الله لم تقول هذا إذا ذكرت محمدا في أربعة أشياء فلا تقرن معه أحدا البصر بالدين واتباع الأثر والزهد في الدنيا وفصاحته بالقرآن والنحو ثم قال لي نظر أحمد في كتاب الرد على الجهمية لابن أسلم فتعجب منه ثم قال أبو يعقوب رأيت عينك مثل محمد قلت لا وبه قال محمد بن قاسم سألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها وقد كنت سألت محمد بن أسلم فأفتى فيها بغير ذلك فاحتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه في كل مسألة وليس ذاك عندنا

198 وسمعت ابن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري ثم قال يا قوم قد حدثتكم بهذه الأحاديث في الترجيع وليس في غير الترجيع إلا حديث واحد حديث حديث عبد الله بن زيد وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلت هذا مبدع عامة أهل بلدة بالكوفة غوغاء ثم قال احذروا الغوغاء فإنهم قتلة الأنبياء فلما كان الليل دخلت عليه فقلت يا أبا يعقوب حدثت هذه الأحاديث بالترجيع فما لك لا تأمر مؤذنك بالترجيع قال يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء إنما أخاف الغوغاء فأما أمر محمد بن أسلم فإنه سماوي كلما أخذ في شيء تم له ونحن عبيد بطوننا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق قال محمد وكتب إلي أحمد بن نصر اكتب إلي بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام

199 وكنت يوما عند أحمد بن نصر بعد موت ابن أسلم بيوم فدخل عليه جماعة من أصحاب الحديث وقال جئنا من عند أبي النصر وهو يقرئك السلام ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بعضا بموت رجل لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز مثله وقيل لأحمد بن نصر يا أبا عبد الله صلى الله عليه ألف من الناس وقال بعضهم ألف ألف ومئة ألف يقول صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا قال محمد بن القاسم ودخلت على ابن أسلم قبل موته

بأربعة أيام بنيسابور فقال يا أبا عبد الله تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير قد نزل بي الموت وقد من الله علي أنه مالي درهم يحاسبني الله عليه ثم قال أغلق الباب ولا تأذن لأحد حتى أموت وتدفنون كتبي واعلم أنني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثا غير كسائي ولبيدي وإنائي الذي أتوضأ فيه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة وكان معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما فقال هذا لابني أهداه قريب له ولا أعلم شيئا أحل منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنت ومالك لأبيك وقال

200 أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه فكفونني منها فإن أصبتم لي بعشرة ما يستر عورتني فلا تشتروا بخمسة عشر وابسطوا على جنازتي لبيدي وغطوا عليها كسائي وأعطوا إنائي مسكينا يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي فلان وكتبت أنا الأثر فأنا عندهم على غير الطريق وهم عندي على غير الطريق أصل الفرائض في حرفين ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي أن يفعل وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي أن ينتهي عنه وتركه فريضة وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه قد غلب عليهم حب الدنيا صحبت محمد بن أسلم أكثر من عشرين سنة لم أراه يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة وسمعته كذا وكذا مرة يحلف لو قدرت أن أتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت خوفا من الرياء وكان

201 يدخل بيتا له ويغلق بابه ولم أدر ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يحكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها ما هذا قالت إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ ويبكي فيسمعه الصبي فيحكيه وكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء وكان يصل قوما ويكسوهم ويقول للرسول انظر أن لا يعلموا من بعثه ولا أعلم منذ صحبته وصل أحدا بأقل من مئة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك وكان يقول لي اشتر لي شعيرا أسود فإنه يصير إلى الكنيف ولا تشتري لي إلا ما يكفيني يوما واشترت له مرة شعيرا أبيض ونقيته وطحنته فراه فتغير لونه وقال إن

كنت تنوقت فيه فأطعمه نفسك لعل لك عند الله أعمالا  
تحتمل أن تطعم نفسك النقي وأما أنا فقد سرت في  
الأرض ودرت فيها فبالله ما رأيت نفسا تصلي أشرف عندي  
من نفسي فيما أحتج عند الله إن أطعمتها النقي خذ هذا  
الطعام واشتر لي كل يوم بقطعة شعيرا رديئا واشتر لي  
رحى فجئني به حتى أطحن بيدي وأكله لعلي أبلغ ما كان  
فيه علي وفاطمة رضي الله عنهما وولد له ابن فدفع إلي  
دراهم فقال اشتر كبشين عظيمين وغال بهما واشتر  
بعشرة دقيقا واخبره ففعلت ونخلته فأعطاني عشرة آخر  
وقال اشتر به دقيقا ولا تنخله ثم قال إن العقيقة سنة ونخل  
202 الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة  
قال وأما كلامه في النقض علي المخالفين من المرجئة  
والجهمية فشائع ذائع الحاكم سمعت محمد بن صالح  
سمعت أبا سعيد محمد شاذان سمعت محمد بن رافع يقول  
دخلت على محمد بن أسلم وقبلت بين عينيه وما شبهته إلا  
بالصحابه فقال لي يا أبا عبدالله جزاك الله عن الإسلام  
خيرا وسمعت أبا إسحاق المزكي سمعت ابن خزيمة يقول  
حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم الطوسي أحمد بن  
سلمة حدثنا محمد بن أسلم قال لما أدخلت على عبدالله  
بن طاهر ولم أسلم عليه بالإمرة غضب وقال عمدتم إلى  
رجل من أهل القبلة فكفرتموه فليل قد كان ما أنهى إلى  
الأمير فقال ابن طاهر شراك نعلي عمر بن الخطاب خير  
منك وكان يرفع رأسه إلى السماء وقد بلغني أنك لا ترفع  
رأسك إلى السماء فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة  
ثم قلت ولم لا أرفع رأسي إلى السماء وهل أرجو الخير إلا  
ممن في السماء ولكني سمعت مؤمل بن اسماعيل يقول  
سمعت سفيان يقول النظر في وجوهكم معصية فقال بيده  
هكذا يحبس قال ابن أسلم فأقمنا وكنا أربعة عشر شيخا  
فحبست أربعة عشر

203 شهرا ما أطلع الله على قلبي أني أردت الخلاص  
قلت لله حبسني وهو يطلقني وليس لي إلى المخلوقين  
حاجة فأخرجت وأدخلت عليه وفي رأسي عمامة كبيرة  
طويلة فقال ما تقول في السجود على كور العمامة فقلت



حدثنا خلاد بن يحيى عن عبدالله بن المحرر عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كور العمامة فقال ابن طاهر هذا إسناد ضعيف فقلت أستعمل هذا حتى يجيء أقوى منه ثم قلت وعندي أقوى منه حدثنا يزيد حدثنا شريك عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد يتقي بفضوله حر الأرض وبردها هذا الدليل على السجود على كور العمامة ثم قال ورد كتاب أمير المؤمنين ينهى عن الجدل والخصومات فتقدم إلى أصحابك أن لا يعودوا فقلت نعم ثم خرجت من عنده وهذا كان مقدرًا علي قال أحمد بن سلمة فقلت له أخبرني غير واحد أن جل أصحاب الحديث صاروا إلى يحيى بن يحيى فكلموه أن يكتب إلى عبدالله بن طاهر في تخليتك فقال يحيى لا أكتب السلطان وإن كتب على لساني لم أكره حتى يكون خلاصه فكتب بحضرته علي لسانه فلما

204 وصل الكتاب إلى ابن طاهر أمر بإخراجه وأصحابك قال نعم أحمد بن سلمة حدثنا ابن أسلم سمعت المقرئ يقول الشكاية والتحذير ليست من الغيبة محمد بن العباس السلطي سمعت ابن أسلم ينشد إن الطيب بطبه ودوائه \* لا يستطيع دفاع مقدور أتى \* \* ما للطيب يموت بالداء الذي \* \* قد كان يبيري مثله فيما مضى \* \* هلك المداوي والمداوي والذي \* جلب الدواء وباعه ومن اشترى \* قال أحمد بن سلمة مرض محمد بن أسلم في بيت رجل من أهل طوس فقال له لا تفارقني الليل فإني يأتيني أمر الله قبل أن أصبح فإذا مت فلا تنتظر بي أحدا وأغسلني للوقت وجهزني قال فمات في نصف الليل قال فأتاهم صاحب الأمير طاهر بن عبدالله وأمرهم أن يحملوه إلى مقبرة الساذخ ليصلي عليه طاهر قال فوضعت الجنازة والناس يؤذنون لصلاة الصبح وما نادى على جنازته أحد ولا روسل بوفاته أحد وإذا الخلق قد اجتمع بحيث لا يذكر مثله فأمهم طاهر ودفن بجنب إسحاق بن راهويه وقال محمد بن موسى الباشاني مات محمد بن أسلم لثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين ومئتين

بنيسابور الحاكم سمعت أبا النضر الفقيه سمعت إبراهيم بن اسماعيل العنبري يقول كنت بمصر وأنا أكتب بالليل كتب ابن وهب وذلك

205 لخمس يقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين فهتف بي هاتف يا إبراهيم مات العبد الصالح محمد بن أسلم فتعجبت من ذلك وكتبته على ظهر كتابي فإذا به قد مات في تلك الساعة قال أحمد بن نصر النيسابوري قيل لي صلى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان قلت هذا ليس بممكن الوقوع ولا سيما أنه إنما علموا بموته في الليل وصلي عليه بعيد الفجر فالله أعلم أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله وزينب بنت عمر قالا أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن وكيع الطوسي حدثنا محمد بن أسلم حدثنا محمد بن عبيد حدثنا سليمان بن يزيد المحاربي عن عبدالله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم تابعه أبو معاوية الضرير عن سليمان أبي إدام وهو ضعيف

206 أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن مسعود بن أبي منصور وقرأته على إسحاق الأسيدي أخبركم ابن خليل أخبرنا مسعود أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن محمد بن عبيدالله حدثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسي حدثنا محمد بن أسلم حدثنا يعلي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وبه قال أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي حدثنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن أسلم حدثنا عبدالحكم بن ميسرة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ما رأيته ماداً رجله بين أصحابه غريب أخبرنا إسحاق أخبرنا ابن خليل أخبرنا اللبان أنبأنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن جعفر المؤدب حدثنا أحمد بن بطة حدثنا إسماعيل بن أحمد المدني حدثنا أبو عبدالله بن طوسي بمكة وهو محمد بن

القاسم خادم محمد بن أسلم وصاحبه قال سمعت محمد بن أسلم يقول زعمت الجهمية أن القرآن خلق وقد أشركوا في

207 ذلك وهم لا يعلمون لأن الله تعالى قد بين أن له كلاما فقال ^ إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ^ الأعراف 144 وقال ^ وكلم الله موسى تكليما ^ النساء 164 وقال ^ يا موسى إني أنا ربك ^ طه 11 وقال ^ إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ^ طه 14 وعن بعض أهل العلم قال كان محمد بن أسلم في وقته يشبهه بابن المبارك وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم يقول حدثنا الزاهد الرباني & 71 الرباطي خ م د ت س الإمام الحافظ الحجة أمير الرباط أبو عبدالله أحمد بن سعيد ابن إبراهيم المروزي الرباطي الأشقر نزيل نيسابور سمع وكيعا وعبدالرزاق ووهب بن جرير وسعيد بن عامر الضبعي وإسحاق السلولي وأبا عاصم وطبقتهم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وإبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني وأبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الثقفي وآخرون

208 روي عن الرباطي قال جئت إلى أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه إلي قلت يا أبا عبدالله إنه يكتب عني الحديث بخراسان فإن عاملتني بهذا رموا بحديثي فقال يا أحمد هل بد أن يقال يوم القيامة أين عبدالله بن طاهر وأتباعه فانظر أين تكون منه قلت إنما ولاني أمر الرباط فجعل يردد قوله علي توفي الرباطي سنة خمس وأربعين ومئتين وقيل سنة ثلاث وأربعين أخبرنا ابن عساكر أنبأنا عبدالرحيم بن أبي سعد أخبرنا سعيد بن الحسين أخبرنا الفضل بن المحب أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين فلما أقام رسول الله بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة والمغرب لأنها وتر النهار

209 قال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول كان الرباطي والله من الأئمة المقتدى بهم وقال الخليلي كان حافظا متقنا وقال محمد بن علي الصفار لو كان الحسن البصري حيا لا حتاج إلى إسحاق بن راهويه ولم أر بعده مثل أحمد الرباطي & 72 فضل بن سهل خ م د س ت ابن إبراهيم الحافظ البارع الثقة أبو العباس الأعرج البغدادي الرام ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها حدث عن يزيد بن هارون وحسين الجعفي وأبي أحمد الزبيري وزيد بن الحباب ومحمد بن بشر العبدي وعبدالوهاب بن عطاء وأبي نوح قراد وأبي عاصم والحسن بن موسى وشبابة وعفان ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبي النصر ويحيى بن غيلان ويونس بن محمد وخلق لا ينحسرون وكان من أعيان الحفاظ

210 حدث عنه الأئمة الستة سوى ابن ماجه وأحمد بن عمرو البزار وابن أبي عاصم والبعوي وعبدان الجواليقي وابن صاعد وعمر بن بجير وأبو العباس السراج والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد العطار وعدة قال عبدان سمعت أبا داود يقول أنا لا أحدث عن فضل الأعرج قلت لم قال لأنه كان لا يفوته حديث جيد قلت ما بهذا الخيال يغمز الحافظ ثم هذا أبو داود قائل هذا قد روى عنه في سننه وقال النسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات قال محمد بن إسحاق السراج مات الفضل بن سهل ببغداد يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنة خمس

وخمسين ومئتين عن نيف وسبعين سنة وفي اليوم المذكور أرخه أيضا أبو عبيد بن حريويه وكان ذا غرائب  
211 أخبرنا علي بن محمد بن أحمد وعبدالولي بن رافع وأحمد بن هبة الله وعيسى بن بركة وجماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء وأنا في الرابعة سنة تسع وأربعين وخمس مئة أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي أخبرنا محمد بن عمر زنبور حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عبدة الصفار حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن منصور والأعمش ح وحدثنا الفضل بن سهل حدثنا الأسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن منصور

والأعمش وحدثنا زهير بن محمد وابن كرامة واللفظ له قالوا حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال كنا مع النبي في غزاة أو غار وقال يحيى ابن آدم في غار فأنزلت عليه ^ والمرسلات عرفا ^ المرسلات 1 فإننا لتلقاها من فيه إذ خرجت علينا حية فابتدرناها فسبقتنا فخدلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم ووقيتم شرها أخرجه البخاري عن عبدة ومات معه أبو محمد الدارمي بسمرقند وعبدالله بن هاشم الطوسي وعتيق بن محمد بنيسابور وعبدالله بن أبي زياد القطوانى وعبدالغنى بن رفاعة بمصر والمعتز بالله قتلوه ومحمد بن حرب النشائي وأبو يحيى صاعقة وموسى بن عامر المري ومحمد بن كرام شيخ الكرامية والجاحظ وأبو حاتم بخلف فيهما

212 & 73 محمد بن منصور د س ابن داود بن إبراهيم الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو جعفر الطوسي ثم البغدادي العابد سمع سفيان بن عيينة ومعاذ بن معاذ وإسماعيل بن عليه ويعقوب ابن إبراهيم الزهري ويحيى القطان وطبقتهم حدث عنه أبو داود النسائي في سننهما وأبو جعفر مطين وابن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي وأبو عبدالله المحاملي وآخرون قال أبو بكر المروزي سألت أبا عبدالله عن محمد بن منصور فقال لا أعلم إلا خيرا صاحب صلاة وقال النسائي ثقة قال أبو حفص بن شاهين حدثنا أحمد بن محمد المؤذن سمعت محمد بن منصور الطوسي وحواليه قوم فقالوا يا أبا جعفر أيش اليوم عندك قد شك الناس فيه أيوم عرفة هو أو غيره فقال اصبروا فدخل البيت ثم خرج فقال هو يوم عرفة فاستحيوا أن يقولوا له من أين ذلك فعدوا الأيام فكان كما قال فسمعت أبا بكر بن سلام الوراق يقول له من 213 أين علمت قال دخلت فسألت ربي فأراني الناس في الموفق قلت لا أعرف هذا المؤذن ولم يبعد وقوع هذا لمثل هذا الولي ولكن الشأن في ثبوت ذلك قال الحافظ أبو سعيد النقاش في كتاب طبقات الصوفية محمد ابن

منصور الطوسي أستاذ أبي سعيد الخراز وأبي العباس بن مسروق كتب الحديث الكثير ورواه قلت متى رأيت الصوفي مكبا على الحديث فثق به ومتى رأيت نائيا عن الحديث فلا تفرح به لا سيما إذا أنضاف إلى جهله بالحديث عكوف على ترهات الصوفية ورموز الباطنية نسأل الله السلامة كما قال ابن المبارك \* وهل أفسد الدين إلا الملوک \* \* وأخبار سوء ورهبانها \* وعن أبي سعيد الخراز سألت محمد بن منصور عن حقيقة الفقر فقال السكون عند كل عدم والبذل عند كل وجود وعن محمد بن منصور أنه سئل إذا أكلت وشبعت فما شكر تلك النعمة قال أن تصلي حتى لا يبقى في جوفك منه شيء قال الحسين بن مصعب حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت مرني بشيء حتى ألزمه قال عليك باليقين وعنه قال يعرف الجاهل بالغضب في غير شيء وإفشاء السر

214 والثقة بكل أحد والعظة في غير موضعها مات رحمه الله في شوال سنة أربع وخمسين ومئتين وعاش ثمانيا وثمانين سنة أخبرنا محمد بن بطيخ وجماعة قالوا أخبرنا الناصح أخبرتنا شهدة أخبرنا ابن طلحة أخبرنا أبو عمر بن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن طلحة بن يزيد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي & 74 محمد بن رافع خ م د س ت ابن أبي زيد واسمه سابور الإمام الحافظ الحجة القدوة بقية الأعلام أبو عبدالله القشيري مولاهم النيسابوري ولد سنة نيف وسبعين ومئة في أيام مالك الإمام ورحل سنة نيف وتسعين

215 وسمع ما لا يوصف كثرة وجمع وصنف قال فيه الحاكم في تاريخه شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة سمع بالحجاز سفيان بن عيينة ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وأبا بكر بن أبي أويس وطبقتهم بالحجاز

وعبدالله بن إدريس ووكيعا وابن نمير وأبا معاوية وأبا أسامة ويونس بن بكير والحسين الجعفي وعدة بالكوفة وعبدالرزاق وأخاه عبدالوهاب ويزيد بن أبي حكيم وعبدالله الوليد وإسماعيل بن عبدالكريم باليمن وأبا داود ووهب بن جرير وأبا قتيبة وأبا علي الحنفي وحماد بن مسعدة وعدة بالبصرة ومن يزيد بن هارون وطبقتة بواسط ومن شبابة بالمدائن ومن أبي النضر وعدة ببغداد ومن النضر بن شميل ومكي بن إبراهيم وطبقتهما بخراسان وعني بالسنن علما وعملا وعمر وارتحل الناس إليه حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي في تصانيفهم ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سلمة وأبو زرعة وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن عقيل البلخي وجعفر بن أحمد بن نصر ومحمد بن إسحاق الثقفي وزنجويه بن محمد وخلق آخرهم موتا حاجب بن أحمد الطوسي ومن طريقه يقع حديثه غالبا في الثقبيا 216 قال الحاكم أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب سمعت أبا عمرو المستملي سمعت محمد بن رافع يقول كنت مع أحمد بن حنبل وإسحاق عند عبدالرزاق فجاءنا يوم الفطر فخرجنا مع عبدالرزاق إلى المصلى ومعنا ناس كثير فلما رجعنا من المصلى دعانا عبدالرزاق إلى الغداء فجعلنا نتغدى معه فقال لأحمد وإسحاق رأيت اليوم منكما شيئا عجبا لم تكبرا قالا يا أبا بكر نحن ننظر إليك هل تكبر فنكبر فلما رأيناك لم تكبر أمسكنا قال وأنا كنت أنظر إليكما هل تكبران فأكبر قال جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ما رأيت من المحدثين أهيب من محمد بن رافع كان يستند إلى الشجرة الصنوبر في داره فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم وأولاد الطاهرية ومعهم الخدم كأن على رؤوسهم الطير فيأخذ الكتاب ويقرأ بنفسه ولا ينطق أحد ولا يتبسم إجلالا له وإذا تبسم واحد أوراظن صاحبه قال وصلى الله على محمد وبأخذ الكتاب فلا يقدر أحد يراجعه أو يشير بيده ولقد تبسم خادم من خدم الطاهرية يوما فقطع ابن رافع مجلسه فانتهى الخبر بذلك إلى طاهر بن عبدالله فأمر

بقتل الخادم حتى احتلنا لخالصه قال زكريا بن دلويه بعث  
طاهر بن عبدالله إلى ابن رافع بخمسة  
217 آلاف درهم مع رسول فدخل عليه بعد العصر وهو  
يأكل الخبز مع الفجل فوضع الكيس فقال بعث الأمير إليك  
بهذا المال فقال خذ خذ لا أحتاج إليه فإن الشمس قد بلغت  
رأس الحيطان إنما تغرب بعد ساعة وقد جاوزت الثمانين  
إلى متى أعيش فرد قال فدخل ابنه وقال يا أبة ليس لنا  
الليلة خبز قال فبعث ببعض أصحابه خلف الرسول ليرد  
المال إلى طاهر فزعا من ابنه أن يذهب خلفه فيأخذ المال  
قال زكريا ربما كان يخرج إلينا محمد بن رافع في الشتاء  
وقد لبس لحافه أحمد بن سلمة حدثنا محمد بن رافع رأيت  
أحمد بن حنبل بين يدي يزيد بن هارون ببغداد وفي يده  
كتاب لزهير عن جابر وهو يكتبه فقلت يا أبا عبدالله تنهوننا  
عن جابر وتكتبونه قال نعرفه الحاكم أخبرنا محمد بن أحمد  
بن عمر سمعت أحمد بن سلمة سمعت محمد بن رافع  
يقول أنا أفدت أحمد بن حنبل عن يزيد بن مسلم الصنعاني  
الراوي عن وهب ونزلت أنا وأحمد ومات الشيخ وكان قد  
أتى له مئة وخمس وثلاثون سنة قال أحمد بن عمر بن يزيد  
حدثنا محمد بن رافع سمعت عبدالرزاق سمعت معمرا  
يقول رأيت باليمن عنقود عنب وقر بغل تام  
218 قال مسلم والنسائي ابن رافع ثقة مأمون قال  
زنجويه بن محمد مات محمد بن رافع في ذي الحجة سنة  
خمس وأربعين ومئتين وغسله أحمد بن نصر العابد وصلى  
عليه محمد ابن يحيى الحاكم أخبرنا أحمد بن بالويه  
العفصي حدثنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم سمعت أبا بكر  
المدني يعني محمد بن نعيم يقول رأيت محمد بن رافع في  
المنام بعد موته بثلاث في حجره مصحف يقرأ فقلت له  
أليس قد مت فنظر إلى نظرة منكرة فقلت سألتك بالله إلا  
ما حدثتني ما فعل بك ربك قال بشرني بالروح والراحة  
أخبرنا أبو الحسين الحافظ أخبرنا جعفر بن علي وعلي بن  
هبة الله وأحمد بن محمد وعبدالله بن رواحة قالوا أخبرنا  
أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو القاسم بن الفضل حدثنا ابن  
محمش أخبرنا حاجب بن أحمد حدثنا محمد بن رافع حدثنا



إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يسوق بدنة وهو يمشي فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنها بدنة فأمره أن يركبها

219 & 75 أحمد بن المقدم خ ت س ق ابن سليمان بن أشعث الإمام المتقن الحافظ أبو الأشعث العجلي البصري سمع حماد بن زيد وحزم بن أبي حزم وعبدالله بن جعفر المدني ويزيد بن زريع وخالد بن الحارث وفضيل بن عياض وعثمان بن علي ومعتمر بن سليمان وجماعة حدث عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن أبي داود ويحيى بن صاعد وعلي بن عبدالله بن مبشر وأحمد بن علي الجوزجاني والقاضي أبو عبدالله المحاملي وابن خزيمة والحسين بن يحيى القطان وخلق كثير قال النسائي ثقة وقال ابن خزيمة كان صاحب حديث وقال أبو حاتم محله الصدق قال أبو الأشعث ولدت قبل موت المنصور بسنتين قال أبو داود لا أحدث عنه كان يعلمهم المجون كان بالبصرة

220 مجان يلقون صرة الدراهم ثم يرقبونها فإذا جاء من يرفعها صاحوا به واخلوه فعلمهم أبو الأشعث أن يتخذوا صرة فيها زجاج فإذا أخذوا صرة الدراهم فصاح صاحبها وضعوا بدلها في الحال صرة الزجاج قلت مات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومئتين يقع حديثه عاليا في جزء الحفار وفي الثقفيات وغير ذلك وعاش بضعا وتسعين سنة وكان أسند من بقي بالبصرة أخبرنا عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن غالية قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني قال كتب إلي عبدالله بن رباح سمعت عبدالله بن عمرو يقول هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج إلينا نعرف في وجهه الغضب فقال ألا إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب هذا حديث صحيح وهو دال على تحريم الجدل والاختلاف

221 في الكتاب مع أنه عليه الصلاة والسلام كان يمكنه أن يوضح الحق لهما في تلك الآية ويبين أن أحدهما مصيب ومع هذا فلم يفعل بل سد الباب ولو كان تبيين ذلك مما تمس إليه الحاجة لأوضحه فعلم بهذا أن كل نص ألقاه إلى أمته ولم يزد هم فيه تفسيراً ولا هم سألوه بل ولا فسروه لمن بعدهم فإن قراءته تفسيره فلا يزداد عليه ولا يبحث فيه ولا سيما إذا كان في أسماء الله وصفاته المقدسة وفيها مات أحمد بن سعيد الهمداني بمصر وأحمد بن سعيد الدارمي وخشيش بن أصرم والسري السقطي وعلي بن مسلم الطوسي وعلي بن شعيب السمسار ومحمد بن عبدالله بن طاهر الأمير ومحمد بن يحيى القطعي وهارون بن سعيد الأيلي ويوسف ابن موسى القطان ومحمد بن عيسى التيمي مقرئ الري ووصيف الأمير وأبو العباس القلوري & 76 يوسف بن موسى خ د ت ق ابن راشد الإمام المحدث الثقة أبو يعقوب الكوفي القطان نزيل بغداد ولد سنة نيف وستين ومئتين وحدث عن جرير بن عبد الحميد وأبي خالد الأحمر وسفيان ابن عيينة وعبدالله بن إدريس وأبي بكر بن عياش ووكيع وعبدالله

222 ابن نمير وحكام بن سلم وأحمد بن يونس وعبيد الله بن موسى وأبي أسامة وعدة حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وإبراهيم الحربي وقاسم المطرز وأبو القاسم البغوي وابن صاعد والنسائي خارج سننه والقاضي المحاملي وخلق سواهم وكان من أوعية العلم قد كتب عنه يحيى بن معين والكبار قال النسائي لا بأس به وروى أبو سعيد السكري عن يحيى بن معين صدوق وقيل يتجر إلى الري فسمع من جرير قال ابن زولاق سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحداد يقول قرأت على أبي عبيد بن حربويه جزءاً عن يوسف بن موسا القطان فلما فرغت قلت كما قرأت علما القاضي قال نعم إلا الإعراب فإنك تعرب وكان يوسف لا يعرب قلت توفي يوسف بن راشد وكذا نسبه البخاري إلى جده في صفر سنة ثلاث وخمسين ومئتين

223 ويقع من عواليه في المحامليات وغير ذلك & 77

محمود بن غيلان خ م ت س ق الإمام الحافظ الحجة أبو أحمد العدوي مولاهم المروزي من أئمة الأثر حدث عن سفيان بن عيينة والفضل بن موسى والوليد بن مسلم وأبي معاوية ووكيع ويحيى بن سليم الطائفي وعبدالرزاق وطبقتهم فأكثر وجود وكان من فرسان الحديث حدث عنه الجماعة سوى أبي داود وأبو زرعة وأبو حاتم ومطين والحسن بن سفيان والهيثم بن خلف وأبو القاسم البغوي وإبراهيم بن أبي طالب وأبو العباس السراج وجعفر بن أحمد بن نصر ومحمد بن شاذان وابن خزيمة وخلق قال أحمد بن حنبل أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القرآن وقال النسائي ثقة

224 قال محمود بن غيلان سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين وقال الحاكم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بمرور حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه قال خرج محمود بن غيلان إلى الحج سنة ست وأربعين ومئتين ثم رد إلى مرو وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين كذا وقع في تاريخ الحاكم والصحيح وفاته في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين وقع لي من عوالي محمود بن غيلان & 78 الدارمي م د ت عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالله الحافظ الإمام أحد الأعلام أبو محمد التميمي ثم الدارمي السمرقندي ودارم هو ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم طوف أبو محمد الأقاليم وصنف التصانيف وحدث عن يزيد بن هارون ويعلي بن عبيد وجعفر بن عون

225 وبشر بن عمر الزهراني وأبي علي عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي وأخيه أبي بكر عبدالكبير ومحمد بن بكر البرساني ووهب بن جرير والنضر بن شميل وهو أقدمهم موتا وأبي النضر هاشم بن القاسم وعثمان بن عمر بن فارس وسعيد بن عامر الضبعي والأسود بن عامر وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبي عاصم وعبيدالله بن موسى وأبي المغيرة الخولاني وأبي مسهر الغساني ومحمد بن يوسف الفريابي وعبدالصمد بن عبدالوارث وأبي نعيم وعفان وأبي

الوليد ومسلم وزكريا بن عدي ويحيى بن حسان وخلق  
وينزل إلى دحيم وخليفة ابن خياط حدث عنه مسلم وأبو  
داود والترمذي وعبد بن حميد وهو أقدم منه ورجاء بن  
مرجي والحسن بن الصباح البزار ومحمد بن بشار بن دار  
ومحمد بن يحيى وهم أكبر منه وقد روي الترمذي أيضا عن  
محمد بن إسماعيل عنه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو  
حاتم وصالح بن محمد جزرة وإبراهيم بن أبي طالب وجعفر  
بن أحمد بن فارس وجعفر الفريابي وعبدالله بن أحمد  
وعمر بن محمد بن بجير ومحمد ابن النضر الجارودي  
وعيسى بن عمر السمرقندي راوي مسنده عنه وآخرون  
قال عبدالصمد بن سليمان البلخي سألت أحمد بن حنبل  
عن يحيى الحماني فقال تركناه لقول عبدالله بن  
عبدالرحمن لأنه إمام

226 وقال إسحاق بن داود السمرقندي قدم قريب لي  
من الشاش فقال أتيت أحمد بن حنبل فجعلت أصف له أبا  
المنذر وجعلت أمدحه فقال لا أعرف هذا فقد طالت غيبة  
إخواننا عنا لكن أين أنت عن عبدالله بن عبدالرحمن عليك  
بذاك السيد عليك بذاك السيد روى نعيم بن ناعم قال  
سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول غلبنا عبدالله بن  
عبدالرحمن بالحفظ والورع قال إسحاق بن إبراهيم الوراق  
سمعت محمد بن عبدالله المخرمي يقول يا أهل خراسان  
مادام عبدالله بن عبدالرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا  
بغيره قال وسمعت أبا سعيد الأشج يقول عبدالله بن  
عبدالرحمن إمامنا وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول أمر  
عبدالله بن عبدالرحمن أظهر من ذلك فيما يقولون من  
البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله وقال محمد بن  
بشار حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري ومسلم بنيسابور  
وعبدالله بن عبدالرحمن بسمرقند ومحمد بن إسماعيل  
بيخاري

227 قلت كان بNDAR يفتخر بكونهم حملوا عنه وروى  
إسحاق بن أحمد بن زبرك عن أبي حاتم الرازي قال محمد  
بن إسماعيل أعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى أعلم  
من بخراسان اليوم ومحمد بن أسلم أورعهم وعبدالله بن

عبدالرحمن أثبتهم وروى عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال عبدالله بن عبدالرحمن إمام أهل زمانه وقال أبو حامد بن الشرقي إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة محمد بن يحيى ومحمد بن إسماعيل وعبدالله بن عبدالرحمن ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي كان عبدالله على غاية من العقل والديانة من يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والعبادة والزهادة أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذب عنها الكذب وكان مفسرا كاملا وفقها عالما وقال أبو حاتم بن حبان كان الدارمي من الحفاظ المتقين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وثقفه وصنف وحدث وأظهر السنة ببلده ودعا إليها وذب عن حريمها وقمع من خالفها وقال أبو بكر الخطيب كان أحد الرحالين في الحديث والموصوفين بحفظه وجمعه والإتقان له مع الثقة والصدق والورع

228      والزهد واستقضي على سمرقند فأبى فألح السلطان عليه حتى يقلده وقضى قضية واحدة ثم استعفى فأعفي وكان على غاية العقل ونهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والاجتهاد والعبادة والزهادة والتقلل وصنف المسند والتفسير والجامع قال إسحاق بن إبراهيم الوراق سمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومئة وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ كان الدارمي حسن المعرفة قد دون المسند والتفسير مات في سنة خمس وخمسين ومئتين يوم التروية بعد العصر ودفن يوم عرفة يوم الجمعة وهو ابن خمس وسبعين سنة وقال الحافظ مكّي بن محمد بن أحمد بن ماهان البلخي تلميذه في تاريخ وفاته نحو ذلك ووهم من قال وفاته في سنة خمسين فقد أرخه جماعة على الأول قال إسحاق بن أحمد بن خلف كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري فورد عليه كتاب فيه نعي عبدالله بن عبدالرحمن فنكس رأسه ثم رفع واسترجع وجعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول \* إن تبقى تفجع بالأحبة كلهم \* وفناء

229      رأسه ثم رفع واسترجع وجعل تسيل دموعه على

خديه ثم أنشأ يقول \* إن تبقى تفجع بالأحبة كلهم \* وفناء

نفسك لا أبا لك أفجع \* ثم قال إسحاق ما سمعناه ينشد إلا  
يجيء في الحديث قلت قد كان الدارمي ركنًا من أركان  
الدين قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس وحدث عنه بNDAR  
والكبار وبلغنا عن أحمد بن حنبل وذكر الدارمي فقال  
عرضت عليه الدنيا فلم يقبل قال رجاء بن مرجي رأيت  
سليمان الشاذكوني وإسحاق بن راهويه وسمي جماعة فما  
رأيت أحفظ عن عبدالله الدارمي ومن حديثه أخبرنا عمر  
بن محمد الفارسي والحسن بن علي وهدية بنت علي بن  
عسكر وجماعة وابن الحبوبي قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر  
الحريمي أخبرنا عبدالأول بن عيسى أخبرنا عبدالرحمن بن  
محمد أخبرنا عبدالله بن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر بن  
العباس حدثنا عبدالله الدارمي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا  
سليمان بن بلال عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الإدام الخل  
230 هذا حديث صحيح غريب فرد على شرط الشيخين  
وانفرد مسلم به ورواه أيضا أبو عيسى في جامعه كلاهما  
عن أبي محمد الدارمي فوق موافقة بعلو وقد كان  
الدارمي يقصد في رواية هذا الحديث لتفرده به قال فكان  
يدق علي الباب وأنا ببغداد فأقول من ذا فيقال يحيى بن  
حسان نعم الإدام الخل وبهذا الإسناد عن عائشة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر  
أخرجه مسلم والترمذي جميعا عن الدارمي وبه إلى  
الدارمي من سوى ابن الحبوبي أخبرنا أبو نعيم حدثنا  
سفيان عن أيوب وإسماعيل بن أمية وعبيدالله وموسى بن  
عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قطع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم رواه مسلم عن  
الدارمي

231 وبه أخبرنا أبو علي الحنفي حدثنا مالك عن أبي  
الزبير أن أبا الطفيل أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك  
فكان يجمع الصلاة يصلي الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم  
خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا مسلم عن  
الدارمي أخبرنا عمر بن محمد وسليمان بن قدامة وأحمد

بن مكتوم ومحمد بن عبدالغني الذهبي ومحمد بن حمزة  
وسنقر الزيني وعبدالعالي بن عبدالملك ومحمود بن  
يوسف وعبدالحميد بن أحمد وإسماعيل بن يوسف  
وعبدالأحد التيمي وإبراهيم بن صدقة وأحمد ابن محمد  
الحافظ وأحمد بن نعمة وحسن بن علي وهدية بنت علي  
وعيسى بن أبي محمد وعبدالرحمن بن عقيل الخطيب  
قالوا أخبرنا أبو المنجي عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت  
السجزي أخبرنا أبو الحسن الداودي أخبرنا أبو محمد بن  
حمويه أخبرنا عيسى بن عمر حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن  
أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه أثرا  
من صفرة مهيم قال تزوجت قال أولم ولو بشاة أخرجه  
البخاري وغيره

232 أخبرنا عمر بن محمد وسليمان بن أبي عمر  
وهدية بنت علي قالوا أخبرنا أبو المنجي أخبرنا أبو الوقت  
أخبرنا الداودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر  
حدثنا أبو محمد الدارمي أخبرنا عبيد الله بن عبدالمجيد  
حدثني عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب أخبرني نافع بن  
جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الأيم أملك بأمرها من وليها والبكر تستأمر في نفسها  
وصمتها إقرارها هذا حديث حسن الإسناد غريب عال جدا  
وقد أخرجه الجماعة سوى البخاري من حديث جماعة عن  
عبدالله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم & 79 أحمد  
بن سعيد ابن بشر الحافظ أبو جعفر الهمداني المصري  
صاحب ابن وهب ويروي أيضا عن بشر بن بكر والشافعي  
وإسحاق بن الفرات وطائفة وعنه أبو داود وزكريا الساجي  
وعمر بن جبير ومحمد بن

233 أحمد بن كساالواسطي وعلي علان وابن أبي داود  
وآخرون قال النسائي لو رجع عن حديث الغار من طريق  
بكير بن الأشج لرويت عنه وقال مرة ليس بالقوي قيل  
مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين 80 الدارمي  
خ م د ت ق الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت أبو جعفر  
أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي السرخسي

ولد سنة نيف وثمانين ومئة وسمع النضر بن شميل وجعفر بن عون وروحا وعبدالصمد ابن عبدالوارث وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبا عاصم النبيل وحبان بن هلال ووهب بن جرير وعلي بن الحسين بن واقد وطبقتهم وأكثر التطواف وتوسع في العلم وبعد صيته

234 حدث عنه الجماعة الستة سوى النسائي وروى الترمذي أيضا عن رجل عنه وأحمد بن سلمة وعبدالواحد بن هانيء وأبو العباس السراج وابن خزيمة وخلق وقد حدث عنه من القدماء محمد بن المثنى الزمى أقدمه أمير خراسان عبدالله بن طاهر إلى نيسابور ليحدث بها فأقام بها مليا ثم ولي قضاء سرخس ثم رد إلى نيسابور وبها مات قال أبو عمرو المستملي دخلنا عليه في مرضه فأوصى بعشرة آلاف درهم وبغلة يتصدق بها وقال إن مت فرقيق عنبر وفتح وحمدان وعلان أحرار لوجه الله قال الإمام أحمد بن حنبل ما قدم علينا خراساني أفقه بدنا من أحمد ابن سعيد الدرامي وذكر مؤرخ لا أستحضر اسمه أن أحمد الدارمي قدم هراة على متوليها هارون بن الحسين بن مصعب يتعرض لمعروفه فأنزله داره ووصله بأربعة آلاف درهم وكان عالما بالرجال والعلل والتاريخ ومنه تعلم أصحابنا بهراة معرفة الحديث قلت كان ينظر بأبي زرعة وابن وارة قلت توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين وقد مر أحمد بن سعيد الرباطي وسيأتي عثمان بن سعيد الدارمي 235 & 81 عبد م ت هو الإمام الحافظ الحجة الجوال أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي ويقال له الكشي بالفتح والإعجام يقال اسمه عبدالحميد ولد بعد السبعين ومئة وحدث عن علي بن عاصم الواسطي ومحمد بن بشر العبدي وابن أبي فديك ويزيد بن هارون ويحيى بن آدم وأبي علي الحنفي وأبي داود الحضري وعبدالرزاق وجعفر ابن عون وأبي أسامة وأبي داود الطيالسي وأبي بدر السكوني وعبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي وسلم بن قتيبة وزيد بن الحباب وعبدالله بن بكر وعمر ابن يونس اليمامي والواقدي ومحاضر بن المورع ومصعب بن المقدم وأبي عاصم وخلق كثير مذكورين في تفسيره الكبير وفي



مسنده الذي وقع لنا المنتخب منه حدث عنه مسلم  
والترمذي والبخاري تعليقا في دلائل النبوة من صحيحه  
فقال وقال عبدالحميد حدثنا عثمان بن عمر  
236 حدثنا معاذ بن العلاء عن نافع عن ابن عمر في  
حنين الجذع ف قيل هذا هو عبد وروى أيضا ولده محمد عنه  
وبكر بن المرزبان وشريح بن أبي عبدالله النسفي الزاهد  
والمكي بن نوح المقرئ وعمر بن محمد ابن بجير ومحمد  
بن عبد بن عامر السمرقندي وإبراهيم بن خزيم بن قميير  
الشاشي وأبو معاذ العباس بن إدريس بن الفرغ الكسي  
وأبو سعيد حاتم بن حسن الشاشي والحسن بن الفضل بن  
أبي البزاز وأبو عمر حفص بن بوخاش وسلمان بن إسرائيل  
بن جابر الخجندي وسهل بن شاذويه البخاري وأبو سعيد  
الشاه بن جعفر بن حبيب النسف يوأبو بكر محمد بن عمر  
بن منصور الكشي ومحمد بن موسى بن الهذيل النسفي  
ومحمود بن عنبر بن نعيم الأزدي النسفي وغيرهم من أهل  
ما وراء النهر ممن لا نعرف أحوالهم قال أبو حاتم البستي  
في كتاب الثقات عبدالحميد بن حميد بن نصر الكشي وهو  
الذي يقال له عبد بن حميد وكان ممن جمع وصنف مات  
سنة تسع وأربعين ومئتين قلت فأما قول من قال إنه توفي  
بدمشق فإنه خطأ فاحش فإن الرجل ما رأى دمشق لا في  
ارتحاله ولا في شيخوخته وقد وقع لنا المنتخب عاليا ثم  
لصغار أولادنا

237 أخبرنا أبو الحسين اليونيني وجماعة قالوا أخبرنا  
عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن  
الداوودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا إبراهيم بن خزيم حدثنا  
عبد بن حميد أخبرنا علي بن عاصم عن الجريري عن أبي  
نضرة حدثني أبو سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة فقال له  
الناس يا رسول الله قد كثر الناس وإنهم يحبون أن يروك  
فلو اتخذت منبرا تقوم عليه قال من يجعل لنا هذا فقال  
رجل أنا ولم يقل إن شاء الله فقال وما اسمك قال فلان  
قال اقعد ثم عاد فقال كقوله فقام رجل فقال تجعله قال  
نعم إن شاء الله قال ما اسمك قال إبراهيم قال اجعله فلما

كان يوم الجمعة اجتمع الناس للنبي صلى الله عليه وسلم  
من اخر المسجد فلما صعد المنبر فاستوى عليه واستقبل  
الناس حنت

238 النخلة حتى أسمعني وأنا في آخر المسجد قال  
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فاعتنقها  
فلم يزل حتى سكنت ثم عاد إلى المنبر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال إن هذه النخلة إنما حنت شوقا إلى رسول الله  
لما فارقها فوالله لو لم أنزل إليها فاعتنقها لما سكنت إلى  
يوم القيامة هذا حديث متصل الإسناد غريب ومات معه  
في العام عمرو بن علي الفلاس وهشام بن خالد الأزرق  
ومحمود بن خالد الدمشقي ورجاء بن مرجي الحافظ وخلاص  
ابن أسلم وسعيد بن يحيى الأموي وآخرون

239 & 82 أحمد بن نصر ت س ابن زياد الإمام القدوة  
شيخ نيسابور ومقرئها ومفتيها وزاهدا الشيخ أبو عبدالله  
القرشي النيسابوري ارتحل وحدث عن عبدالله بن نمير  
والنضر بن شميل وابن أبي فديك وأبي أسامة وطبقتهم  
روى عنه أبو نعيم أحد شيوخه والترمذي والنسائي في  
كتابيهما وسلمة بن شبيب وابن خزيمة وأبو عروة الحراني  
وعدد كثير قال الحاكم كان فقيه أهل الحديث في عصره  
كثير الرحلة والحديث رحمه الله وقيل إنه ارتحل إلى أبي  
عبيد على كبر السن متفقا فأخذ عنه وكان يفتي بمذهبه  
وعليه تفقه ابن خزيمة أولا قبل أن يرحل إلى المزني وكان  
ثقة مأمونا صاحب سنة كبير الشأن توفي في سنة خمس  
وأربعين ومئتين وفيها مات إمام أهل سمرقند القدوة  
العابد الثقة أبو بكر

240 & 83 أحمد بن نصر العتكي السمرقندي يروي  
عن ابن عينية وجماعة حمل عنه أبو محمد الدارمي  
وطائفة & 84 عبدالله بن الصباح خ م د ت س الإمام  
الحافظ الثقة أبو محمد الهاشمي مولاهم البصري العطار  
حدث عن هشيم بن بشير ومعتمر بن سلميان ومحمد بن  
سواء وعبد العزيز بن عبدالصمد العمي ويزيد بن هارون  
ويحيى القطان وطبقتهم حدث عنه الجماعة سوى ابن  
ماجه وإمام الأئمة ابن خزيمة وأحمد بن عمرو البزار وأبو

بكر بن أبي داود وأبو محمد بن صاعد ومحمد بن هارون  
الرويانى وطائفة سواهم وثقه النسائي وغيره قيل مات  
سنة خمسين

241 وقرأت بخط الإمام أبي محمد بن تيمية أن  
السراج قال توفي في سنة ثلاث وخمسين & 85 علي بن  
سهل د ابن موسى وقيل علي بن سهل بن قادم الإمام  
الحجة أبو الحسن النسائي ثم الرملي أخو موسى بن سهل  
قال النسائي هو نسائي سكن الرملة قلت سمع الوليد بن  
مسلم ومروان بن معاوية وضمرة بن ربيعة وجماعة حدث  
عنه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة ووثقه  
وابن جوصا وأبو عوانة وأبو بكر بن أبي داود وابن جرير  
والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة وعدد كثير مات  
سنة إحدى وستين ومئتين

242 & 86 وأخوه د الإمام أبو عمران موسى بن سهل  
بن قادم الرملي وهو الصغير سمع آدم بن أبي إياس وعلي  
بن عياش وعنه أبو داود في سننه وابن خزيمة وابن أبي  
حاتم والأرغيباني وجماعة ثقة مات في جمادى الأولى سنة  
262 وسوف يأتي علي بن سهل الرملي نزيل بغداد & 87  
عبدالرحمن رسته ق هو الإمام المحدث المتقن أبو الفرج  
عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري المدني  
الأصبهاني ولقبه رسته سمع يحيى القطان وعبدالوهاب  
الثقفي وعبدالرحمن بن

243 مهدي وخلقاً سواهم حدث عنه ابن ماجة في  
سننه ومحمد بن يحيى بن مندة وعبدالله بن أحمد بن أسيد  
وابن أخيه عبدالله بن محمد بن عمر الزهري وابن أخيه  
الأخر محمد بن عبدالله بن عمر وعبدالرحمن بن أحمد  
الهمذاني عبدوس والحسن بن محمد الداركي وخلق كثير  
وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفاً وروى إبراهيم بن  
محمد بن الحارث الأصبهاني عن أحمد بن حنبل قال ما  
ذهبت يوماً إلى ابن مهدي إلا وجدت الأخوين الأزرقين عنده  
يعني عبدالرحمن وعبدالله وقال أبو الشيخ غرائب حديث  
رسته تكثر قال ابن أخيه محمد بن عبدالله توفي عمي  
سنة خمسين ومئتين & 88 أخوه الإمام المحدث أبو محمد

بن عمر الزهري سمع يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر  
غندر وابن مهدي وحماد بن مسعدة وعبد الوهاب الثقفي  
قال أبو الشيخ وله مصنفات كثيرة خرج قاضيا على الكرخ  
فمات بها

244 قلت روى عنه محمد بن يحيى بن مندة وأحمد بن  
عبدالكريم الزعفراني وأبو بكر بن أبي داود وعبدالله بن  
محمد بن عمر وسلم بن عصام وعدة وله غرائب كأخيه  
مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين & 89 أحمد بن سنان  
خ م د ق ابن أسد بن حبان الإمام الحافظ المجود أبو جعفر  
الواسطي القطان ولد بعد السبعين ومئة سمع أبا معاوية  
الضريير ووكيع بن الجراح وعبدالرحمن بن مهدي ويحيى  
القطان ويزيد بن هارون وهذه الطبقة وصنف المسند  
حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابنه جعفر  
بن أحمد وابن خزيمة والنسائي في جمعه لحديث مالك  
ويحيى بن صاعد وعلي بن عبدالله بن مبشر وعبدالرحمن  
بن أبي حاتم وخلق سواهم

245 وقال فيه ابن أبي حاتم هو إمام أهل زمانه وقال  
أبوه أبو حاتم ثقة صدوق وقال إبراهيم بن أورمة ما كتبناه  
عن أبي موسى ويندار أعدناه عن أحمد بن سنان وما كتبناه  
عن أحمد لم نعه عن غيره قال جعفر بن أحمد بن سنان  
سمعت أبي يقول ليس في الدنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب  
الحديث وإذا ابتدع الرجل بدعة نزعنا حلاوة الحديث من  
قلبه قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر توفي أحمد بن  
سنان سنة ست وخمسين ويقال سنة ثمان وخمسين  
ويقال سنة تسع وخمسين ومئتين أخبرنا أحمد بن يوسف  
وعلي بن محمد وابن الظاهري قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر  
أخبرنا سعيد بن البناء حضورا أخبرنا محمد بن

246 محمد أنبأنا محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أبي  
داود حدثنا أحمد ابن سنان حدثنا يزيد أخبرنا شريك عن  
محمد بن جحادة عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الجنة مئة درجة ما بين كل  
درجتين مسيرة خمس مئة عام & 90 مؤمل به إهاب د س  
ابن عبدالعزيز بن قفل الإمام الحافظ الصدوق أبو عبد

الرحمن الربعي الكوفي ثم الرملي وقيل ابن قفل بن سدل  
بحركات ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها

247 وسمع ضمرة بن ربيعة ويزيد بن هارون وأيوب بن

سويد وسيار ابن حاتم الزاهد ومالك بن سعيير ويحيى بن  
آدم وعبدالرزاق بن همام وطبقتهم وكان من علماء

المحدثين حدث عنه أبو داود والنسائي وسعيد بن هاشم  
الطبراني وابن جوصا ومحمد بن تمام البهراني وأحمد بن

عبدالله بن هلال وخلق سواهم وله رحلة طويلة في شبيبته  
ثم في شيخوخته فحدث ببغداد ودمشق وحلب وحمص

والرملة فعن علي بن أبي سليمان قدم مؤمل الرملة  
فاجتمعوا عليه وكان زعرا متمنعا فألحوا فامتنع فمضوا إلى

الوالي وألّفوا منهم اثنين فقالا لنا عبد له علينا حق صحبة  
وتربية ال بنا الحال إلى بيعه فامتنع قال وكيف أعلم صحة

هذا قال معنا جماعة محدثون يعلمون ذلك فسمع قولهم  
وطلب المؤمل بالشرط فتعزز فجروه وقالوا أخبرنا بأنك

تطعمت بالآفاق فلما دخل قال ما يكفيك إياك حتى تعزز  
على سلطانك الحبس فحبسوه وكان طويلا أصفر خفيف

اللحية يشبه عبید أهل الحجاز فلم يزل في الحبس أياما  
حتى علم إخوانه فمضوا إلى الوالي وقالوا هذا مؤمل بن

يهاب في حبسك مظلوم قال ما أعرف هذا ومن مؤمل  
قالوا الذي اجتمع عليه جماعة قال أهو الأبق

248 قالوا بل هو إمام من أئمة المسلمين فأخرجه  
وطلب أن يحله فهذه حكاية منكرة فالله أعلم مات في

رجب سنة أربع وخمسين ومئتين وفيها مات ربراهيم بن  
مجشّر وسلم بن جنادة وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي

وزياد بن يحيى الحساني ومحمد بن منصور الطوسي العابد  
ومحمد بن هاشم البعلبكي والمرار بن حمويه وعلي بن

محمد ابن علي الكاظم الحسيني أحد الاثني عشر وأحمد  
بن عبدالواحد بن عبود بدمشق

249 & 91 محمد بن مسعود د ابن يوسف الإمام  
القدوة الحافظ أبو جعفر بن العجمي الطرسوسي شيخ

الثغر في زمانه حدث عن عيسى بن يونس ويحيى بن  
سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب

وعبدالرزاق وطبقتهم حدث عنه أبو داود في سننه وابنه أبو بكر بن أبي داود وجعفر الفريابي ومحمد بن وضاح حافظ الأندلس وحاجب بن أركين وعبدالله بن محمد بن وهب الدينوري والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبو العباس السراج وخلق سواهم وثقه أبو بكر الخطيب وغيره وكان ابن وضاح يتغالي فيه قال أبو عمر بن عبد البر قال ابن وضاح ما رأيت أعلم بالحديث من محمد بن مسعود وقال ابن وضاح أيضا هو رفيع الشأن فاضل ليس بدون أحمد ابن حنبل

250 قلت لم نظفر بتاريخ وفاته وقد بقي إلى حدود سنة خمسين وسمع منه أحمد بن علي الجزري في سنة سبع وأربعين ومئتين أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالرحيم بن أبي سعد أخبرنا سعيد بن حسين الريوندي في سنة 544 أخبرنا الفضل بن المحب أخبرنا الحسين الخفاف أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا محمد بن مسعود الطرسوسي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر بن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يقنت في الركعة الآخرة من الظهر والعشاء والصبح ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله هذا حديث نظيف الإسناد ولم يخرج الجماعة & 92 خشيش بن أصرم د س ابن الاسود الإمام الحافظ الحجة مصنف كتاب الاستقامة أبو عاصم النسائي سمع روح بن عبادة وأبا عاصم وعبدالرزاق وعبدالله بن بكر السهمي وطبقتهم

251 وكان صاحب سنة واتباع حدث عنه أبو داود والنسائي في سننهما وعلان وأحمد ابن عبد الوارث العسال وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي وآخرون وثقه النسائي وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين بمصر & 93 علي بن حرب س ابن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبه الإمام المحدث الثقة الأديب مسند وقته أبو الحسن الطائي الموصلية اتفق مولده بأذربيجان في سنة خمس وسبعين

ومئة وكان أبوه يتجر رأى علي المعافى بن عمران ونشأ  
بالموصل

252 وسمع سفيان بن عيينة وحفص بن غياث وعبدالله  
بن إدريس وأبا معاوية وعبدالرحمن بن محمد المحاربي  
ومحمد بن بشر ومحمد بن فضيل ووكيع بن الجراح ويحيى  
بن يمان وعبدالله بن نمير وزيد بن الحباب وعمرو بن  
عبدالجبار والقاسم بن يزيد الجرمي ويزيد بن هارون  
ووهب بن جرير وشبابة بن سوار ويعلي ابن عبيد وأسباط  
بن محمد وأبا داود الحفري وأنس بن عياض الليثي وزيد بن  
أبي الزرقاء وخلقا سواهم بالموصل والحجاز والكوفة  
وبغداد والبصرة وواسط حدث عنه النسائي وقال صالح  
ويحيى بن صاعد والمحاملي ومحمد بن مخلد وأحمد بن  
إبراهيم البلدي الإمام ويوسف بن يعقوب الأزرق وابن أبي  
حاتم وأبو عوانة ومحمد بن جعفر المطيري وعلي بن  
إسحاق المادرائي وأحمد بن سليمان العباداني وناقلته أبو  
جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب وخلق كثير  
قال أبو حاتم صدوق وقال الدارقطني ثقة وقال يزيد بن  
محمد في تاريخ الموصل رحل علي مع أبيه وسمع

253 وصنف وخرج المسند وكان عالما بأخبار العرب  
وأنسابها أديبا شاعرا وقد على المعتز بالله في سنة أربع  
وخمسين ومئتين وكتب عنه المعتز بخطه ودقق الكتابة  
فقال يا أمير المؤمنين أخذت في شؤم أصحاب الحديث  
فضحك المعتز وأطلق له ضياعا مات علي في شوال سنة  
خمس وستين ومئتين بالموصل وقد كمل التسعين وصلى  
عليه أخوه معاوية بن حرب أخوه المحدث الثقة العابد  
المجاهد أبو بكر & 94 أحمد بن حرب الطائي س سمع مع  
أخيه من سفيان بن عيينة وأبي معاوية وعبدالله بن إدريس  
وطبقتهم حدث عنه النسائي وقال هو أحب إلي من أخيه  
وأبو بكر ابن أبي داود ومكحول البيروتي وأحمد بن محمد  
بن صدقة وآخرون

254 قال يزيد الأزدي في تاريخه كان ورعا فاضلا رابط  
بأذنة وبها توفي في سنة ثلاث وستين ومئتين رحمه الله  
أخوهما & 95 محمد بن حرب مات كهلا في سنة ثلاث

وخمسين ومئتين فرثاه علي فقال \* تقول لي المليحة إذا  
رأتني \* لدمعي من مآقيه وكيف \* وبين جوانحي زفرات  
حزن \* يضيق بحملها بدن ضعيف \* أبعد محمد ألهو بأمر \*  
يلذ به المجاور والمطيف \* قال الأزدي حدثني صدقة بن  
محمد بن علي بن حرب قال قلت لجدي لم لم ترث عمي  
الحسن قال يا بني ما رثيت أحدا إلا ذهب حزنه فأحببت أن  
يبقي حزني عليه ولعلي يرثي ابن ابنه \* أرى أفرخي  
يمضون قصدا إلى البلى \* وأصبح مثل النسر في جانب  
الوكر \* أشيع منهم واحدا بعد واحد \* وأرجع قد أودعته  
ظلمة القبر \* فمن كان محزوناً بفقد منغص \* فقد أوجع  
الأحشاء فقد أبي نصر \* بني كأن البدر أشبه وجهه \* يشب  
شباب الحول في مدة الشهر \* وكان إذا ما ضاق صدري  
لحادث \* نظرت إليه فانجلت كربة الصدر \*

255 \* فيا دهر قد أوجعت قلبي لفقده \* فمن ذا الذي  
يعدي مصابا على الدهر \* سأستعمل التسليم لله والرضى  
\* وأجبر تلم النقص في الأهل بالصبر \* قال يزيد بن محمد  
الأزدي حدثني عبدالله بن محمد القرشي سمعت علي بن  
حرب يقول كنا عند سفيان بن عيينة فجعل رجل يقول له يا  
أبا محمد حديث ويل للعرب من شر قد اقترب \* فأعرض  
عنه فجعل يكرر ذلك عليه وسفيان يعرض عنه فألح عليه  
فقال له ويحك كم تولول للعرب منذ اليوم ويل للنبط من  
شر قد هبط وقع لي من عوالي علي بن حرب أربعة أجزاء  
واحد عند أبي القاسم بن صصري وثلاثة عند أبي القاسم  
السبط أخوهم الشيخ العالم المحدث أبو سفيان & 96  
معاوية بن حرب بن محمد الطائي الموصلي ولد سنة  
مئتين أو بعينها وسمع عبيدالله بن موسى وقبيصة وخلاد  
بن يحيى وأبا نعيم

256 وعنه القاضي يزيد بن محمد وقال توفي سنة  
إحدى وثمانين ومئتين وله ثمانون سنة & 97 سلمة بن  
شبيب م 4 الإمام الحافظ الثقة أبو عبدالرحمن الحجري  
المسمعي النسائي نزيل مكة سمع يزيد بن هارون وزيد  
بن الحباب وأبا داود الطيالسي وحجاج بن محمد  
وعبدالرزاق وحفص بن عبدالرحمن النيسابوري ومحمد بن



يوسف الفريابي وأبا المغيرة الخولاني وخلقاً كثيراً من هذا  
الضرب فمن بعدهم حدث عنه مسلم وأرباب السنن وأبو  
زرعة وأبو حاتم وعبدالله بن أحمد وعلي بن أحمد علان  
ومحمد بن هارون الروياني والحسن بن دكة الأصبهاني  
وحاتم بن محبوب الهروي وعدة وحدث عنه من شيوخه  
الإمام أحمد قال النسائي ليس به بأس وقال أبو نعيم قدم  
أصبهان وحدث في سنة اثنتين وأربعين

257 وعن سلمة بن شبيب قال بعث داري بنيسابور  
وأردت التحول إلى مكة بعيالي فقلت أصلي أربع ركعات  
وأودع عمار الدار فصليت وقلت يا عمار الدار سلام عليكم  
فإننا خارجون نجاور بمكة فسمعت هاتفا يقول عليك السلام  
يا سلمة ونحن خارجون من الدار فإنه بلغنا أن الذي  
اشتراها يقول القرآن مخلوق قال ابن أبي داود توفي  
سلمة من أكلة فالزوج وقال ابن يونس قدم مصر وحدث  
سنة ست ومات في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين  
قال أبو حاتم صدوق أخبرنا شيخان قالوا أخبرنا موسى  
الجيلي أخبرنا ابن البناء أخبرنا ابن البصري أخبرنا المخلص  
حدثنا يحيى بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا  
عبد الحميد الحماني حدثنا أبو سعد عن أنس قال أرسلني  
أبو طلحة أدعو النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه  
فقال

258 النبي صلى الله عليه وسلم أنا ومن معي قلت نعم  
الحديث & 98 الكوسج خ م س ت ق الإمام الفقيه الحافظ  
الحجة أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن

259 بهرام المروزي نزيل نيسابور ولد بعد السبعين  
ومئة وسمع سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح والنضر بن  
شميل ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وأبا أسامة  
وعبدالرحمن بن مهدي وعبدالله بن نمير ومحمد بن بكر  
البرساني وعبدالرزاق ومحمد بن يوسف الفريابي وعفان  
وخلقاً كثيراً وطلب العلم ودونه وبرع واشتهر حدث عنه  
الجماعة سوى أبي داود وأبو زرعة الرازي وأبو بكر ابن  
خزيمة وأبو العباس السراج ومؤمل بن الحسن  
الماسر جسي وأحمد بن حمدون الأعمشي ومحمد بن أحمد

بن زهير وخلق سواهم قال الحاكم أبو عبدالله أبو يعقوب الكوسج مولده بمرور ومنشؤه بنيسابور وأعقب وبها توفي وهو أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد والمتمسكين بالسنة اعتمده في الصحيحين أي اعتماد وهو صاحب المسائل عن أحمد بن حنبل الذي يستهزيء به المبتدعة والمتجربون سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه فحملها في جراب على ظهره وخرج راجلا إلى بغداد وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة 260 استفتاه عنها فأقر له بها ثانيا وأعجب به قال مسلم هو ثقة مأمون وقال النسائي ثقة قلت قد يروي عنه البخاري فيقول حدثنا إسحاق لم ينسبه فيشتهه بأبن راهويه فلنا قرائن ترجح أحدهما وبكل تقدير فلا يضر ذلك فكل منهما حجة قال الحسين بن محمد القباني مات إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج بنيسابور يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومئتين وفيها مات حميد بن زنجويه وعمرو بن عثمان الحمصي وأبو التقي اليزني ومحمد بن سهل بن عسكر & 99 زيد بن أوزم خ 4 الحافظ المجود أبو طالب الطائي البصري 261 سمع يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وابن مهدي وعبدالقاهر بن شعيب وسعيد بن عامر وطبقتهم وعنه البخاري وأرباب السنن الأربعة وأبو عروبة الحراني والبيهقي وعبدالله بن وهب الدينوري وابن صاعد والمحاملي وآخرون وثقه النسائي وكان ممن قتلته الزنج والأوباش الواثبون على البصرة مع الخبيث في سنة سبع وخمسين ومئتين أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا ابن القطيعي أخبرنا ابن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا زيد بن أوزم حدثنا عبدالقاهر بن شعيب حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه

262 & 100 الزعفراني خ د ت س الإمام العلامة شيخ  
الفقهاء والمحدثين أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح  
البغدادي الزعفراني يسكن محله الزعفراني ولد سنة بضع  
وسبعين ومئة ووحج وسمع من سفيان بن عيينة وأبي  
معاوية الضرير وإسماعيل بن عليّة وعبيدة بن حميد ووكيع  
بن الجراح وعبد الوهاب الثقفي ومحمد بن أبي عدي ويزيد  
بن هارون وحجاج بن محمد وأبي عبدالله الشافعي وخلق  
كثير وقرأ على الشافعي كتابه القديم وكان مقدما في  
الفقه والحديث

263 ثقة جليلا عالي الرواية كبير المحل حدث عنه  
البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والقزويني وزكريا  
الساجي وأبو العباس بن سريج وإمام الأئمة ابن خزيمة  
وأبو عوانة الإسفراييني وعمر بن بجير وأبو القاسم البغوي  
وأبو محمد بن صاعد وأبو بكر بن زياد ومحمد بن مخلد  
والقاضي المحاملي وأبو سعيد بن الأعرابي وعدد كثير قال  
النسائي ثقة قال إبراهيم بن يحيى سمعت الزعفراني  
يقول ما على وجه الأرض قوم أفضل من أصحاب هذه  
المحابر يتبعون آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويكتبونها كي لا تندرس وقال ابن حبان كان أحمد بن حنبل  
وأبو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن بن محمد  
الزعفراني هو الذي يتولى القراءة عليه قال زكريا  
الساجي سمعت الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي و  
اجتمعنا إليه فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجتريء أحد  
أن يقرأ عليه غيري وكنت أحدث القوم سنا ما كان بعد في  
وجهي شعرة وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين  
يدي الشافعي رحمه الله وأعجب من

264 جسارتي يومئذ قلت كان الزعفراني من الفصحاء  
البلغاء قال فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين كتاب  
المناسك وكتاب الصلاة قال أحمد بن محمد بن الجراح  
سمعت الحسن الزعفراني يقول لما قرأت كتاب  
الرسالة على الشافعي قال لي من أي العرب أنت قلت  
لست بعربي وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية قال  
فأنت سيد هذه القرية قال علي بن محمد بن عمر الفقيه

بالري حدثنا أبو عمر الزاهد قال سمعت الفقيه أبا القاسم بن بشار الأنماطي يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول رأيت ببغداد نبطيا ينتحي علي حتى كأنه عربي وأنا نبطي ف قيل له من هو قال الزعفراني توفي أبو علي ببغداد في سلخ شعبان سنة ستين ومئتين وهو في عشر التسعين وفيها مات عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وعبيد الله بن سعد

265      الزهري وأحمد بن عثمان بن حكيم وأيوب بن سافري ومالك بن طوق منشي الرحبة والحسن بن علي بن محمد بن الرضى العلوي أحد الاثني عشر الذين تدعي الرافضة عصمتهم & 101 المخرمي خ د س محمد بن عبدالله بن المبارك الإمام العلامة الحافظ الثبت أبو جعفر القرشي مولاهم البغدادي المخرمي المدائني قاضي حلوان ولد سنة نيف وسبعين ومئة وحدث عن وكيع ويحيى بن سعيد وأبي معاوية الضربير وعبدالرحمن بن مهدي وأبي أسامة ومعاذ بن هشام وإسحاق بن يوسف الأزرق وشبابه ومظفر بن مدرك الحافظ ويحيى بن آدم ويحيى بن عيسى الرملي ويزيد بن هارون وأبي عامر العقدي وخلق وينزل إلى مصعب بن عبدالله ويحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري حدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم 266      والفسوي وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وأبو بكر أحمد بن المروزي وعمر بن بجير وابن خزيمة وابن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بن محمد الباغندي وخلق سواهم قال عبدالله بن أحمد بن حنبل قال لي أبي كتبت حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نغسل الميت منا من يغتسل ومنا من لم يغتسل قلت لا قال في المخرم شاب يقال له محمد بن عبدالله يحدث به عن أبي هشام المخزومي عن وهيب فاكتبه عنه قال أبو بكر الباغندي كان المخرمي حافظا متقنا وقال ابن عقدة سمعت نصر بن أحمد بن نصر قال كان محمد ابن عبدالله المخرمي من الحفاظ المتقنين المأمونين قال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي وهو ثقة صدوق سئل أبي عنه فوثقه قال النسائي ثقة وقال الدارقطني كان حافظا ثقة

267 الإسماعيلي أخبرنا عبدالله بن محمد بن سيار  
الفرهاني قال سمعتهم يقولون قدم علي بن المديني  
بغداد واجتمع إليه الناس فلما تفرقوا قيل له من وجدت  
أكيس القوم قال هذا الغلام المخرمي الإسماعيلي حدثنا  
الفرهاني سمعت المخرمي يقول ذكر أبو خيثمة يوما فقال  
كم تحفظون لابن جريح عن أبيه وكان يحيى بن معين ثمة  
فما أجاب البتة في واحد واندفعت أنا فقلت ثم قال  
الفرهاني كنا نصف المخرمي بالمعرفة فذكرناه لصاحب  
حديث يقال له عمر بن إسماعيل الأبيوردي فقال إن كيلجة  
أفادني أبوابا وقال الحديث فيا عزيز وأنا أذكر لكم بعض  
تلك الأبواب حتى تسألوا عنها المخرمي فذكر الرجل يدرك  
الوتر من قال يتشهد ومن قال لا يتشهد فلما أتينا سألناه  
فقال ليس ذا من صناعتكم ما حاجتكم إليه وذاك أنه كان  
يرانا نتبع المسند فقلنا تحدثنا بما عندك فيه فحدثنا على  
المكان بستة أحاديث فرجعنا إلى الذي قال لنا فقلنا أملى  
علينا فيه ستة أحاديث فقال ذا هول من الأهوال قال  
عبدالباقي بن قانع مات سنة أربع وخمسين ومئتين وقال  
ابن حبان مات سنة ستين ومئتين أو قبلها بقليل أو بعدها  
أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن هبة الله بن  
عبدالعزیز

268 أخبرنا عمي محمد بن عبدالعزیز أخبرنا عاصم بن  
الحسن أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا الحسين بن  
إسماعيل حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي حدثنا معاذ بن  
هشام حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس قال ما  
أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في  
سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على أي شيء كانوا  
يأكلون قال على السفر & 102 أبو حاتم السجستاني د س  
الإمام العلامة أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان  
السجستاني ثم البصري المقرئ النحوي اللغوي صاحب  
التصانيف

269 أخذ عن يزيد بن هارون ووهب بن جرير وأبي  
عبدة بن المثنى وأبي زيد الأنصاري الأنصاري وأبي عامر  
العقدي والأصمعي ويعقوب الحضرمي وقرأ عليه القرآن

وتصدر للإ والحديث والعربية حدث عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما وأبو بكر البزار في مسنده ومحمد بن هارون الروياني وابن صاعد وأبو بكر بن دريد وأبو روق الهزاني وعدد كثير وتخرج به أئمة منهم أبو العباس المبرد وكان جماعة للكتب يتجر فيها وله باع طويل في اللغات والشعر والعروض واستخراج المغمى وقيل لم يكن باهرا بالنحو وله كتاب إعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب المقصور والممدود وكتاب القطاع والمبادئ وكتاب القراءات وكتاب الفصاحة وكتاب الوحوش وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك

270 وكان يقول قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين قلت عاش ثلاثا وثمانين سنة ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومئتين وقيل مات سنة خمسين & 103 المازني إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري صاحب التصريف والتصانيف أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي روى عنه الحارث بن أبي أسامة وموسى بن سهل الجوني ومحمد بن يزيد المبرد ولازمه واختص به وقد دخل المازني على الواثق بالله فوصله بمال جزيل قال المبرد لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني قال وذكر لنا المازني أن رجلا قرأ عليه كتاب سيبويه في مدة طويلة

271 فلما بلغ آخره قال أما إني ما فهمت منه حرفا وأما أنت فجزاك الله خيرا وقال المازني قرأت القرآن على يعقوب فلما ختمت رمى إلي بخاتمه وقال خذه ليس لك مثل وقيل كان المازني ذا ورع ودين بلغنا أن يهوديا حصل النحو فجاء ليقرا على المازني كتاب سيبويه فبذل له مئة دينار فامتنع وقال هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مئة آية ونيف فلا أمكن منها ذميا قال القاضي بكار بن قتيبة ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا جبان بن هلال والمازني وقال المبرد كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام وعن المازني قال قلت لابن السكيت ما وزن نكتل قال نفعل قلت اتند ففكر وقال نفعل قلت فهذه خمسة

272 أحرف فسكت فقال المتوكل ما وزنها قلت وزنها  
في الأصل نفتعل لأنها نكتيل فتحرك حرف العلة وانفتح ما  
قبله فقلب ألفا فصار نكتال فحذفت ألفه للجزم فبقي  
نكتل مات المازني سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئتين  
273 & الطبقة الرابعة عشر & 104 الذهلي وابنه خ 4  
محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب  
الإمام العلامة الحافظ البارع شيخ الإسلام وعالم أهل  
المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان أبو عبدالله الذهلي  
مولاهم النيسابوري مولده سنة بضع وسبعين ومئة وسمع  
من الحفصين حفص بن عبدالله وحفص بن عبدالرحمن  
والحسين بن الوليد وعلي بن إبراهيم البناني ومكي بن  
ابراهيم وعلي بن الحسن بن شقيق بنيسابور وارتحل في  
سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع فكتب بالري عن يحيى  
بن الضريس وطبقته وكتب بأصبهان عن عبدالرحمن بن  
مهدي كذا قال الحاكم

274 وأحسبه لقيه بالبصرة فإنه يقول قدمت البصرة  
فاستقبلتني جنازة يحيى ابن سعيد القطان وكانت في صفر  
من سنة ثمان وعاش بعده عبد الرحمن خمسة أشهر  
فأكثر عنه وهو أقدم شيخ له وأجلهم وسمع بها من محمد بن  
بكر البرساني وأبي داود الطيالسي ووهب بن جرير وأبي  
علي الحنفي وأبي عامر العقدي وسعيد بن عامر وصفوان  
بن عيسى وأبي عاصم وحبان بن هلال وطبقتهم وبالكوفة  
عن أسباط ابن محمد وعمرو بن محمد الغنقزي ويعلي بن  
عبيد ومحمد أخيه وجعفر بن عون ومحاضر بن المورع  
وعبيد الله بن موسى وأبي بدر السكوني وعدة وبواسط  
يزيد بن هارون وعلي بن عاصم وعدة وبيغداد من أبي  
النضر والأسود بن عامر ويعقوب بن إبراهيم والواقدي  
وخلق وبمكة من أبي عبدالرحمن المقرئ وطبقته  
وبالمدينة من عبدالملك بن الماجشون وعبدالله بن نافع  
وعدة وباليمن من عبدالرزاق فأكثر وإبراهيم بن الحكم بن  
أبان وعبدالله بن الوليد ويزيد بن أبي حكيم وإسماعيل بن  
عبدالكريم وبمصر من عمرو بن أبي سلمة ويحيى بن  
حسان وسعيد بن أبي مريم وأبي صالح بالشام من

الفريابي والهيثم بن جميل وأبي مسهر وأبي اليمان وعلي بن عياش وبالجزيرة من عمرو بن خالد والنفيلي وخلق كثير من هذا الجيل وكتب العالي والنازل وكان بحرا لا تكدره الدلاء جمع علم الزهري وصنفه وجوده من أجل ذلك يقال له الزهري ويقال له الذهلي وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلدة كانت له جلالة عجيبة بنيسابور من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد ومالك بالمدينة روى عنه خلائق منهم الأئمة سعيد بن أبي مريم وأبو جعفر 275 النفيلي وعبدالله بن صالح وعمرو بن خالد وهؤلاء من شيوخه ومحمود بن غيلان ومحمد بن سهل بن عسكر ومحمد بن إسماعيل البخاري ويدلسه كثيرا لا يقول محمد بن يحيى بل يقول محمد فقط أو محمد بن خالد أو محمد بن عبدالله ينسبه إلى الجد ويعمي اسمه لمكان الواقع بينهما غفر الله لهما وممن روى عنه سعيد بن منصور صاحب السنن وهو أكبر منه ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمود بن عوف الطائي وأبو داود السجزي وأبو عيسى الترمذي وابن ماجه والنسائي في سننهم وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وأبو حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وحاجب بن أحمد الطوسي أحد الضعفاء ومحمد بن عبدالرحمن الدغولي وأبو عوانة وأبو عليه الميداني وأبو بكر بن زياد النيسابوري وخلق كثير وأكثر عنه مسلم ثم فسد ما بينهما فامتنع من الرواية عنه فما ضره ذلك عند الله قال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بالري وقال ثقة ثم قال عبدالرحمن هو أمام من أئمة المسلمين وقال أبو نصر الكلاباذي روى عنه البخاري فقال مرة حدثنا محمد وقال مرة حدثنا محمد بن عبدالله نسبه إلى جده وقال مرة

276 حدثنا محمد بن خالد ولم يصرح به وقال الخطيب كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين صنف حديث الزهري وجوده وكان أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله قال الحاكم سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول رأيت جنازة محمد ابن يحيى والناس يعدون بين يديها



وخلفها ولي ثمان سنين وقال محمد بن صالح بن هانىء سمعت محمد بن النضر الجارودي يقول بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى ابن يحيى فنظر علي بن سلمة اللبقي إلى حسن خطه وتقييده فقال يا بني ألا أنصحك إن أبا زكريا يحدثك عن سفيان بن عيينة وهو حي وعن وكيع وهو حي بالكوفة وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة وعن عبدالرحمن بن مهدي وهو حي بأصبهان فأخرج في طلب العلم ولا تضع أيامك فعمل فيه قوله فخرج إلى أصبهان فسمع من عبدالرحمن ابن مهدي والحسين بن حفص ثم دخل البصرة وقد مات يحيى فكتب عن أبي داود وأقرانه وأكثر بها المقام حتى مات سفيان بن عيينة قلت ما كان يمكنه لقيه فإن سفيان مات في وسط السنة ولا كان يمكنه المسير إلى مكة إلا مع الوفد وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهلي من بلده قال فخرج إلى اليمن وأكثر من عبد الرزاق

277 وأقرانه ثم رجع وحج وذهب إلى مصر ثم الشام وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عصره قال أبو العباس الدغولي سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول دخلت الري وكان فضلك يذاكرني حديث شعبة فألقى علي لشعبة عن عبدالله بن صبيح عن ابن سيرين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني أمرؤ خاله فلم أحفظ فقال فضلك أنا أفيدك إذا دخلت نيسابور ترى شيخا حسن الشيب حسن الوجه راكبا حمارا مصريا حسن اللباس فإذا رأيته فأعلم أنه محمد بن يحيى فسله عن هذا فهو عنده عن سعيد بن واصل عن شعبة فلما دخلت نيسابور استقبلني شيخ بهذا الوصف فقلت يشبه أن يكون فسألت عنه فقالوا هو محمد بن يحيى فتبعته إلى أن نزل فسلمت عليه وأخبرته بقصدي إياه فنزلت في مسجده وكتبت مجلسا من أصوله فلما خرج وصلى قرأته عليه ثم قلت حدثكم سعيد بن عامر عن شعبة فذكرت الحديث فقال لي يا فتى من ينتخب هذا الانتخاب ويقرأ هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث عن شعبة بمثل هذا

278 الحديث فقلت نعم أيها الشيخ حدثكم سعيد بن وإصل فقال نعم قال أبو عمرو وأحمد بن نصر الخفاف رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك قال قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفعت في عليين قال أبو حامد بن الشرقي سمعت أبا عمرو المستملي يقول دفنت من كتب محمد بن يحيى بعد وفاته ألفي جزء قال الحاكم سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سألت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء فقلت محمد بن يحيى صليبة كان أو مولى قال لا صليبة ولا مولى كان جدهم فارس مولى لابن معاذ وكان معاذ بن مسلم بن رجاء رهينة عند معاوية بن أبي سفيان رهنهم عنده أبوه ثم ارتد فأراد معاوية قتل ابنه رجاء وكان عنده القعقاع بن شور الذهلي فاستوهبه من معاوية فوهبه منه فأطلقه فهذا كان النسب الدغولي سمعت محمد بن يحيى قال لما رحلت بابني إلى العراق صحبتني جماعة من الغرباء فسألوني أي حديث عند أحمد بن حنبل أغرب فكنت أقول إذا دخلنا عليه سألته عن حديث تستفيدونه فلما دخلنا سألته عن حديث يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر حديث الإيمان فقال يا أبا عبدالله ليس هو عندي عن يحيى بن

سعيد

279 فخرجت وقمنا فأخذ أصحابنا يقولون إنه ذكر هذا الحديث غير مرة ثم لم يعرفه أحمد وأنا ساكت لا أجيبهم قال ثم قدمنا بغداد فدخلنا على أحمد فرحب بنا وسأل عنا ثم قال أخبرني يا أبا عبدالله أي حديث استفدت عن مسدد عن يحيى بن سعيد فذكرت له حديث الإيمان فقال أحمد حدثناه يحيى بن سعيد ثم أخرج كتابه وأملى علينا فسكت محمد بن يحيى ولم يقل سألتك عنه فتعجب أصحابه من صبره قال فأخبر أحمد بأنه كان سأل عن الحديث قبل خروجه إلى البصرة فكان أبو عبدالله إذا ذكره يقول محمد بن يحيى العاقل قال أبو العباس الأزهري سمعت خادمة محمد بن يحيى وهو على السرير يغسل تقول خدمته ثلاثين سنة وكنت أضع له الماء فما رأيت ساقه قط وأنا ملك له

قال الحاكم سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن زيد المعدل يقول سمعت يحيى بن الذهلي تقول دخلت على أبي في الصيف الصائف وقت القائلة وهو في بيت كتبه وبين يديه السراج وهو يصنف فقلت يا أبة هذا وقت الصلاة ودخان هذا السراج بالنهار

280 فلو نفست عن نفسك قال يا بني تقول لي هذا وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين وسمعت يحيى بن منصور القاضي سمعت خالي عبدالله بن علويه سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل إذ دخل عليه محمد بن يحيى فقام إليه وقرب مجلسه وأمر بنيه وأصحابه أن يكتبوا عنه زنجويه بن محمد سمعت أبا عمرو المستملي يقول أتيت أحمد ابن حنبل فقال من أين أنت قلت من نيسابور قال أبو عبدالله محمد بن يحيى له مجلس قلت نعم قال لو أنه عندنا لجعلناه إماما في الحديث ثم ذكرت محمد بن رافع فقال من محمد بن رافع ثم سكت ساعة ثم قال لعله الذي كان معنا عند عبدالرزاق قلت نعم قال محمد بن سعيد بن منصور حدثنا أبي قلت ليحيى بن معين لم لا تجمع حديث الزهري فقال كفانا محمد بن يحيى ذلك قال زنجويه بن محمد كنت أسمع مشايخنا يقولون الحديث الذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يعياً به وقال أبو قريش الحافظ كنت عند أبي زرعة فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما أن قام قلت له هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح فقال فلمن ترك الباقي

281 ثم قال هذا ليس له عقل لو داري محمد بن يحيى لصار رجلا الحاكم حدثنا أبو علي الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أبو عبدالرحيم الجوزجاني قال قلت لأحمد بن حنبل إني أريد البصرة وقد عرفت أصحاب الحديث وما بينهم فقال إذا قدمت فسل عن محمد بن يحيى النيسابوري فإذا رأيته فالزمه ثم قال ما قدم علينا أحد أعلم بحديث الزهري منه قال ابن أبي حاتم كتب أبي عن محمد بن يحيى بالري وهو ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين وثقه أبي وسمعتة يقول هو إمام أهل زمانه

وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن أبي داود حدثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث الحاكم حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاريء حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى سمعت أبي يقول إذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة وقال الحسين بن محمد الفقيه سمعت محمد بن يحيى يقول تقدم رجل إلى عالم فقال علمني وأوجز قال لأوجزن لك أما

282 لآخرتك فإن الله أوحى إلى نبي من أنبيائه قل لقومك لو كانت المعصية في بيت من بيوت الجنة لأوصلت إليه الخراب وأما لدنياك فإن الشاعر يقول \* ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها \* وكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا \* يعظمون أبا الدنيا فإن وثبت \* يوما عليه بما لا يشتهي وثبوا \* قال السراج سمعت محمد بن يحيى خرجت مع وهب بن جرير إلى مكة فلما بلغناها أصابتنا شدة فسمعت وهبا يقول \* إن الذي نجاك من بطن ذمه \* ومن سيول في بطون مفعمه \* لقادر أن يستتم نعمه \* أبو عمرو المستملي سمعت محمد بن يحيى يقول قد جعلت أحمد بن حنبل إماما فيما بيني وبين ربي عز وجل قال الحاكم سمعت محمد بن أحمد بن زيد وهو عدل رضي يقول سمعت محمد بن يحيى الذهلي وكنت واقفا على رأسه بعد الفراغ من المجلس وييدي قلم فنقط نقطة على ثوبه فرفع إلي رأسه فقال تراني أحبك بعد هذا الحاكم سمعت عبدالرحمن بن أحمد الفامي سمعت أحمد بن محمد بن الحسن سمعت محمد بن يحيى يقول ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط ما سمعت منه فمن حفظه أبو عمرو المستملي سمعت محمد بن يحيى حدثني سفيان ابن يحيى الواسطي وكان شيخا قصيرا أحمر الرأس واللحية كتبت عنه أربعة أحاديث بواسطة سنة تسع وتسعين ومئة

283 وقال لنا عفان إذا قلت لكم أخبرنا حماد ولم أنسبه فهو ابن سلمة قال ابن يحيى وإذا قال حجاج أخبرنا حماد فهو ابن سلمة وما روى سليمان بن حرب وأبو النعمان عن حماد فهو ابن زيد وجميعهم سمعوا من

الحمادين قال محمد بن يحيى أثبت من رأيت أربعة  
عبدالرحمن ووهب ابن جرير ويزيد بن هارون وسليمان بن  
حرب قال الحسين بن الحسن بن سفيان سمعت محمد  
بن يحيى الذهلي يقول ارتحلت ثلاث رحلات وأنفقت على  
العلم مئة وخمسين ألفا ولما دخلت البصرة استقبلتني  
جنازة يحيى القطان على باب البصرة وقال الحسين بن  
الحسن بن سفيان النسوي سمعت محمد بن يحيى يقول لو  
لم أبدأ بالبصرة لم يفتني أبو أسامة وحسين الجعفي  
عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني سمعت ابن  
سافري بالرملة يقول قلت لأحمد بن حنبل نكتب عن محمد  
بن يحيى قال اكتبوا عنه فإنه ثقة قلت ليحيى بن معين  
نكتب عن محمد بن يحيى قال اكتبوا عنه فإنه ثقة ما له  
يريد أن يحدث أبو بكر النيسابوري سمعت محمد بن يحيى  
يقول قال لي علي ابن المديني أنت وارث الزهري  
284 قال السلمى سألت الدارقطني من تقدم من  
محمد بن يحيى وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي فقال  
محمد بن يحيى ومن أحب أن ينظر ويعرف قصور علمه  
عن علم السلف فلينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن  
يحيى قال النسائي ثقة مأمون وقال إمام الأئمة ابن  
خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام عصره أسكنه  
الله جنته مع محبيه وقد سئل صالح جزرة عن محمد بن  
يحيى فقال ما في الدنيا أحق ممن يسأل عن محمد بن  
يحيى قال ابن الشرقي ما أخرجت خراسان مثل محمد بن  
يحيى ثم قال مات في سنة ثمان وخمسين ومئتين زاد  
غيره في ربيع الأول وبخط أبي عمرو المستملي عاش ستا  
وثمانين سنة وقال أبو أحمد علي بن محمد المروزي  
سمعت محمد بن موسى الباشاني يقول مات الذهلي يوم  
الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين  
وقال يعقوب بن محمد الصيدلاني يوم الإثنين لأربع بقين  
من ربيع الأول كان الذهلي شديد التمسك بالسنة قام على  
محمد بن إسماعيل

285 لكونه أشار في مسألة خلق العباد إلى أن تلفظ  
القاريء بالقرآن مخلوق فلوح وما صرح والحق أوضح

ولكن أبى البحث في ذلك أحمد بن حنبل وأبو زرعة  
والذهلي والتوسع في عبارات المتكلمين سدا للذريعة  
فأحسنوا أحسن الله جزاءهم وسافر ابن اسماعيل متخفيا  
من نيسابور وتآلم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام  
الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يلوى عليه بمفرده  
وقد سقت ذلك في ترجمة ابن اسماعيل رحم الله الجميع  
وغفر لهم ولنا أمين ولما توفي الذهلي تقدم في الصلاة  
عليه أمير خراسان محمد بن طاهر في ميدان الحسين  
وخلفه في مشيخة البلد ولده حيكان واسمه 105 & يحيى  
بن محمد بن يحيى الذهلي ق الحافظ المجود الشهيد أبو  
زكريا قال الحاكم وهو إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة  
وابن إمامها وأمير المطوعة بخراسان بلا مدافعة يعني  
الغزاة قال وكان يسكن دار أبيه ولكل منهما فيها صومعة  
وأثار لعبادتهما والسكة والمسجد منسوبان إلى حيكان  
286 سمع يحيى بن يحيى وأحمد بن عمرو الحرشي  
وابن راهويه وبالري إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن  
عبدالله بن أبي جعفر وبيغداد علي بن الجعد والحكم بن  
موسى وأحمد بن حنبل والقواريري وطبقتهم وبالبصرة أبا  
الوليد وسليمان بن حرب ومسددا والربيع بن يحيى وعلي  
بن عثمان اللاحقي ومحمد بن كثير وسهل بن بكار  
والحوضي وعبيد الله بن معاذ وبالكوفة أحمد بن يونس  
وسعيد بن الأشعثي وأحمد بن يحيى بن المنذر وبالبحر  
إسماعيل بن أبي أويس وعبدالله بن عبدالحكم المصري  
وسعيد بن منصور وإبراهيم بن محمد الشافعي ومحرز بن  
سلمة حدث عنه أبوه والحسين بن محمد القباني وأبو  
عمرو أحمد ابن نصر وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة  
والسراج قلت ومحمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن  
يعقوب بن الأخرم وفي كتاب الكمال أن ابن ماجه روى عنه  
ولم نره

287 قتله أحمد بن عبدالله الخجستاني ظلما في  
جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومئتين لكونه قام عليه  
وحاربه لا اعتدائه وعسفه قال الحاكم سمعت أبا علي محمد  
بن أحمد بن زيد العدل ختن حيكان على ابنته قال دخلنا

على أبي زكريا بعد أن رد من الطريق وهو في الحبس فقال لنا اشترك في دمي خمسة نفر العياسان وابن ياسين وبشرويه وأحمد بن نصر اللباد وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق سمعت نوح بن أحمد سمعت أحمد بن عبدالله الخجستاني يقول دخلت على حيكان في محبسه الذي كنت حبسته فيه على أن أضربه خشبان وأخلي سبيله وما كنت عازما على قتله فلما قربت منه مددت يدي إلى لحيته فقبضت عليها فقبض على خصيي حتى لم أشك زنه قاتلي فذكرت سكيننا في خفي فجردت السكين وشققت بطنه وقيل إن حيكان أسلمه جموعه فانهزم وانضم إلى حمالين وتكرر ثم عرف فقبض عليه سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل سمعت أبا عمرو

288 المستملي يقول رأيت يحيى بن محمد رضي الله عنه في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل الخجستاني قال هو في تابوت من نار والمفتاح بيدي وسمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول لما قتل حيكان ترك أبو عمرو المستملي اللباس القطني وكان يلبس في الشتاء فروا بلا قميص وفي الصيف مسحاً وكان مجلسه ومبيته في مسجد الأدميين على رأس سكة الحسن بن موسى بنيسابور إذ سمع الناس يقولون قد أقبل أحمد الخجستاني فخرج المستملي وعليه الفرو فتقدم فأخذ عنان أحمد ثم قال يا ظالم قتلت الإمام بن الإمام العالم بن العالم فارتعد الخجستاني ونفرت دابته فتقدم الرجاله لضربه فصاح الخجستاني دعوه دعوه فرجع ودخل المسجد قال محمد بن صالح فبلغني عن أبي حاتم نوح أنه قال قال الخجستاني والله ما فزعت قط من أحد فزعي من صاحب الفروة ولقد ندمت لما نظرت إليه من إقدامي على قتل حيكان وسمعت محمد بن صالح يقول حضرنا آخر مجلس للإملاء عند يحيى بن محمد الشهيد في شهر رمضان من سنة سبع وستين ومئتين وقيل في شوال ورفضت مجالس الحديث وخبثت المحابر حتى لم يقدر أحد في البلد أن يمشي ومعه محبرة ولا في كفه كراريس الحديث الى سنة سبعين فاحتال أبو عثمان سعيد بن اسماعيل في مجيء

السري خزيمة إلى نيسابور وعقد له مجلس الإملاء في  
خان محمش وعلا

289 المحبرة بيده واجتمع عنده خلق عظيم حدثنا  
محمد بن صالح بن هانيء حدثنا يحيى بن محمد سمعت  
علي بن المديني يقول عهدي بأصحابنا وأحفظهم أحمد بن  
حنبل فلما احتاج أن يحدث لا يكاد يحدث إلا من كتاب قلت  
لأن ذلك أقرب إلى التحري والورع وأبعد عن العجب قال  
وسمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول سمعت يحيى  
ابن محمد سمعت مسددا يقول الجعة النبيذ الذي يعمل من  
الشعير ومن الرواية عن الذهلي وابنه أخبرنا الإمام أبو  
الحسين علي بن محمد أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أحمد  
بن محمد الحافظ أخبرنا ثابت بن بندار أخبرنا أبو بكر  
البرقاني قرأنا على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد  
بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول الإيمان  
قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق  
بجميع جهاته وحيث تصرف ولا نرى الكلام فيما أحدثوا  
فتكلموا في الأصواب والأقلام والحبر والورق وما أحدثوا  
من المتلى والمتلى والمقرئ فكل هذا عندنا بدعة ومن  
زعم أن القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا  
يمتري

290 قلت كذا قال المتلى والمتلى ومراده المتلى  
والتلاوة والمقريء والقراءة ومذهب السلف وأئمة الدين  
أن القرآن العظيم المنزل كلام الله تعالى غير مخلوق  
ومذهب المعتزلة أنه مخلوق وأنه كلام الله تعالى على حد  
قولهم عيسى كلمة الله وناقية الله أي إضافة ملك ومذهب  
داود وطائفة أنه كلام الله وأنه محدث مع قولهم بأنه غير  
مخلوق وقال آخرون من الحنابلة وغيرهم هو كلام الله  
قديم غير محدث ولا مخلوق وقالوا إذا لم يكن مخلوقا فهو  
قديم ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه وقال آخرون  
هو كلام الله مجازا وهو دال على القرآن القديم القائم  
بالنفس وهنا بحوث وجدال لا نخوض فيها أصلا والقول هو  
ما بدأنا به وعليه نص أزيد من ثلاث مئة إمام وعليه امتحن  
الإمام أحمد وضرب بالسياط رحمه الله أخبرنا محمد بن



محمد بن علي الوزير وأحمد بن عبدالرحمن العابر  
وعبدالرحيم بن عبدالرحمن وغيرهم قالوا أخبرنا  
عبدالرحمن بن مكي قال أخبرنا جدي أبو طاهر السلفي  
أخبرنا مكي بن علان أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن  
الحيري حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن معقل سنة ست  
وثلاثين وثلاث مئة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا  
يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن  
شهاب 291 أخبرني أبو أسامة سهل بن حنيف أنه سمع  
أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم  
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك و أمر علي  
عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ماذا أولت ذلك يا  
رسول الله قال الدين متفق عليه وقد رواه النسائي عن  
محمد بن يحيى فوافقناه بعلو أخبرنا أبو المعالي  
الأبرقوهي أخبرنا الفتح بن عبدالسلام أخبرنا هبة الله بن  
أبي شريك أخبرنا أبو الحسين بن النقور حدثنا عيسى بن  
علي أملاء حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد  
النيسابوري إملاء حدثنا ابن يحيى حدثنا محمد بن عبيد  
حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي الرجل في نعل  
واحدة قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بمصر  
أخبرنا محمد بن

292 إبراهيم بن أحمد الخبزي في سنة إحدى وعشرين  
أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا  
محمد بن موسى الصيرفي أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ  
سنة أربعين وثلاث مئة حدثنا يحيى بن محمد حدثنا  
إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس وعشرين ومئتين  
حدثني أبي عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان  
عن عمر ابن الخطاب عن أبي بكر الصديق قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة أخرجه  
مسلم عن أبي خيثمة وأخرجه أبو داود عن حجاج بن  
الشاعر جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح  
وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحيى الحمصي عن محبوب

بن موسى عن أبي إسحاق الفزاري عن شعيب بن أبي حمزة كلاهما عن الزهري لكن عن عروة عن عائشة وهذا أصح والآخر فمحفوظ وإن كان أبو أويس عبدالله بن عبدالله الأصبحي فيه لين وكذلك ابنه تكلم فيه مع أنه من رجال الصحيحين وباقي الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخنا هذا الخبري فإنه تكلم في معتقده

293 قال ابن أبي حاتم سمعت من يحيى بن محمد وهو صدوق وقال أبو إسحاق المزكي حدثني أبو علي الحسن بن محمد وغيره أن محمد بن يحيى الذهلي وابنه يحيى اختلفا في مسألة فقال أحدهما للآخر اجعل بيننا حكما فرضيا بآبن خزيمة فقضى ليحيى على أبيه ثم قال المزكي كان يحيى له موضع من العلم والحديث سمع من العيشي ونحوه قال وقال أبو العباس السراج كان يحيى بن محمد أخرج الغزاة وجماعة من أصحاب الحديث وأصحاب الرأي وأركبوه دابة وألبسوه سيفا قال المزكي بلغني أنه كان سيف خشب وقاتلوا سلطان نيسابور يقال له أحمد بن عبدالله خارجي غلب على البلد وكان ظالما غاشما وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه مع يحيى فكانت الدبرة على العامة وهرب يحيى إلى رستاق يقال له بست فدل عليه أحمد بن عبدالله وجيء به فيقال إن عامة من كان مع يحيى من الرؤساء انقلبوا عليه لما واقفه أحمد وقال ألم أحسن إليك ألم أفعل ألم أفعل وكان يحيى فوق جميع أهل البلد فقال أكرهت على ذلك واجتمعوا علي قال فرد عليه الجماعة أو

294 من حضر منهم وقالوا ليس كما قال فأخذه أحمد فقتله يقال إنه بني عليه قال ويقال إنه أمر بجر خصيه حتى مات قال الحاكم سمعت أبا عبدالله بن الأخرم يقول ما رأيت مثل حيكان لا رحم الله قاتله & ^ 106 محمد بن إسماعيل بن علي بن س قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها الإمام الحافظ الأوحى أبو بكر وأبو عبدالله ولد شيخ البصرة الحافظ الكبير إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري وكان أصغر الإخوة لا نعلم له شيئا عن أبيه سمع من محمد بن بشر العبدي وإسحاق الأزرق ويحيى بن آدم

ووهب بن جرير ويزيد بن هارون وعبدالله بن بكر السهمي  
وعدة حدث عنه النسائي وأبو زرعة الدمشقي وأبو بشر  
الدولابي وأبو عروبة الحراني وابن جوصا ومحمد بن جعفر  
بن ملاس والقاضي محمد بن بكار البتلهي وأبو الدحداح  
أحمد بن محمد وآخرون قال النسائي حافظ ثقة دمشقي  
295 وقال محمد بن الفيض لم يزل قاضيا بدمشق  
حتى مات في سنة أربع وستين ومئتين وولي القضاء بعده  
القاضي أبو خازم عبدالحميد ابن عبدالعزيز قلت أخوه هو  
إبراهيم بن عليه الجهمي المتكلم الذي ناظره الإمام  
الشافعي نسال الله العفو & 107 صاعقة خ د ت بن الإمام  
الحافظ المتقن أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير  
العدوي العمري مولاهم الفارسي ثم البغدادي صاعقة  
سمع يزيد بن هارون وشبابة بن سوار وأبا أحمد الزبيري  
وروح بن عبادة ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعلی بن  
منصور وأبا النضر وطبقتهم وعنه البخاري وأبو داود  
والترمذي والنسائي وزكريا خياط  
296 السنة وأبو بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد  
والقاضي أبو عبدالله المحاملي وخلق وثقه النسائي وغيره  
قال الخطيب كان متقنا ضابطا عالما حافظا وقال محمد  
بن محمد بن داود الكرجي سمي صاعقة لأنه كان جيد  
الحفظ وكان بزازا قال السراج قال لي إنه ولد سنة خمس  
وثمانين ومئة وتوفي في شعبان سنة خمس وخمسين  
ومئتين & 108 ابن كرامة خ د ت ق الإمام المحدث الثقة  
أبو جعفر محمد بن عثمان بن كرامة  
297 العجلي مولاهم الكوفي الوراق وقيل أبو عبدالله  
وراق عبيد الله بن موسى سمع عبدالله بن نمير وأبا  
أسامة ومحمد بن بشر العبدي وحسين بن علي الجعفي  
ويعلی بن عبيد وأخاه محمد بن عبيد وعدة وقيل إنه روى  
عن غندر ولم يصح حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي  
وابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن أبي داود ويحيى بن صاعد  
ومحمد بن مخلد والسراج وجماعة قال أبو حاتم وغيره  
صدوق قال مطين مات في رجب سنة ست وخمسين  
ومئتين وقع لي من عواليه حديث من عادى لي وليا وهو

298 موافقة للبخاري قرأت على علي بن محمد الفقيه  
وجماعة سمعوا عبدالله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد  
حضورا ولي أربع سنين أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو  
بكر محمد بن عمر حدثنا يحيى بن محمد حدثنا محمد بن  
عثمان بن كرامة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن  
إبراهيم عن علقمة قال زلزلت فسا على عهد عبدالله  
رضي الله عنه فقال إنا كنا نرى الآيات مع رسول صلى الله  
عليه وسلم بركات وأنتم تعدونها تخويفا إسناده جيد وله  
علة فبالإسناد إلى يحيى قال حدثنا إبراهيم ابن سعيد  
الجوهري ومحمد بن إسحاق قالا حدثنا قبيصة عن سفيان  
عن الأعمش بإسناده نحوه & 109 المقوم د س ق يحيى  
بن حكيم الحافظ الإمام المأمون أبو سعيد البصري  
299 المقوم وقد يقال المقومي حدث عن سفيان بن  
عيينة وعبدالوهاب الثقفي وعبدالعزيز بن عبد الصمد  
العمي وغندر ويحيى القطان ومحمد بن أبي عدي ومخلد  
ابن يزيد الحراني ومعاذ بن معاذ وعبدالرحمن بن مهدي  
وحرمي بن عمارة وحماد بن مسعدة وسلم بن قتيبة وأبي  
داود الطيالسي وخلق كثير وفي تهذيب شيخنا أنه روى عن  
النعمان بن عبدالسلام الأصبهاني ولم يدرك ذاك وينزل إلى  
أن يروي عن أبي الوليد وعمر بن الخطاب الراسبي حدث  
عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأسلم بن سهل وزكريا  
بن يحيى السجزي وعبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي وعمر  
بن محمد بن بجير وابن خزيمة وأبو عروبة الحراني وأبو  
قريش محمد بن جمعة وعلي بن العباس القمانعي ويحيى  
بن صاعد ومحمد بن هارون الروياني وعبدالله بن أبي داود  
وعبدالله بن عروة والحافظ عمر بن إبراهيم أبو الأذان  
وخلق كثير قال أبو داود كان حافظا متقنا وقال النسائي  
ثقة حافظ وقال أبو عروبة ما رأيت بالبصرة أثبت منه ومن  
أبي موسى العنزي وكان يحيى ورعا متعبدا أو كما قال  
وقال أبو حاتم البستي كان ممن جمع وصنف  
300 ومات في سنة ست وخمسين ومئتين أخبرنا  
عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى  
بن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد

البندار أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا محمد بن الحسن محبوب حدثنا داود بن أبي هند قال دخلت أنا والحسن وثابت على إسحاق بن عبدالله بن الحارث الهاشمي فقال ثابت يا أبا يعقوب حدث أبا سعيد بحديث الكتف فقال إسحاق حدثني أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فيأتيها فربما أكل عندها وأنها زعمت أنه أتاها يوما فأتته بكتف فجعل يتسحاها فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ

301 & 110 حجاج بن يوسف م د ابن حجاج أبو محمد بن الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادي الحافظ فأما أبوه فلقبه لقوة من تلامذة أبي نواس وأصحابه فنشأ حجاج ببغداد وطلب العلم وكتب عن أبي النضر ويعقوب بن إبراهيم وأبي داود وحجاج ابن محمد والعقدي وأبي أحمد الزبيري وعبدالصمد التنوري وخلق روى عنه مسلم وأبو داود وبقي بن مخلد وأبو يعلى الموصلي وموسى بن هارون وعبدالرحمن بن أبي حاتم والمحاملي قال ابن أبي حاتم ثقة حافظ وقال أبو داود هو خير من مئة مثل الرمادي قال صالح جزرة سمعت حجاج بن الشاعر يقول جمعت لي أمي

302 مئة رغيف فجعلتها في جراب وانحدرت إلى شبابة بالمدائن فأقمت ببابه مئة يوم أغمس الرغيف في دجلة وأكله فلما نفدت خرجت توفي سنة تسع وخمسين وفيها توفي أبو حذافة السهمي وأبو إسحاق الجوزجاني وإسحاق بن وهب وإسحاق البغوي لؤلؤ وبشر بن مطر ومحمود بن آدم وعلي بن معبد بمصر ومحمد بن يزيد محمش & 111 العباس بن عبدالعظيم خت 4 ابن إسماعيل بن توبة الحافظ الحجة الإمام أبو الفضل العنبري البصري حدث عن يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وعبدالرحمن ابن مهدي وعمر بن پونس ويزيد بن هارون والنضر بن محمد وعبدالرزاق وأبي عاصم النبيل وخلق كثير وكان واسع الرحلة متبحرا من الآثار روى له البخاري تعليقا

والباقون سماعا وبقي بن مخلد وأبو حاتم وعبدان الأهوازي  
وابن خزيمة وعمر بن بجير وزكريا الساجي وآخرون  
303 قال النسائي ثقة مأمون وقال محمد بن المثنى  
السمسار كان من سادات المسلمين وقال آخر كان من  
أعقل أهل زمانه ومن أهل الفضل قلت توفي في سنة  
ست وأربعين ومئتين & 112 أبو التقي اليزني د س ق  
الإمام الحافظ المتقن أبو التقي هشام بن عبد الملك بن  
عمران اليزني الحمصي حدث عن إسماعيل بن عياش  
وبقية بن الوليد ومحمد بن حرب الأبرش ومحمد بن حمير  
وعدة حدث عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وحفيده  
حسين بن تقي بن هشام وأبو عروبة الحراني وأبو بكر  
محمد بن محمد الباغندي وأبو الحسن بن جوصا وخلق كثير  
قال أبو حاتم الرازي كان متقنا في الحديث  
304 وقال النسائي ثقة قلت مات في سنة إحدى

وخمسين ومئتين عن بضع وثمانين سنة & 113 شعيب بن  
عمرو المحدث المسند أو محمد الضبعي حدث بدمشق  
عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وعبدالرحمن بن  
مهدي وجماعة وعنه ابن عوانة الإسفراييني وابن جوصا  
وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون توفي سنة إحدى  
وستين ومئتين من أبناء التسعين & 114 شعيب بن المحدث  
(س) شعيب بن إسحاق الدمشقي مولى قريش يكنى أبا  
محمد لم يلحق السماع من أبيه فإنه ولد سنة تسعين ومئة  
سمع زيد بن يحيى بن عبيد وأبا المغيرة الحمصي وأبا  
اليمان وأحمد بن خالد

305 وعنه النسائي وابن جوصا وأبو الدحداح وله شعر  
جيد توفي سنة أربع وستين ومئتين قال أبو حاتم صدوق &  
115 عمرو بن عثمان د س ق ابن سعيد بن كثير بن دينار  
الحافظ الثبت أبو حفص الحمصي مولى قريش ولد سنة  
بضع وستين ومئة وسمع إسماعيل بن عياش وسفيان بن  
عيينة وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم وعدة حدث عنه أبو  
داود والنسائي وابن ماجه وجعفر الفريابي وأبو بكر بن أبي  
عاصم وأبو عروبة وأبو بكر بن أبي داود وخلق كثير من  
آخرهم أحمد بن عمير بن جوصا

306 قال الحافظ ابن عساكر وسمع من مروان بن معاوية ومحمد بن حرب ومحمد بن شعيب بن شابور وسمى جماعة قال وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وعبدان الجواليقي وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو زرعة كان أحفظ من محمد بن مصفى قال داود بن الحسين البيهقي حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي السيد بن السيد قلت مات في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومئتين وقيل سنة خمسين عن نيف وثمانين سنة وقع لنا من عواليه في البعث وفي صفة المنافق وأخوه & 116 يحيى بن عثمان دس ق العبد الصالح الولي أبو سليمان سمع بقية بن الوليد ووكيعا والوليد بن مسلم ومحمد بن حمير وجماعة حدث عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه أيضا وإبراهيم بن 307 متويه وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو عروبة الحراني وابن أبي داود وأبو بشر الدولابي وعبدالغافر بن سلامة وابن جوصا وعدة قال أبو حاتم سمعت أحمد بن حنبل يقول يحيى بن عثمان الحمصي نعم الشيخ هو قال أبو حاتم كان صالحا صدوقا وسئل محمد بن عوف عن يحيى وأخيه عمرو فقال كلاهما ثقة ولكن يحيى كان عابدا وعمرو أبصر منه في الحديث وقال النسائي ثقة وقال أبو عروبة سمعت المسيب بن واضح يقول رأيت في النوم كأن أتيا أتاني فقال إن كان بقي من الأبدال أحد فيحيى بن عثمان الحمصي قال ابن عدي هو وأخوه وأبوهما لا بأس بهم لم أر من يطعن في يحيى غير أبي عروبة سمعته يقول كان يحيى لا يسوى نواة في الحديث وكان يتلقن كل شيء قال وكان يعرف بالصدق وقال محمد بن عوف رأيت أحمد بن حنبل يجلس يحيى بن عثمان ويقدمه في الصلاة قلت توفي سنة خمس وخمسين ومئتين

308 & 117 وأبوهما عثمان بن سعيد من أصحاب حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة وهو صدوق صاحب حديث روى عنه ابنه وعباس الترقفي ومحمد بن عوف الطائي وعثمان بن سعيد الدارمي وثقه أحمد وابن معين واحتج به النسائي وغيره قال عبدالوهاب بن نجدة كان يقال إنه من الأبدال قلت موته قريب من أبي اليمان &

118 المرار بن حمويه ق ابن منصور الإمام الفقيه الحافظ  
شيخ همذان أبو أحمد الثقفي الهمذاني

309 ولد بعد التسعين ومئة وسمع من أبي نعيم وأبي  
الوليد الطيالسي وعبدالله بن صالح الكاتب وسعيد بن أبي  
مريم والقعنبى وطبتقهم حدث عنه ابن ماجة في سننه  
وموسى بن هارون وأبو عروبة الحراني وابن وهب  
الدينوري وعبدالله بن أحمد الدحيمي وأحمد بن أبي غانم  
والحسن بن علي بن سعد وعبدالرحمن بن محمد بن حماد  
الطهراني وآخرون ورواية ابن ماجة عنه محمد بن مصفي  
الحمصي وقد روى البخاري في صحيحه حدثنا أبو أحمد  
حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني ف قيل هو المرار  
وقيل بل هو محمد ابن عبدالوهاب الفراء وقيل محمد بن  
يوسف البيكندي قال محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا أبي  
حدثنا فضلان بن صالح قال قلت لأبي زرعة الرازي أنت  
أحفظ أم المرار فقال أنا أحفظ هو أفقه

310 وعن أبي جعفر قال ما أخرجت همذان أفقه من  
المرار قال الحافظ أبو شجاع شيرويه نزل أبو حاتم على  
المرار وكتب عنه وهو قديم الموت جليل الخطر سأله  
جمهور النهاوندي عن مسائل وهي مدونة عنه من نظر فيها  
علم محل المرار من العلم الواسع والحفظ والإتقان  
والديانة وقال عبدالله أحمد بن الدحيمي سمعت المرار  
يقول اللهم ارزقني الشهادة وأمر يده على حلقه وقيل لما  
وقعت فتنة المعتز والمستعين كان علي همذان الأميران  
جباخ وجعلان من قبل المعتز فاستشار أهل همذان المرار  
والجرجاني في محاربتهما فأمرهم بلزوم منازلهم فلما  
أغار أصحابهما على دار سلمة بن سهل وغيرها ورموا رجلا  
بسهم أفتياهم في الحرب وتقلد المرار سيفاً فخرج معهم  
فقتل عدد كثير من الفريقين ثم طلب مفلح المرار فاعتصم  
بأهل قم وهرب معه إبراهيم بن مسعود المحدث فأما  
إبراهيم فهازلهم وقاربهم فسلم وأما المرار فأظهر  
مخالفتهم في التشيع وكاشفهم فأوقعوا به وقتلوه رحمه  
الله وروى الحسين بن صالح أن عمه المرار قتل في سنة



أربع وخمسين ومئتين وله أربع وخمسون سنة قال صالح  
بن أحمد التميمي قتل المرار في السنة شهيدا وكان  
311 ثقة عالما فقيها سنيا رحمه الله عليه قلت كان  
من أئمة الإسلام وما وقع لنا حديثه العالي إلا بالإجازة &  
119 أحمد بن سعد بن ابن الحكم بن أبي مريم الإمام  
الحافظ زبو جعفر المصري مولى بني جمح حدث عن عمه  
سعید بن أبي مريم وأسد بن موسى وأبي اليمان وحبیب  
كاتب مالك وتخرج بيحيى بن معين وعنه أبو داود والنسائي  
والباغندي وعلي بن سراج وعلي بن أحمد علان وابن وهب  
الدينوري وآخرون قال النسائي لا بأس به توفي سنة ثلاث  
وخمسين ومئتين & 120 الزبير بن بكار ق العلامة الحافظ  
النسابة قاضي مكة وعالمها أبو عبدالله بن أبي  
312 بكر بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن  
عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى  
ابن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الزبيري المدني  
المكي مولده في سنة اثنتين وسبعين ومئة سمع من  
سفيان بن عيينة وأبي ضمرة الليثي والنضر بن شميل وابن  
أبي فديك وذؤيب بن عمامة وعبدالله بن نافع الصائغ  
وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد وعلي بن محمد  
المدائني ومحمد بن الحسن بن زبالة ومحمد بن الضحاك  
بن عثمان وإبراهيم بن المنذر ومصعب بن عبدالله الزبيري  
عمه وخلق سواهم حدث عنه ابن ماجة في سننه وأبو  
حاتم الرازي وعبدالله ابن شبيب الربيعي وأبو بكر بن أبي  
الدينا ومحمد بن أبي الأزهر وحرمي بن أبي العلاء المكي  
واسمه أحمد بن محمد والقاضي أبو عبدالله المحاملي  
وإسماعيل بن العباس الوراق ويوسف بن يعقوب الأزرق  
وحدث في أواخر أيامه ببغداد وهو مصنف كتاب نسب  
قريش وهو كتاب كبير نفيس قال عبدالرحمن بن أبي حاتم  
أدرسته ورأيت ولم أكتب عنه  
313 وقال الدارقطني ثقة وروي عن السري بن يحيى  
التميمي قال لقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم  
الموصلی فقال له إسحاق يا أبا عبدالله عملت كتابا سميت  
كتاب النسب وهو كتاب الأخبار فقال وأنت يا أبا محمد

عملت كتابا سميته كعتابالأغاني وهو كتاب المغاني قال الحسين بن القاسم الكوكبي لما قدم الزبير بن بكار بغداد قال أبو حامد المستملي عليه من ذكرت يا ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه روى محمد بن عبد الملك التاريخي قال أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزبير بن بكار \* ما قال لا قط إلا في تشهده \* ولا جرى لفظه إلا على نعم \* \* بين الحواري والصديق نسبه \* وقد جرى ورسول الله في رحم \* الكوكبي حدثنا محمد بن موسى المارستاني حدثنا الزبير بن بكار قال قالت بنت أختي لأهلنا خالي خير رجل لأهله لا يتخذ ضرة وسرية قال تقول المرأة والله هذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر 314 قال محمد بن إسحاق الصيرفي سألت الزبير منذ كم زوجتك معك قال لا لا تسألني ليس ترد القيامة أكثر كباشا منها ضحيت عنها سبعين كبشا قال أبو بكر الخطيب كان الزبير ثقة ثبنا عالما بالنسب وأخبار المتقدمين له مصنف في نسب قريش قلت الكتاب من عوالي الفخر علي عن ابن طبرزد وقال أحمد بن علي السليمانى الحافظ منكر الحديث كذا قال ولا يدري ما ينطق به قال أحمد بن سليمان الطوسي توفي الزبير لتسع بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئتين بمكة وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة وصلى عليه ابنه مصعب بعد فراغنا من قراءة كتاب النسب عليه بثلاثة أيام قال وكان سبب وفاته أنه وقع من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات انكسرت ترقوته ووركه أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن بطيخ وأحمد بن

315 مؤمن وعبد الحميد بن أحمد قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا الحسين بن طلحة وأخبرنا أبو المعالي ابن قاضي أبرقوه أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز الدينوري أخبرنا عاصم بن الحسن قال أخبرنا عبد الواحد بن محمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا الزبير بن بكار حدثني أبو غزية عن فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني عبده ورسوله من لقي الله بهما غير شك دخل الجنة وبه إلى الحسين المحاملي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذكره وقال لم يحجب عن الجنة ورواه مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة بهذا

316 & 121 عبد الله بن منير خ ت س الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن المروزي حدث عن النضر بن شميل وعبدالرزاق ويزيد بن هارون وسعيد بن عامر وعبدالله بن بكر السهمي ووهب بن جرير وأبي النضر وطبقتهم وكان واسع الرحلة كثير الحديث والفضل حدث عنه البخاري والترمذي والنسائي وإسرائيل بن السמיד وعبدان بن محمد المروزي وهيرة بن حسن البغوي وطائفة وقال النسائي ثقة وقال الفريابي سمعت بعض أصحابنا يقول سمعت البخاري يقول لم أر مثل عبد الله بن منير قال الفريابي كان يسكن فربر وبها توفي في سنة إحدى وأربعين ومئتين وقال هبة الله اللالكائي توفي سنة ثلاث وأربعين في ربيع الآخر

317 قال يعقوب بن إسحاق بن محمود سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول كان عبد الله بن منير قبل الصلاة يكون بفربر فإذا كان وقت الصلاة يرونه في مسجد أمل فكانوا يقولون إنه يمشي على الماء ف قيل له في ذلك فقال أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان قال وكان إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه يجمع شيئاً مثل الأشنان وغيره يبيعه في السوق ويعيش منه فخرج يوماً مع أصحابه فإذا هو بالأسد راibus فقال لأصحابه قفوا وتقدم هو إلى الأسد فلا ندري ما قال له فقام الأسد فذهب وسئل ابن راهويه أي دخل الرجل المفازة بغير زاد قال إن كان مثل عبد الله بن منير فنعم وقيل كان ابن منير يعد من الأبدال & 122 بحشل م الحافظ العالم المحدث أبو

عبيدالله أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي  
مولا هم المصري ويعرف ب بحشل ابن أخي عالم مصر  
عبدالله بن وهب أكثر عن عمه جدا وعن الشافعي وبشر  
بن بكر التنيسي وجماعة

318 حدث عنه مسلم محتجا به وأبو زرعة وأبو حاتم  
ومحمد بن جرير الطبري والطحاوي وأبو بكر بن زياد  
وعبدان وابن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق كثير  
من المشاركة والمغاربة قال أبو أحمد بن عدي رأيت  
شيوخ مصر مجمعين على ضعفه والغرباء لا يمتنعون من  
الأخذ عنه أبو زرعة وأبو حاتم فمن دونها وقال لي عبدان  
كان في أيامنا مستقيم الأمر ومن لم يلحق حرمة اعتمده  
وكل من تفرد عن ابن وهب بشيء وجدوه عند أبي عبيد  
الله من ذلك كتاب الدجال ثم قال ابن عدي وسمعت  
محمد بن محمد بن الأشعث يقول كنا عند أحمد بن أخي  
ابن وهب فمر عليه هارون بن سعيد الأيلي راكبا فسلم  
عليه وقال ألا أطرفك بشيء جاءني أصحاب الحديث  
فسألوني عنك فقلت إنما يسأل أبو عبيد الله عنا ليس نحن  
نسأل عنه هو الذي كان يستملي لنا عند عمه وهو الذي كان  
يقرأ لنا قال ابن عدي كل ما أنكروه عليه فيحتمل وإن لم  
يروه غيره لعل عمه خصه به قال الحاكم سمعت محمد بن  
يعقوب الحافظ سمعت أبا بكر بن خزيمة وقيل له لم رويت  
عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب وتركت

319 سفيان بن وكيع قال لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك  
الأحاديث وعرضوها عليه رجع عنها عن آخرها إلا حديث  
مالك عن الزهري عن أنس إذا حضر العشاء وأما ابن وكيع  
فكان وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها وكلمناه فيها فلم  
يرجع عنها وقال أبو سعيد بن يونس أبو عبيد الله لا تقوم به  
حجة وقال ابن حبان في الضعفاء جعل يأتي عن عمه بما لا  
أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها روي عن عمه  
عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال إن الله  
زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر

320 قلت لا يحتمل مالك بل ولا ابن وهب هذا وهكذا  
ذكره ابن حبان تعليقا ابن عدي حدثنا عيسى بن أحمد

حدثنا أبو عبيدالله حدثنا ابن وهب حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن ابن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام ويحرمون الحلال ويقيسون الأمور برأيهم فهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد عن عيسى وسرقه منه سويد وعبدالوهاب العرضي والحكم بن المبارك الخاستي أنكروه على أبي عبيدالله عن عمه ثم قال وله عن عمه عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع

321 عن ابن عمر مرفوعا إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه ابن عدي حدثنا موسى بن العباس حدثنا أحمد حدثنا عمي حدثنا حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض فهذا تفرد برفعه أحمد بن أخي بن وهب حدثنا عمي حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المؤنثين أولاد الجن قيل لابن عباس كيف ذاك قال نهى

322 الله أن يأتي الرجل حائضا فإذا أتاها سبقه بها الشيطان فحملت منه فأنث المؤنث قال ابن عدي تفرد به أحمد قال خالد بن سعد الأندلسي سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى وسعد بن معاذ ومحمد بن فطيس يحسنون الثناء على أحمد ابن أخي ابن وهب ويوثقونه فقال الأعناقى قدمنا مصر فوجدنا يونس أمره صعبا ووجدنا أحمد أسهل فجمعنا له دنانير وأعطيناه وقرأنا عليه موطأ عمه وجامعه وسمعت ابن فطيس يقول فصارفي نفسي فأردت أن أسأل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقلت أصلحك الله العالم يأخذ علي قراءة العلم فشعر فيما ظهر لي أني إنما سألته عن ابن أخي ابن وهب فقال لي جائر عافاك الله حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار وأدع ما يلزمني من أسبابي ونفقة عيالي هذا الذي قاله ابن عبد الحكم متوجه في حق متسبب يفوته الكسب والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان

الرزاز الذي تفرد به بعلو جزء ابن عرفة فكان يطلب علن تسميعه دينارا أنتم إنما تطلبون مني  
323 العلو وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي ففي الله  
الدرب جماعة سمعوه مني فإن كان الشيخ عسرا ثقيل لا  
شغل له وهو غني فلا يعطى شيئا والله الموفق قال ابن  
يونس مات أحمد بن عبد الرحمن في ربيع الآخر سنة أربع  
وستين ومئتين قلت كان من أبناء التسعين رحمه الله وقد  
روى الوفا من الحديث على الصحة فخمسة أحاديث منكورة  
في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه نعم ولا هو في القوة  
كيونس بن عبد الأعلى وبندار 123 عبد الوهاب بن عبد  
الحكم ( د ت س ) ابن نافع الإمام القدوة الرباني الحجة  
أبو الحسن البغدادي الوراق سمع أبا ضمرة الليثي ويحيى  
بن سليم الطائفي ومعاذ بن معاذ وطبقتهم وعنه أبو داود  
والترمذي والنسائي والبغوي وابن صاعد والمحاملي وعدة  
وقال النسائي ثقة وقال المروزي سمعت أحمد بن حنبل  
يقول عبد الوهاب الوراق

324 رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق قال الحسن  
ولده ما رأيت أبي مازحا قط ولا ضاحكا إلا تبسما وقال  
أحمد بن حنبل عافاه الله قل أن ترى مثله قلت كان كبير  
الشان من خواص الإمام أحمد مات في ذي القعدة سنة  
إحدى وخمسين ومئتين 124 أبو نشيط محمد بن هارون  
الإمام المقرئ المجود الحافظ الثقة أبو نشيط وأبو جعفر  
الربيعي المروزي ثم البغدادي الحربي ولد سنة نيف  
وثمانين ومئة تلاعلى عيسى بن مينا بحرف نافع وسمع من  
روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن أبي  
بكر وأبي المغيرة عبد القدوس الحمصي وعلي بن عناش  
وأبي اليمان وعمرو بن

325 الربيع المصري والوليد بن عتبة المقرئ وطائفة  
قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي  
واعتمد على طريقه أبو عمرو في تيسيره من طريق أبي  
الحسين بن بويان وحدث عنه أبو بكر بن أبي الله الدنيا  
وابن ماجة في التفسير والبغوي وابن صاعد والمحاملي  
وابن أبي حاتم وابن مخلد وقاسم المطرز وعبد الله بن

ناجية وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن مخلد حدثنا أبو نشيط وكان حافظا وقال الله الدارقطني هو ثقة قال ابن مخلد مات في شوال سنة ثمان وخمسين ومئتين قال الحافظ ابن عساكر محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربيعي البغدادي الحربي الفلاس المعروف بأبي نشيط سمع روح بن عبادة وساق باقي الترجمة قال أبو عمرو الله الداني كتبت من خط أبي أحمد بن أبي مسلم المقرئ وحدثني عنه صاحبنا قال قرأت على ابن بويان أنه قرأ على ابن الأشعث وأنه قرأ على أبي نشيط عن قالون وذلك بجزم الميم

326 من ( عليهم ) و ( إليهم ) و ( لديهم ) وأشباهه جميع القرآن ثم قال الداني خالفه إبراهيم بن عمر عن ابن بويان فروى ضم الميم في جميع القرآن وفي سبعة ابن مجاهد حدثنا ابن أبي مهران أخبرنا أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع أنه كان لا يعيب رفع الميم في نحو <sup>^</sup> أنذرتهم أم لم <sup>^</sup> البقرة 106 وشبهه وقد وهم أبو عمرو الله الداني وقال إن أبا نشيط توفي سنة ثلاث وستين ومئتين وإنما المتوفى في نحو هذه السنة المحدث محمد بن أحمد ابن هارون شيطا وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربيعي وبعض الناس يفرق بين الترجمتين وهما واحد هذا الراجح عندي وأنه توفي سنة ثمان وخمسين كما قاله تلميذه ابن مخلد والله أعلم قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي قال قرأت برواية قالون ختمة على هبة الله بن الطبر قال قرأت على أبي بكر الخياط قال قرأت على أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي قال قرأت على أحمد بن عثمان بن بويان قال قرأت على أبي حسان قال قرأت على أبي نشيط وقرأ على قالون صاحب نافع رحمه الله أخبرنا علي بن عبد الغني الخطيب أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا ابن البطر أخبرنا عبد الله بن عبيد الله أخبرنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون والعباس الترقفي قالا حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح بن

327 عبيد أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن ابن عمر قال كان رسول صلى الله عليه وسلم إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكني البلد ومن شر والد وما ولد 125 محمد بن هارون وقيل محمد بن أحمد بن هارون أبو جعفر المخرمي الفلاس شيطا حافظ ثقة قاله ابن أبي حاتم سمع أبا نعيم وسليمان بن حرب وعنه المحاملي وابن مخلد وابن أبي حاتم مات بالنهروان سنة 265

328 وقع لنا حديثه في الأكابر عن مالك 126 عبد الله بن هاشم ( م ) ابن حيان الإمام الحافظ المتقن أبو عبد الرحمن لطوسي المولد النيسابوري الوطن سمع سفيان بن عيينة ووكيعا وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد القطان وأبا معاوية وعبد الله بن نمير وعبد الرحمن بن مهدي وأبا أسامة وعدة حدث عنه مسلم وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود والحسين بن محمد القباني وأحمد بن سلمة ومكي بن عبدان وأبو حامد بن الشرقي وأخوه عبد الله بن الشرقي وابن صاعد وسائر من أدركه من أهل الحديث ببلده قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ عبد الله بن هاشم وجود في حديث يحيى وابن مهدي وقال صالح جزرة ثقة قلت قد جمع زاهر بن طاهر عوالي ابن هاشم سمعناه الحاكم حدثنا يحيى بن محمد العنبري حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا عبد الله بن هاشم قال لنا وكيع أي الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن

329 إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقلنا الأول فقال الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ قلت بل والأعمش وشيخه لهما فقه ومعرفة وجمالة قال الحسين بن محمد بن زياد توفي عبد الله بن هاشم في ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومئتين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قال أخبرنا



موسي بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا أبو عبد الرحمن وهو عبد الله بن هاشم بن حيان حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^ لوتعلمون ما أعلم لضحكتكم قليلا ولبكيتم كثيرا ^ & 127 البجلي محمد بن الهيثم بن خالد الحافظ المحدث أبو عبد الله البجلي الكوفي نزيل بخارى

330 حدث عن عم أبيه الحسن بن الربيع البوراني وحسين الجعفي وأبي أسامة وأبي نعيم وطائفة روي عنه أهل بخارى قال بكر بن منير سمعت أبي يسأل محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد بن الهيثم لما قدم فقال اكتبوا عنه فإنه ثقة قال بكر جميع ما حدثناه من حفظه والكتب بين يديه مطروحة أخبرني أبو علي بن الخلال أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي البرداني أخبرنا هناد أخبرنا أبو عبدالله غنجار حدثنا أحمد ابن أبي حامد الباهلي حدثنا بكر بن منير بن خالد سمعت محمد بن الهيثم البجلي يقول كان ببغداد قائد من قواد المتوكل وكانت امرأته تلد البنات فحملت مرة فحلف القائد إن ولدت هذه المرة بنتا قتلتك بالسيف فلما جلست للولادة هي والقابلة ألقنت مثل الجريب وهو يضطرب فشقوه فخرج منه أربعون ابنا وعاشوا كلهم وأنا رأيتهم ببغداد ركبانا خلف أبيهم وكان اشترى لكل واحد منهم طئرا قال بكر فحضرت مجلس محمد بن إسماعيل البخاري فحدثه أبي بما حكى لنا ابن الهيثم فقال إنه صدوق مستور قال غنجار توفي سنة تسع وأربعين ومئتين قلت وبكر ثقة فسبحان القادر على كل شيء

331 128 أحمد بن بديل ( ت ق ) ابن قريش بن بدير بن الحارث اليامي قاضي الكوفة ثم همذان الحافظ أبو جعفر عالم دين فاضل معمر حدث عن إبراهيم بن عيينة وحفص بن غياث وأبي بكر بن عياش والمحاربي ووكيع وعدة وعنه الترمذي وابن ماجه وإبراهيم بن دينار الهمداني تلميذ ابن ماجه وإبراهيم بن عمرو وأحمد بن

عبد الله وكيل أبي صخرة وحاجب الفرغاني وعلي بن عيسى الوزير وابن صاعد ومحمد بن عبد الله الزعفراني قليلة وآخرون قال ابن عدي روى أحاديث أنكرت عليه وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه وقال الله الدارقطني فيه لين وقال ابن أبي حاتم لم يقض لي السماع منه ومحلّه الصدق

332 قال صالح بن أحمد الحافظ بلغني أنه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة فلما تقلد القضاء قال خذلت على كبر السن مع عفته وصيانتته قال مطين توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين 129 أحمد بن إسرائيل ابن الحسين الأنباري الكاتب وزير المعتز كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز فاستوزره سنة اثنتين وخمسين فنهض باعباء الأمر وكان يضرب بذكائه المثل لا يسمع شيئاً الا حفظه وكان إليه المنتهى في حساب الله الديوان نوه باسمه ابن الزيات وقدمه وقد باشر العمل في دولة الأمين وطال عمره وعنه قال كنت أنسخ الكتاب فلا أفرغة حتى أحفظه حرفاً حرفاً فعلت ذلك مرات كثيرة وقد أحدث رسوماً وقواعد في الكتابة بقيت بعده وترك ما قبلها اختصر تقدير خراج الممالك في نصف طلحية فكان لا يفارق خف ابن الزيات فسأله الواثق يوماً عن الأموال فلم تكن الورقة معه فخرج فأملاه ابن إسرائيل عليه من حفظه 333 قال الصولي كانت وزارته دون ثلاث سنين وقتله وصيف بالضرب في رمضان سنة خمس وخمسين ومئتين 130 المؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم عقد له أخوه بولاية عهد الخلافة من بعده ودعي له في الأمصار ثم بلغ المعتز عنه أمر فضربه وخلعه من العهد وحبسه يوماً ثم أخرج ميتاً فقيل أجلس في الثلج حتى مات برداً وبعث به إلى أمه فبعثت تقول لقبيحة أم المعتز عن قريب ترين المعتز ابنك هكذا قلت كذا وقع وما أمهله الله قتل المؤيد في رجب سنة اثنتين وخمسين ومئتين وكان شاباً مليحاً 131 الجروي ( خ ) الإمام الأجل الصادق أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضابيء بن مالك بن عامر بن صاحب رسول الله عدي بن حمரச

334 الجذامي المصري الجروي أجاز له ضمرة بن ربيعة وسمع أيوب بن سويد وبشر بن بكر التنيسي وعمرو بن أبي سلمة وأبا مسهر الغساني وجماعة وعنه البخاري وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد والسراج ويحيى بن صاعد وابن أبي حاتم والمحاملي وحفيده جعفر ابن محمد بن الحسن الجروي وآخرون قال أبو حاتم ثقة وقال الدارقطني هو فوق الثقة لم ير مثله فضلا وزهدا وقال الخطيب مذكور بالورع والثقة موصوف بالعبادة قال جعفر سمعت جدي الحسن بن عبدالعزيز يقول من لم يردعه القرآن والموت ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع قيل حمل الحسن إلى العراق بعد مقتل أخيه فبقي إلى أن توفي بها سنة سبع وخمسين ومئتين قال صالح بن أحمد بعث إلى الحسن ميراثه مئة ألف دينار

335 فحمل منها إلى أبي ثلاثة آلاف دينار وقال هي حلال فلم يقبلها الجروية قرية تنيس نزلها جد هذا وهو جروي من ولد جرى بن عوف الجذامي 132 العتبي فقيه الأندلس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة ابن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي السفيفاني العتبي القرطبي المالكي صاحب كتاب العتبية سمع يحيى بن يحيى الليثي وأصبع بن الفرغ وسحنون بن سعيد وسعيد بن حسان وطائفة روى عنه محمد بن عمر بن لبابه وجماعة قال أسلم بن عبد العزيز أخبرني ابن عبد الحكم قال أتيت بكتب حسنة الخط تدعي المستخرجة من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العتبي فرأيت جلها كذوبا مسائل المجالس له لم يوقف

336 عليها أصحابها فخشيت أن أموت فتوجد في تركتي فوهبتها لمن يقرأ فيها قلت كيف استحلت أن تعطيه ليقرأ فيها فسكت وقال ابن لبابة ليس للعتبي نسبة إنما كان له جد يسمى عتبة كذا قال وقال ابن الفرصي رحل وأخذ جمن سحنون وأصبع ونظرائهما وكان حافظا للمسائل جامعا لها عالما بالنوازل جمع المستخرجة وأكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة مات سنة خمس وخمسين ومئتين ويقال سنة أربع 133 ابن نذير

مفتي الأندلس أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى  
بن نذير الأموي مولا هم القرطبي المالكي حج وحمل عن  
أبي عبد الرحمن المقرئ ومطرف بن عبد الله اليساري  
وعبد الملك بن الماجشون وطبقتهم

337 برع في الفقه ودقائق المسائل روى عنه محمد

بن عمر بن لبابة وسعيد بن عثمان الأعناقى ومحمد بن  
فطيس وآخرون مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة تسع  
وخمسين ومئتين 134 يعقوب بن إسحاق ابن الصباح  
الكندي الأشعشى الفيلسوف صاحب الكتب من ولد الأشعث  
بن قيس أمير العرب كان رأسا في حكمة الأوائل ومنطق  
اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك لا يلحق شأوه  
في ذلك العلم المتروك وله باع أطول في الهندسة  
والموسيقى كان يقال له فيلسوف العرب وكان متهما في  
دينه بخيلا ساقط المرؤة وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة هم  
بان يعمل شيئا مثل القران فبعد أيام أذعن بالعجز قال عبد  
الرحمن بن يحيى بن خاقان رأيت في النوم فقلت ما فعل  
الله بك قال ما هو إلا أن رأيت فقال ^ إنطلقوا إلى ما كنتم  
به تكذبون ^ وقد روى عن أبيه أبو داود

338 135 يعقوب بن عبيد الإمام المحدث أبو يوسف

النهرتيري من مشايخ العراق له رحلة ومعرفة سمع وكيعا  
وعلي بن عاصم وأبا أسامة وأبا مسهر وهشام بن عمار  
وعدة وعنه ابن أبي الدنيا وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله  
بن محمد الحامض ومحمد بن مخلد قال ابن أبي حاتم  
سمع منه أبي وهو صدوق وقال ابن شاهين مات في  
شوال سنة إحدى وستين ومئتين قلت مات في عشر  
التسعين رحمه الله 136 ابن شاکر محمد بن موسى بن  
شاکر صاحب الهندسة أخو أحمد والحسن كان أبوه من  
رؤوس أئمة الهندسة وكذلك بنوه وينسبون إلى حيل بني  
موسى

339 ذكرهم ابن خلكان ومن قبله محمد بن إسحاق  
النديم وأنهم كانوا ذوي أموال ولهم همم عالية في تحصيل  
هذا الفن والكتب القديمة وتطلبوها وأحضروا من عربها  
ولهم كتاب في الحيل فيه عجائب وغرائب وكذلك صنفوا

في الموسيقى وكان المأمون يعتمد عليهم في الرصد  
ومساحة الله الدنيا ويقال إن كتاب الحيل لأحمد وكتاب  
الجزء لمحمد وكتاب أولية العالم لمحمد وكتاب حركات  
الفلك له وكتاب المدور المستطيل لحسن وكتاب الشكل  
الهندسي لمحمد وهم الذين حسبوا أن دور الكرة مسافة  
أربعة وعشرين ألف ميل ومجموع ذلك ثلاث مئة وستون  
درجة مات محمد في سنة تسع وخمسين ومئتين 137 ابن  
يزداد الوزير الأكمل أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد  
الكاتب وزير للمستعين أشهراً بعد أحمد بن الخصيب  
فاحتاط على بعض أقطاع بغا فتهددوه بالقتل فاختفى ثم  
وزير مرة ثانية للمستعين بعد شجاع ثم إن بغا ألّب عليه  
340 الأمراء فهرب إلى بغداد واختفى مدحه البحري  
وغيره ونقل الكوكبي أن جماعة من الشعراء امتدحوا  
الوزير أبا صالح فأمر لهم بثلاثة دراهم ليس إلا وكتب إليهم  
\* قيمة أشعاركم درهم \* عندي وقد زدكم درهما \* \* وثالثا  
قيمة أوراقكم \* فانصرفوا قد نلتم مغنما \* مات الوزير  
ابن يزداد في رجب سنة إحدى وستين ومئتين 138 عبد  
الرحمن بن بشر ( خ م د ق ) ابن الحكم بن حبيب بن  
مهران المحدث الحافظ الجواد الثقة الإمام أبو محمد بن  
الإمام أبي عبد الرحمن العبدى النيسابوري أخبرنا  
الأبرقوهي أخبرنا أكمل العلوي أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا  
محمد بن محمد أخبرنا محمد بن زنبور أخبرنا أبو بكر بن  
أبي داود حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا يزيد بن أبي  
حكيم حدثني الحكم بن أبان حدثني أبو هارون العماني عن  
أبي الشعثاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال إن جبريل حدثه قال إن الله قضى أو إن الله  
قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقضى  
بعضها من بعض فإن بقيت حسنة وسع له الجنة ما شاء  
341 مولده بعد الثمانين ومئة واعتنى به أبوه وارتحل  
به ولقي الكبار وطال عمره وتفرد روى عن سفیان بن  
عينة ويحيى بن سعيد ووکیع بن الجراح وبهز بن أسد وعبد  
الرزاق بن همام ومعن بن عيسى ويعلى ومحمد ابني عبيد  
وعبد الله بن الوليد العدني والحسين بن الوليد النيسابوري

وعلي بن الحسين بن واقد وحفص بن عبد الله وحفص بن  
عبدالرحمن وعدة حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود  
وابن ماجة وأبو بكر بن أبي دواد وابن خزيمة وابن صاعد  
وأبو عوانة الإسفراييني ومكي بن عبدان وأبو حامد بن بلال  
وأبو محمد الجارود وخلق كثير وممن روى عنه ابن عم  
والده الحافظ أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب  
الفراء فقال سمعت عبد الرحمن ابن بن عمي يقول كنا  
نكتب عند عبد الرحمن بن مهدي وأبوه يلعب بالحمام وكان  
ابن بشر موصوفا بطيب الصوت قال مكي بن عبدان كان  
عبد الله بن طاهر الأمير يحضر بالليل متنكرا إلى مسجد  
عبد الرحمن ليسمع قراءته قال عبد الرحمن بن بشر  
أقامني يحعى القظان في مجلسه فقال ما حدثكم عني هذا  
الصبي فصدقوه فإنه كيس

342 قلت كان ارتحال أبيه به في سنة ست وتسعين  
وهو نحو المحتلم قال ابراهيم بن أبي طالب سمعت عبد  
الرحمن بن بشر يقول حملني أبي على عاتقه في مجلس  
سفيان بن عيينة وقال يا معشر أصحاب الحديث أنا بشر بن  
الحكم سمع أبي من سفيان بن عيينة وسمعت أنا منه  
( وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني قد سمع منه قال عبد  
الرحمن احتلمت باليمن مع أبي قلت آخر من حدث عن  
عبد الرحمن في الله الدنيا محمد بن علي المذكر شيخ  
للحاكم ضعيف سمعنا عوالي عبد الرحمن بن بشر لزاهر  
الشحامي قال أبو حامد بن الشرقي سمعت عبد الرحمن  
يقول احتلمت فدعا أبي عبد الرزاق وأصحاب الحديث  
الغرباء فلما فرغوا من الطعام قال اشهدوا أن ابني قد  
احتلم وهوذا يسمع من عبد الرزاق وقد سمع من سفيان بن  
عيينة قلت هذا الإعلام إيلام للصبي وتخجيل له روي أن  
الأمير عبد الله بن طاهر قال ما بخراسان رجل أحسن عقلا  
من عبد الرحمن بن بشر قال مسدد بن قطن لما توفي  
محمد بن يحيى عقد مسلم مجلسا لخالي عبد الرحمن بن  
بشر فكان يحضر أحمد بن سلمة وينتقي له

343 مسلم شرطه في الصحيح فيمليه عبد الرحمن  
ولم يكن له مجلس إملاء قبلها قال أبو عمرو المستملي

سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول كان عبد الرحمن بن بشر من قراء اشاس وكان يقرأ ^ فعدلك ^ الإنفطار 7 فخفف وقال عبد الرحمن بن بشر قال يحيى القطان يا بني ان كنت تريد أحاديث شعبة فعليك ببهز بن أسد وقال أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبي قال أمر عبد الله بن طاهر أن يكتب له أسامي الأعيان بنيسابور فكتبوا مئة نفس ثم قال تختار من المئة عشرة فكتبوا أسماء عشرة قال تختار منهم أربعة فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بشر الحاكم حدثنا محمد بن صالح بن هانىء سمعت أحمد بن سلمة يقول بكرت يوما على عبد الرحمن بن بشر في تزويج أخت امرأة مسلم بن الحجاج فرأيتها في المسجد فقال ما بكر بك اليوم قلت عبدالواحد الصفار سألني أن أجيتك لتزوج ابنته فقال ما حضرت تزويجا قط إذا كان في وقت قولهم للخاطب قبلت هذا النكاح ولها من المهر عليك كذا وكذا فإذا قال نعم قلت في نفسي شقيت شقاء لا تسعد بعده أبدا قال محمود بن والان سمعت عبد الرحمن بن بشر سمعت ابن

344 عينة يقول غضب الله داء لا دواء له قلت دواؤه كثرة الاستغفار بالأسحار والتوبة النصوح قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي مات عبد الرحمن بن بشر ليلة الأربعاء لثمان عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ستين ومئتين وصلى عليه محمد بن عبد الوهاب فكبر أربعاً وسلم تسليمه واحدة ثم جاء يحيى بن الذهلي إلى القبر في زحام كثير فصلى بهم على القبر أبوه الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمن 139 بشر بن الحكم العبدي (خ م س) من جلة أهل نيسابور ولد في حدود سنة بضع وأربعين ومئة أو نحو ذلك روى عن أبي شيبه العبسي ومالك بن أنس وشريك القاضي ومسلم الزنجي وعبد ربه بن بارق وعبد الرحمن بن أبي الرجال وفضيل بن عياض وخلق رهو أحفظ من ولده وأوسع رواية وقد حدث عنه البخاري ومسلم والنسائي وإسحاق بن راهويه وأبو محمد الدارفي ومحمد بن يحيى الذهلي وإبراهيم بن أبي طالب

وابن عمه محمد بن عبد الوهاب الفراء والحسن بن سفيان  
ومسدد بن قطن

345 وثقه ابن حبان وغيره قال الحسين القباني مات  
بشر في رجب سنة ثمان وثلاثين ومئتين وقال زكريا ابن  
دلوية مات سنة سيع 140 العطار ( فق ) الإمام المحدث  
الصدوق أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب البغدادي  
العطار الضرير حدث عن سفيان بن عيينة وإسماعيل بن  
عليه وعبيدة بن حميد ومعاذ بن معاذ ويحيى بن آدم  
والشافعي وأبي أسامة وخلق وعنه ابن ماجة في تفسيره  
وأبو العباس بن سريج وعبدالله ابن عروة وابن أبي داود  
وعبد الله بن محمد الحامض والمحاملي وابن مخلد وابن  
أبي حاتم وأبو سعيد بن الأعرابي وعدة قال ابن أبي حاتم  
ثقة صدوق وقال ابن مخلد مات في شوال سنة إحدى  
وستين ومئتين قلت عندي حديثه بعلوم في سيرة مالك

346 141 أحمد بن شيبان ابن الوليد بن حبان المحدث  
الكبير الصدوق أبو عبد المؤمن الرملي سمع سفيان بن  
عيينة وعبد المجيد بن رواد وعبد الملك الجذى ومؤمل بن  
إسماعيل حدث عنه يوسف بن موسى المروزي وأبو  
العباس الأصم ويحيى بن صاعد وابن خزيمة وعثمان بن  
محمد بن أحمد السمرقندي وآخرون وثقه أبو عبد الله  
الحاكم وقال ابن حبان يخطيء قلت وقع لنا من عواليه  
في الخليعات وفي الثقفيات مات في صفر سنة ثمان  
وستين ومئتين 142 محمد بن عبد الملك ( 4 ) ابن زنجويه  
الحافظ الإمام أبو بكر البغدادي الغزال الفقيه

347 صاحب أحمد بن حنبل سمع يزيد بن هارون وزيد  
بن الحباب وعبد الرزاق وجعفر بن عون ومحمد بن يوسف  
الفريابي وطبقتهم وله رحلة شاسعة ومعرفة جيدة  
وتوالمف حدث عنه أرباب السنن الأربعة وأبو يعلى والبيغوي  
وابن صاعد والمحاملي وأخوه قاسم وعبد الرحمن بن أبي  
حاتم وآخرون وثقه النسائي توفي في جمادى الآخرة سنة  
ثمان وخمسين ومئتين يقع لي من عواليه 143 زكرويه  
الشيخ المحدث الصدوق أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد  
المروزي نزيل بغداد حدث عن سفيان بن عيينة وأبي



معاوية الضير ومعروف الكرخي وهو صاحب جزء ابن  
عينة الذي عند السلفي

348 حدث عنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وأبو  
الحسين أحمد بن المنادي وإسماعيل الصفار وأبو العباس  
الأصم وأبو عوانة وآخرون قال الدارقطني لا بأس به وقد  
ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب الضعفاء فلم يصب أكثر ما  
تعلق عليه انه قال زعم أنه سمع من سفيان وهذا قدح بارد  
وذكر أنه يلقب جوذابه مات في شهر ربيع الآخر سنة  
سبعين ومئتين قلت لعله قارب المئة وآخر أصحابه موتا  
الأصم وآخر من روى في الله الدنيا عن أصحاب الأصم هذا  
الجزء هو عبدالغفار بن محمد الشيروي الباقي إلى سنة  
عشر وخمس مئة بنيسابور 144 يونس بن عبد الأعلى ( م  
س ق ) ابن ميسرة بن حفص بن حيان الإمام شيخ الإسلام  
أبو موسى

349 الصدفي المصري المقرئ الحافظ وأمه فليحة  
بنت أبان التجيبية ولد سنة سبعين ومئة في ذي الحجة  
وحدث عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب والوليد بن  
مسلم ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وأبي ضمرة الليثي  
وبشر بن بكر التنيسي وأيوب بن سويد وأبي عبد الله  
الشافعي وعبد الله بن نافع الصائغ وسلامة بن روح ومحمد  
بن عبيد الطنافسي ويحيى بن حسان وأشهب الفقيه وينزل  
إلى نعيم بن حماد ويحيى بن بكير بل وإلى أن روي عن  
تلميذه أبي حاتم الرازي وقرأ القرآن على ورث صاحب  
نافع وكان من كبار العلماء في زمانه حدث عنه مسلم  
والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد  
وابن خزيمة وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو عوانة  
الإسفراييني وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعمر بن بجير وأبو  
جعفر بن سلامة الطحاوي وأبو الطاهر أحمد بن محمد  
الخامي وأبو بكر محمد بن سفيان بن سعيد المصري  
المؤذن وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي وخلق كثير  
وقرأ عليه مواس بن سهل المصري وأحمد بن محمد  
350 الواسطي وعبد الله بن الهيثم دلبة وعبد الله بن  
الربيع الملطي شيخ للمطوعي وسمع منه الحروف محمد

بن عبد الرحيم الأصبهاني وأسامة بن أحمد وابن خزيمة  
وابن جرير ومحمد بن الربيع الجيزي وغيرهم وكان كبير  
المعدلين والعلماء في زمانه بمصر قال يحيى بن حسان  
التنيسي يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام وقال  
النسائي ثقة وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يوثقه ويرفع  
من شأنه وقال أبو حاتم سمعت أبا الطاهر بن السرح  
يحدث علي يونس ويعظم شأنه وقال علي بن الحسن بن  
قديد كان يحفظ الحديث وقال الطحاوي كان ذا عقل لقد  
حدثني علي بن عمرو بن خالد سمعت أبي يقول قال  
الشافعي يا أبا الحسن انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب  
المسجد الجامع قال فنظرت إليه فقال ما يدخل من هذا  
الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى

351 وقال حفيده الحافظ الكبير أبو سعيد عبد الرحمن  
بن أحمد بن يونس دعوتهم في الصدق وليس هو من  
أنفسهم ولا مواليتهم توفي غداة يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر  
سنة أربع وستين ومئتين قلت عاش أربعاً وتسعين سنة  
ووقع لي جملة من عالي حديثه في الخلعيات وفي أماكن  
مختلفة وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس ولقد كان قره  
عين مقدما في العلم والخير والثقة وأما الحديث الذي  
انفرد به عن الشافعي حديث لا مهدي إلا عيسى فلعله بلغه  
عن الشافعي فدلسه وقد رأيت أصلا عتيقا يقول فيه حدثت  
عن الشافعي

352 145 محمد بن إشكاب ( خ د س ) الحافظ الإمام  
الثقة أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن  
زعلان البغدادي أخو علي وأبوهما يلقب بإشكاب ومحمد  
هو الأصغر والأحفظ سمع عبد الصمد بن عبد الوارث وأبا  
النضر هاشم بن القاسم وإسماعيل بن عمر وطبقتهم  
حدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن صاعد  
والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون قال أبو حاتم  
صدوق وقال بعضهم ولد محمد في سنة إحدى وثمانين  
ومئة ومات يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين ومئتين  
وفيها مات أخوه 146 علي بن إشكاب ( د ق ) بعده بأشهر  
وهو أبو الحسن محدث فاضل متقن

353 سمع أبا معاوية الضرير وحجاج بن محمد الأعور وإسماعيل بن عليّة وإسحاق الأزرق ومحمد بن ربيعة وعدة وطال عمره وتزاحم عليه الطلاب حدث عنه أبو داود وابن ماجة وأبو العباس بن سريج وأبو محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد والحسين بن يحيى بن عياش القطان وعبدالرحمن بن أبي حاتم ويقع حديثه عاليا في جزء الحفاء وثقه النسائي وغيره مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين وله بضع وثمانون سنة 147 ابن ملبس الشيخ المحدث الصدوق أبو جعفر محمد بن هشام بن ملبس النميري الدمشقي حدث عن مروان بن معاوية الفزاري وحرملة بن عبد العزيز وإسماعيل بن عبد الله السكري قاضي دمشق ومتوكل بن موسى حدث عنه حفيده محمد بن جعفر ويحيى بن صاعد وأبو عوانة الإسفراييني وإبراهيم بن أبي الله الدرداء وأبو علي الحصائري وأبو العباس الأصم وأبو حامد بن حسنويه وعدة

354 قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي وهو صدوق وقال الأصم سألته عن سنة فقال أنا في أربع وتسعين ولقيت ابن عيينة اثنتين وتسعين ومئة لما حججت وكثر الناس عليه فلم أكتب عنه قال عمرو بن دحيم توفي في ربيع الأول سنة سبعين ومئتين وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومئة قلت له جزء عال سمعناه من أصحاب أبي القاسم بن رواحة أخبرنا سليمان بن قايمار الكافوري وعبد الصمد بن عبد الكريم الأنصاري ومحمد بن علي الصابوني قالوا أخبرنا عبد الله بن الحسين ( ح ) وأخبرنا الحسن بن علي وأخبرنا جعفر بن علي قالوا أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا مكّي بن منصور أخبرنا محمد بن موسى حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن هشام حدثنا مروان بن معاوية حدثنا حميد عن أنس قال أصيب حارثة يوم بدر فقالت أمه يا رسول الله قد علمت منزل حارثة مني فإن يكن في الجنة صبرت وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال جنة واحدة إنها جنات كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى 148 إبراهيم بن مرزوق ( س ) ابن دينار الحافظ الحجة أبو إسحاق البصري نزيل مصر

355 سمع ابا داود الطيالسي وعثمان بن عمر ومكي بن ابراهيم وعبد الصمد بن عبد الوارث و ابا عامر العقدي وطبقتهم حدث عنه النسائي فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وحده و ابا جعفر الطحاوي وابن صاعد و ابا عوانة وعمر بن بجير و ابا العباس الأصم و ابا الفوارس السندي و آخرون قال النسائي صالح وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا مات في جمادى الاخرة سنة سبعين و متعين سكن مصر أخبرنا ابا الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن في سنة اثنتين و تسعين وست مئة أخبرنا الحسن بن علي الأسدي أخبرنا جدي ابا القاسم الحسين بن ابن أخبرنا علي بن محمد الفقيه أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا أحمد بن محمد بن السندي حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا مكي بن ابراهيم البلخي حدثنا مرسى بن عبيدة عن السمط بن عبد الله عن موسى بن وردان عن كعب الأحبار قال ان في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها كذا وكذا غرفة وهو منزل المتحابين في الله عز وجل

356 149 الحسن بن أبي الربيع ( ق ) المحدث الحافظ الصدوق ابا علي بن يحيى بن الجعد العبدى الجرجاني نزيل بغداد سمع ابا يحيى الحماني ويزيد بن هارون وعبد الرزاق فأكثر ووهب بن جرير وشبابة بن سوار وعبد الصمد بن عبد الوارث وطبقتهم حدث عنه ابن ماجة و ابا بكر بن ابي عاصم ومحمد بن عقيل البلخي و ابا بكر بن ابي داود و ابا بكر بن زياد و ابا عبد الله المحاملي والحسين بن يحيى القطان و آخرون قال ابن ابي حاتم صدوق وقيل إنه عاش ثلاثا وثمانين سنة قال ابن المنادي مات في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومئتين أخبرنا محمد بن عبد الكريم وزينب بنت يحيى بن

357 علي قال عيسى أخبرنا علي بن محمود وقال الحسن أخبرنا جعفر ابن منير قالوا أخبرنا ابا طاهر السلفي ( ح ) وأخبرنا علي بن عبد الغني أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف وأخبرنا محمد بن علي أخبرنا ابا محمد بن قدامة قال أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال هو والسلفي أخبرنا نصر بن أحمد وأخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا زيد ابن

يحيى أخبرنا أحمد بن المبارك القطان أخبرنا أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان قالا أخبرنا عبدالله بن عبيد الله المؤدب حدثنا الحسين ابن إسماعيل حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان إذا سافر قال اللهم بلغ بلاغا يبلغ خيرا رضوانك والجنة إنك على كل شيء قدير 150 سعدان الشيخ العالم المحدث الصدوق أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز وإنما اسمه سعيد فلقب بسعدان سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية ووكيع بن الجراح ومعمرب بن سليمان الرقي ومعاذ بن معاذ وعلي بن عاصم وأبا قتادة عبدالله بن واقد وشجاع بن الوليد وسلم بن سالم البلخي وعمر بن شبيب المسلي وشبابة بن سوار ومحمد بن مصعب القرقيساني وموسى

بن 358 داود الضبي وطائفة حدث عنه أبو بكر بن أبي الله الدنيا ويحيى بن صاعد وأبو عبد الله المحاملي وأبو جعفر بن البخترى وأبو عوانة في صحيحه وإسماعيل الصفار وأبو بكر الخرائطي وخلق سواهم قال أبو حاتم صدوق وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الله الدارقطني عنه فقال ثقة مأمون قلت كان من أبناء التسعين مات في ذي القعدة سنة خمس وستين ومئتين رحمه الله 151 سعدان المحدث الثقة أبو محمد سعدان بن يزيد البغدادي البزاز نزيل سر من رأى سمع إسماعيل بن علية وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وأبا بدر السكوني وعنه ابن صاعد والمحاملي وابن مخلد وأبو العباس الأثرم والخرائطي وآخرون قال أبو حاتم صدوق

359 قلت مات في رجب سنة اثنين وستين ومئتين 152 المخزومي الإمام المحدث الفقيه الورع أبو محمد عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح البغدادي المخزومي سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سليم الطائفي وعبدالله بن نمير وعلي بن عاصم ومحمد بن عبيد الطنافسي وحسن بن صالح العباداني ويحيى بن أبي بكير وموسى بن هلال العبدي وروح بن عبادة ووهب بن جرير وزيد بن

الحياب وأبا سفيان الحميري وأسباط بن محمد وأبا بدر  
السكوني وأبا أسامة وجماعة حدث عنه يحيى بن صاعد  
ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان وابن أبي حاتم  
وإسماعيل الصفار وآخرون قال ابن أبي حاتم سمعت منه  
مع أبي وهو صدوق قلد القضاء فلم يقبله واختفى قلت  
مات سنة خمس وستين ومئتين وإليه ينسب جزءا  
المخرمي والمروزي الذي عند ابن قميرة بعلو أما الحافظ  
الكبير جعفر محمد بن عبد الله المخرمي فقد ذكر  
360 153 محمد بن يحيى ابن موسى الحافظ المجود  
الإسفراييني يلقب حيويه روي عن أبي النضر وسعيد بن  
عامر وعبيد الله بن موسى وأبي عاصم وأبي مسهر وخلق  
وعنه ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو عوانة ومحمد بن  
محمد بن رجاء وطائفة وكان الحافظ أبو وعوانة يفتخر به  
يقول محمد بن يحيانا ومحمد ابن يحياكم يعني الذهلي  
وقيل إن حيويه لقب لأبيه يحيى مات أبو عبد الله  
الإسفراييني يوم التروية من ذي الحجة سنة تسع وخمسين  
ومئتين عن نيف وسبعين سنة 54 زهير بن محمد بن قمير  
(ق) ابن شعبة الإمام الرباني المحدث الثبت أبو محمد  
ويقال أبو عبد الرحمن المروزي نزيل بغداد سمع روح بن  
عبادة وعبد الرزاق وأبا النضر هاشم بن القاسم وعبيد الله  
بن موسى وسنيد بن داود وأبا نعيم وطبقتهم  
361 حدث عنه ابن ماجة وأبو بكر أحمد بن عمرو  
اليزار وعمر بن بجير ويحيى بن صاعد وأبو العباس الثقفي  
وأبو عبد الله المحاملي والحسين بن يحيى بن عياش وعدة  
قال محمد بن إسحاق الثقفي ثقة مأمون وقال الخطيب  
كان ثقة صادقا ورعا زاهدا انتقل في آخر عمره عن بغداد  
إلى طرسوس فربط بها إلى أن مات قال البغوي ما رأيت  
بعد أحمد بن حنبل أفضل منه سمعته يقول أشتهي لحما  
من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الروم فأكل من مغام  
الروم وحدثني ولده محمد بن زهير قال كان أبي يجمعنا  
في وقت ختمه للقرآن في شهر رمضان في كل يوم وليلة  
ثلاث مرات يختم تسعين ختمة في رمضان مات رحمه الله  
في آخر سنة سبع وخمسين ومئتين وقيل مات في سنة

ثمان وخمسين قلت مات عن بضع وسبعين سنة \* يا حبذا  
مرو وما أخرجت \* من سادة في العلم والدين \*  
362 155 ابن مثرود ( د س ) الإمام الفقيه المحدث أبو

موسى عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي مولاهم  
المصري من ثقات المسندين سمع سفيان بن عيينة وعبد  
الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب وجماعة حدث عنه  
أبو داود والنسائي وابن خزيمة وأبو جعفر الطحاوي وابن  
صاعد وابن أبي داود وأبو الحسن بن جوصا لم وأبو بكر ابن  
زياد وعدد كثير قال النسائي لا بأس به وقال ابن أبي حاتم  
توفي قبل قدومي مصر وقال ابن يونس توفي في صفر  
سنة إحدى وستين ومئتين رحمه الله وفيها مات أحمد بن  
سليمان الرهاوي وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي  
وشعيب بن أيوب الصريفي وأبو شعيب صالح بن زياد  
السوسي وعلي بن إشكاب وأخوه محمد وعلي بن سهل  
الرملي ومسلم بن الحجاج القشيري ومحمد بن سعيد بن  
غالب العطار وخلق

363 156 الفاخوري ( س ق ) المحدث الثقة المعمر  
أبو موسى عيسى بن يونس بن أبان الرملي الفاخوري  
حدث عن الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة وابن شاذان  
وجماعة وعنه النسائي وابن ماجه وأبو بشر الدولابي وابن  
أبي داود وعبد الله بن عتاب الزفتي وأبو جعفر محمد بن  
أحمد الرملي القدوري وابن وهب الدينوري ومحمد بن  
أحمد بن عبيد بن فياض وآخرون وثقه النسائي وغيره  
توفي سنة أربع وستين ومئتين من أبناء التسعين 157 أحمد  
بن الأزهر ( س ق ) ابن منيع بن سليل الإمام الحافظ  
الثبت أبو الأزهر العبدي

364 النيسابوري محدث خراسان في زمانه ولد بعد  
السبعين ومئة رأى سفيان بن عيينة وما أدري لم لم يسمع  
منه وسمع عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد ومالك بن  
سعير ويعقوب بن إبراهيم ووهب بن جرير وعبد الرزاق  
ويعلی بن عبيد وأنس بن عياض الليثي وعبد الله بن ميمون  
القдах وأبا أسامة ومحمد بن بشر وابن أبي فديك ومروان  
بن محمد الطاطري وخلقاً سواهم بالحجاز واليمن والشام

والكوفة والبصرة وخراسان وجمع وصنف حدث عنه رفيقاه محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وقد سمع منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي وحدث عنه النسائي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وموسى بن هارون وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو حامد بن الشرقي وخلق خاتمهم محمد بن الحسين القطان وممن قيل روى عنه أبو محمد الله الدارمي والبخاري ومسلم وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه ذاك 365 الحديث في فضل علي رضي الله عنه ولا ذنب له فيه قال النسائي والدارقطني لا بأس به وقال أبو حاتم وصالح بن محمد صدوق وقال ابن عدي أبو الأزهر هذا كتب الحديث فأكثر ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكر وسمعت ابا حامد بن الشرقي يقول قيل لي لم لم ترحل إلى العراق فقلت وما أصفع بالعراق وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة الذهلي وأبو الأزهر وأحمد بن يوسف السلمى وقال ابن الشرقي سمعت أبا الأزهر يقول كتب عني يحيى بن يحيى وقال مكى بن عبدان سألت مسلما عن أبي الأزهر فقال اكتب عنه

366 قال الحاكم ولعل متوهما يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته حدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه وليس كما يتوهم فإن أبا الأزهر كف بصره في آخر عمره وكان لا يحفظ حديثه فرما قرىء عليه في الوقت بعد الوقت فقيده أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة قال الحاكم حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال أنت سيد في الله الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل لمن أبغضك بعدى قال الحاكم حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين فأنكره من أنكره حتى بين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه



فإن محله محل الصادقين وقد توبع عليه عن عبد الرزاق  
فحدثني عبدالله بن سعد حدثنا محمد بن حمدون حدثنا  
محمد بن علي بن سفيان النجار حدثنا عبد الرزاق فذكره  
وسمعت أبا علي الحافظ سمعت أحمد بن يحيى بن زهير  
يقول لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في  
الفضائل أخبر

367 يحيى بن معين بذلك فيينا هو عند يحيى في جماعة  
أهل الحديث إذ قال يحيى من هذا الكذاب النيسابوري الذي  
حدث بهذا عن عبد الرزاق فقام أبو الأزهر فقال هوذا أنا  
فتبسم يحيى بن معين وقال أما إنك لست بكذاب وتعجب  
من سلامته وقال الذنوب لغيرك فيه وسمعت أبا أحمد  
الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقي وسئل عن  
حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي فقال هذا  
حديث باطل ثم قال والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ  
رافضي وكان معمرا يمكنه من كتبه فأدخل هذا عليه وكان  
معمرا رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة  
فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمرا قلت ولتشيع  
عبد الرزاق سر بالحديث وكتبه وما راجع معمرا فيه ولكنه  
ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلي بل ولا  
خرجه في تصانيفه وحدث به وهو خائف يترقب قال  
الحاكم سمعت محمد بن حامد البزاز سمعت مكي بن  
عبدان سمعت أبا الأزهر يقول خرج عبد الرزاق إلى قريته  
فبكرت إليه يوما حتى خشيت على نفسي من البكور قال  
فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح فلما خرج رأني  
فقال كنت البارحة ها هنا قلت لا ولكنني خرجت في الليل  
فأعجبه ذلك فلما فرغ من صلاة

368 الصبح دعاني وقرأ علي هذا الحديث وخصني به  
دون أصحابي وقال أبو محمد بن الشرقي حدثنا أبو الأزهر  
قال كان عبد الرزاق يخرج إلى قرية فذهبت خلفه فرأني  
أشتد فقال تعال فأركبني خلفه على البغل ثم قال لي ألا  
أخبرك بحديث غريب قلت بلى فحدثني بالحديث فذكره  
قال فلما رجعت إلى بغداد أنكر علي يحيى بن معين وهؤلاء  
فحلفت أني لا أحدث به حتى أتصدق بدرهم قال

الدارقطني قد أخرج في الصحيح عن من هو دون أبي الأزهر وروي عن أبي حامد بن الشرقي قال كان عند أبي الأزهر عن شيوخ لم يكن عند محمد بن يحيى عنهم وهم ابن نمير وأبوضمرة وابن أبي فديك وزيد بن الحباب ويحيى بن آدم ومحمد بن بشر قال الحسين بن محمد القباني مات أبو الأزهر سنة ثلاث وستين ومئتين وقال أحمد بن سيار في تاريخه مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين قلت سنة ثلاث أثبت ومات فيها أحمد بن حرب الطائي الموصلي والحسن بن أبي الربيع الجرجاني والحافظ معاوية بن صالح تلميذ ابن معين والإمام

369 محمد بن علي بن ميمون الرقي أخبرنا أبو الحسين الحافظ أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني إملاء حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا أبو الأزهر حدثنا أسباط ابن محمد حدثنا الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رجم رسول الله قال نعم قلت بعدما نزلت النور أم قبلها قال لا أدري وسمعناه بطرق إلى السلفي 158 عمر بن شبة (ق) ابن عبدة بن زيد بن رائطة العلامة الأخباري الحافظ الحجة صاحب التصانيف أبو زيد النميري البصري النحوي نزيل بغداد ولد سنة ثلاث وسبعين ومئة

370 وسمع يحيى بن سعيد القطان ويوسف بن عطية وعمر بن علي المقدمي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى السامي وغندرا رمعاذ بن معاذ وعلي بن عاصم وبزید بن هارون وأبا زكير يحيى ابن محمد بن قيس وأبا أحمد الزبيري وعبيد بن الطفيل وسعيد بن عامر وأبا عاصم النبيل وأبا أسامة وخلقا كثيرا وينزل إلى الرواية عن أبي خيثمة ومحمد بن حميد ونصر بن علي الجهضمي والحسن بن عرفة حدث عنه ابن ماجة بحدِيثين وابن أبي الدنيا وابن صاعد وأبو العباس السراج وأبو نعيم بن عدي ومحمد بن أحمد الأثرم وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن مخلد والقاضي المحاملي وإسماعيل بن العباس الوراق وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق

سواهم وثقه الدارقطني وغير واحد وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عربية وادب وقال أبو حاتم السبتي مستقيم الحديث وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بايام الناس

371 قال أبو بكر الخطيب كان ثقة عالما بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة وكان قد نزل في آخر عمره بسر من رأى وتوفي بها وذكر عمر بن شبة أن اسم أبيه زيد ولقبه شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول \* يابابي وشبا \* وعاش حتى دبا \* شيخا كبيرا خبا \* قال ابن المنادي مات بسر من رأى يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومئتين وكان قد جاوز التسعين كذا قال وقال محمد بن موسى البربري مولده أول رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة قال ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومئتين فكمل تسعا وثمانين سنة إلا أربعة أيام قلت صنف تاريخا كبيرا للبصرة لم نره وكتابا في أخبار المدينة رأيت نصفه يقضي بإمامته وصنف أخبار الكوفة وأخبار مكة وكتاب الأمرء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب أخبار المنصور وكتاب النسب وكتاب التاريخ في أشياء كثيرة

372 وقد وقع لي من عالي حديث عمر بن شبة أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عمر ابن شبة حدثني أبو غسان محمد بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن عمران عن أبي النعمان بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال بعثني رسول الله أعلم على أشرف حرم المدينة فأعلمت شرف ذات الجيش وعلى مشيرف وعلى أشرف محيص وعلى الحفياى وعلى العشراء وعلى قلت وفيها مات سعدان بن يزيد البزاز ومحمد بن عاصم الثقفي ومحمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية ويعقوب بن شيبة صاحب المسند ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ وعباد بن الوليد الغبري وحاتم بن الليث

الجوهري 159 الرياشي ( د ) عباس بن الفرغ العلامة  
الحافظ شيخ الأدب أبو الفضل

373 الرياشي البصري النحوي مولى محمد بن سليمان  
بن علي العباسي الأمير وقيل كان أبوه عبدا لرجل من  
جذام اسمه رياش ولد بعد الثمانين ومئة وسمع من طائفة  
كثيرة وحمل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي داود  
الطيالسي والأصمعي وأبي عاصم النبيل وأبي أحمد محمد  
بن عبد الله الزبيري وأشهل بن حاتم وأحمد بن خالد  
الوهبي وعمر بن يونس اليمامي ووهب بن جرير ومسلم  
بن إبراهيم والعلاء ابن أبي سوية المنقري ومسدد ومحمد  
بن سلام وخلق كثير وعنه أبو داود كلامه في تفسير أسنان  
الإبل وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وابنه محمد بن  
العباس وأبو العباس المبرد وأبو الحسن أحمد بن محمد بن  
عميرة وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وأبو خليفة  
الفضل بن الحباب وأبو عروبة الحراني وأبو روق

374 الهزاني وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن دريد  
وخلق سواهم وكان من بحور العلم قال ابن حبان كان  
راويا للأصمعي وقال أبو سعيد السيرافي كان الرياشي  
حافظا للغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي وأخذ أيضا  
عن غيره أخذ عنه المبرد وأبو بكر ابن دريد وحدثني أبو بكر  
بن أبي الأزهر وكان عنده أخبار الرياشي قال كنا نراه  
يجيء إلى أبي العباس المبرد في قدمه قدمها من البصرة  
وقد لقيه أبو العباس ثعلب وكان يفضلته ويقدمه قال أبو  
بكر الخطيب قدم الرياشي بغداد وحدث بها وكان ثقة وكان  
من الأدب وعلم النحو بمحل عال كان يحفظ كتب أبي زيد  
وكتب الأصمعي كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب  
سبويه فكان المازني يقول قرأ علي الرياشي الكتاب وهو  
أعلم به مني قال ابن دريد قتلته الزنج بالبصرة سنة سبع  
وخمسين ومئتين وقال علي بن أبي أمية لما كان من  
دخول الزنج البصرة ما كان وقتلهم بها من قتلوا وذلك في  
شوال سنة سبع بلغنا أنهم دخلوا على الرياشي المسجد  
بأسياهم والرياشي قائم يصلي الضحى فضربوه

375 بالأسياف وقالوا هات المال فجعل يقول أي مال أي مال حتى مات فلما خرجت الزنج عن البصرة دخلناها فمررنا ببني مازن الطحانيين وهناك كان ينزل الرياشي فدخلنا مسجده فإذا به ملقى وهو مستقبل القبلة كأنما وجه إليها وإذا بشملة تحركها الريح وقد تمزقت وإذا جميع خلقه صحيح سوى لم ينشق له بطن ولم يتغير له حال إلا أن جلده قد لصق بعظمه ويبس وذلك بعد مقتله بستين رحمه الله قلت فتنة الزنج كانت عظيمة وذلك أن بعض الشياطين الله الدهاة كان طرقيا أو مؤدبا له نظر في الشعر والأخبار ويظهر من حاله الزندقة والمروق ادعى أنه علوي ودعا إلى نفسه فالتف عليه قطاع طريق والعبيد السود من غلمان أهل البصرة حتى صار في عدة وتحيلوا وحصلوا سيوفا وعصيا ثم ثاروا على أطراف البلد فبدعوا وقتلوا وقووا وانضم إليهم كل مجرم واستفحل الشر بهم فسار جيش من العراق لحربهم فكسروا الجيش وأخذوا البصرة واشتد الخطب وصار قائدهم الخبيث في جيش وأهبة كاملة وعزم على أخذ بغداد وبني لنفسه مدينة عظيمة وحر الخليفة المعتمد في نفسه ودام البلاء بهذا الخبيث المارق ثلاث عشرة سنة وهابته الجيوش وجرت معه ملاحم ووقعات يطول شرحها قد ذكرها المؤرخون إلى أن قتل فالزنج هم عبارة عن عبيد البصرة الذين ثاروا معه لا برك الله فيهم أخبرنا أيوب بن طارق أخبرنا فضل الله بن عبد الرزاق ببغداد

376 أخبرنا نصر الله بن عبد الرحمن الشيباني أخبرنا المبارك بن عبد الحبار حدثنا أبو القاسم الحرفي حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا سهل بن أحمد الواسطي حدثنا العباس بن الفرغ الرياشي سمعت زيد بن هبيرة المازني يحدث عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله يكرم أحدا كرامته للعباس 160 ابن معارك الحافظ الثبت أبو علي الحسين بن نصر بن معارك البغدادي صهر الحافظ أحمد بن صالح نزل مصر وحدث عن يزيد بن هارون وإسحاق بن سليمان الرازي وشبابة وفديك بن سليمان وعمر بن يونس

والفريابي وعدة وعنه ابن خزيمة والله والدولابي وابن أبي  
حاتم والطحاوي وابن جوصا وخلق وقال قالى ابن أبي  
حاتم محله الصدق

377 وقال ابن يونس ثقة ثبت توفي بمصر في شعبان  
سنة إحدى وستين ومئتين 161 محمد بن عاصم ابن عبد  
الله القدوة العابد الصادق الإمام أبو جعفر الثقفي مولاهم  
الأصبهاني أخو أسيد بن عاصم وإخوته سمع سفيان بن  
عيينة وعبد بن سليمان وحسين بن علي الجعفي وأبا  
أسامة ويحيى بن آدم ومحمد بن بشر العبدي وأبا يحيى  
الحماني وعدة حدث عنه أحمد بن علي بن الجارود ومحمد  
بن يحيى بن مندة ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري  
وخلق خاتمهم عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس روي  
عن إبراهيم بن أورمة قال ما رأيت مثل محمد بن عاصم  
ولا رأى هو مثل نفسه يعني في التقوى والفضل وقال علي  
بن محمد الثقفي كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي شيبة  
فما رأيت أحدا يشبهه في حسن دينه وحفظ لسانه إلا  
محمد بن عاصم وقال أبو الشيخ أو غيره كان محمد وأسيد  
وعلي والنعمان بنو عاصم من

378 سكان المدينة مدينة جي مات محمد في سنة  
اثنين وستين ومئتين قرأت علي أحمد بن عبد المنعم  
المعمر عن أبي جعفر محمد بن أحمد أخبرنا أبو علي  
الحداد حضورا أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا  
محمد بن عاصم حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن  
ابن عمر أنه كان يكره مس قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
سمعنا جزء محمد بن عاصم بالاتصال 162 أسيد بن عاصم  
الثقفي الحافظ المحدث الإمام أبو الحسين كان أصغر من  
أخيه محمد سمع سعيد بن عامر الضبعي وعبد الله بن بكر  
السهمي وبشر بن عمر الزهراني وبكر بن بكار وعامر بن  
إبراهيم والحسين بن حفص وطبقتهم وصنف المسند  
حدث عنه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن  
حيويه

379 الكرجي وعبد الله بن جعفر بن فارس وعبد الله  
بن الحسن بن بندار وأبو بكر بن أبي داود وعبد الرحمن بن

أبي حاتم وآخرون وقع لنا نسختان من حديثه تتكرر أحاديثهما كثيرا قال ابن أبي حاتم ثقة رضى قلت توفي سنة سبعين ومئتين وهو في عشرين التسعين 163 محمد بن شجاع الفقيه أحد الأعلام أبو عبد الله البغدادي الحنفي ويعرف بابن الثلجي سمع من ابن علي ووكيع وأبي أسامة وطبقتهم وتلا على اليزيدي وأخذ الحروف عن يحيى بن آدم والفقه عن الحسن بن زياد وبرع وكان من بحور العلم روى عنه يعقوب بن شيبه وحفيده وعبد الله بن أحمد بن ثابت وعدة

380 وكان صاحب تعبد وتهجد وتلاوة مات ساجدا له كتاب المنايب في نيف وستين جزءا إلا أنه كان يقف في مسألة القرآن وينال من الكبار وليس هذا موضع بسط أخباره عاش خمسا وثمانين سنة ومات سنة ست وستين ومئتين 164 السوسي ( س ) الإمام المقرئ المحدث شيخ الرقة أبو شعيب صالح بن زياد ابن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي الرقي ولد سنة نيف وسبعين ومئة وجود القرآن على يحيى اليزيدي وأحكم عليه حرف أبي عمرو وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن نمير وأسباط بن محمد وجماعة تلا عليه طائفة منهم أبو عمران موسى بن جرير وعلي بن الحسين وأبو عثمان النحوي وأبو الحارث محمد بن أحمد الرقيون وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي وجعفر بن سليمان الخراساني وغيرهما

381 وحدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة الحراني والحافظ أبو علي محمد بن سعيد قال أبو حاتم صدوق وقد ذكر النسائي أنه روي عنه وما روي عنه سوى حروف القراءة وكان صاحب سنة دعا له الإمام لما بلغه أن ختنه تكلم في القرآن فقام أبو شعيب عليه ليفارق بنته مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين وقد قارب التسعين وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي الحافظ وأحمد بن عبد الله ابن صالح العجلي الحافظ وشعيب بن أيوب الصريفي وعلي بن إشكاب وأخوه محمد وعلي بن سهل الرملي وعيسى بن إبراهيم ابن مثرود ومسلم بن

الحجاج ومحمد بن سعيد بن غالب العطار وآخرون 165  
عيسى بن أحمد ( ق س ) ابن عيسى بن وردان الإمام  
المحدث الثقة أبو يحيى البغدادي ثم البلخي العسقلاني  
نسبة إلى عسقلان بلخ وهي محلة كبيرة  
382 ولد سنة نيف وسبعين ومئة وسمع بقية بن الوليد  
وعبد الله بن وهب وضمرة بن ربيعة وعبد الله بن نمير وأبا  
أسامة وبشير بن بكر التنيسي وعدة حدث عنه ابن ماجه  
والنسائي وأبو عوانة الإسفرايني وحامد ابن بلال البخاري  
ومحمد بن عقيل البلخي والهيثم بن كليب الشاشي فأكثر  
عنه قال النسائي ثقة وروى عنه أبو حاتم أيضا وقال  
صدوق وحامد بن شاکر النسفي وإبراهيم بن معقل  
وآخرون وكان مسند تلك الله الديار في زمانه ويقال إنه  
ولد سنة ثمانين ومئة فآله أعلم مات في سنة ثمان  
وستين ومئتين وفيها مات أحمد بن سيار المروزي وأحمد  
بن شيبان الرملي وأحمد بن يونس الضبي والفضل بن عبد  
الجبار المروزي ومحمد بن عبدالله بن عبيد الحكم 66  
شاذان الإمام المحدث الصدوق أبو بكر إسحاق بن إبراهيم  
بن عبد الله

383 ابن بكير بن زيد النهشلي الفارسي شاذان سمع  
من جده سعد بن الصلت القاضي وجده هذا كوفي من  
طبقة وكيع ولي قضاء شيراز مدة ثم ارتحل شاذان فسمع  
من أبي داود الطيالسي ووهب بن جرير والأسود بن عامر  
شاذان وطبقتهم حدث عنه أبو بكر بن أبي داود ارتحل إليه  
وأحمد بن علي الجارودي ونصر بن أبي نصر الشيرازي  
وعبدالرحمن بن خراش الحافظ ومحمد بن عمر  
الجورجيري ومحمد بن حمزة بن عمارة ويقع لنا حديثه في  
الثقفيات قال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتب إلي وإلى أبي  
وهو صدوق وذكره أبو حاتم البستي في الثقات وقال مات  
لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومئتين  
167 أحمد بن حفص ( خ د س ) ابن عبد الله بن راشد  
الإمام الثقة قاضي نيسابور أبو علي النيسابوري حدث عن  
أبيه أبي عمرو والجارود بن يزيد والحسين بن الوليد  
وعبدان وجماعة



384 وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن أبي داود وابن الشرقي وأخوه وأبو بكر بن زياد وأبو حامد بن بلال وخلق ومسلم خارج الصحيح وأبو عوانة قال النسائي صدوق توفي في المحرم سنة ثمان وخمسين ومئتين وشيعه أمم 168 أحمد بن يوسف (م د س ق) ابن خالد بن سالم الإمام الحافظ الصادق أبو الحسن السلمي النيسابوري ويلقب بحمدان وهو جد الزاهد إسماعيل بن نجيد صاحب ذاك الجزء المشهور ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة قال حفيده ابن نجيد كان جدي أحمد بن يوسف أزديا سلميا الأم فغلب عليه السلمي قلت كان محدث خراسان في زمانه سمع الجارود بن يزيد وحفص بن عبد الرحمن وحفص بن عبد الله وهاشم بن القاسم قيصر ومحمد بن عبيد الطنافسي وموسى بن داود وعبد الرزاق وطبقتهم

385 حدث عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وإبراهيم ابن أبي طالب وابن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر بن زياد وأبو حامد بن بلال ومكي بن عبدان ومحمد بن الحسين القطان وعدد كثير ذكره الحاكم فقال أحد أئمة الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض وهو من خواص يحيى بن يحيى ومن المصاهرين له سمعت محمد بن حامد البزاز يقول سمعت مشايخنا يحكون عن أحمد بن يوسف السلمي قال أنا لست بسلمي بل أزدي وغيالي سلمية سمع بخراسان عذة وبالري من عيسى بن جعفر القاضي ومحمد بن يحيى بن الضريس وسليمان بن داود القزاز وبغداد من أبي النضر ومحمد بن جعفر المدائني وموسى بن داود ومنصور بن سلمة ثم سمى الحاكم طائفة سمع منهم بالكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام والجزيرة وذكره الحافظ ابن عساكر فقال حدث عن جعفر بن عون ومحمد ابن عبيد والعقدي والفريابي وأبي مسهر ويحيى بن أبي بكر وسمى خلقا حدث عنه يحيى بن يحيى شيخه والبخاري في غير صحيحه

386 قال مسلم ثقة وقال الله الدراقطني ثقة نبيل وقال النسائي ليس به بأس قال مكي بن عبدان سمعت

أحمد بن يوسف يقول كتبت عن عبيدالله بن موسى ثلاثين ألف حديث قال أبو حامد بن الشرقي توفي أحمد بن يوسف سنة أربع وستين ومئتين وروى أبو سعيد المؤذن عن أبيه أنه مات سنة ثلاث قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت حمدان السلمي وقالوا له أسمعنا قال لا يمكنني أنا ابن ثمانين سنة وذلك في نصف شوال سنة اثنتين وستين قلت طلبوا أن يحدثهم من لفظه فاعتذر بالعجز عن تبليغ جمع كثير أبو إسحاق المزكي سمعت العباس بن الفضل سمعت أحمد بن يوسف سمعت عبد الرزاق سمعت الثوري يقول خرجت من عند هذا يعني المهدي ولم أسلم عليه بالإمارة فنظر إلي وتبسم وقال لقد طلبناك فأعجزتنا وقد جاء الله بك أرفع إلينا حاجتك قلت قد ملأت الأرض ظلما وجورا فاتق الله وليكن منك في ذلك عبر فنكس رأسه ثم قال رأيت إن لم أستطع قلت تهرب بدينك

387 وقع لنا عدة أحاديث من موافقات السلمي رحمه الله أخبرنا أبو الفتوح نصر الله بن محمد أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بالإسكندرية أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا أحمد بن يوسف أخبرنا محمد بن المبارك أخبرنا الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق أخبرك أبو المفاخر محمد بن محمد المأموني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو عبد الله 388 الثقفى حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

الجرجاني سنة خمس وأربع مئة إملاء قال حدثنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري حدثنا أحمد بن يوسف السلمي حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي قالت استأذنه نساؤه في جهاد فقال بحسبكن الجهاد أو جهادكن الحج وفي سنة أربع مات أحمد ابن أخي ابن وهب وأبو

إبراهيم المزني وأبو زرعة الرازي ويونس بن عبد الأعلى  
169 زاج الإمام المحدث الثقة أبو صالح أحمد بن منصور  
بن راشد المروزي زاخ

389 عن النضر بن شميل وعمر بن يونس وحسين  
الجعفي ورح وعدة وعنه ابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن  
مخلد والمحاملي وآخرون ومسلم في غير الصحيح قال أبو  
حاتم صدوق قلت توفي سنة سبع وخمسين ومئتين 170 أ  
لرمادي (ق) الإمام الحافظ الضابط أبو بكر أحمد بن  
منصور بن سيار بن معارك الرمادي البغدادي حدث عن  
عبد الرزاق بكتبه وعن زيد بن الحباب ويزيد بن هارون وأبي  
داود الطيالسي وهاشم بن القاسم وعبيد الله بن موسى  
والأسود بن عامر وعفان ويحيى بن أبي بكير وعثمان بن  
عمر بن فارس وأبي عاصم النبيل وسعيد بن أبي مریم  
ومحمد بن وهب الله الدمشقي وخلق كثير بالحجاز واليمن  
والعراق والشام ومصر وكان من أوعية العلم حدث عنه  
ابن ماجه وإسماعيل القاضي وابن أبي الدنيا وأبو  
390 العباس بن سريج وأبو عوانة وأبو نعيم بن عدي  
وابن أبي حاتم والمحاملي وابن مخلد ومحمد بن عقيل  
البلخي وأبو بكر بن زياد وإسماعيل الصفار والحسين بن  
يحيى بن عياش القطان وخلق كثير وقال في تاريخه  
سمعت من عبد الرزاق سنة أربع ومئتين وصنف المسند  
الكبير وكان عباس الدوري يقول أنا أسكت من أمر  
الرمادي على شيء أخاف أن لا يسعني كنت ربما سمعت  
يحيى بن معين يقول قال أبو بكر الرمادي يعني يذكره  
بكنيته وقد كان رفيقا وصاحباً ليحيى في رحلته وروي عن  
إبراهيم بن أورمة قال لو أن رجلين قال أحدهما حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة وقال الآخر حدثنا الرمادي كانا سواء قال  
الله الدارقطني هو ثقة وقال ابن أبي حاتم كان أبي يوثقه  
قال ابن مخلد كان الرمادي إذا مرض يستشفى بأن  
يسمعوا عليه الحديث

391 قال أبو الحسين بن المنادي مات الرمادي لأربع  
بقيين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين وقد  
استكمل ثلاثاً وثمانين سنة قلت سمعنا من طريقه جماعة

أجزاء عن عبد الرزاق وفيها مات إبراهيم بن الحارث  
البغدادي وإبراهيم بن هانئ النيسابوري وسعدان بن نصر  
المخرمي وصالح بن أحمد بن حنبل وعلي بن حرب وعبد  
الله بن محمد بن أيوب المخرمي والقدوة أبو حفص  
النيسابوري وهارون بن سليمان والمنتظر محمد بن  
الحسن والرافضة تقول لم يمت بل اختفى في السرداب  
171 أبو عبد الله البخاري (ت س) محمد بن أسماعيل بن  
إبراهيم بن المغيرة بن بزذبه (1) وقيل بزذبه وهي لفظة  
بخارية معناها الزراع

392 أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي  
بخارى وكان مجوسيا وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم  
فأخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو  
طاهر ابن سلفة أخبرنا أبو علي البرداني أخبرنا هناد بن  
إبراهيم أخبرنا محمد ابن أحمد الحافظ حدثنا عبد الرحمن  
بن محمد ومحمد بن الحسين قالا حدثنا إسحاق بن أحمد  
بن خلف أنه سمع البخاري يقول سمع أبي من مالك بن  
أنس ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا يديه قلت  
وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومئة قاله  
أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري وراق أبي عبد الله  
في كتاب شمائل البخاري جمعه وهو جزء ضخم أنبأني به  
أحمد بن أبي الخير عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي  
أن محمد بن طاهر الحافظ أجاز له قال أخبرنا أحمد بن  
علي بن خلف أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه  
الفارسي المؤدب قدم علينا من مرو لزيارة أبي عبد الله  
السلمي أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن  
يوسف بن مطر الفريزي حدثنا جدي قال سمعت محمد بن  
أبي حاتم فذكر الكتاب فما أنقله عنه في هذا السند ثم إن أبا  
عبد الله فيما أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد  
الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا  
محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا  
هبة الله بن الحسن الحافظ أخبرنا

393 أحمد بن محمد بن حفص أخبرنا محمد بن أحمد  
بن سليمان أخبرنا خلف بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن

الفضل البلخي سمعت أبي يقول ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك شك البلخي فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره وبالسند الماضي إلى محمد بن أبي حاتم قال قلت لأبي عبد الله كيف كان بدء أمرك قال ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب فقلت كم كان سنك فقال عشر سنين أو أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت له إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم فانتهرني فقلت له ارجع إلى الأصل فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام قلت هو الزبير بن عدي عن إبراهيم فأخذ القلم مني وأحكم كتابه وقال صدقت فقبل للبخاري ابن كم كنت حين رددت عليه قال ابن إحدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة فلما حججت رجع أخي بها وتخلفت في طلب الحديث

394 ذكر تسمية شيوخه وأصحابه سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه من فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة ليسوا من كبار شيوخه ثم سمع ببلخ من مكين بن إبراهيم وهو من عوالي شيوخه وسمع بمرو من عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق وصدقة بن الفضل وجماعة وبنيسابور من يحيى بن يحيى وجماعة وبالري إبراهيم بن موسى وببغداد إذ قدم العراق في آخر سنة عشر ومئتين من محمد بن عيسى ابن الطباع وسريح بن النعمان ومحمد بن سابق وعفان وبالبصرة من أبي عاصم النبيل والأنصاري في وعبد الرحمن بن حماد الشعيثي صاحب ابن عون ومن محمد بن عرعة وحجاج بن منهال وبدل بن المحبر وعبد الله بن رجاء وعدة وبالكوفة من عبيد الله بن موسى وأبي نعيم وخالد بن

مخلد وطلق بن غنام وخالد بن يزيد المقرئ ء ممن قرأ  
على حمزة

395 وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرئ ء وخلاد بن  
يحي وحسان بن حسان البصري وأبي الوليد أحمد بن  
محمد الأزرقى والحميدي وبالمدينة من عبد العزيز  
الأويسى وأيوب بن سليمان بن بلال وإسماعيل بن أبي  
أويس وبمصر سعيد بن أبي مريم وأحمد بن اشكاب وعبد  
الله بن يوسف وأصبع وعدة وبالشام أبا اليمان وأدم بن  
أبي إياس وعلي بن عياش وبشمر بن شعيب وقد سمع من  
أبي المغيرة عبد القدوس وأحمد بن خالد الوهبي ومحمد  
بن يوسف الفريابي وأبي مسهر وأمم سواهم وقد قال  
وراقه محمد بن أبي حاتم سمعته يقول دخلت بلخ  
فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً فأملت  
ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم قال وسمعتة قبل  
موته بشهر يقول كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا  
صاحب حديث كانوا يقولون الإيمان قول وعمل يزيد  
وينقص قلت فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين وهم  
أبو عاصم

396 والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى  
وأبو المغيرة ونحوهم وأوساط شيوخه الذين روى له عن  
الأوزاعي وابن أبي ذئب وشعبة وشعيب بن أبي حمزة  
والثوري ثم طبقة أخرى دونهم كأصحاب مالك والليث  
وحماد بن زيد وأبي عوانة والطبقة الرابعة من شيوخه مثل  
أصحاب ابن المبارك وابن عيينة وابن وهب والوليد بن  
مسلم ثم الطبقة الخامسة وهو محمد بن يحيى الذهلي  
الذي روي عنه الكثير ويدلسه ومحمد بن عبد الله المخرقى  
ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وهؤلاء هم من أقرانه وقد  
سمع من أبي مسهر وشك في سماعه فقال في غير  
الصحيح حدثنا أبو مسهر أو حدثنا رجل عنه وورى عن أحمد  
بن عبد الملك بن واقد الحراني لقيه بالعراق ولم يدخل  
الجزيرة وقال دخلت على معلى بن منصور الرازي ببغداد  
سنة عشر

397 روى عنه خلق كثير منهم أبو عيسى الترمذي وأبو جاتم وإبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وإبراهيم بن معقل النسفي وعبد الله بن ناجية وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بجير وأبو قريش محمد بن جمعة ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن يوسف الفريري راوي الصحيح ومنصور بن محمد مزبذة وأبو بكر بن أبي داود والحسين والقاسم ابنا المحاملي وعبد الله بن محمد بن الأشقر ومحمد ابن سليمان بن فارس ومحمود بن عنبر النسفي وأمم لا يحصون ون وروى عنه مسلم في غير صحيحه وقيل إن النسائي روى عنه في الصيام من سننه ولم يصح لكن قد حكى النسائي في كتاب الكنى أشياء عن عبد الله بن أحمد الخفاف عن البخاري وقد رتب شيخنا أبو الحجاج المزي شيوخ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته وذكر خلقا سوى من ذكرت

398 وقد أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره أن أبا اليمن البغوي أخبرهم أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرشي بنيسابور سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي يروي عن محمد بن يوسف الفريري أنه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري وقال محمد بن طاهر المقدسي روى صحيح البخاري جماعة منهم الفريري وحماد بن شاکر و إبراهيم بن معقل وطاهر بن محمد ابن مخلد النسفيان وقال الأمير الحافظ أبو نصر بن ماکولا آخر من حدث عن البخاري ب ( الصحيح أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزدي من أهل بزدة وكان ثقة توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله البغدادي أخبرنا أحمد بن المبارك بن قفرجل أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي سنة تسع وعشرين وثلاث

مئة حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان يعني الثوري عن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى قال قال النبي لشغ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه وكان جالسا فجاءه رجل أو طالب حاجة فاقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد أخبرنا محمد بن محمد الزينبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا حماد عن يونس وحبیب ويحيى بن عتيق وهشام عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرج ذوات الخدور يوم العيد قيل فالحيض قال يشهدن الخير ودعوة المسلمين هذان حديثان صحيحان من عالي ما وقع لنا من رواية أبي عبد الله سوى الصحيح 400 وأما الصحيح فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين وهو أعلى الكتب الستة سندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شيء كثير من الأحاديث وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة وأقدمهم لقيا للكبار أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجلاء عنهم ذكر رحلته وطلبه وتصانيفه قال محمد بن أبي حاتم البخاري سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول حججت ورجع أخي بأمي وتخلفت في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقوابيلهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر رسول الله في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ إلا وله قصة إلا أنني كرهت تطويل الكتاب



401 وكنت أختلف إلى الفقهاء بمرور وأنا صبي فإذا  
جئت أستحي أن أسلم عليهم فقال لي مؤدب من أهلها كم  
كتبت اليوم فقلت اثنين وأردت بذلك حديثين فضحك من  
حضر المجلس فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك  
منكم يوما وسمعته يقول دخلت على الحميدي وأنا ابن  
ثمان عشرة سنة وبينه وبين آخر اختلاف في حديث فلما  
بصر بي الحميدي قال قد جاء من يفصل بيننا فعرضاً على  
فقضيت للحميدي على من يخالفه ولو أن مخالفه أصر  
على خلافه ثم مات على دعواه لمات كافراً أخبرنا أبو علي  
بن الخلال أخبرنا أبو الفضل الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا  
أبو علي البرداني وابن الطيوري قا لا أخبرنا هناد بن  
إبراهيم أخبرنا محمد بن أحمد غنجار أخبرنا خلف بن محمد  
الخثام سمعت الفضل بن إسحاق البزاز حدثنا أحمد بن  
منهال العابد حدثنا أبو بكر الأعين قال كتبنا عن البخاري  
على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة  
نقلنا ابن كم أنت قال ابن سبع عشرة سنة وقال خلف  
الخيام سمعت إبراهيم بن معقل سمعت أبا عبد الله يقول  
كنت عند إسحاق بن راهويه فقال بعض أصحابنا لو جمعتم  
كتاباً مختصراً لسنن النبي فوق ذلك في قلبي فأخذت في  
جمع هذا الكتاب

402 وعن 00000 أن البخاري قال أخرجت هذا الكتاب  
من زهاء ست مئة ألف حديث أنبأنا المؤمل بن محمد  
وغيره أنبأنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز  
أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني علي بن محمد العطار بالري  
سمعت أبا الهيثم الكشميهني سمعت الفريابي يقول قال  
لي محمد بن إسماعيل ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً  
إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين أخبرنا ابن الخلال  
أخبرنا الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا أبو عبد الله الرازي  
حدثنا عبد الله بن الوليد أخبرنا أحمد بن الحسن بن بندار  
أخبرنا أبو أحمد بن عدي سمعت الحسن بن الحسين البزاز  
سمعت إبراهيم بن معقل سمعت البخاري يقول ما أدخلت  
في هذا الكتاب إلا ما صح وتركت من الصحاح كي لا يطول

الكتاب وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم قلت لأبي عبد  
الله تحفظ

403 جميع ما أدخلت في المصنف فقال لا يخفى علي  
جميع ما فيه وسمعتة يقول صنفت جميع كتبي ثلاث مرات  
وسمعتة يقول لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف  
صنفت التاريخ ولا عرفوه ثم قال صنفته ثلاث مرات  
وسمعتة يقول أخذ إسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي  
صنفت فأدخله على عبد الله بن طاهر فقال أيها الأمير ألا  
أريك سحرا قال فنظر فيه عبد الله فتعجب منه وقال لست  
أفهم تصنيفه وقال خلف الخيام سمعت إسحاق بن أحمد  
بن خلف يقول دخل محمد بن إسماعيل إلى العراق في  
آخر سنة عشر ومئتين وقال محمد بن أبي حاتم سمعت  
البخاري يقول دخلت بغداد آخر ثمان مرات في كل ذلك  
أجالس أحمد بن حنبل فقال لي في آخر ما ودعته يا أبا عبد  
الله تدع العلم والناس وتصير إلى خراسان قال فأننا الآن  
أذكر قوله

404 وقال أبو عبد الحاكم أول ما ورد البخاري نيسابور  
سنة تسع ومئتين ووردها في الأخير سنة خمسين ومئتين  
فأقام بها خمس سنين يحدث على الدوام أخبرنا أبو حفص  
بن القواس أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني قراءة عليه  
سنة تسع وست مئة وأنا حاضر أخبرنا أبو الحسن علي بن  
المسلم الفقيه أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب أخبرنا  
محمد بن أحمد الغساني حدثني أحمد بن محمد بن آدم  
حدثنا محمد بن يوسف البخاري قال كنت مع محمد بن  
إسماعيل بمنزله ذات ليلة فأحصيت عليه أنه قام وأسرج  
يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة وقال  
محمد بن أبي حاتم الوراق كان أبو عبد الله إذا كنت معه  
في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القيظ أحيانا فكنت أراه  
يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة  
في كل ذلك يأخذ القداحة فيوري نارا ويسرج ثم يخرج  
أحاديث فيعلم عليها وقال ابن عدي سمعت عبد القدوس  
بن همام يقول سمعت عدة من المشايخ يقولون حول

محمد بن إسماعيل تراجم جامعه بين قبر رسول الله  
ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين  
405 وقال سمعت البخاري يقول صفت الصحيح في  
ست عشرة سنة وجعله حجة فيما بيني وبين الله تعالى  
وقال محمد بن أبي حاتم سمعت هانئ بن النضر يقول كنا  
عند محمد بن يوسف يعني الفريابي بالشام وكنا نتنزه فعل  
الشباب في أكل الفرصاد ونحوه وكان محمد بن إسماعيل  
معنا وكان لا يزاحمنا في شيء مما نحن فيه ويكب على  
العلم وقال محمد سمعت النجم بن الفضيل يقول رأيت  
النبي في النوم كأنه يمشي ومحمد بن إسماعيل يمشي  
خلفه فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه  
406 وقال سمعت أبا عبد الله يقول كان شيخ يمر بنا  
في مجلس الله الداخلي فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما  
يعرض علي وأخبره بقولهم فاذا هو يقول لي يوما يا أبا عبد  
الله رئيسنا في أبوجاد وقال بلغني أن أبا عبد الله شرب  
دواء الحفظ يقال له بلاذر فقلت له يوماً خلوة هل من دواء  
يشربه الرجل فينتفع به للحفظ فقال لا أعلم ثم أقبل علي  
وقال لا أعلم شيئاً أنفع للحفظ من نهمة الرجل ومداومة  
النظر قال وذاك أني كنت بنيسابور مقيماً فكان ترد إلي  
من بخاري كتب وكن قرابات لي يقرئن سلامهن في الكتب  
فكنت اكتب كتاباً إلى بخاري وأردت أن أقرئهن سلامي  
فذهب علي أساميهن حين كتبت كتابي ولم أقرئهن سلامي  
وما أقل ما يذهب عني من العلم وقال سمعته يقول لم  
تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت إذا كتبت عن  
رجل سألت عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث إن  
كان الرجل فهما فإن لم يكن سألت أن يخرج إلي أصله  
ونسخته فأما الآخرون لا يبألون ما يكتبون وكيف يكتبون  
وقال سمعت العباس الدوري يقول ما رأيت أحداً يحسن  
طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل كان لا يدع أصلاً ولا  
فرعاً إلا قلعه ثم قال لنا لا تدعوا من كلامه شيئاً إلا كتبتموه  
وقال كتب إلى أبي عبد الله بعض السلاطين في حاجة له  
ودعا له دعاء كثيراً فكتب إليه أبو عبد الله سلام عليك فإني

أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد وصل إلي كتابك  
وفهمته وفي بيته يؤتى

407 الحكم والسلام وقال سمعت إبراهيم الخواص  
مستملي صدقة يقول ( رأيت أبا زرعة كالصبي جالسا بين  
يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن علل الحديث ذكر  
حفظه وسعة علمه وذكائه قال محمد بن أحمد غنجار في  
تاريخ بخارى سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ  
سمعت مهيب بن سليم سمعت جعفر بن محمد القطان  
إمام كرمينية يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول كتبت  
عن ألف شيخ وأكثر عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر  
ما عندي حديث إلا أذكر إسناده قال غنجار وحدثنا محمد  
بن عمران الجرجاني سمعت عبد الرحمن بن محمد  
البخاري سمعت محمد بن إسماعيل يقول لقيت أكثر من  
ألف رجل أهل الحجاز والعراق والشام ومصر لقيتهم كرات  
أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين وأهل البصرة أربع  
مرات وبالبحر ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة  
وبغداد مع محدثي خراسان منهم المكي بن إبراهيم ويحيى  
بن يحيى وابن شقيق وقتيبة وشهاب بن معمر وبالشام  
الفريابي وأبا مسهر وأبا المغيرة وأبا اليمان وسمى خلقا ثم  
قال فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه

408 الأشياء أن الدين قول وعمل وأن القرآن كلام الله

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق سمعت حاشد بن  
إسماعيل وآخر يقولان كان أبو عبد الله البخاري يختلف  
معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على  
ذلك أيام فكنا نقول له إنك تختلف معنا ولا تكتب فمات صنع  
فقال لنا يوما بعد ستة عشر يوما إنكما قد أكثرتما على  
والحتمما فاعرضا على ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا  
فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر  
القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أترون أنني  
أختلف هدرا وأضيع أبامي فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد قال  
وسمعتهما يقولان كان أهل المعرفة من البصريين يعدون  
خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه  
ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم

ممن يكتب عنه وكان شاباً لم يخرج وجهه وقال أبو أحمد  
عبدالله بن عدي الحافظ سمعت عدة مشايخ يحكون أن  
محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب  
الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا متونها  
وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد هذا و إسناد هذا المتن  
هذا ودفعوا إلى كل

409 واحد عشرة أحاديث ليلقوها على البخاري في  
المجلس فاجتمع الناس وانتدب أحدهم فسأل البخاري عن  
حديث من عشرته فقال لا أعرفه وسأله عن آخر فقال لا  
أعرفه وكذلك حتى فرغ من عشرته فكان الفقهاء يلتفت  
بعضهم إلى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري  
قضى على البخاري بالعجز ثم انتدب آخر ففعل كما فعل  
الأول والبخاري يقول لا أعرفه ثم الثالث وإلى تمام العشرة  
أنفس وهو لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم أنهم قد  
فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال أما حديثك الأول فكذا  
والثاني كذا والثالث كذا إلى العشرة فرد كل متن إلى  
إسناده وفعل بالآخرين بالآخرين مثل ذلك فأقر له الناس  
بالحفظ فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول الكبش النطاح  
وقال غنjar حدثنا منصور بن إسحاق الأسدي سمعت عبد  
الله ابن محمد بن إبراهيم الزاغوني سمعت يوسف بن  
موسى المرورودي يقول كنت بالبصرة في جامعها إذ  
سمعت منادياً ينادي يا أهل العلم قد قدم محمد بن  
إسماعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرأينا رجلاً  
شاباً يصلي خلف الأسطوانة فلما فرغ من الصلاة أحدقوا  
به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء فأجابهم فلما كان  
الغد اجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء وقال يا  
أهل البصرة أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم وسأحدثكم  
باحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل ثم قال حدثنا  
عبدالله بن عثمان بن جبلة

410 ابن أبي رواد بديكم قال حدثنا أبي عن شعبة عن  
منصور وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن أنس أن أعرابياً  
جاء إلى النبي شظ فقال يا رسول الله الرجل يحب القوم  
وذكر الحديث ثم قال ليس هذا عندكم إن ما عندكم عن

غير منصور عن سالم وأملى مجلسا على هذا النسق يقول  
في كل حديث روى شعبة هذا الحديث عندكم كذا فأما من  
رواية فلان فليس عندكم او كلاما هذا معناه قال يوسف  
وكان دخولي البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبي  
الشوارب وقال محمد بن أبي حاتم الوراق قرأ علينا أبو  
عبد الله كتاب الهبة فقال ليس في هبة وكيع إلا حديثان  
مسندان أو ثلاثة وفي كتاب عبدالله بن المبارك خمسة أو  
نحوه وفي كتابي هذا خمس مئة

411 حديث أو أكثر وقال سمعت أبا عبد الله يقول  
تفكرت أصحاب انس فحضرني في ساعة ثلاث مئة قال  
وسمعتة يقول ما قدمت على أحد إلا كان انتفاعا بي أكثر  
من انتفاعي به قال وسمعت سليم بن مجاهد سمعت أبا  
الأزهر يقول كان بسمرقند أربع مئة ممن يطلبون الحديث  
فاجتمعوا سبعة أيام واحبوا مغالطة محمد بن إسماعيل  
فأدخلوا اسناد الشام في إسناد العراق واسناد اليمن في  
إسناد الحرمين فما تعلقوا منه بسقطة لا في الإسناد ولا  
في المتن وقال الفربري سمعت أبا عبد الله يقول ما  
استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني وربما  
كنت أغرب عليه وقال أحمد بن أبي جعفر والي بخارى قال  
محمد بن إسماعيل يوما زب حديث سمعته بالبصرة كتبه  
بالشام ورب حديث سمعته بالشام كتبه بمصر فقلت له يا  
أبا عبد الله بكماله قال فسكت

412 وقال محمد بن أبي حاتم سمعت أبا عبد الله يقول  
ما نمت البارحة حتى عدت كم أدخلت مصغفاتي من  
الحديث فإذا نحو مئتي ألف حديث مسندة وسمعتة يقول ما  
كتبت حكاية قط كنت أتفظها وسمعتة يقول صنفت كتاب  
الاعتصام في ليلة وسمعتة يقول لا أعلم شيئا يحتاج إليه إلا  
وهو في الكتاب والسنة فقلت له يمكن معرفة ذلك كله  
قال نعم وسمعتة يقول كنت بنيسابور أجلس في الجامع  
فذهب عمرو بن زرارة وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن  
عبد الله والي نيسابور فاخبروه بمكاني فاعتذر إليهم وقال  
مذهبا إذا رفع إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا  
أمره فقال له بعضهم بلغني أنه قال لك لا تحسن تصلي

فكيف تجلس فقال لوقيل لي شيء من هذا ما كنت أقوم  
من ذلك المجلس حتى أروي عشرة آلاف حديث في الصلاة  
خاصة

413 وسمعتَه يقول كنت في مجلس الفريابي فقال  
حدثنا سفيان عن أبي عروة عن أبي الخطاب عن أنس أن  
النبي كان يطوف على نساءه في غسل واحد فلم يعرف  
أحد في المجلس أبا عروة ولا أبا الخطاب فقلت أما أبو  
عروة فمعمرو وأبو الخطاب قتادة قال وكان الثوري فعولا  
لهذا يكنى المشهورين قال محمد بن أبي حاتم قدم رجاء  
الحافظ فصار إلى أبي عبد الله فقال لأبي عبد الله ما  
أعددت لقدمي حين بلغك وفي أي شيء نظرت فقال ما  
أحدثت نظرا ولم أستعد لذلك فإن أحببت أن تسال عن  
شيء فافعل فجعل يناظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري  
أين هو ثم قال له أبو عبد الله هل لك في الزيادة فقال  
استحياء منه وخجلا نعم قال سل إن شئت فأخذ في أسامي  
أيوب فعد نحو من ثلاثة عشر وأبو عبد الله ساكت فلما  
فرغ قال له أبو عبد الله لقد جمعت فظن رجاء أنه قد صنع  
شيئا فقال لأبي عبد الله يا أبا عبد الله فاتك خير كثير فزيف  
أبو عبد الله في أولئك سبعة أو ثمانية وأغرب عليه أكثر من  
ستين ثم قال له رجاء كم رويت في العمامة السوداء قال  
هات كم رويت أنت ثم قال تروي نحو من أربعين

414 حديثا فخجل رجاء من ذلك ويبس ريقه قال محمد  
سمعت أبا عبد الله يقول دخلت بلخ فسألني أصحاب  
الحديث أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثا فأملت  
ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم وقال محمد بن  
أبي حاتم قال أبو عبد الله سئل إسحاق بن إبراهيم عن  
طئق ناسيا فسكت ساعة طويلة متفكرا والتبس عليه الأمر  
فقلت أنا قال النبي جز إن الله عز وجل تجاوز عن أمتي  
ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم وإنما يراد  
مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب أو الكلام والقلب وهذا  
لم يعتقد بقلبه فقال إسحاق قويتني وأفتى به وقال محمد  
سمعت محمد بن إسماعيل يقول كان إسماعيل بن أبي  
أويس إذا انتخب من كتابه نسخ تلك الأحاديث وقال هذه

الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي وقال  
محمد سمعت الفربري يقول رأيت عبد الله بن منير يكتب  
عن البخاري

415 وسمعت يقول أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل  
وهو معلم قلت وقد روى البخاري أحاديث في صحيحه عن  
عبد الله بن منير عن يزيد بن هارون وجماعة وكان زاهدا  
عابدا حتى قال البخاري لم أر مثله قلت وتوفي هو والإمام  
أحمد في سنة قال محمد وسمعت أبا بكر المديني  
بالشاش زمن عبد الله بن أبي عرابة يقول كنا بنيسابور عند  
إسحاق ابن راهويه وأبو عبد الله في المجلس فمر إسحاق  
بحديث كان دون الصحابي عطاء الكيخاراني فقال إسحاق  
يا أبا عبد الله أيش كيخاران فقال قرية باليمن كان معاوية  
بن أبي سفيان بعث هذا الرجل وكان يسميه أبو بكر

فأنسيته إلى اليمن فمر بكيخاران فسمع منه عطاء حديثين  
فقال له إسحاق يا أبا عبد الله كأنك شهدت القوم وقال  
ابن عدي حدثني محمد بن أحمد القومسي سمعت محمد  
ابن خميرويه سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحفظ مئة  
ألف حديث صحيح وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح  
416 قال وسمعت أبا بكر الكلواذاني يقول ما رأيت

مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلماء  
فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمره  
قال محمد بن يوسف الفربري سمعت أبا جعفر محمد بن  
أبي حاتم الوراق يقول في الزيادات المذيلة على شمائل  
أبي عبد الله قلت وليست هي داخلة في رواية ابن خلف  
الشيرازي قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول  
ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم وحتى  
نظرت في عامة كتب الرأي وحتى دخلت البصرة خمس  
مرات أو نحوها فما تركت بها حديثا صحيحا إلا كتبه إلا ما  
لم يظهر لي وقال غنجار في تاريخه حدثنا أبو عمرو أحمد  
بن محمد المقرئ حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن  
يوسف البيكندي سمعت علي بن الحسين بن عاصم  
البيكندي يقول قدم علينا محمد بن إسماعيل قال فاجتمعنا  
عنده فقال بعضنا سمعت إسحاق بن راهويه يقول كاني



أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي فقال محمد بن إسماعيل أو تعجب من هذا لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مئتي ألف حديث من كتابه وإنما عنى به نفسه ذكر ثناء الأئمة عليه قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم سمعت بعض أصحابي يقول

417 كنت عند محمد بن سلام فدخل عليه محمد بن إسماعيل فلما خرج قال محمد بن سلام كلما دخل علي هذا الصبي تحيرت وألبس علي أمر الحديث وغيره ولا أزال خائفا ما لم يخرج قال أبو جعفر سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البيكدي فقال لو جئت قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث قال فخرجت في طلبه حتى لحقته قال أنت الذي يقول إنى أحفظ سبعين ألف حديث قال نعم وأكثر ولا أحيثك بحديث من الصحابة والتابعين إلا عرفتك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست أروي حديثا من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو جعفر حدثني بعض أصحابي إن أبا عبد الله البخاري صار إلى أبي إسحاق السرماري عائدا فلما خرج من عنده قال أبو إسحاق من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه فليتنظر إلى محمد بن إسماعيل وأجلسه على حجره وقال أبو جعفر قال لي بعض أصحابي كنت عند محمد بن

418 سلام فدخل عليه محمد بن إسماعيل حين قدم من العراق فاخبره بمحنة الناس وما صنع ابن حنبل وغيره من الأمور فلما خرج من عنده قال محمد بن سلام لمن حضره أترون البكر أشد حياء من هذا وقال أبو جعفر سمعت يحيى بن جعفر يقول لو قدرت أن أزيد في عمر محمد بن إسماعيل من عمري لفعلت فإن موتي يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم قال وسمعت يحيى بن جعفر وهو البيكدي يقول لمحمد بن إسماعيل لولا أنت ما استطبت العيش ببخارى وقال سمعت محمد بن يوسف يقول كنا عند أبي رجاء هو قتيبة فسئل عن طلاق السكران فقال هذا أحمد بن حنبل وابن المديني وابن راهويه قد

ساقهم الله إليك وأشار إلى محمد بن إسماعيل وكان  
مذهب محمد أنه إذا كان مغلوب العقل حتى لا يذكر ما  
يحدث في سكره أنه لا يجوز عليه من أمره شيء قال  
محمد وسمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول لما مات  
أحمد بن حرب النيسابوري ركب محمد وإسحاق يشيعان  
جنازته فكنت أسمع أهل المعرفة بنيسابور ينظرون  
ويقولون محمد أفقه من إسحاق

419 وقال سمعت عمر بن حفص الأشقر سمعت  
عبدان يقول ما رأيت بعيني شابا أبصر من هذا وأشار بيده  
إلى محمد بن إسماعيل وقال سمعت صالح بن مسمار  
المروزي يقول سمعت نعيم بن حماد يقول محمد بن  
إسماعيل فقيه هذه الأمة وقال سمعت إبراهيم بن خالد  
المروزي يقول قال مسدد لا تختاروا على محمد بن  
إسماعيل يا أهل خراسان وقال سمعت موسى بن قريش  
يقول قال عبد الله بن يوسف للبخاري يا أبا عبد الله انظر  
في كتبي وأخبرني بما فيه من السقط قال نعم وقال  
محمد حدثني محمد بن إسماعيل قال كنت إذا دخلت على  
سليمان بن حرب يقول بين لنا غلط شعبة قال وسمعته  
يقول اجتمع أصحاب الحديث فسألوني أن أكلم إسماعيل  
بن أبي أويس ليزيدهم في القراءة ففعلت فدعا إسماعيل  
الجارية وأمرها أن تخرج صرة دنائير وقال يا أبا عبد الله  
فرقها عليهم قلت إنما أرادوا الحديث قال قد أجبتك إلى ما  
طلبت من الزيادة غير أنني أحب أن يضم هذا إلى ذاك  
ليظهر أثرك فيهم

420 وقال حدثني حاشد بن إسماعيل قال لما قدم  
محمد بن إسماعيل على سليمان بن حرب نظر إليه  
سليمان فقال هذا يكون له يوما صوت وقال خلف الخيام  
حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف سمعت أحمد بن عبد  
السلام قال ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني يعني ما  
استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني فقال علي  
دعوا هذا فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه وقال  
محمد بن أبي حاتم سمعت أبا عبد الله يقول ذاكرني  
أصحاب عمرو بن علي الفلاس بحديث فقلت لا أعرفه

فسروا بذلك وصاروا إلى عمرو فأخبروه فقال حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث وقال محمد بن أبي حاتم سمعت حاشد بن عبد الله يقول قال لي أبو مصعب الزهري محمد بن إسماعيل أفقة عندنا وأبصر بالحديث أ (4) من أحمد بن حنبل ف قيل له جاوزت الحد فقال للرجل لو أدركت مالكا ونظرت الى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث 421 قال وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول سمعت

إسحاق بن راهويه يقول اكتبوا عن هذا الشاب يعني البخاري فلو كان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه قال وسمعت علي بن حجر يقول أخرجت خراسان ثلاثة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن الله الدارمي ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم قال وأوردت على علي بن حجر كتاب أبي عبد الله فلما قرأه قال كيف خلفت ذلك الكبش فقلت بخير فقال لا أعلم مثله وقال أحمد بن الضوء سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي سمعت بNDAR محمد بن بشار سنة ثمان وعشرين ومئتين يقول ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل

422 وقال حاشد بن إسماعيل كنت بالبصرة فسمعت قدوم محمد بن إسماعيل فلما قدم قال بNDAR اليوم دخل سيد الفقهاء وقال محمد سمعت أبا عبد الله يقول قال لي محمد بن بشار إن ثوبي لا يمس جلدي مثلا ما لم ترجع إلي أخاف أن تجد في حديثي شيئا يسقمني فإذا رجعت فنظرت في حديثي طابت نفسي وأمنت مما أخاف وقال محمد بن أبي حاتم سمعت إبراهيم بن خالد المروزي يقول رأيت أبا عمار الحسين بن حريث يثني على أبي عبد الله البخاري ويقول لا أعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث وقال محمد سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة

ورأيت علماءها كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه  
على أنفسهم وقال سمعت محمد بن يوسف يقول لما  
دخلت البصرة صرت إلى بندار فقال لي من أين أنت قلت  
من خراسان قال من أيها قلت من بخارى قال تعرف محمد  
بن إسماعيل قلت أنا من قرابته فكان بعد ذلك يرفعني  
فوق الناس

423 قال محمد وسمعت محمد بن إسماعيل يقول لما  
دخلت البصرة صرت إلى مجلس بندار فلما وقع بصره علي  
قال من أين الفتى قلت من أهل بخارى فقال لي كيف  
تركت أبا عبد الله فأمسكت فقالوا له يرحمك الله هو أبو  
عبد الله فقام وأخذ بيدي وعانقني وقال مرحبا بمن أفتخر  
به منذ سنين قال وسمعت حاشد بن إسماعيل سمعت  
محمد بن بشار يقول لم يدخل البصرة رجل أعلم بالحديث  
من أخينا أبي عبد الله قال فلما أراد الخروج ودعه محمد  
بن بشار وقال يا أبا عبد الله موعدنا الحشر أن لا نلتقي بعد  
وقال أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ سمعت محمد بن  
بشار يقول حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري والدارمي  
بسمرقند ومحمد ابن إسماعيل ببخارى ومسلم بنيسابور  
وقال محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي سمعت عبد الله  
بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول انتهى الحفظ إلى  
أربعة من أهل خراسان أبو زرعة الرازي ومحمد بن  
إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي  
والحسن بن شجاع البلخي قال ابن الأشعث فحكيت هذا  
لمحمد بن عقيل البلخي فأطرى ذكر ابن شجاع فقلت له لم  
لم يشتهر قال لأنه لم يمتع بالعمر

424 قلت هذا ابن شجاع رحل وسمع مكى بن إبراهيم  
وعبيد الله ابن موسى أبا مسهر وتوفي سنة أربع وأربعين  
وقال نصر بن زكريا المروزي سمعت قتبية بن سعيد يقول  
شباب خراسان أربعة محمد بن إسماعيل وعبد الله بن  
عبد الرحمن يعني الدارمي وزكريا بن يحيى اللؤلؤي  
والحسن بن شجاع وقال محمد بن أبي حاتم سمعت  
جعفرا الفربري يقول سمعت عبد الله بن منير يقول أنا من  
تلاميذ محمد بن إسماعيل وهو معلمي ورأيت يكتب عن

محمد وقال محمد حدثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي يقول محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة عن أبي جعفر المسندي قال حفاظ زماننا ثلاثة محمد بن إسماعيل وحاشد بن إسماعيل ويحيى بن سهل وقال محمد حدثني جعفر بن محمد الفربري قال خرج رجل من أصحاب عبد الله بن منير رحمه الله إلى بخارى في حاجة له فلما رجع قال له ابن منير لقيت أبا عبد الله قال لا فطرده وقال ما فيك بعد هذا خير إذ قدمت بخارى ولم تصر إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

425 وقال محمد سمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول حضرت أبا بكر بن أبي شيبة فرأيت رجلا يقول في مجلسه ناظر أبو بكر أبا عبد الله في أحاديث سفيان فعرف كلها ثم أقبل محمد عليه فأغرب عليه مئتي حديث فكان أبو بكر بعد ذلك يقول ذاك الفتى البازل والبازل الجمل المسن إلا أنه يريد هاهنا البصير بالعلم الشجاع وسمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول إن الرتوت من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبي مريم ونعيم بن حماد والحميدي وحجاج بن منهال وإسماعيل بن أبي أويس والعدني والحسن الخلال بمكة ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة ومحمد بن العلاء والأشخ وإبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن موسى الفراء كانوا يهابون محمد بن إسماعيل ويقضون له على أنفسهم في المعرفة والنظر وقال محمد حدثني حاتم بن مالك الوراق قال سمعت علماء مكة يقولون محمد بن إسماعيل إمامنا وفقهنا وفقه خراسان وقال محمد سمعت أبي رحمه الله يقول كان محمد بن إسماعيل يختلف إلى أبي حفص أحمد بن حفص البخاري وهو صغير فسمعت أبا

426 حفص يقول هذا شاب كپس أرجو أن يكون له صيت وذكر وقال محمد سمعت أبا سهل محمودا الشافعي يقول سمعت أكثر من ثلاثين عالما من علماء مصر يقولون حاجتنا من الدنيا النظر في تاريخ محمد بن إسماعيل وقال محمد حدثني صالح بن يونس قال سئل عبد الله بن عبد

الرحمن يعني الدارمي عن حديث سالم بن أبي حفصة فقال كتبناه مع محمد ومحمد يقول سالم ضعيف فقيل له ما تقول أنت قال محمد أبصر مني قال وسئل عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث محمد بن كعب لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه وقيل له محمد يزعم أن هذا صحيح فقال محمد أبصر مني لأن همه النظر في الحديث وأنا مشغول مريض ثم قال محمد أكيس خلق الله إنه عقل عن الله ما أمره به ونهى عنه في كتابه وعلى لسان نبيه إذا قرأ محمد القرآن شغل قلبه وبصره وسمعه وتفكر في أمثاله وعرف حلاله وحرامه وقال كتب إلى سليمان بن مجالد إني سألت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن محمد فقال محمد بن إسماعيل أعلمنا وأفقها

427 وأغوصنا وأكثرنا طلبا وقال سمعت أبا سعيد المؤدب يقول سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لم يكن يشبه طلب محمد للحديث طلبنا كان إذا نظر في حديث رجل أنزفه وقال حدثني إسحاق وراق عبد الله بن عبد الرحمن قال سألتني عبد الله عن كتاب الأدب من تصنيف محمد بن إسماعيل فقال أحمله لأنظر فيه فأخذ الكتاب مني وحبسه ثلاثة أشهر فلما أخذت منه قلت هل رأيت فيه حشوا أو حديثا ضعيفا فقال ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح وهل ينكر على محمد وقال سمعت أبا الطيب حاتم بن منصور الكسي يقول محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصره ونفاذه من العلم قال وسمعت أبا عمرو المستنير بن عتيق يقول سمعت رجاء الحافظ يقول فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا أبا محمد كل ذلك بكرة فقال هو آية من آيات الله يمشي علي ظهر الأرض قال وسمعت محمد بن يوسف يقول سألت أبا عبد الله أبا رجاء أ

428 البغلاني يعني قتيبة أخرج أحاديث ابن عيينة فقال منذ كتبتهما ما عرضتها على أحد فإن احتسبت ونظرت فيها وعلمت على الخطأ منها فعلت وإلا لم أحدث بها لأنني لا أمن أن يكون فيها بعض الخطأ وذلك أن الزحام كان كثيرا

وكان الناس يعارضون كتبهم فيصح بعضهم من بعض  
وتركت كتابي كما هو فسر البخاري بذلك وقال وفقت ثم  
أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة فينظر فيه الى وقت  
خروجه إلى المجلس ويعلم على الخطأ منه فسمعت  
البخاري رد على أبي رجاء يوما حديثا فقال يا أبا عبد الله  
هذا مما كتب عني أهل بغداد وعليه علامة يحيى بن معين  
وأحمد بن حنبل فلا أقدر غيره فقال له أبو عبد الله إنما  
كتب أولئك عنك لأنك كنت مجتازا وأنا قد كتبت هذا عن  
عدة على ما أقول لك كتبتة عن يحيى بن بكير وابن أبي  
مريم وكتب الليث عن الليث فرجع أبو رجاء وفهم قوله  
وخضع له قال وسمعت محمد بن يوسف يقول كان زكريا  
اللؤلؤي والحسن بن شجاع ببلخ يمشيان مع أبي عبد الله  
إلى المشايخ إجلالا له وإكراما قال وسمعت حاشد بن  
إسماعيل يقول رأيت إسحاق بن راهويه جالسا على  
السرير ومحمد بن إسماعيل معه وإسحاق يقول حدثنا عبد  
الرزاق حتى مر على حديث فأنكر عليه محمد فرجع إلى  
قول محمد

429 ثم رأيت عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع عند  
محمد بن إسماعيل يسألانه عن علل الحديث فلما قاما قالا  
لمن حضر لا تخذعوا عن أبي عبد الله فإنه أفقه منا وأعلم  
وأبصر قال وسمعت حاشد بن عبد الله يقول كنا عند  
إسحاق وعمرو بن زرارة ثم وهو يستملي على البخاري  
وأصحاب الحديث يكتبون عنه وإسحاق يقول هو أبصر مني  
وكان محمد يومئذ شابا وقال حدثني محمد بن يوسف قال  
كنا مع أبي عبد الله عند محمد بن بشار فسأله محمد بن  
بشار عن حديث فأجابه فقال هذا أفقه خلق الله في زماننا  
وأشار إلى محمد بن إسماعيل قال وسمعت سليم بن  
مجاهد يقول لو أن وكيعا وابن عيينة وابن المبارك كانوا في  
الأحياء لاحتاجوا إلى محمد بن إسماعيل قال وسمعت أبا  
عبد الله يقول قال لي إسماعيل بن أبي أويس انظر في  
كتبي وما أملكه لك وأنا شاكر لك ما دمت حيا وقال قال  
لي أبو عمرو الكرمانى سمعت عمرو بن علي الصيرفي  
يقول أبو عبد الله صديقي لير بخراسان مثله فحكيت

لمهيار بالبصرة عن قتيبة بن سعيد أنه قال رحل إلن من شرق الأرض وغربها فما رحل إلي مثل محمد بن إسماعيل فقال مهيار صدق أنا رأيتك مع يحيى بن معين وهما يختلفان جميعا إلى

430 محمد بن إسماعيل فرأيت يحيى ينقاد له في المعرفة وقال سمعت أبا سعيد الأشج وخرج إلينا في غداة باردة وهو يرتعد من البرد فقال أكون عندكم مثل ذا البرد فقلت مثل ذا يكون في الخريف والربيع وربما نمسي والنهر جار فنصبح ونحتاج إلى الفأس في نقب الجمد فقال لي من أي خراسان أنت قلت من بخارى فقال له ابنه هو من وطن محمد بن إسماعيل فقال له إذا قدم عليك من يتوسل به فاعرف له حقه فإنه إمام وقال سمعت أحمد بن عبدالله بن ثابت الشاشي سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول ما أخذ عني أحد ما أخذ عني محمد نظر إلى كتبي فراها دارسة فقال لي أتأذن لي أن أجددها فقلت نعم فاستخرج عامة حديثي بهذه العلة وقال سمعت أبا إسحاق المروزي يقول دخلت على علي بن حجر ساعة ودعه عبد الله بن عبد الرحمن فسمعته يقول قل في أدب عبد الله بن عبد الرحمن ما شئت وقل في علم محمد ما شئت وقال سمعت محمد بن الليث يقول وذكر عنده عبدالله ومحمد فسمع بعض الجماعة يفضل عبد الله على محمد فقال إذا قدمته فقدموه في الشعر والعربية ولا تقدموه عليه في العلم وقال سمعت حاشد بن إسماعيل يقول كان عبد الله بن عبد الرحمن يدس إلي أحاديث من أحاديثه المشككة عليه يسألني أن أعرضها على محمد وكان يشتهي أن لا يعلم محمد فكنت إذا عرضت عليه شيئا يقول من ثم جاءت

431 وعن قتيبة قال لو كان محمد في الصحابة لكان أية وقال محمد بن يوسف الهمداني كنا عند قتيبة بن سعيد فجاء رجل شعراني يقال له أبو يعقوب فسأله عن محمد بن إسماعيل فنكس رأسه ثم رفعه إلى السماء فقال يا هؤلاء نظرت في الحديث ونظرت في الرأي وجالست الفقهاء والزهاد والعباد ما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن



إسماغيل وقال حاشد بن إسماغيل سمعت قتيبة يقول  
مثل محمد بن إسماغيل عند الصحابة في صدقه وورعه  
كما كان عمر في الصحابة وقال حاشد بن إسماغيل  
سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يجئنا من خراسان مثل  
محمد بن إسماغيل وروينا عن أبي حاتم الرازي قال محمد  
بن إسماغيل أعلم من دخل العراق وقال أبو عبد الله  
الحاكم محمد بن إسماغيل البخاري إمام أهل الحديث سمع  
ببخاري هارون بن الأشعث ومحمد بن سلام وسمى خلقا  
من شيوخه ثم قال سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد  
المذكر سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول ما  
رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله وأحفظ له  
من محمد بن إسماغيل

432 ثم قال الحاكم سمعت محمد بن يعقوب الحافظ  
يقول سمعت أبي يقول رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي  
البخاري يسأله سؤال الصبي ثم قال سمعت الحسن بن  
أحمد الشيباني المعدل سمعت أحمد ابن حمدون يقول  
رأيت محمد بن إسماغيل في جنازة سعيد بن مروان  
ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الأسامي والكنى  
والعلل ومحمد بن إسماغيل يمر فيه مثل السهم كأنه يقرأ  
^ قل هو الله أحد ^ أخبرنا محمد بن خالد المطوعي  
ببخاري حدثنا مسيح بن سعيد البخاري سمعت عبد الله بن  
عبد الرحمن السمرقندي يقول قد رأيت العلماء بالحجاز  
والعراقين فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماغيل  
رقال محمد بن حمدون بن رستم سمعت مسلم بن الحجاج  
وجاء إلى البخاري فقال دعني أقبل رجلك يا أستاذ  
الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله وقال  
أبو عيسى الترمذي لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى  
العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن  
إسماغيل

433 وقال أبو عيسى الترمذي كان محمد بن إسماغيل  
عند عبد الله بن منير فلما قام من عنده قال له يا أبا عبد  
الله جعلك الله زين هذه الأمة قال الترمذي استجيب له فيه  
قلت ابن منير من كبار الزهاد قال قيل إن البخاري لما قدم

من العراق قدمته الأخره وتلقاه الناس وازدحموا عليه وبالغوا في بره قيل له في ذلك فقال كيف لو رأيتم يوم دخولنا البصرة وقال أبو علي صالح بن محمد جزرة كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد وكنت أستملي له ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفا وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي سألت أبا علي صالح بن محمد عن الدارمي ومحمد بن إسماعيل وأبو زرعة وقال إسحاق بن زبرك سمعت محمد بن إدريس الرازي يقول في سنة سبع وأربعين ومئتين يقدم عليكم رجل من خراسان لم يخرج منها أحفظ منه ولا قدم العراق أعلم منه فقدم علينا البخاري

434 وقال أبو سعيد حاتم بن محمد قال موسى بن هارون الحافظ لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا آخر مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه وقال أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الدغولي كتب أهل بغداد إلى البخاري \* المسلمون بخير ما بقيت لهم \* وليس بعدك خير حين تفتقد \* وقال أبو بكر الخطيب سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة فقال تركه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل وسئل عن محمد بن حميد فقال تركه أبو عبد الله فذكر ذلك لأبي عبد الله فقال بره لنا قديم قال الخطيب وسئل العباس بن الفضل الرازي الصائغ أنهما أفضل أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل فقال التقيت مع محمد بن إسماعيل بين حلوان وبغداد فرجعت معه مرحلة وجهدت أن أجيء بحديث لا يعرفه فما أمكنتني وأنا أغرب على أبي زرعة عدد شعره وقال أحمد بن سيار في تاريخه محمد بن إسماعيل الجعفي طلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث ومهر فيه وأبصر

435 وكان حسن المعرفة والحفظ وكان يتفقه قال عبد الرحمن بن أبي حاتم رأيت أبي يطنب في مدح أحمد بن سيار ويذكره بالعلم والفقه وذكر عمر بن حفص الأشقر قال لما قدم رجاء بن مرجى بخارى يريد الخروج إلى الشاش نزل الرباط وسار إليه مشايخنا وسرت فيمن سار إليه فسألني عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل فأخبرته

بسلامته وقلت لعله يجيئك الساعة فأملى علينا وانقضى المجلس ولم يجيء فلما كان اليوم الثاني لم يجئه فلما كمان اليوم الثالث قال رجاء إن أبا عبد الله لم يرنا أهلا للزيارة فمروا بنا إليه نقض حقه فإني على الخروج وكان كالمترغم عليه فجننا بجماعتنا إليه فقال رجاء يا أبا عبد الله كنت بالأشواق إليك وأشتهي أن تذكر شيئا من الحديث فإني على الخروج قال ما شئت فألقى عليه رجاء شيئا من حديث أيوب وأبو عبد الله يجيب إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء فقال لأبي عبد الله ترى بقي شيء لم نذكره فأخذ محمد يلقي ويقول رجاء من روى هذا وأبو عبد الله يجيء بإسناده إلى أن ألقى قريبا من بضعة عشر حديثا وتغير رجاء تغيرا شديدا وحانت من أبي عبد الله نظرة إلى وجهه فعرف التغير فيه فقطع الحديث فلما خرج رجاء قال محمد أردت أن أبلغ به ضعف ما ألقيته إلا أنني خشيت أن يدخله شيء فأمسكت وقال خلف بن محمد سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف يقول محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن

436 حنبل وغيرهما بعشرين درجة ومن قال فيه شيئا فمني عليه ألف لعنة ثم قال حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي العالم الذي لم أر مثله وروي عن الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل قال ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ولم يكن مسلم بن الحجاج يبلغ محمد بن إسماعيل ورأيت أبا زرعة وأبا حاتم يستمعان إلى محمد أي شيء يقول يجلسون إلى جنبه فذكر لعبيد العجل قصة محمد بن يحيى فقال ما له ولمحمد بن إسماعيل كان محمد بن إسماعيل أمة من الأمم وكان أعلم من محمد بن يحيى بكذا وكذا وكان دينا فاضلا يحسن كل شيء وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني أقبل رجلك ثم قال حدثك محمد بن سلام حدثنا مخلد بن يزيد الحراني أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي في كفارة المجلس فما علمته قال محمد بن

437 إسماعيل هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثا غير هذا الحديث الواحد في هذا الباب إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد وهذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقية سماع من سهيل فقال له مسلم لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم سمعت أصحابنا يقولون لما قدم البخاري نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل ركبنا على الخيل سوى من ركب بغلا أو حمارا وسوى الرجالة وقال عبد الله بن حماد الأملي وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل وقال محمد بن أبي حاتم سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان أهل المعرفة بالبصرة يعدون خلف البخاري في طلب الحديث وهو شاب حتى يغبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه قالا وكان أبو عبد الله عند ذلك شابا لم يخرج وجهه

438 أخبرني الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول ابن عيسى أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهدي سمعت خالد بن عبد الله المروزي سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي سمعت أبا زيد المروزي الفقيه يقول كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي فقال لي يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن إسماعيل وجدت فائدة منقولة عن أبي الخطاب بن دحية أن الرملي الكذابة قال البخاري مجهول لم يرو عنه سوى الفربري قال أبو الخطاب والله كذب في هذا وفجر والتقم الحجر بل البخاري مشهور بالعلم وحمله مجمع على حفظه ونبله جاب البلاد وطلب الرواية والإسناد روى عنه جماعة من العلماء إلى أن قال وأما كتابه فقد عرضه على حافظ زمانه أبي زرعة فقال كتابك كله صحيح إلا ثلاثة أحاديث ذكر عبادته وفضله وورعه وصلاحه قال الحاكم حدثنا محمد بن خالد المطوعي حدثنا مسيح بن سعيد

439 قال كان محمد بن إسماعيل يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة ويقوم بعد التروايح كل ثلاث ليال بختمة وقال بكر بن منير سمعت أبا عبد الله البخاري يقول أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا قلت صدق رحمه الله ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر ما يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا وقل أن يقول فلان

441 كذاب أو كان يضع الحديث حتى إنه قال إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا وهذا هو والله غاية الورع قال محمد بن أبي حاتم الوراق سمعته يعني البخاري يقول لا يكون لي خصم في الآخرة فقلت إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب التاريخ ويقولون فيه اغتيا ب الناس فقال إنما روينا ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ^ بنس مولى العشي رة ^ يعني حديث عائشة وسمعته يقول ما اغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها قال وكان أبو عبد الله يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وكان لا يوقظني في كل ما يقوم فقلت أراك تحمل على نفسك ولم توقظني قال أنت شاب ولا أحب أن أفسد عليك نومك وقال غنجان حدثنا أبو عمرو أحمد بن المقرئ سمعت بكر بن منير قال كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلة فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى الصلاة قال انظروا أيش أذاني

442 وقال محمد بن أبي حاتم دعي محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه فلما صلى بالقوم الظهر قام يتطوع فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه فقال لبعض من معه انظر هل ترى تحت قميصي شيئا فإذا زنبور قد أبره في ستة عشر أو سبعة عشر موضعا وقد تورم من ذلك جسده فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبرك قال كنت في سورة فأحببت أن أتمها وقال سمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول سمعت العلماء بالبصرة يقولون ما في الدنيا مثل محمد بن

إسماعيل في المعرفة والصلاح وقال أبو جعفر محمد بن يوسف الوراق حدثنا عبدالله بن حماد الأملي قالى وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي العالم الذي لم أر مثله أعدت هذا للتبويب وقال الحاكم حدثنا محمد بن حامد البزاز سمعت الحسن بن محمد بن جابر سمعت محمد بن يحيى الذهلي لما ورد البخاري نيسابور يقول اذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه

443 وقال ابن عدي سمعت عبدالقدوس بن عبد الجبار السمرقندي يقول جاء محمد إلى أقربائه بخرتكنك أفسمته يدعو ليلة إذ فرغ من ورده اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فأقبضني إليك فما تم الشهر حتى مات وقد ذكرنا أنه لما ألف الصحيح كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة وروى الخطيب بإسناده عن الفربري قال رأيت النبي في النوم فقال لي أين تريد فقلت أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال اقرأه مني السلام وقال محمد بن أبي حاتم ركبنا يوما إلى الرمي ونحن بفربر فخرجنا إلى الدرب الذي يؤذي إلى الفرضة فجعلنا نرمي وأصاب سهم أبي عبد الله وتد القنطرة الذي على نهر وراة فانشق الوتد فلما رآه أبو عبد الله نزل عن دابته فأخرج السهم من الوتد وترك الرمي وقال لنا ارجعوا ورجعنا معه إلى المنزل فقال لي يا أبا جعفر لي إليك حاجة تقضيها تلد أمرك طاعة قال حاجة مهمة وهو يتنفس الصعداء فقال لمن معنا اذهبوا مع أبي جعفر حتى تعينوه على ما سألته فقلت أئة حاجة هي قال لي تضمن قضاءها قلت نعم على الرأس والعين قال ينبغي أن تصير إلى صاحب القنطرة فتقول له إنا قد أخللنا بالوتد فنحب أن تأذن لنا في إقامة بدله أو تأخذ ثمنه

444 وتجعلنا في حل مما كان منا وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر الفربري فقال لي أبلغ أبا عبد الله السلام وقل له أنت في حل مما كان منك وقال جميع ملكي لك الفداء وإن قلت نفسي أكون قد كذبت غير أنني لم أكن أحب أن تحتشمني في وتد أو في ملكي فابلغته

رسالته فتهلل وجهه واستنار وأظهر سرورا وقرأ في ذلك اليوم على الغرباء نحواً من خمس مئة حديث وتصدق بثلاث مئة درهم قال وسمعتة يقول لأبي معشر الضرير اجعلني في حل يا أبا معشر فقال من أي شيء قال رويت يوماً حديثاً فنظرت إليك وقد أعجبت به وأنت تحرك رأسك ويدك فتبسمت من ذلك قال أنت في حل رحمك الله يا أبا عبد الله قال ورأيتة استلقي على قفاه يوماً ونحن بفربر في تصنيفه كتاب التفسير وأتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث فقلت له إلي أراك تقول إنني ما أثبت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فما الفائدة في الاستلقاء قال أتعبنا أنفسنا اليوم وهذا ثغر من الثغور خشيت أن يحدث حدث من أمر العد فأحببت أن استريح وأخذ أهبة فإن غافصنا العدو كان بنا حراك قال وكان يركب إلي الرمي كثيراً فما أعلمني رأيتة في طول ما صحبتة أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان لا

يسبق

445 قال وسمعتة يقول ما أكلت كراثاً قط ولا القنابري قلت لم ذاك قال كرهت أن أؤدي من معي من نتنهما قلت وكذلك البصل النبيء قال نعم قال وحدثني محمد بن العباس الفريزي قال كنت جالسا مع أبي عبد الله البخاري بفربر في المسجد فدفعت من لحيته قذاة مثل الذرة أذكرها فأردت أن ألقها في المسجد فقال ألقها خارجاً من المسجد قال وأملى يوماً علي حديثاً كثيراً فخاف ملالي فقال طب نفساً فإن أهل الملاهي في ملاهيهم وأهل الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجاراتهم وأنت مع النبي تكيء وأصحابه فقلت ليس شيء من هذا يرحمك الله إلا وأنا أرى الحظ لنفسي فيه قال وسمعتة يقول ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه وقال له بعض أصحابه يقولون إنك تناولت فلانا قال سبحان الله ما ذكرت أحداً بسوء إلا أن أقول ساهياً وما يخرج اسم فلان من صحيفتي يوم القيامة قال وضيفه بعض أصحابه في بستان له وضيفنا

معه فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانه وذلك أنه  
كان عمل مجالس فيه وأجرى  
446 الماء في أنهاره فقال له يا أبا عبد الله كيف ترى  
فقال هذه الحياة الدنيا قال وكان لأبي عبد الله غريم قطع  
عليه مالا كثيرا فبلغه انه قدم أمل ونحن عنده بفربر فقلنا  
له ينبغي أن تعبر وتأخذه بمالك فقال ليس لنا أن نروعه ثم  
بلغ غريمه مكانه بفربر فخرج الى خوارزم فقلنا ينبغي أن  
تقول لأبي سلمة الكشاني عامل أمل ليكتب إلى خوارزم  
في أخذه واستخراج حقه منه فقال إن أخذت منهم كتابا  
طمعوا مني في كتاب ولست أبيع ديني بدنياي فجهدنا فلم  
يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير أمره فكتب إلى والي  
خوارزم فلما أبلغ أبا عبد الله ذلك وجد وجدا شديدا وقال لا  
تكونوا أشفق علي من نفسي وكتب كتابا وأردف تلك  
الكتب بكتب وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض  
لغريمه الا بخير فرجع غريمه إلى أمل وقصد إلى ناحية مرو  
فاجتمع التجار وأخبر السلطان بأن أبا عبد الله خرج من  
طلب غريم له فأراد السلطان التشديد على غريمه وكره  
ذلك أبو عبد الله وصالح غريمه على أن يعطيه كل سنة  
عشرة دراهم شيئا يسيرا وكان المال خمسة وعشرين ألفا  
ولم يصل من ذلك المال إلى درهم ولا إلى أكثر منه قال  
وسمعت أبا عبد الله يقول ما تعلت شراء شيء ولا بيعه  
قط فقلت له كيف وقد أحل الله البيع قال لما فيه من  
الزيادة والنقصان والتخليط فخشيت إن توليت أن أستوي  
بغيري قلت فمن كان يتولى أمرك في أسفارك ومبايعتك  
قال كنت أكفى ذلك

447 قال وسمعت محمد بن خدّاش يقول سمعت  
أحمد بن حفص يقول دخلت على أبي الحسن يعني  
إسماعيل والد أبي عبد الله عند موته فقال لا أعلم من  
مالي درهما من حرام ولا درهما من شبهة قال أحمد  
فتصاغرنا إلي نفسي عند ذلك ثم قال أبو عبد الله أصدق  
ما يكون الرجل عند الموت قال وكان أبو عبد الله أكثرى  
منزلا فلبث فيه طويلا فسمعتة يقول لم أمسح ذكري  
بالحائط ولا بالأرض في ذلك المنزل فقيل له لم قال لأن



المنزل لغيري قال وقال لي أبو عبد الله يوماً بفرير بلغني  
أن نخاساً قدم بجواري فتصير معي قلت نعم فصرنا إليه  
فأخرج جواري حسانا صباحاً ثم خرج من خلالهن جارية  
خزيرية دميمة عليها شحم فنظر إليها فمس ذقنها فقال  
اشتر هذه لنا منه فقلت هذه دميمة قبيحة لا تصلح واللائي  
نظرنا إليهن يمكن شراءهن بثمن هذه فقال اشتر هذه  
فإني قد مسست ذقنها ولا أحب أن أمس جارية ثم لا  
أشترها فاشتراها بغلاء خمس مئة درهم على ما قال أهل  
المعرفة ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نيسابور  
وقال غنجان أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ  
سمعت بكر ابن منير وقد ذكر معناها محمد بن أبي حاتم  
واللفظ لبكر قال كان حمل إلى البخاري بضاعة أنفذها إليه  
ابنه أحمد فاجتمع بعض التجار إليه فطلبوها بربح خمسة  
آلاف درهم فقال انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار  
آخرون فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف فقال إني  
448 نويت بيعها للذين أتوا البارحة وقال غنجان حدثنا  
إبراهيم بن حمد الملاحمي سمعت محمد بن صابر بن كاتب  
سمعت عمر بن حفص الأشقر قال كنا مع البخاري بالبصرة  
نكتب ففقدناه أياماً ثم وجدناه في بيت وهو عريان وقد نفذ  
ما عنده فجمعنا له الدراهم راهبم وكسوناه وقال محمد بن  
أبي حاتم سمعت أبا عبد الله يقول ما ينبغي للمسلم أن  
يكون بحالة إذا دعا لم يستجب له فقالت له امرأة أخيه  
بحصرتي فهل تبينت ذلك أيها الشيخ من نفسك أو جربت  
قال نعم دعوت ربي عز وجل مرتين فاستجاب لي فلن  
أحب أن أدعو بعد ذلك فلعله ينقص من حسناتي أو يعجل  
لي في الدنيا ثم قال ما حاجة المسلم إلى الكذب والبخل  
وقال محمد بن أبي حاتم سمعت البخاري يقول خرجت إلى  
آدم ابن أبي إياس فتخلفت عني نفقتي حتى جعلت أتناول  
الحشيش ولا أخبر بذلك أحداً فلما كان اليوم الثالث أتاني  
آت لم أعرفه فناولني صرة دنانير وقال أنفق على نفسك  
وقال محمد بن أبي حاتم سمعت الحسين بن محمد  
السمرقندي يقول كان محمد بن إسماعيل مخصوصاً بثلاث

خصال مع ما كان فيه من الخصال المحمودة كان قليل الكلام وكان لا يطمع فيما عند الناس  
449 وكان لا يشتغل بأمور الناس كل شغله كان في العلم وقال سمعت سليم بن مجاهد يقول ما بقي أحد يعلم الناس الحديث حسبة غير محمد بن إسماعيل ورأيت سليم بن مجاهد يسأل أبا عبد الله أن يحدثه كل يوم بثلاثة أحاديث ويبين له معانيها وتفاسيرها وعللها فأجابته إلى ذلك قدر مقامه وكان أقام في تلك الدفعة جمعة وسمعت سليما يقول ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفقه ولا أروع ولا أزهد في الدنيا من محمد بن إسماعيل قال عبدالمجيد بن إبراهيم ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يسوي بين القوي والضعيف ذكر كرمه وسماحته وصفته وغير ذلك قال محمد بن أبي حاتم كانت له قطعة أرض يكرها كل سنة بسبع مئة درهم فكان ذلك المكتري ربما حمل منها إلى أبي عبد الله قثاة أو قثاتين لأن أبا عبد الله كان معجبا بالقثاء النضيج وكان يؤثره على البطيخ أحيانا فكان يهب للرجل مئة درهم كل سنة لحمله القثاء إليه أحيانا قال وسمعتة يقول كنت أستغل كل شهر خمس مئة درهم فأنفقت كل ذلك في طلب العلم فقلت كم بين من ينفق على هذا الوجه وبين من كان خلوا من المال فجمع وكسب بالعلم حتى اجتمع له فقال أبو عبد الله ^ ما عند الله خير وأبقى ^ الشورى 36

450 قال وكنا نفربر وكان أبو عبد الله يبني رباطا مما يلي بخارى فاجتمع بشر كثير يعينونه على ذلك وكان ينقل اللبن فكانت أقول له إنك تكفى يا أبا عبد الله فيقول هذا الذي ينفعنا ثم أخذ ينقل الزنبرات معه وكان ذبح لهم بقرة فلما أدركت القدور دعا الناس إلى الطعام وكان بها مئة نفس أو أكثر ولم يكن علم أنه يجتمع ما اجتمع وكنا أخرجنا معه من فربر خبزا بثلاثة دراهم أو أقل فألقينا بين أيديهم فأكل جميع من حضر وفضلت أرغفة صالحة وكان الخبز إذ ذاك خمسة أمناء بدرهم قال وكان أبو عبد الله ربما يأتي عليه النهار فلا يأكل فيه رقاقة إنما كان يأكل أحيانا لوزتين أو ثلاثا وكان يجتنب توابل القدور مثل الحمص وغيره فقال

لي يوما شبه المتفرج بصاحبه يا أبا جعفر نحتاج في السنة إلى شيء كثير قلت له قدركم قال أحتاج في السنة إلى أربعة آلاف درهم أو خمسة آلاف درهم قال وكان يتصدق بالكثير يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث فيناوله ما بين العشرين إلى الثلاثين وأقل وأكثر من غير أن يشعر بذلك أحد وكان لا يفارقه كيسه ورأيته ناول رجلا مرارا ضرة فيها ثلاث مئة درهم وذلك أن الرجل أخبرني بعدد ما كان فيها من بعد فأراد أن يدعو فقال له أبو عبد الله ارفق واشتغل بحديث آخر كيلا يعلم بذلك أحد قال وكنت اشترت منزلا بتسع مئة وعشرين درهما فقال لي

451 إليك حاجة تقضيها قلت نعم ونعمى عين قال ينبغي أن تصير إلى نوح بن أبي شداد الصيرفي وتأخذ منه ألف درهم وتحمله إلى ففعلت فقال لي خذه إليك فاصرفه في ثمن المنزل فقلت قد قبلته منك وشكرته وأقبلنا على الكتابة وكنا في تصنيف الجامع فلما كان بعد ساعة قلت عرضت لي حاجة لا أجتريء رفعها إليك فظن أنني طمعت في الزيادة فقال لا تحتشميني وأخبرني بما تحتاج فإني أخاف أن أكون مأخوذا بسببك قلت له كيف قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه فذكر حديث سعد وعبد الرحمن فقلت له قد جعلتك في حل من جميع ما تقول ووهبت لك المال الذي عرضته علي عنيت المناصفة وذلك أنه قال لي جوار وامرأة وأنت عزب فالذي يجب علي أن أناصفك لنستوي في المال وغيره وأربح عليك في ذلك فقلت له قد فعلت رحمك الله أكثر من ذلك إذ أنزلتني من نفسك ما لم تنزل أحدا وحللت منك محل الولد ثم حفظ علي حديثي الأول وقال 2 ما حاجتك قلت تقضيها قال نعم وأسر بذلك قلت هذه الألف تأمر بقبوله واصرفه في بعض ما تحتاج إليه فقبله وذلك أنه ضمن لي قضاء حاجتي ثم جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف الجامع وكتبنا منه ذلك اليوم شيئا كثيرا إلى الظهر ثم صلينا الظهر وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئا فرآني لما كان قرب العصر شبه القلق المستوحش فتوهم في ملا وإنما كان بي الحصر غير أنني لم أكن أقدر على القيام وكنت أتلوى

اهتماما بالحصر فدخل أبو عبد الله المنزل وأخرج إلى  
كاغدة فيها ثلاث مائة درهم وقال أما إذ لم تقبل ثمن  
المنزل فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك فجهدي  
فلم أقبل ثم كان بعد أيام كتبنا إلى الظهر أيضا فناولني  
452 عشرين درهما فقال ينبغي أن تصرف هذه في  
شراء الخضر ونحو ذلك فاشتريت بها ما كنت أعلم أنه  
يلائمه وبعثت به إليه وأتيت فقال لي بيض الله وجهك ليس  
فيك حيلة فلا ينبغي لنا أن نعني أنفسنا فقلت له إنك قد  
جمعت خير الدنيا والآخرة فأبى رجل يبى خادمه بمثل ما  
تبرني إن كنت لا أعرف هذا فلست أعرف أكثر منه  
سمعت عبد الله بن محمد الصارفي يقول كنت عند أبي  
عبد الله في منزله فجاءته جارية وأرادت دخول المنزل  
فعثرت على محبرة بين يديه فقال لها كيف تمشين قالت  
إذا لم يكن طريق كيف أمشي فبسط يديه وقال لها اذهبي  
فقد اعتقتك قال فقل له فيما بعد يا أبا عبد الله أغضبتك  
الجارية قال إن كانت أغضبتني فأني أرضيت نفسي بما  
فعلت وقال عبد الله بن عدي الحافظ سمعت الحسن بن  
الحسين البزاز يقول رأيت محمد بن إسماعيل شيخا نحيف  
الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وقال غنجانا حدثنا أحمد  
بن محمد بن حسين التميمي حدثنا أبو يعلى التميمي  
سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول سمعت البخاري  
يقول لما بلغت خراسان أصبت ببعض بصري فعلمني رجل  
أن أحلق رأسي وأغلفه بالخطمي ففعلت فرد الله علي  
بصري

453 وقال محمد الوراق دخل أبو عبد الله بفربر  
الحمام وكنت أنا في مشلح الحمام أتعاهد عليه ثيابه فلما  
خرج ناولته ثيابه فلبسها ثم ناولته الخف فقال مسست  
شيئا فيه شعر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في أي  
موضع هو من الخف فلم يخبرني فتوهمت أنه في ساقه  
بين الظهارة والبطانة ذكر قصته مع محمد بن يحيى  
الذهلي رحمهما الله قال الحاكم أبو عبد الله سمعت محمد  
بن حامد البزاز قال سمعت الحسن بن محمد بن جابر  
يقول سمعت محمد بن يحيى قال لنا لما ورد محمد بن

إسماعيل البخاري نيسابور اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه فذهب الناس إليه وأقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه وقال أبو أحمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه واجتماعهم عليه فقال لأصحاب الحديث إن محمد بن إسماعيل يقول اللفظ بالقران مخلوق فامتنوه في المجلس فلما حضر الناس مجلس البخاري قام إليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقران مخلوق هو أم غير مخلوق نجا فأعرض عنه البخاري ولم يجبه فقال الرجل يا أبا عبد الله فأعاد عليه القول فأعرض عنه ثم قال في الثالثة فالتفت إليه البخاري وقال

454 القرآن كلام الله غير مخلوق وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله أنبأنا المسلم بن محمد القيسي وغيره قالوا أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي الخطيب أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرنا عبدالله بن محمد بن سيار حدثني محمد بن مسلم خشنام قال سئل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ فقال حدثني عبيدالله بن سعيد يعني أبا قدامة عن يحيى بن سعيد هو القطان قال أعمال العباد كلها مخلوقة فمروا عليه وقالوا له بعد ذلك ترجع عن هذا القول حتى نعود إليك قال لا أفعل إلا أن تجيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتني وأعجبنني من محمد بن إسماعيل ثباته وقال الحاكم حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخاري حدثنا محمد بن يوسف الفربري سمعت محمد بن إسماعيل يقول أما أفعال العباد فمخلوقة فقد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو مالك عن ربي عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الله يصنع كل صانع وصنعتة وبه قال وسمعت  
عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد  
455 يقول ما زلت أسمع أصحابنا يقولون إن أفعال  
العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم  
وكتابتهم مخلوقة فأما القرآن المتلو المبين المثبت في  
المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو  
كلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى ^ بل هو آيات بينات  
في صدور الذين أوتوا العلم ^ ( العنكبوت 49 ) وقال أبو  
حامد الأعمشي رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة أبي  
عثمان سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى يسأله عن  
الأسامي والكنى وعلل الحديث ويمر فيه محمد بن  
إسماعيل مثل السهم فما أتى على هذا شهر حتى قال  
محمد بن يحيى ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يختلف إلينا  
فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ ونهيناه فلم  
ينته فلا تقربوه ومن يقربه فلا يقربنا فأقام محمد بن  
إسماعيل ها هنا مدة ثم خرج إلى بخارى وقال أبو حامد بن  
الشرقي سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول

456 القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته  
وحيث تصرف فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعمما سواه  
من الكلام في القرآن ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد  
كفر وخرج عن الإيمان وبانت منه امرأته يستتاب فإن تاب  
وإلا ضربت عنقه وجعل ماله فيئا بين المسلمين ولم يدفن  
في مقابرهم ومن وقف فقال لا أقول مخلوق ولا غير  
مخلوق فقد ضاهى الكفر ومن زعم أن لفظي بالقرآن  
مخلوق فهذا مبتدع لا يجالس ولا يكلم ومن ذهب بعد هذا  
إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه فإنه لا يحضر  
مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه وقال الحاكم أخبرنا  
محمد بن أبي الهيثم ببخارى أخبرنا الفربري حدثنا البخاري  
قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت  
أحدا أضل في كفرهم من الجهمية وإنني لأستجهل من لا  
يكفرهم وقال غنجار حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر  
العبسي حدثنا الفربري سمعت البخاري يقول القرآن كلام  
الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وقال الحاكم

حدثنا طاهر بن محمد الوراق سمعت محمد بن شاذل يقول  
لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري دخلت على البخاري  
فقلت يا أبا عبد الله أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد

بن

457 يحيى كل من يختلف إليك يطرد فقال كم يعتري  
محمد بن يحيى الحسد في العلم والعلم رزق الله يعطيه  
من يشاء فقلت هذه المسألة التي تحكى عنك قال يا بني  
هذه مسألة مشؤومة رأيت أحمد بن حنبل وما ناله في هذه  
المسألة وجعلت على نفسي أن لا أتكلم فيها قلت  
المسألة هي أن اللفظ مخلوق سئل عنها البخاري فوقف  
فيها فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة واستدل لذلك  
فهم منه الذهلي أنه يوجه مسألة اللفظ فتكلم فيه وأخذه  
بلازم قوله هو وغيره وقد قال البخاري في الحكاية التي  
رواها غنجار في تاريخه حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل  
سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الخفاف ببخاري  
يقول كنا يوما عند أبي إسحاق القيسي ومعنا محمد بن  
نصر المروزي فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري  
فقال محمد بن نصر سمعته يقول من زعم أنني قلت لفظي  
بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله فقلت له يا أبا عبد  
الله قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه فقال ليس إلا ما  
أقول قال أبو عمرو الخفاف فأتيت البخاري فناظرته في  
شي من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت يا أبا عبد الله ها  
هنا أحد يحكى عنك أنك قلت هذه المقالة فقال يا أبا عمرو  
احفظ ما أقول لك من زعم من أهل

458 نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد  
والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أنني قلت لفظي بالقرآن  
مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله إلا أنني قلت أفعال العباد  
مخلوقة وقال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي سمعت  
مسلم بن الحجاج يقول لما قدم محمد بن إسماعيل  
نيسابور ما رأيت واليا ولا عالما فعل به أهل نيسابور ما  
فعلوا به استقبلوه مرحلتين وثلاثة فقال محمد بن يحيى في  
مجلسه من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدا  
فليستقبله فاستقبله محمد بن يحيى وعمامة العلماء فنزل

دار البخاريين فقال لنا محمد بن يحيى لا تسأله عن شي من الكلام فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه ثم شمت بنا كل حروري وكل رافضي وكل جهمي وكل مرجىء بخراسان قال فازدحم الناس على محمد ابن إسماعيل حتى امتلأ السطح والدار فلما كان اليوم الثاني أو الثالث قام إليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال أفعالنا مخلوقة وألفاظنا من أفعالنا فوقع بينهم اختلاف فقال بعض الناس قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال بعضهم لم يقل حتى توثبوا فاجتمع أهل الدار وأخرجوهم

459 وقال الحاكم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم سمعت ابن علي المخلدي سمعت محمد بن يحيى يقول قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية واللفظية عندي شر من الجهمية وقال سمعت محمد بن صالح بن هانىء سمعت أحمد بن سلمة يقول دخلت على البخاري فقلت يا أبا عبد الله هذا رجل مقبول بخراسان خصوصا في هذه المدينة وقد لج في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه فما ترى فقبض على لحيته ثم قال ^ وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ^ ( غافر 44 ) اللهم إنك تعلم أنني لم أرد المقام بنيسابور أشرا ولا بطرا ولا طلبا للرئاسة لانما أبت علي نفسي في الرجوع إلي وطني لغلبة المخالفين وقد قصدني هذا الرجل حسدا لما أتاني الله لا غير ثم قال لي يا أحمد إنني خارج غدا لتتخلصوا من حديثه لأجلي قال فأخبرت جماعة أصحابنا فوالله ما شيعه غيري كنت معه حين خرج من البلد وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره قال وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول لما استوطن

460 البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس عنه انقطع عنه أكثر الناس غير مسلم فقال الذهلي يوما ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وبعث إلى الذهلي ما كتب عنه على ظهر جمال وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه قال



وسمعت محمد بن يوسف المؤذن سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال ألا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم بن الحجاج من المجلس رواها أحمد بن منصور الشيرازي عن محمد بن يعقوب فزاد وتبعه أحمد بن سلمة قال أحمد بن منصور الشيرازي سمعت محمد بن يعقوب الأخرم سمعت أصحابنا يقولون لما قام مسلم وأحمد بن سلمة من مجلس الذهلي قال الذهلي لا يساكنني هذا الرجل في البلد فخشي البخاري وسافر وقال محمد بن أبي حاتم أتى رجل عبد الله البخاري فقال يا أبا عبد الله إن فلانا يكفرك فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل

461 لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما وكان كثير من أصحابه يقولون له إن بعض الناس يقع فيك فيقول ^ إن كيد الشيطان كان ضعيفا ^ ( النساء 76 ) ويتلو أيضا ^ ولا يحق المكر السيء إلا بأهله ^ ( فاطر 43 ) فقال له عبد المجيد بن إبراهيم كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك ويبهتونك فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال صلى الله عليه وسلم من دعا على ظالمه فقد انتصر قال محمد بن أبي حاتم وسمعت يقول لم يكن يتعرض لنا قط أحد من أفناء الناس إلا رمي بقارعة ولم يسلم وكلما حدث الجهال أنفسهم أن يمكروا بنا رأيت من ليلتي في المنام نارا توقد ثم تطفأ من غير أن ينتفع بها فاتأول قوله تعالى ^ كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ^

462 ( المائدة 64 ) وكان هجيره من الليل إذا أتته في آخر مقدمه من العراق ^ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ^ ( آل عمران 160 ) الآية وقال أحمد بن منصور الشيرازي سمعت القاسم بن القاسم يقول سمعت إبراهيم وراق أحمد بن سيار يقول لنا قدم البخاري مروا استقبله أحمد بن سيار فيمن استقبله فقال له أحمد يا أبا عبد الله نحن لا نخالفك فيما تقول ولكن العامة لا تحمل ذا منك فقال البخاري إني

أخشى النار أسأل عن شيء أعلمه حقا أن أقول غيره  
فانصرف عنه أحمد بن سيار وقال عبد الرحمن بن أبي  
حاتم في الجرح والتعديل قدم محمد بن إسماعيل الري  
سنة خمسين ومئتين وسمع منه أبي وأبو زرعة وترك حديثه  
عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور  
أن لفظه بالقرآن مخلوق

463 قلت إن تركا حديثه أو لم يتركاه البخاري ثقة  
مأمون محتج به في العالم ذكر محنته مع أمير بخارى روى  
أحمد بن منصور الشيرازي قال سمعت بعض أصحابنا يقول  
لما قدم أبو عبد الله بخارى نصب له القباب على فرسخ من  
البلد واستقبله عامة أهل البلد حتى لم يبق مذكور إلا  
استقبله ونثر عليه الدنانير والدراهم والسكر الكثير فبقي  
أياما قال فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذهلي إلى خالد  
بن أحمد أمير بخارى إن هذا الرجل قد أظهر خلاف السنة  
فقرأ كتابه على أهل بخارى فقالوا لا نفارقه فأمره الأمير  
بالخروج من البلد فخرج قال أحمد بن منصور فحكى لي  
بعض أصحابنا عن إبراهيم بن معقل النسفي قال رأيت  
محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أخرج فيه من بخارى  
فتقدمت إليه فقلت يا أبا عبد الله كيف ترى هذا اليوم من  
اليوم الذي نثر عليك فيه ما نثر فقال لا أبالي إذا سلم ديني  
قال فخرج إلى بيكند فسار الناس معه حزبين حزب معه  
وحزب عليه

464 إلى أن كتب إليه أهل سمرقند فسألوه أن يقدم  
عليهم فقدم إلى أن وصل بعض قرى سمرقند فوقع بين  
أهل سمرقند فتنة من سببه قوم يريدون إدخاله البلد وقوم  
لا يريدون ذلك إلى أن اتفقوا على أن يدخل إليهم فاتصل به  
الخبر وما وقع بينهم بسببه فخرج يريد أن يركب فلما  
استوى على دابته قال اللهم خر لي ثلاثا فسقط ميتا  
فاتصل بأهل سمرقند فحضره بأجمعهم هذه حكاية شاذة  
منقطعة والصحيح ما يأتي خلفها قال غنجار في تاريخه  
سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ سمعت بكر بن  
منير بن خليل بن عسكر يقول بعث الأمير خالد ابن أحمد  
الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن أحمل إلي

كتاب الجامع و التاريخ وغيرهما لأسمع منك فقال لرسوله أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة لأنني لا أكتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه أجم بلجام من نار فكان سبب الوحشة بينهما هذا وقال الحاكم

سمعت محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا

465 بكر بن أبي عمرو الحافظ البخاري يقول كان

سبب منافرة أبي عبد الله أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأل أن يحضر منزله فيقرأ الجامع و التاريخ على أولاده فامتنع عن الحضور عنده فراسله بأن يعقد مجلساً لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع وقال لا أخص أحداً فاستعان الأمير بحريث بن أبي الوراق وغيره حتى

تكلّموا في مذهبه ونفاه عن البلد فدعا عليهم فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية بأن ينادى على خالد في البلد فنودي عليه على أتان وأما حريث فإنه ابتلي بأهله فرأى فيما ما يجلب عن الوصف وأما فلان فابتلي بأولاده وأراه الله فيهم البلاء وقال الحاكم حدثنا خلف بن محمد حدثنا سهل

بن شاذويه قال كان محمد بن إسماعيل يسكن سكة

الدهقان وكان جماعة يختلفون إليه يظهرون شعار أهل الحديث من أفراد الإقامة ورفع الأيدي في الصلاة وغير ذلك فقال حريث بن أبي الوراق وغيره هذا رجل مشغب وهو

يفسد علينا هذه المدينة وقد أخرج محمد بن يحيى من

نيسابور وهو إمام أهل الحديث فاحتجوا عليه بأبن يحيى

واستعانوا عليه بالسلطان في نفيه من البلد فأخرج وكان

محمد بن إسماعيل ورعاً يتجنب السلطان ولا يدخل عليهم

قال الحاكم سمعت أحمد بن محمد بن واصل البيكندي

سمعت أبي يقول من الله علينا بخروج أبي عبد الله

ومقامه عندنا حتى سمعنا منه هذه الكتب وإلا من كان

يصل إليه وبمقامه في هذه النواحي فرب

466 وبيكند بقيت هذه الآثار فيها وتخرج الناس به قلت

خالد بن أحمد الأمير قال الحاكم له ببخارى آثار محمودة

كلها إلا موجدته على البخاري فإنها زلة وسبب لزوال ملكه  
سمع إسحاق بن راهويه وعبيد الله بن عمر القواريري  
وطائفة حدثنا عنه بهمذان عبد الرحمن الجلاب وبمرو علي  
بن محمد الأزرق وكان قد مال إلى يعقوب بن الليث فلما  
حج حبسوه ببغداد حتى مات لسنته وهي سنة تسع وستين  
ومئتين ذكر وفاته قال ابن عدي سمعت عبد القدوس بن  
عبد الجبار السمرقندي يقول جاء محمد بن إسماعيل إلى  
خرتتك قرية على فرسخين من سمرقند وكان له بها أقرباء  
فنزل عندهم فسمعتة ليلة يدعو وقد فرغ من صلاة الليل  
اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك  
فما تم الشهر حتى مات وقبره بخرتتك وقال محمد بن أبي  
حاتم سمعت أبا منصور غالب بن جبريل وهو الذي نزل  
عليه أبو عبد الله يقول إنه أقام عندنا أياما فمرض واشتد به  
المرض حتى وجه رسولا إلى مدينة سمرقند في إخراج  
محمد فلما وافى

467 تهيأ للركوب فلبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر  
عشرين خطوة أو نحوها وأنا أخذ بعضده ورجل أخذ معي  
يقوده إلى الدابة ليركبها فقال رحمه الله أرسلوني فقد  
ضعف فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى رحمه الله فسأل  
منه العرق شيء لا يوصف فما سكن منه العرق إلى أن  
أدرجناه في ثيابه وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن كفنوني  
في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلنا  
ذلك فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالية أطيب من  
المسك فدام ذلك أياما ثم علت سوارى بيض في السماء  
مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يختلفون ويتعجبون وأما  
التراب فإنهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر ولم  
نكن نقدر على حفظ القبر بالحراس وغلبننا على أنفسنا  
فنصبنا على القبر خشبا مشبكا لم يكن أحد يقدر على  
الوصول إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب  
ولم يكونوا يخلصون إلى القبر وأما ريح الطيب فإنه تداوم  
أياما كثيرة حتى تحدث أهل البلدة وتعجبوا من ذلك وظهر  
عند مخالفه أمره بعد وفاته وخرج بعض مخالفه إلى قبره  
وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم

المذهب قال محمد بن أبي حاتم ولم يعيش أبو منصور  
غالب بن جبريل بعده إلا القليل وأوصى أن يدفن إلى جنبه  
468 وقال محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني سمعت  
عبد الواحد بن آدم الطواويسيّ يقول رأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف  
في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما وقوفك  
يا رسول الله قال أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري فلما  
كان بعد أيام بلغني موته فنظرت فإذا قد مات في الساعة  
التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال خلف بن  
محمد الخيام سمعت مهيب بن سليم الكرميني يقول مات  
عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وقد بلغ  
اثنتين وستين سنة وكان في بيت وحده فوجدناه لما أصبح  
وهو ميت وقال ابن عدي سمعت الحسن بن الحسين  
البزاز البخاري يقول توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر  
عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة  
ست وخمسين ومئتين وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة  
عشر يوما وقال محمد بن أبي حاتم سمعت أبا ذر يقول  
رأيت محمد بن حاتم الخلقاني في المنام وكان من أصحاب  
محمد بن حفص فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخي  
رحمه الله هل رأيت قال نعم رأيت وهو ذاك يشير إلى ناحية  
سطح من سطوح المنزل ثم سألته عن أبي عبد الله محمد  
بن إسماعيل فقال رأيت وأشار إلى السماء إشارة كاد أن  
يسقط منها لعلو ما يشير

469 وقال أبو علي الغساني أخبرنا أبو الفتح نصر بن  
الحسن السكتي السمرقندي قدم علينا بطنسية عام أربعين  
وستين وأربع مئة قال قحط المطر عندنا بسمرقند في  
بعض الأعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يسقوا فأتى  
رجل صالح معروف بالصلاح إلى قاضي سمرقند فقال له  
إني رأيت رأيا أعرضه عليك قال وما هو قال أرى أن تخرج  
ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل  
البخاري وقبره بخرتنك ونستسقي عنده فعسى الله أن  
يسقينا قال فقال القاضي نعم ما رأيت فخرج القاضي  
والناس معه واستسقى القاضي بالناس وبكى الناس عند

القبر وتشفعوا بصاحبه فأرسل الله تعالى السماء بماء  
عظيم غزير أقام الناس من أجله بخرتك سبعة أيام أو  
نحوها لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة  
المطر وغزارته وبين خرتك وسمرقند نحو ثلاثة أميال  
وقال الخطيب في تاريخه أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن  
القاضي الحرشي بنيسابور قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم  
بن أحمد الفقيه البلخي ( ح ) قال الخطيب سمعت أحمد  
بن عبد الله الصفار البلخي يقول سمعت أبا إسحاق  
المستملي يروي عن محمد بن يوسف الفربري أنه كان  
يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف  
رجل فما بقي أحد يرويه غيري

470 ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو  
عنهم سوى واحد مرداس الأسلمي عنه قيس بن أبي حازم  
حزن المخزومي تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيب بن حزن  
زاهر بن الأسود عنه ابنه مجزأة عبد الله بن هشام بن زهرة  
القرشي عنه حفيدة زهرة بن معبد عمرو بن تغلب عنه  
الحسن البصري عبد الله بن ثعلبة بن صغير روى عنه  
الزهري قوله سنين أبو جميلة السلمى عنه الزهري أبو  
سعيد بن المعلى تفرد عنه حفص بن عاصم سويد بن  
النعمان الأنصاري شجري تفرد بالحديث عنه بشير بن يسار  
خولة بنت ثامر عنها النعمان ابن أبي عياش فجملتهم  
عشرة فصل تاريخ البخاري يشتمل على نحو من أربعين  
ألفا وزيادة وكتابه في الضعفاء دون السبع مئة نفس ومن  
خرج لهم في صحيحه دون الألفين قال ذلك أبو بكر  
الحازمي فصحيحه مختصر جدا وقد

471 نقل الإسماعيلي عن حكي عن البخاري قال لم  
أخرج في الكتاب إلا صحيحا قال وما تركت من الصحيح  
أكثر لبعضهم \* صحيح البخاري لو أنصفوه \* لما خط إلباء  
الذهب \* \* هو الفرق بين الهدى والعمى \* هو السد بين  
الفتى والعطب \* \* أسانيد مثل نجوم السماء \* أمام متون  
كمثل الشهب \* \* به قام ميزان دين الرسول \* ودان به  
العجم بعد العرب \* \* حجاب من النار لا شك فيه \* تميز بين  
الرضى والغضب \* \* وستر رقيق إلى المصطفى \* ونص

مبين لكشف الريب \* \* فيا عالما أجمع العالمون \* على  
فضل رتبته في الريب \* \* سبقت الأئمة فيما جمعت \*  
وفزت على رغمهم بالقصب \* \* نفيت الضعيف من  
الناقلين \* ومن كان متهما بالكذب \* \* وأبرزت في حسن  
ترتيبه \* وتبويه عجا للعجب \* \* فأعطاك مولاك ما تشتهي  
\* وأجزل حظك فيما وهب \* 172 البيروتي ( د س ) الإمام  
الحجة المقرئ الحافظ أبو الفضل العباس بن الوليد بن  
472 يزيد العذري البيروتي وبيروت مدينة على البحر  
من ساحل دمشق ما زالت بلاد إسلام منذ الفتح إلى أن  
استولى عليها الفرنج فدامت دارا لهم إلى أن افتتحها  
السلطان الملك الأشرف خليل في سنة تسعين وست مئة  
عند أخذ عكا وبها توفي الأوزاعي وتلميذه الوليد بن مزيد  
وابنه هذا ولد سنة تسع وستين ومئة فكان ممن عمر أكثر  
من مئة عام بيقين سمع أباه وتفقه به ومحمد بن شعيب  
بن شابور وعقبة بن علقمه البيروتي ومحمد بن يوسف  
الغريابي وأبا مسهر الدمشقي وعبد الحميد بن بكار  
وطائفة وكان مقرئا حاذقا بحرف ابن عامر تلا على أبيه  
حدث عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما وأبو زرعه وابن  
أبي داود وابن جوصا ومكحول البيروتي وعبد الرحمن بن  
أبي حاتم وأبو علي الحصائري وخيثمة بن سليمان وأبو  
العباس الأصم وخلق كثير سمى الحافظ ابن عساكر منهم  
أربعين نفسا قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به  
بأس

473 وقال إسحاق ابن سيار ما رأيت أحسن سمنا منه  
وقال أبو داود سمع من أبيه ثم عرض عليه وكان صاحب  
ليل قال الحسين بن أبي الحسين بن أبي كامل سمعت  
خيثمة يقول أتيت أبا داود السجستاني فأملى علي حديثا  
عن العباس بن الوليد فقلت وإياي حدث العباس فقال لي  
رأيتك قلت نعم قال متى مات قلت سنة إحدى وسبعين  
ومئتين كذا قال خيثمة وأما عمرو بن دحيم فقال مات في  
ربيع الآخر وعين اليوم وقال سنة سبعين ومئتين فتحرق لي  
أن مجموع عمره مئة سنة وثمانية أشهر واثنان وعشرون  
يوما وكان ممتعا بقواه قال خيثمة بن سليمان مازح

العباس بن الوليد يوما جارية له فدفعته فوق فانكسرت  
رجله فلم يحدثنا عشرين يوما فكنا نلقى الجارية ونقول  
حسبك الله كما كسرت رجل الشيخ وحبستنا عن الحديث  
أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين أخبرنا  
أبو محمد بن قدامة والحسين صعري بن واخبرنا أحمد بن  
عبد الحميد وأحمد بن عبد الرحمن الحسيني قالا أخبرنا  
محمد بن غسان قالوا أخبرنا عبد الواحد بن محمد الأزدي  
أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل

474 الكفرطابي حضورا أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان  
المعدل أخبرنا خيثمة ابن سليمان بن حيدرة أخبرنا العباس  
بن الوليد ببيروت أخبرنا محمد بن شعيب أخبرني داود بن  
الزبير قان حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن خالد ابن أبي خالد  
عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال قد عفوت لكم عن صدقة  
الخيال والرقيق قرأت علي تاج الدين علي بن أحمد  
العلوي أخبركم محمد بن أحمد بن القطيعي أخبرنا محمد  
بن عبيد الله أخبرنا محمد بن محمد الزنبيبي أخبرنا أبو  
طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا العباس بن  
الوليد بن مزيد العذري أخبرني أبي سمعت الأوزاعي قال  
حدثني عبدة بن أبي لبابة حدثنا زر بن حبيش سمعت أبي  
بن كعب وبلغه أن ابن مسعود يقول من قام السنة أصاب  
ليلة القدر فقال والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان  
يحلف بذلك ثلاثا ثم قال والله الذي لا إله إلا هو اني لأعلم  
أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن نقومها ليلة صبيحة سبع وعشرين وآية ذلك أن  
تطلع الشمس لا شعاع لها أخرجه مسلم وأبو داود  
والنسائي من وجوه وأخرجه مسلم من

475 حديث الأوزاعي وشعبة جميعا عن عبدة ورواه  
النسائي في تفسيره حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمن عن  
جابر بن يزيد العجلي عن يزيد بن أبي سليمان عن أن أبا  
حدثه ولم يسمه بل قال نبا من لم يكذبني 173 الرهاوي  
(س) الإمام الحافظ الناقد أبو الحسين أحمد بن سليمان  
بن عبد الملك الرهاوي محدث الجزيرة سمع زيد بن



الحياب وجعفر بن عون ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وأبا داود الحفري وعثمان بن عبد الرحمن الحراني ومحمد ابن عبيد وحسين بن علي الجعفي وعبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد وأبا نعيم وعبد بن جعفر الرقي وخلقاً كثيراً حدث عنه النسائي فأكثر وأبو عروبة وأبو عبد الرحمن مكحول البيروتي وآخرون وأجاز لعبد الرحمن بن أبي حاتم ذكره النسائي فقال ثقة مأمون صاحب حديث قلت توفي سنة إحدى وستين ومئتين ومن قدماء مشيخته مسكين ابن بكر 476 أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا الحسن بن محمد أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي أخبرنا أبو القاسم علي ابن محمد واقف السميساطية أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا مكحول البيروتي أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً قال لا قال فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد 174 يعقوب بن شيبة ابن الصلت بن عصفور الحافظ الكبير العلامة الثقة أبو يوسف السدوسي البصري ثم البغدادي صاحب المسند الكبير العديم النظير المعلل الذي تم من مسانيدته نحو من ثلاثين مجلداً ولو كمل لجاء في مئة مجلد مولده في حدود الثمانين ومئة وسماعته على رأس المئتين 477 سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وأزهر ابن سعد السمان وبشر بن عمر الزهراني وجعفر بن عون وأبا عامر العقدي وشجاع بن الوليد وعبدالله بن بكر السهمي ومحاضر بن المورع وعبد الوهاب بن عطاء وأبا النصر ويعلى بن عبيد ووهب ابن جرير وحجاج بن منهال وينزل إلى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ثم إلى الحسن بن علي الحلواني وهارون الجمال ومحمد بن يحيى الذهلي وأبي بكر الأعين ثم ينزل إلى أصحاب يحيى بن معين وابن المديني ويخرج العالي والنازل ويذكر أولاً سيرة الصحابي مستوفاة ثم يذكر ما

رواه ويوضح علل الأحاديث ويتكلم على الرجال ويجرح  
ويعدل بكلام مفيد عذب شاف بحيث إن الناظر في مسنده  
لا يمل منه ولكن قل من روى عنه حدث عنه حفيده محمد  
بن أحمد بن يعقوب ويوسف بن يعقوب الأزرق وطائفة  
وثقه أبو بكر الخطيب وغيره قال أبو الحسن الدارقطني لو  
كان كتاب يعقوب بن شيبه مسطورا على حمام لوجب أن  
يكتب يعني لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع قال الخطيب  
حدثني الأزهري قال بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن  
شيبه أربعون لحافا أعدها لمن كان عنده من الوراقين  
الذين يبيضون له المسند قال ولزمه على ما خرج منه  
عشرة آلاف

478 دينار ثم قال وقيل إن نسخه بمسند أبي هريرة  
منه شوهدت بمصر فكانت في مئتي جزء قال والذي ظهر  
له مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن  
غزوان وبعض الموالى قلت وبلغني أنه شوهد له مسند  
علي في خمسة أسفار قال أحمد بن كامل القاضي كان  
يعقوب بن شيبه من كبار أصحاب أحمد بن المعدل  
والحارث بن مسكين فقيها سريا وكان يقف في القرآن  
قلت أخذ الوقف عن شيخه أحمد المذكور وقد وقف على  
بن الجعد ومصعب الزبيري وإسحاق بن أبي إسرائيل  
وجماعة وخالفهم نحو من ألف إمام بل سائر أئمة السلف  
والخلف على نفي الخليفة عن القرآن وتكفير الجهمية  
نسأل الله السلامة في الدين قال أبو بكر المروزي أظهر  
يعقوب بن شيبه الوقف في ذلك الجانب من بغداد فحذر أبو  
عبد الله منه وقد كان المتوكل أمر عبد الرحمن بن يحيى  
بن خاقان أن يسأل أحمد بن حنبل عن يقلد القضاء قال  
عبد الرحمن فسأله عن يعقوب بن شيبه فقال متبدع  
صاحب هوى قال الخطيب وصفه أحمد بذلك لأجل الوقف  
قلت قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمة وحشمة وحرمة  
وافرة بحيث إن حفيده حكى قال لما ولدت عمدا أبواي فملا  
لي ثلاثة

479 خوابي زها وخبآها لي فذكر أنه طال عمره  
وأنفقها وفنيت واحتاج وكان مولده قبل موت جده بنيف

عشرة سنة مات يعقوب الحافظ في شهر ربيع الأول سنة  
اثنين وستين ومئتين وقع لي جزء واحد من مسند عمار له  
قرأت على الحافظ أبي محمد بن خلف أخبركم يحص بن  
أبي السعود أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا الحسين بن  
أحمد النعالي أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي أخبرنا  
أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه سنة إحدى  
وثلاثين وثلاث مئة حدثنا جدي حدثنا علي ابن عاصم أخبرنا  
عطاء بن السائب عن أبي البخري الطائي قال قال عمار  
رجلا فاستطال الرجل عليه فقال عمار أنا إذا كمن لا  
يغتسل يوم الجمعة فعاد الرجل فاستطال عليه فقال له  
عمار إن كنت كاذبا فأكثر الله مالك وولدك وجعلك يوطأ  
عقبك وبه قال يعقوب حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن عون  
عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت ( 22 ) ما نسينا  
الغبار على شعر صدر رسول الله وهو يقول اللهم إن الخير  
خير الأخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة ) إذ جاء عمار فقال  
ويحك أو ويلك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية  
480 175 ابن ميمون ( د س ) المحدث الإمام المعمر  
أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ثم  
الإسكندراني حدث عن الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة  
وسلم بن ميمون الخواص وجماعة وعنه أبو داود والنسائي  
في سننهما وأبو عوانة وأبو بكر بن أبي داود وابن جوصا  
وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن زياد وإمام الأئمة ابن  
خزيمة وآخرون خاتمهم علي بن عبدالله بن أبي مطر  
الإسكندراني قال ابن أبي حاتم كتبت عنه بالإسكندرية وهو  
صدوق ثقة وقال أبو سعيد بن يونس توفي في حادي عشر  
ربيع الأول سنة اثنين وستين ومئتين 176 أحمد بن الفرات  
( د ) ابن خالد الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث  
أصبهان

481 أبو مسعود الضبي الرازي نزيل أصبهان ولد سنة  
نيف وثمانين ومئة في خلافة هارون الرشيد وطلب العلم  
في الصغر وعد من الحفاظ وهو شاب أمرد وارتحل إلى  
العراق والشام والحجاز واليمن ولحق الكبار سمع عبد الله  
بن نمير وأبا أسامة وحسين بن علي الجعفي وأبا داود

الحفري ويزيد بن هارون وأبا داود الطيالسي ويحيى بن آدم  
وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد وأخاه محمد بن عبيد وأزهر  
بن سعد السمان وأبا عامر العقدي وعبد الرزاق بن همام  
وشبابة بن سوار وابن أبي فديك وأبا أحمد الزبيري وأبا بكر  
الحنفي ووهب بن جرير ومحمد بن يوسف الفريابي ومؤمل  
بن إسماعيل وعبيد الله بن موسى وأبا نعيم وعفان وأبا  
صالح الكاتب ومحمد بن عيسى بن الطباع وأبا جعفر  
النفيلي وأبا اليمان وأبا عبد الرحمن المقرئ والهيثم بن  
جميل وأبا الوليد ومسلم بن إبراهيم وخلقاً كثيراً إلى أن  
ينزل إلى أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن حميد وبكر بن  
خلف وللطلبية اليوم جزء من حديثه من أعلى شيء يكون  
حدث عنه أبو داود في سننه وأبو بكر بن أبي عاصم ومحمد  
بن يحيى بن مندة وجعفر الفريابي ومحمد بن الحسن بن  
المهلب وعبد الرحمن بن يحيى بن مندة أخو محمد وأحمد  
بن محمود بن صبيح

482 وخلق من الأصبهانيين آخرهم موتا المعمر أبو  
محمد بن فارس شيخ أبي نعيم الحافظ أخبرنا محمد بن  
قايمار الدقيقي أخبرنا محمد بن نصر الرصافي أخبرنا خليل  
بن بدر ( ح ) وأخبرنا اسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن  
خليل أخبرنا خليل الراراني ويحيى الثقفي ( ح ) وأخبرنا أحمد  
بن فرج الفقيه وعدة قالوا أخبرنا ابن عبد الدائم أخبرنا  
يحيى الثقفي ( ح ) وأنبانا أحمد بن سلامة عن الراراني قال  
أنبانا أبو علي الحداد ويحيى محضر أخبرنا أبو نعيم الحافظ  
أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارس قراءة عليه  
في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة حدثنا أحمد بن الفرات  
الحافظ سنة سبع وخمسين ومئتين حدثنا أبو أسامة عن  
هشام بن عروة عن أبيه قال ما رأيت أحدا أعلم بالطب من  
عائشة فقلت يا خالة ممن تعلمت الطب قالت كنت أسمع  
الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه وبه حدثنا أحمد بن  
الفرات أخبرنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب عن سعد بن خالد  
عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيباً  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في  
دواء فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها

483 وبه أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي ينام جنباً ( ) ما يمس ماء قال إبراهيم بن محمد الطيان سمعت أبا مسعود يقول كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ أدخلت في تصانيفي ثلاث مئة وعشرة وعطلت سائر ذلك وكتبت ألف ألف حديث وخمس مئة ألف حديث فأخذت من ذلك خمس مئة ألف حديث في التفاسير والأحكام والفوائد وغيره قال حميد بن الربيع قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر فاستلقى على قفاه وقال لنا خذوا حديث أهل مصر قال فجعل يقرأ علينا شيخاً شيخاً من قبل أن يلقاهم يعني كان قد نظر في حديث مشايخ مصر من كتب الرحالين ووعاه وعن أبي مسعود قال كنا نتذاكر الأبواب فخاصوا في باب فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث فجئت بسادس فنخس أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه بي وروى يزيد بن عبد الله الأصبهاني عن أحمد بن دلوية قال

484 دخلت على أحمد بن حنبل فقال من فيكم قال قلت محمد بن النعمان بن عبد السلام فلم يعرفه فذكرت له أقواماً فلم يعرفهم فقال أفيكم أبو مسعود قلت نعم قال ما أعرف اليوم أظنه قال أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله منه قال أبو عروبة الحراني أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ وأحمد بن سليمان الرهاوي في الثبت قيل إن أحمد بن الفرات قدم أصبهان أولاً ولم يكن معه كتاب فأملى كذا كذا ألف حديث من حفظه فلما وصلت كتبه قوبلت بما أملى فلم يختلف إلا في مواضع يسيرة عن أحمد بن محمود بن صبيح سمعت أبا مسعود الرازي يقول وددت أني أقتل في حب أبي بكر وعمر قال أبو بكر الخطيب كان أبو مسعود أحد الحفاظ سافر الكثير جمع في الرحلة بين البصرة والكوفة والحجاز واليمن والشام ومصر والجزيرة وقدم بغداد وذاكر حفاظها بحضرة أحمد بن حنبل وكان أحمد يقدمه قال أبو أحمد بن عدي لا أعلم لأبي مسعود الرازي رواية منكراً وهو من أهل الصدق والحفظ

485 قال أبو عمران الطرسوسي سمعت أبا بكر الأثرم يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله من أبي مسعود الرازي قال أبو الشيخ سمعت ابن الأصغر يقول جالست أحمد وأثنى على ابن أبي شيبه وذكر عدة قال فما رأيت رجلا أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود ونقل القاضي أبو الحسين بن الفراء في طبقات أصحاب الإمام أحمد ( في ترجمة أبي مسعود انه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال من دل على صاحب رأي لنفسه فقد أعان على هدم الإسلام وعن أبي مسعود الرازي قال كتبت الحديث وأنا ابن اثنتي عشرة سنة قلت بكر بطلب العلم لأن أباه من أهل الحديث أيضا وقيل لم يلحق الأخذ عن أبيه وعن أبي مسعود قال ذكرت بالحفظ ولي ثمان عشرة سنة وسميت الرويزي الحافظ قال أحمد بن علي بن الجارود الحافظ سمعت إبراهيم بن أورمة الحافظ يقول ما بقي أحد مثل أبي مسعود الرازي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عبد الله المخرمي

486 وقد سئل الحافظ أبو بكر الأعين أيما أحفظ أبو مسعود الرازي أو سليمان الشاذكوني فقال أما المسند فأبو مسعود وأما المنقطع فالشاذكوني ومما ألف أبو مسعود كتاب الأحاديث الأفراد روته كريمة القرشية بالإجازة وقد توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومئتين وقد قارب الثمانين رحمه الله ومات معه في العام الحافظ أحمد بن سنان القطان فحدث واسط ومحمد بن سنجر الجرجافي صاحب المسند ببلاد مصر ومحمد بن يحيى الذهلي الحافظ عالم خراسان ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه الحافظ ببغداد والمحدث أحمد بن بديل الكوفي قاضي همذان وأحمد ابن حفص السلمى محدث نيسابور وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان والمحدث هارون بن إسحاق الهمداني الكوفي والثقة عبدة بن عبد الله الصفار ومحمد بن إسماعيل الحساني والمحدث حفص بن عمرو الربالي والعباس بن يزيد البحراني المحدث ويحيى بن معاذ الرازي شيخ الصوفية ومحمد بن

عمر بن أبي مذعور المحدث وأبو عبيدة ابن أبي السفر الكوفي والقاضي الكبير جعفر بن عبد الواحد الهاشمي 487 وعلي بن حرب الجند يسابوري والفضل بن يعقوب الرخامي الحافظ والمحدث علي بن محمد بن أبي الخصيب والمحدث إسماعيل بن أبي الحارث وأحمد بن عمر حمدان البزاز وآخرون نعم وغسل ابن الفرات رفيقه محمد بن عاصم الثقفي العابد صاحب ذلك الجزء العالي وفي آخر نسخة ابن الفرات مما وقع زائدا عند يحيى الثقفي قال أبو محمد بن فارس سمعت من أبي مسعود سنة أربع وخمسين ومئتين قال وتوفي سنة ست وخمسين كذا قال وسنة ثمان أصح وما ذكر الحافظ ابن عساكر سواه قال أبو نعيم الحافظ أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ صنف المسند والكتب وحذث بأصبهان خمسا وأربعين سنة وكان قدم أصبهان قبل أن يرتحل إلى العراق في أيام الحسين بن حفص قلت إنما ارتحل أولا إلى العراق قبل المئتين ولحق عبدالله بن نمير وطبقته قال ابن عدي في (الكامل) سمعت أحمد بن محمد بن سعيد سمعت ابن خراش يحلف بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمدا فقال ابن عدي وهذا تحامل ولا أعلم له رواية منكرا قلت من الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي في قوله 488 قال أبو صالح الجلاب بلغني أن أحمد بن حنبل كتب عن أبي مسعود حديث عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمة حديث العتيرة قال أبو نعيم توفي في شعبان سنة 258 وغسله محمد بن عاصم الثقفي قلت 177 أبوه (بخ) يروى عن مالك بن مغول ومسعر وأسامة بن زيد الليثي ويونس ابن أبي إسحاق روى عنه إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن حميد

489 وثقه أبر حاتم مات قبل المئتين روى له البخاري في كتاب الأدب 178 إسحاق بن بهلول ابن حسان الحافظ الثقة العلامة أبو يعقوب التنوخي الأنباري مولده بالأنبار في سنة أربع وستين ومئة سمع أباه وسفيان بن عيينة وأبا معاوية الضرير ويحيى بن سعيد القطان وإسماعيل بن عليّة ووكيع بن الجراح وشعيب بن حرب وإسحاق الأزرق وأبا

ضمرة أنس بن عياض وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم وخلقاً كثيراً وكان أحد أوعية العلم حدث عنه إبراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وجعفر الفريابي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو عبد الله المحاملي ويوسف ابن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيده وآخرون قال أبو بكر الخطيب صنف كتاباً في القرءات وصنف (المسند وصنف كتاباً في الفقه وله مذاهب اختارها يعني انه يجتهد ولا يقلد أحداً إلى أن قال وكان ثقة

490 قال ولده بهلول بن إسحاق استدعى المتوكل أبي

إلى سر من رأى حتى سمع منه ثم أمر فنصب له منبر وحذث في الجامع وأقطعه إقطاعاً مغله في العام اثنا عشر ألفاً ووصله بخمسة آلاف في السنة فكان يأخذها وأقام إلى أن قدم المستعين ببغداد فخاف أبي من الأثر أن يكبسوا الأنبار فانحدر إلى بغداد ولم يحمل معه كتبه فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يحدث فحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث لم يخطيء في شيء منها روى هذه القصة أحمد بن يوسف الأزرق عن عمه إسماعيل بن يعقوب عن عمه بهلول وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلول تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث به جدي ببغداد فقلت له قال أنيس المستملي إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث فقال ابن صاعد لا يدري أنيس ما قال حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث قلت كذا فليكن الحفظ وإلا فلا قنعنا اليوم بالاسم بلا جسم فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدها حفظاً لانبهروا له مات إسحاق بن بهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة اثنتين وخمسين ومئتين وقد قارب التسعين قرأت على عبد الحافظ بنابلس أخبرنا ابن قدامة أخبرنا ابن

491 البطي أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري حدثنا أبو أحمد الفرضي حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق حدثنا جدي حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين عن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله أن أبيع ما ليس عندي أخبرنا عبد الحافظ ويوسف الغسولي قالاً أخبرنا



موسى بن عبد القادر أخبرنا ابن البناء أخبرنا ابن البصري  
أخبرنا المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إسحاق بن  
بهلول حدثنا إسحاق الأزرق أخبرنا سفيان عن عبد الله بن  
دينار عن ابن عمر قال حججت مع رسول صلب الله عليه  
وسلم فلم يصم يوم عرفة ومع أبي بكر فلم يصمه ومع  
عمر فلم يصمه

492 179 حنين بن إسحاق العبادي النصراني علامة  
وقته في الطب وكان بارعا في لغة اليونان عرب كتاب  
إقليدس وله تصانيف عدة مات في صفر سنة ستين  
ومئتين وكان ابنه إسحاق بن حنين من كبار الأطباء أيضا  
180 ( المزني الإمام العلامة فقيه الملة علم الزهاد أبو  
إبراهيم إسماعيل ابن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن  
مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي مولده في سنة  
موت الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومئة

493 حدث عن الشافعي وعن علي بن معبد بن شداد  
ونعيم بن حماد وغيرهم وهو قليل الرواية ولكنه كان رأسا  
في الفقه حدث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة وأبو  
الحسن بن جوصا وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو جعفر  
الطحاوي وأبو نعيم بن عدي وعبد الرحمن بن أبي حاتم  
وأبو الفوارس بن الصابوني وخلق كثير من المشاركة  
والمغاربة وامتلات البلاد مختصره في الفقه وشرحه  
عدة من الكبار بحيث يقال كانت البكر يكون في جهازها  
نسخة ب مختصر المزني أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا  
زيد بن الحسن كتابة أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام حدثنا  
الفقيه أبو إسحاق قال فأما الشافعي رحمه الله فقد انتقل  
فقهه إلى أصحابه فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن  
إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني مات بمصر في سنة  
أربع وستين ومئتين قال وكان زاهدا عالما مناظرا محججا  
غواصا على المعاني الدقيقة صنف كتبا كثيرة الجامع الكبير  
و الجامع الصغير والمنتور والمسائل المعتبرة و الترغيب  
في العلم وكتاب الوثائق قال الشافعي المزني ناصر  
مذهبي قلت بلغنا أن المزني كان إذا فرغ من تبييض  
مسألة وأودعها

494 مختصرة صلى لله ركعتين وروي أن القاضي بكار بن قتيبة قدم على قضاء مصر وكان حنفيا فاجتمع بالمزني مرة فسأله رجل من أصحاب بكار فقال قد جاء في الأحاديث تحريم النيذ وجاء تحليله فلم قدمتم التحريم فقال المزني لم يذهب أحد إلي تحريم النيذ في الجاهلية ثم صلنا لنا ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فحرم فهذا يعضد أحاديث التحريم فاستحسن بكار ذلك منه منه قلت وأيضا فأحاديث التحريم كثيرة صحاح وليس كذلك أحاديث لإباحة قال عمرو بن تميم المكي سمعت محمد بن إسماعيل الترمذي قال سمعت المزني يقول لا يصح لأحد توحيد حتى يعلم أن الله تعالى على العرش بصفاته قلت له مثل أي شيء قال سمع بصير عليم قال أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا محمد بن عبدالله بن شاذان سمعت محمد بن علي الكتاني وسمعت عمرو بن عثمان المكي يقول ما رأيت أحدا من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم أشد اجتهادا من المزني ولا أدوم على العبادة منه وما رأيت أحدا أشد تعظيما للعلم وأهله منه وكان من أشد الناس تضيقا على نفسه في الورع وأوسع في ذلك على الناس وكان يقول أنا خلق من أخلاق الشافعي قلت وبلغنا أن المزني رحمه الله كان مجاب الدعوة ذا زهد

495 وتأله أخذ عنه خلق من العلماء وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الأفق يقال كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى تلك الصلاة خمسا وعشرين مرة وكان يغسل الموتى تعبدا واحتسابا وهو القائل تعانيت غسل الموتى ليرق قلبي فصار لي عادة وهو الذي غسل الشافعي رحمه الله قال ابن أبي حاتم سمعت من المزني وهو صدوق وقال أبوسعيد بن يونس ثقة كان يلزم الرباط توفي في رمضان لست بقين منه سنة أربع وستين ومئتين وله تسع وثمانون سنة قلت ومن جلة تلامذته العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنماطي شيخ ابن سريج وشيخ البصرة زكريا بن يحيى الساجي ولم يل قضاء وكان قانعا شريف النفس أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي

غير مرة أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البين الأسدي سنة ثلاث

496 وعشرين أخبرنا جدي الحسين أخبرنا علي بن محمد بن علي الشافعي سنة أربع وثمانين وأربع مئة أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة أخبرنا المزني حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن الوصال ف قيل إنك تواصل فقال لست مثلكم إني أطعم وأسقى وبالإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين متفق عليها أخبرنا ابن الفراء أخبرنا ابن البين أخبرنا جدي أخبرنا علي بن محمد أخبرنا ابن نظيف قال قال لنا أبو الفوارس السندي ولدت في المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين وأول ما سمعت الحديث ولي عشر سنين قال ومات المزني سنة 264 وتوفي الربيع سنة سبعين ومئتين قال وكانا رضيعين بينهما ستة أشهر يعني في المولد

497 قال ومات في سنة أربع أيضا أحمد ابن أخي ابن وهب ويونس ابن عبد الأعلى ويزيد بن سنان 181 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (س) ابن أعين بن ليث الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله المصري الفقيه ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة وسمع من عبد الله وهب بعناية أبيه به ومن أبي ضمرة الليثي وابن أبي فديك وأيوب بن سويد وبشر بن بكر وأشهب بن عبد العزيز ووالده عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وأبي عبد الرحمن المقرئ والشافعي وإسحاق بن الفرات وحرملة بن عبد العزيز ويحيى بن سلام وسعيد بن بشير القرشي وعبد الله بن نافع الصائغ وحجاج بن رشدين وطائفة وعنه النسائي في (سننه) وابن خزيمة وابن صاعد وعمرو ابن عثمان المكي وأبو بكر

بن زياد وأبو جعفر الطحاوي وعلي بن أحمد علان  
وإسماعيل بن داود بن وردان وعبد الرحمن بن أبي حاتم  
498 وأبو العباس الأصم وخلق كثير وكان عالم الديار  
المصرية في عصره مع المزني وثقه النسائي وقال مرة لا  
بأس به وقال إمام الأئمة ابن خزيمة ما رأيت في فقهاء  
الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد  
الله بن عبد الحكم وقال كان أعلم من رأيت على أديم  
الأرض بمذهب مالك وأحفظهم له سمعته يقول كنت  
أتعجب ممن يقول في المسائل لأدري ثم قال ابن خزيمة  
وأما الإسناد فلم يكن يحفظه وكان من أصحاب الشافعي  
وكان ممن يتكلم فيه فوقع بينه وبين البويطي وحشة في  
مرض الشافعي فحدثني أبو جعفر السكري صديق الربيع  
قال لما مرض الشافعي رحمه الله جاء ابن عبد الحكم  
ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي أنا أحق  
به منك فجاء الحميدي وكان بمصر فقال قال الشافعي  
ليس أحد أحق بمجلسي من البويطي وليس أحد من  
أصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال  
الحميدي كذبت أنت وأبوك وأمك وغضب ابن عبد  
499 الحكم فترك مجلس الشافعي قال فحدثني ابن  
عبد الحكم قال كان الحميدي معي في الدار نحو من سنة  
وأعطاني كتاب ابن عيينة ثم أبوا إلا أن يوقعوا بيننا ما وقع  
هذه الحكاية رواها الحاكم عن حسينك عن ابن خزيمة وعن  
أبي إبراهيم المزني قال نظر الشافعي إلى محمد بن عبد  
الله بن عبد الحكم وقد ركب دابته فأتبعه بصره وقال  
وددت أن لي ولدا مثله وعلي الف دينار لا أجد قضاءها قال  
أبو الشيخ حدثنا عمرو بن عثمان المكي قال رأيت محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم يصلي الضحى فكان كلما صلى  
ركعتين سجد سجدتين فسأله من يأنس به فقال أسجد  
شكرا لله على ما أنعم به علي من صلاة الركعتين قال ابن  
أبي حاتم ابن عبد الحكم ثقة صدوق أحد فقهاء مصر من  
أصحاب مالك قلت قد تفقه بمالك ولزمه مدة وهو أيضا  
في عداد أصحابه الكبار

500 أخبرني عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا علي بن عبد السلام أخبرنا الشيخ أبو إسحاق الشيرازي قال حمل محمد في محنة القرآن إلى ابن أبي داود ولم يجب إلى ما طلب منه ورد إلى مصر وانتهت إليه الرئاسة بمصر يعني في العلم وذكر غيره أن ابن عبد الحكم ضرب فهرب واختفى وقد نالته محنة أخرى صعبة مرت في ( تاريخنا ) الكبير في ترجمة أخيه عبد الحكم الرجل الصالح قال أبو سعيد بن يونس عذب عبد الحكم في السجن ودخن عليه فمات في سنة سبع وثلاثين ومئتين لكونه اتهم بودائع لعل بن الجروي وقال ابن أبي دليم لم يكن في الإخوة أفقه من عبد الحكم وقيل إن بني عبد الحكم غرموا في نوبة ابن الجروي أكثر من ألف ألف دينار استصفيت أموالهم ونهبت منازلهم ثم بعد مدة أطلقهم المتوكل ورد إليهم البعض وسجن القاضي الأصم الذي ظلمهم وحلقت لحيته وضرب وطيف به على حمار قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه كان محمد هو المفتي بمصر في أيامه قلت له تصانيف كثيرة منها كتاب في الرد على الشافعي وكتاب أحكام القرآن ) وكتاب الرد على فقهاء العراق وغير ذلك وما زال العلماء قديما وحديثا يرد بعضهم على بعض في البحث وفي التواليف وبمثل ذلك يتفقه العالم وتبرهن له المشكلات ولكن في زماننا قد يعاقب الفقيه إذا اعتنى بذلك لسوء نيته ولطلبه للظهور والتكثير

501 فيقوم عليه قضاة وأضداد نسأل الله حسن الخاتمة وإخلاص العمل وقد كان ابن عبد الحكم مع عظمته بمصر يركب حميرا ضعيفا ويتواضع في أموره وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك قال ابن يونس مات محمد في يوم الأربعاء نصف ذي القعدة سنة ثمان وستين ومئتين وصلى عليه القاضي بكار بن قتيبة قلت وله مصنف في أدب القضاة مفيد أخبرتنا خديجة بنت علي أخبرنا أحمد بن عبد الواحد أخبرنا عبد المنعم بن الفراوي أخبرنا عبد الغفار الشيروي أخبرنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي

هريرة أن رسول الله سيينه قال عذبت امرأة في هرة  
أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها  
فتأكل من خشاش الأرض

502 82 | بحر بن نصر ابن سابق الإمام المحدث الثقة  
أبو عبد الله الخولاني مولاهم المصري حدث عن عبد الله  
بن وهب وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد وبشر بن بكر  
ومحمد بن إدريس الشافعي وأشهب بن عبد العزيز وطائفة  
حدث عنه أبو جعفر الطحاوي وابن خزيمة وابن زياد  
النيسابوري وأبو عوانة وابن جوصا وابن أبي حاتم وأحمد  
بن مسعود الزبيري ومحمد بن بشر الزبيري العكري وأبو  
العباس الأصم وأحمد بن عبد الله البهنسي العطار وأحمد  
بن علي بن شعيب وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني  
وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي الصفار وأحمد بن  
محمد بن شاهين وأبو حامد بن بلال النيسابوري وأبو  
الفوارس بن السندي وآخرون وروى عنه النسائي في  
تأليفه لأحاديث مالك بواسطة فروى عن خياط السنة زكريا  
عنه وثقه ابن أبي حاتم وغير مات في شعبان سنة سبع  
وستين ومئتين وقال الطحاوي مولده

503 هو والمزني والربيع المرادي في سنة أربع  
وسبعين ومئة أخبرنا إسماعيل بن عميرة أخبرنا أبو محمد  
بن البن أخبرنا جدي أبو القاسم أخبرنا علي بن محمد حدثنا  
محمد بن نظيف حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد  
الصابوني حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب عن مالك  
ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن  
رسول الله قال للوزع الفويسق 183 إبراهيم بن منقذ ابن  
إبراهيم بن عيسى الإمام الحجة الخولاني أبو إسحاق  
مولاهم المصري العصفري سمع عبدالله بن وهب وأبا عبد  
الرحمن المقرئ وإدريس بن يحيى الزاهد حدث عنه أبو  
محمد بن صاعد وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس أحمد بن  
محمد السندي وجماعة قال أبو سعيد بن يونس هو ثقة  
رضى

504 مات في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومئتين  
أخبرنا العماد عبد الحافظ ويوسف بن غالية قالوا أخبرنا

موسي ابن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إبراهيم بن منقذ بمصر حدثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه سمعت يونس بن يوسف عن ابن المسيب قال قالت عائشة إن رسول الله قال ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو عز وجل ثم يباهي بهم الملائكة إسناده حسن وفيها مات أحمد بن عبد المجيد الحارثي وحذيفة بن غياث الأصبهاني وعبد الله بن حماد الأملي وأبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي وأبو حمزة البغدادي الزاهد 184 سعيد بن مسعود ابن عبد الرحمن المحدث المسند أبو عثمان المروزي أحد الثقات حدث عن النضر بن شميل ويزيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم و شباة وروح بن عبادة وأزهر بن سعد السمان وعنه عمر بن أحمد بن علك ومحمد بن نصر الفقيه ومحمد 505 ابن أحمد المحبوبي وأهل مرو توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين وكان من أبناء التسعين 185 العجلي الإمام الحافظ الأوحى الزاهد أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي الكوفي نزيل مدينة أطرابلس المغرب وهي أول مدائن المغرب بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر ثم منها يسير غربا إلى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم إفريقية مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة سمع من حسين الجعفي وشباة بن سوار وأبي داود الحفري ويعلى بن عبيد وأخيه محمد بن عبيد ومحمد بن يوسف الفريابي ووالده الإمام عبد الله بن صالح المقرئ وعفان وطبقتهم حدث عنه ولده صالح بن أحمد وسعيد بن عثمان الأعناقى ومحمد بن فطيس وعثمان بن حديد الإلبيري وسعيد بن إسحاق ولم أظفر بحديث من روايته

506 وله مصنف مفيد في الجرح والتعديل طالعه وعلقت منه فوائد تدل على تبخره بالصنعة وسعة حفظه وقد ذكر العباس بن محمد الدوري فقال ذلك كنا نعهده مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين ومن كلام أحمد بن عبد الله قال من آمن برجعة علي رضي الله عنه فهو كافر ومن

قال القرآن مخلوق فهو كافر وقيل إنه فر إلى المغرب لما ظهر الامتحان بخلق القرآن فاستوطنها وولد له بها وقال بعض العلماء لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبدالله عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير في زمانه في معرفة الغريب وإتقانه وفي زهده وورعه وقال المؤرخ العالم أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني سألت مالك بن عيسى العفصي الحافظ من أعلم من رأيت بالحديث قال أما في الشيوخ فأحمد بن عبد الله العجلي وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ سمعت أحمد بن معتب مغربي ثقة يقول سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبد الله بن صالح فقال هو ثقة ابن ثقة وقال بعضهم إنما سكن أحمد بن عبد الله بأطرابلس للتفرد

507 والعبادة وقبره هناك على الساحل وقبر ولده صالح إلى جنبه وقال أحمد العجلي رحلت إلى أبي داود الطيالسي فمات قبل قدومي البصرة بيوم مات أحمد سنة إحدى وستين ومئتين ومات ابنه صالح في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا الوليد بن بكر حدثنا علي بن أحمد بن زكريا حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله حدثني أبي حدثني أبي قال جاء رجل إلى سفيان الثوري فقال له اكتب لي إلى الأوزاعي يحدثني فقال أما إنني أكتب لك ولا أراك تجده إلا ميتا لأنني رأيت ريحانة رفعت من قبل المغرب ولا أراه إلا موت الأوزاعي فأتاه فإذا هو قد مات

186 الوزدولي الإمام الكبير الحافظ الثبت أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني العصار الوزدولي صاحب المسند سمع من عبيد الله بن موسى وأدم بن أبي إياس ومسلم بن إبراهيم وطبقتهم حدث عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن وإبراهيم بن موسى الجرجانيان ومحمد بن جعفر البصري وآخرون

508 وكان أحد الثقات مات في سنة تسع وخمسين ومئتين يقع حديثه في صحيح الإسماعيلي 187 قبيلة الحافظ المتقن الإمام أبو علي الحسن بن سليمان البصري



نزىل مصر سمع أبا نعيم وأبا غسان النهدي وعبد الله بن يوسف التنيسي وأبا صالح وأقرانهم حدث عنه الإمام ابن خزيمة وأبو بكر بن زياد النيسابوري والطحاوي وعدة ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحفظ وقال مات بمصر في سنة إحدى وستين ومئتين 188 الحارثي المحدث الصدوق أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي الكوفي سمع عبد الحميد الحماني وأبا أسامة وحسينا الجعف وجعفر ابن عون

509 وعنه أبو عوانة وابن عقدة وابن الأعرابي والأصم وعدة ترفي في شوال سنة تسع وستين ومئتين 189 يحيى بن عبدك الإمام الحافظ الثقة محدث قزوين أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزويني عالم مصنف كبير القدر من نظراء ابن ماجة لكنه أسند وأسن سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وعفان والقعني وعبدالله بن رجاء والحميدي وحسان بن حسان وطبقتهم حدث عنه أبو نعيم بن عدي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وجعفر ابن إدريس إمام الحرم وأبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة وآخرون قال أبو يعلى الخليلي ثقة متفق عليه توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين أخبرنا عمر بن عبد المنعم غير مرة أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي وأنا في الرابعة أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني بمكة حدثنا يحيى بن عبدك حدثنا حسان بن حسان البصري حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زر عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلى أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق

510 غريب عن شعبة والمشهور حديث الأعمش عن عدي فمعناه أن حب علي من الإيمان وبغضه من النفاق فالإيمان ذو شعب وكذلك النفاق يتشعب فلا يقول عاقل إن مجرد حبة يصير الرجل به مؤمنا مطلقا ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقا خالصا فمن أحبه وأبغض أبا بكر كان في منزلة من أبغضه وأحب أبا بكر فبغضهما ضلال ونفاق وحبهما هدى وإيمان والحديث ففي ( صحيح ) مسلم 190

أبو حفص النيسابوري الإمام القدوة الرباني شيخ خراسان  
أبو حفص عمرو بن سلم وقيل عمر وقيل عمرو بن سلمة  
النيسابوري الزاهد روى عن حفص بن عبد الرحمن الفقيه  
أخذ عنه تلميذه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيرى وأبو  
جعفر أحمد بن حمدان الحافظ وحمدون القصار وطائفة  
قال أبو نعيم حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبي قال قال  
الأستاذ أبو حفص المعاصي يريد الكفر كما أن الحمى يريد  
الموت وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال كان أبو حفص حدادا  
فكان غلامه ينفخ عليه الكير مرة فأدخل أبو حفص يده  
فأخرج الحديد من النار

511 فغشي على الغلام فترك أبو حفص الحانوت  
وأقبل على أمره وقيل إن أبا حفص دخل على مريض  
فقال المريض أه فقال أبو حفص ممن فسكت فقال  
أبو حفص مع من قال فكيف أقول قال لا يكن أنينك شكوى  
ولا سكوتك تجلدا ولكن بين ذلك وعن أبي حفص قال  
حرس قلبى عشرين سنة ثم حرسنى عشرين سنة ثم  
وردت على وعلى حالة صرنا محروسين جميعا قيل لأبي  
حفص من الولي قال من أيد بالكرامات وغيب عنها قال  
الخلدي سمعت الجنيد ذكر أبا حفص النيسابوري فقال  
صاحب للحلاج نعم يا أبا القاسم كانت له حال إذا لبسته  
مكث اليومين والثلاثة لا يمكن أحد أن ينظر إليه فكانوا  
يدعونه حتى يزول ذلك عنه وبلغني أنه أنفد في يوم واحد  
بضعة عشر ألف دينار يفتك بها أسرى فلما أمسى لم يكن  
له عشاء قال المرتعش دخلت مع أبي حفص على مريض  
فقال ما تشتهي قال أن أبرأ فقال لأصحابه احملوا عنه  
فقام معنا وأصبحنا نعاد في الفرش قال السلمي أبو حفص  
كان حدادا وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور

512 سمعت عبد الله بن علي سمعت أبا عمرو بن  
علوان وسألته هل رأيت أبا حفص عند الجنيد فقال كنت  
غائبا لكن سمعت الجنيد يقول أقام أبو حفص عندي سنة مع  
ثمانية فكنت أطعمهم طعاما طيبا وذكر أشياء من الثياب  
فلما أرادوا السفر كسوتهم فقال لي لو جئت إلى  
نيسابور علمناك السخاء والفتوة ثم قال عملك كان فيه

تكلف إذا جاء الفقراء فكن معهم بلا تكلف إن جعت جاوعا  
وإن شبعت شبعوا قال الخلدي لما قاله أبو حفص للجنيدي  
لودخلت نيسابور علمناك كيف الفتوة قيل له ما الذي رأيت  
منه قال حير أصحابي مخنثين كان يتكلف لهم الألوان وإنما  
الفتوة ترك التكلف وقيل كان في خدمة أبي حفص شاب  
يلزم السكوت فسأله الجنيدي عنه فقال هذا أنفق علينا مئة  
ألف واستدان مئة ألف ما سألني مسألة اجلالا لي قال أبو  
علي الثقفى كان أبو حفص يقول من لم يزن أحواله كل  
وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده وفي  
معجم بغداد للسلفي قيل قدم ولدان لأبي حفص  
النيسابوري فحضرا عند الجنيدي فسمعا قوالين فماتا فجاء  
أبوهما وحضر عند القوالين فسقطا ميتين ابن نجيد  
سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول كان أبو حفص نور الإسلام  
في وقته وعن أبي حفص ما استحق اسم السخاء من  
ذكر العطاء ولا لمح به بقلبه

513 وعنه الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها والإقبال  
على الله بحاجتك إليه أحسن ما يتوسل به العبد إلى مولاه  
الافتقار إليه وملازمة السنة وطلب القوت من حله توفي  
الأستاذ أبو حفص سنة أربع وستين ومئتين وقيل سنة خمس  
رحمة الله عليه 191 الصفار الملك أبو يوسف يعقوب بن  
الليث السجستاني المستولي على خراسان قيل كان هو  
وأخوه عمرو بن الليث يعملان في النحاس فتزهدا وجاهدا  
مع صالح المطوعي المحارب للخوارج قال ابن الأثير غلب  
صالح على سجستان ثم استنقذها منه طاهر بن عبدالله بن  
طاهر فظهر بها درهم بن حسين المطوعي فاستولى أيضا  
عليها وجعل يعقوب بن الليث قائد عسكرة ثم رأى أصحاب  
درهم عجزه فملكوا يعقوب لحسن سياسته فأذعن لهم  
درهم واشتهرت صولة

514 يعقوب وغلبه على هراة وبوشنج وحارب الترك  
وظفر برتبيل فقتله وقتل ثلاثة ملوك ورجع معه ألوف من  
الرؤوس فهابته الملوك وكان بوجهه ضربة سيف مخيطة  
بعث هدية الى المعتز منها مسجد فضة يسع خمسة عشر  
نفسا يحمل عل قطار جمال ثم إنه حارب متولي فارس

ونصر عليه وقتل رجاله فكتب إليه الصلحاء ينكرون عليه تسرعه في الدماء وحاصرهم وأخذ شيراز فأمنهم وأخذ من متوليها أربع مئة بدرة وعذبه ورد الى سجستان فجيى الأموال وكان يحمل إلى المعتمد في العام خمسة آلاف ألف درهم وقنع المعتمد بمداراته ثم أخذ بلخ ونيسابور وأسر متوليها ابن طاهر في ستين نفسا من آله وقصد جرجان فهزم المعترز عليها الحسن بن زيد العلوي وغنم منه ثلاث مئة حمل مال وأخذ أمل ثم التقاه العلوي فهزم يعقوب ثم دخل جرجان فظلم وعسف فجاءت زلزلة قتلت من جنده ألفين واستغاث جماعة جرجانيون ببغداد من يعقوب فعزم المعتمد على حربه ونفذ كتبا الى أعيان خراسان وبذم يعقوب وبأن يهتموا لاستئصاله فكاتب المعتمد يخضع ويراوغ ويطلب التقليد بتوليه المشرق ففعل المعتمد ذاك وأخوه الموفق لاشتغالهم بحرب الزنج وأقبل يعقوب ليملك العراق وبرز المعتمد فالتقى الجمعان بدير العاقول وكشف الموفق الخوذة وحمل وقال أنا الغلام الهاشمي

515 وكثرت القتل فانهزم يعقوب وجرح أمراؤه وذهبت خزائنه وغرق منهم خلق في نهر وقال أبو الساج ليعقوب ما رأيت منك شيئا من تدبير الحرب فكيف غلبت الناس فإنك تركت ثقلك وأسراءك أمامك وقصدت بلدا على جهل منك بأنهاره ومخائضه وأسرعت وأحوال جندك مختلة قال لم أظن أني محارب ولم أشك في الظفر قال أبو الفرج الأصبهاني لم تزل كتب يعقوب تصل الى المعتمد بالمراوغة ويقول عرفت أن نهوض أمير المؤمنين ليشرفني ويتلقاني والمعتمد يبعث يحته على الانصراف فما نفع ثم عبا المعتمد جيوشه وشقوا المياه على الطرق فكان ذلك سبب كسرتهم وتوهم الناس أن انهزامه مكيدة فما تبعوه وخلص ابن طاهر فجاء في قيده الى بين يدي المعتمد وكان بعض جيوش يعقوب نصارى وكان المصاف في رجب سنة 262 فذهب يعقوب إلى واسط ثم إلى تستر فأخذها وتراجع جيشه وعظمت وطأته وكاد أن يملك الدنيا ثم كان موته بالقولنج ووصفت له حقنة فأبى وتلف بعد

أسبوعين وكان المعتمد قد بعث إليه رسولا يترضاه ويتألفه وكان العلوي صاحب جرجان يسميه يعقوب السندان من ثباته وقل أن رئي متبسما مات بجنديسابور في سنة خمس وستين ومئتين أخوه صاحب خرسان 516 192 عمرو بن الليث الصفار قيل كان ضرابا في الصفرة وقيل بل مكارى حمير فال به الحال إلى السلطنة تملك بعد أخيه وأحسن السياسة وعدل وعظمت دوله وأطاع الخليفة كان ينفق كل ثلاثة أشهر في جيشه فيحضر بنفسه عند عارض الجيش والأموال كدوس فأول ما ينادي النقيب عمرو بن الليث فيقدم فرسه إلى العارض بعدتها فيتفقدتها ثم يزن له ثلاث مئة درهم ويبضعها بين يديه فيضعها في خفه ويقول الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين حتى استوجبت العطاء فيكون لمن يقلعه خفه ثم يدعى بعده بالأمرء وبخيولهم وعددهم فمن أخل بشيء منع رزقه ( 1 ) وقيل كان في خدمة زوجته ألف وسبع مئة جارية ثم بغى عمرو على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد وقصده فخضع له وقال أنا في ثغر قد قنعت به وأنت معك الدنيا فدعني فما تركه فبادر إسماعيل في الشتاء ودهم عمرا فخارت قواه وشرع في الهزيمة فأسروه قال نبطويه حدثنا محمد بن أحمد أن السبب في انهزام عمرو من بلخ أن أهلها ملوا من جنده ومن ظلمهم وأقبل إسماعيل فأخذ أصحاب عمرو ابن الليث في الهزيمة فركبت عساكر إسماعيل ظهورهم وتوحدت بعمره

517 دابته فأسر فأتي به إسماعيل فاعتنقه وخدمه وقال ما أحببت أن يجري هذا ثم بالغ في احترامه فقال احلف لي ولا تسلمني فحلف له لكن جاء رسول المعتضد بالخلع والتقليد لإسماعيل ويطلب عمرا فقال أخاف أن يخرج عليكم عسكر يخلصونه فجميع عساكر البلاد في طاعته لقد كتب إلى وما كناني بل قال يا ابن أحمد والله لو أردت أن أعمل جسرا على نهر بلخ من ذهب لفعلت وصرت إليك حتى آخذك فكتبت إليه الله بيني وبينك وأنا رجل ثغرى مصاف للترك لباسي الكردوائي الغليظ ورجالي

خشر بغير رزق وقد بغيت علي ثم سلمة الى الرسول وقال  
إن حاربكم أحد لأجله فاذبحوه فبقي يصوم ويبكي ويخرج  
رأسه من العمارية ويقول للناس يا سادتي ادعوا لي بالفرج  
فأدخل بغداد علي بختي عليه جبة ديباج وبرنس السخط ثم  
قال له المعتضد هذا بيعتك يا عمرو ثم اعتقله فقتله القاسم  
عبيدالله الوزير يوم موت المعتضد سنة تسع وثمانين  
ومئتين وكان دولته نيفا وعشرين سنة حكى القشيري أن  
عمرو بن الليث رئي فقيل ما فعل الله بك قال أشرفت  
يوما من جبل على جيوشي فأعجبني كثرتهم فتمنيت أنني  
كنت حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصرته  
وأعنته فشكر الله لي وغفر لي

518 193 ابن أبي الشوارب قاضي القضاة أبو محمد  
الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب  
الأموي أحد العلماء الأجواد الممدحين ولي قضاء المعتمد  
وقد ناب في قضاء سامراء سنة أربعين ومئتين وكان  
يضرب بسخائه المثل وهو من بيت رئاسة وإمرة وعلم  
فجدهم عتاب بن أسيد متولي مكة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعن صالح بن دراج الكاتب قال كان المعتر  
يقول ما رأيت أحدا أفضل من الحسن بن أبي الشوارب ولا  
أحسن وفاء ما حدثني قط فكذبني ولا أئتمنته على سر أو  
غيره فخانني قال محمد بن جرير مات بمكة بعد قضاء  
حجه في ذي الحجة سنة إحدى وستين ومئتين قلت عاش  
أربعا وخمسين سنة يروي عن نحو سليمان بن حرب وأبي  
الوليد لم يقع لنا من روايته فأما أخوه قاضي القضاة أبو  
الحسن علي بن محمد فبقي إلى سنة بضع وثمانين ومئتين  
519 194 جلوان ابن سمرة بن ماهان بن خاقان بن  
عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الإمام المحدث أبو  
الطيب الأموي البخاري سمع أبا عبد الرحمن المقرئ  
والقعنبي وأحمد بن حفص الفقيه وسعيد بن منصور وأبا  
مقاتل النحوي وعدة روى عنه سهل بن شاذويه وحسين  
بن محمد بن قريش وغيرهما قال أبو بكر الخطيب جلوان  
بكسر الجيم وقال ابن ماكولا بل بفتحها وكذلك فتحه جعفر  
المستغفري وأبو عبدالله غنجار ومن ذريته أحمد بن حسين

بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن جنيد بن  
جلوان الأموي 195 حاتم بن الليث الحافظ المكثر الثقة أبو  
الفضل البغدادي الجوهري سمع عبيد الله بن موسى  
وحسين بن محمد المروزي وطبقتهما

520 وعنه أبو العباس السراج ومحمد بن محمد  
الباغندي ومحمد ابن مخلد وآخرون توفي سنة اثنتين  
وستين ومئتين 196 حاجب بن سليمان (س) ابن بسام  
الحافظ الرحال أبو سعيد المنبجي حدث عن وكيع وأبي  
أسامة وابن أبي فديك وجماعة وعنه النسائي ووثقه وأبو  
عروبة وأبو بكر بن زياد وعبد الرحمن بن أخي الإمام وعدة  
مات سنة خمس وستين ومئتين 197 الفارسي الشيخ  
العالم أبو علي الحسن بن سعيد الفارسي ثم البغدادي  
البزاز شيخ صدوق معمر من أقارب سعدان بن نصر سمع  
من سفيان بن عيينة ومعمر بن سليمان وجماعة روى عنه  
أحمد بن محمد الأدمي والقاضي المحاملي وأبو سعيد بن  
الأعرابي وآخرون

521 قال ابن أبي حاتم هو صدوق أتينا فلم نصادفه  
وقال محمد بن مخلد كان يعرف بابن البستبان مات في  
شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين ومنهم من سماه  
الحسين وپروي أيضا عنه أبو العباس السراج وعنده عن  
ابن علية وأبي بدر السكوني 198 عطية ابن الإمام بقية بن  
الوليد الحمصي مكثر عن والده وما علمت له شيئا عن  
غيره وكان شيئا محدثا ليس بالماهر بل طال عمره وتفرد  
حدث عنه عبد العزيز بن عمران الأصبهاني وعبيد بن أحمد  
الصفار الحمصي وأحمد بن هارون البخاري وأبو عوانة وابن  
أبي حاتم وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون قال ابن أبي  
حاتم كانت فيه غفلة ومحل الصدق قال عبدالله بن أحمد  
سمعتة يقون أنا عطية بن بقية وأحاديثي نقيه فإذا مات  
عطية ذهب حديث بقية توفي سنة خمس وستين ومئتين  
522 أخبرنا ابن اليونيني أخبرنا ابن صباح أخبرنا ابن  
رفاعة أخبرنا الخلعي أخبرنا ابن النحاس حدثنا محمد بن  
جعفر بن دران حدثنا محمد بن خالد بن يزيد بمكة سمعت  
عطية يقول \* يا عطية بن بقية \* \* كان قد أتتك المنية \*

بكرة أو عشيه \* \* فتفكر وتذكر \* \* وتجنب الخطيه \* \* \*  
واذكر الله بتقوى \* \* واتبع القول بنيه \* وأبي شيخ البرية \*  
\* فاكتبوا عني بنيه \* \* \* في قراطيس نقيه \* 199 الدوري  
(ع) الإمام الحافظ الثقة الناقد أبو الفضل عباس بن  
محمد بن حاتم ابن واقد الدوري ثم البغدادي مولى بني  
هاشم أحد الأثبات المصنفين ولد سنة خمس وثمانين ومئة  
سمع حسين بن علي الجعفي ومحمد بن بشر وجعفر بن  
عون وأبا داود الطيالسي وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن  
أبي بكير وشبابة ابن سوار وعبيد الله بن موسى وهاشم بن  
القاسم ويعقوب بن إبراهيم ابن سعد وعفان وخلقاً كثيراً  
523 ولازم يحيى بن معين وتخرج به وسأله عن الرجال  
وهو في مجلد كبير حدث عنه أرباب السنن الأربعة ووثقه  
النسائي ومن الرواة عنه ابن صاعد وأبو عوانة وأبو بكر بن  
زياد وأبو جعفر بن البخاري وإسماعيل الصفار وحمزة بن  
محمد الدهقاني وأبو العباس الأصم وخلق قال الأصم لم أر  
في مشايخي أحسن حديثاً منه قلت يحتمل أنه أراد بحسن  
الحديث الإتقان أو أنه يتبع المتون المليحة فيرويهما أو أنه  
أراد علو الإسناد أو نظافة الإسناد وتركه رواية الشاذ  
والمنكر والمنسوخ ونحو ذلك فهذه أمور تقضي للمحدث  
إذا لازمها أن يقال ما أحسن حديثه قال إسماعيل الصفار  
سمعت عباساً الدوري يقول كتب لي يحيى بن معين وأحمد  
بن حنبل إلى أبي داود الطيالسي كتاباً فقالا فيه إن هذا فتى  
يطلب الحديث وما قالاً من أهل الحديث قلت كان مبتدئاً  
له سبع عشرة سنة ثم إنه صار صاحب حديث ثم صار من  
حفاظ وقته وقد عاش الدوري بعد رفيقه ونظيره أبي بكر  
الصاغاني سنة واحدة

524 توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين وفيها  
مات محمد بن سنان القزاز ومحمد بن حماد الطهراني  
وكربزان الحارثي ويوسف بن سعيد بن مسلم أخبرنا عمر  
بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً أخبرنا  
علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن  
أحمد الغساني حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ حدثنا  
العباس بن محمد الدوري حدثنا أزهر السمان عن ابن عون



عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يطلع قرن الشيطان 200 كيلجة الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن صالح البغدادي الأنماطي كيلجة محدث جوال سمع عفان بن مسلم وسعيد بن أبي مريم ومسلم بن إبراهيم وأبا الوليد وطبقتهم

525 روى عنه القاضي المحاملي وإسماعيل الصفار ومحمد بن مخلد وجماعة قال الخطيب كان حافظا متقنا ثقة وذكره أبو داود فقال صدوق وقد سماه محمد بن مخلد مرة أحمد بن صالح وقال النسائي أحمد بن صالح بغدادي ثقة وقال الدارقطني كذلك وزاد فقال ويقال اسمه محمد بن صالح قال أبو بكر الخطيب بل هو محمد بلا شك قال أبو الحجاج القضاعي روى النسائي حديثا عن أحمد بن صالح عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان فإن كان كيلجة فقد سقط من بينه وبين أبي زكير يحيى بن محمد وإن كان يحيى هو الحارثي فقد سقط من بينه وبين ابن عجلان قلت لا يبعد أن يكون أحمد بن صالح هو الطبري الحافظ عن أبي زكير فالنسائي قد سمع أولا منه نعم وتوفي كيلجة بمكة في سنة إحدى وسبعين ومئتين أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا زيد البيع أخبرنا ابن قفرجل أخبرنا عاصم أخبرنا ابن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمد بن صالح حدثنا ابن مريم أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني يحيى بن سعيد أخبرنا

526 أبو صالح عن الأسدي رجل حدثه قال مررت على أبي ذر بالربذة فحدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أشد أمتي حيا لي ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو يعطي أهله وماله بأن يراني غريب 201

الدارابجردي ( د ) الإمام القدوة المحدث المأمون أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن ميسرة الهلالي الخراساني الدرابجردي حج ورأى سفيان بن عيينة وما سمع منه وصلى عليه هكذا قال الحاكم في تاريخه بالإسناد ولم يمت سفيان في أيام الحج بل في وسط العام سمع حرمي بن عمارة ويعلى بن عبيد وأبا جابر محمد بن

عبد الملك وأبا عاصم النبيل وعبد المجيد بن أبي رواد وعبد الملك بن إبراهيم الجدي وأبا عبد الرحمن المقرئ وعبد الله بن الوليد

527 العدني ويزيد بن أبي حكيم ومحمد بن جهضم وحبان بن هلال وأبا الوليد وهوذة بن خليفة ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وعبدان بن عثمان وخلقاً كثيراً وكان من أوعية العلم حدث عنه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة ومسلم والبخاري في غير صحيحهما وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة ومحمد ابن يعقوب الشيباني وآخرون قال أبو عمرو المستملي سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول علي بن الحسن الهلالي عندي ثقة صدوق قال الحاكم سمعت محمد بن إسماعيل السكري يذكر عن أبي عبد الله الراوساني قال وجد علي بن الحسن الهلالي ميتاً بعد أسبوع في مسجد من مساجد القرية سنة سبع وستين ومئتين وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول استشهد علي ابن الحسن برستاق أرغيان في ضيعته قال وكان السبب أنه زبر العامل بها فلما جن عليه الليل أمر به فاه فأدخل متبناه وأوقد النار في تبن فمات في الدخان ثم وجد ميتاً وقد أكلت النمل عينيه

528 قال الحاكم كان من أكابر علماء المسلمين وابن عالمهم طلب الحديث بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وقيل إنه مات في رمضان سنة سبع وستين ومئتين وأكله الذئب رحمه الله تعالى قال أبو عبد الله بن الأخرم حدثنا علي بن الحسن الهلالي وما رأيت أفضل منه وعن مسلم بن الحجاج أنه ذكر علي بن الحسن فقال ذاك الطيب ابن الطيب 202 محمد بن عميرة الإمام الحافظ البارع أبو عبد الله الجرجاني نزيل هراة حدث عن إسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وطبقتهم وكان كبير الشأن واسع الرحلة روي عنه محمد بن عبد الرحمن السامي ومحمد بن شاذان وأبو يحيى البزاز وآخرون بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث

529 203 إبراهيم بن مسعود ابن عبد الحميد المحدث أبو محمد القرشي الهمداني ابن أخي (1) سندول سمع

ابن نمير وأسباط بن محمد وأبا أسامة ويونس بن بكير والقاسم بن الحكم وعنه عبد الله بن أحمد الدشتكي وأبو عوانة وابن حاتم وقال صدوق وأحمد بن محمد بن أوس ومحمد بن ينبل وآخرون 204 صالح بن أحمد ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل الشيباني البغدادي قاضي أصبهان سمع أباه وتفقه عليه وسمع عفان وأبا الوليد وإبراهيم بن أبي سويد وعلي بن المدني وطبقتهم حدث عنه ابنه زهير وأبو بكر بن أبي عاصم والبغوي وابن صاعد ومحمد بن مخلد وأبو علي الحصائري ومحمد بن جعفر الخرائطي وعبد الرحمن ابن أبي حاتم وأحمد بن محمد بن يحيى 530 القصار شيخ لأبي نعيم الحافظ قال ابن أبي حاتم كتبت عنه بأصبهان وهو صدوق ثقة قلت ولد سنة ثلاث ومئتين وهو أكبر إخوته قال الخلال في أدب القضاء أخبرنا محمد بن العباس حدثني محمد بن علي قال لما صار صالح إلى أصبهان قرىء عهده بالجامع فبكى كثيرا وبكى بعض الشيوخ فلما فرغ جعلوا يدعون له ويقولون ما ببلدنا إلا من يحب أباك قال أبكاني أني ذكرته ويرانى في هذه الحالة وكان عليه السواد ثم قال كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف لأنظر إليه يحب أن أكون مثله ولكن الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلا لدين غلبنى وكثرة عيال قال الخلال كان صالح سخيا جدا قال ابن المنادي توفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين ومئتين وقال أبو نعيم مات سنة خمس وستين 205 أبو عوف الإمام المحدث الصادق أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي البزوري

531 سمع عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عبادة وشبابة بن سوار وأبا نوح قراد ويحيى بن أبي بكير وطبقتهم حدث عنه أبو جعفر بن البخترى وإسماعيل الصفار وأبو سهل ابن زياد وعدة قال الدارقطني لا بأس به قلت مات في سنة خمس وسبعين ومئتين ولده الصدر النبيل الثقة أبو عبد الله 206 أحمد بن أبي عوف سمع سويد بن سعيد ولوبنا وعثمان بن أبي شيبة حدث عنه أبو

علي بن الصواف وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي وجماعة  
وثقه الدارقطني توفي قبل الثلاث مئة فأما سميّه أبو  
عوف

532 207 عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي فهالك  
قال ابن حبان كان يضع الحديث روى عن عبد الوهاب بن  
عطاء حدثنا عنه محمد بن المسيب الأرياني فذكر حديثا  
رفعه لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم عليه السلام  
بهم يرزقون فهذا كذب وفيها مات إبراهيم بن أورمة  
الحافظ وصالح بن أحمد بن حنبل ومحمد بن الشجاع بن  
الثلجي وأبو الساج الأمير وآخرون 208 المعتز بالله  
ال خليفة أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن المتوكل جعفر  
بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي  
ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين واستخلف وهو ابن عشرين  
سنة أو دونها وكان أبيض جميلا وسيما من ملاح زمانه  
533 قال علي بن حرب أدخلت على المعتز بالله  
ليسمع مني الحديث فما رأيت خليفة أحسن منه وأمه  
رومية ببيع وقت خلع المستعين فلما كان بعد أشهر من  
ولايته خلع أخاه المؤيد بالله إبراهيم من العهد فما بقي  
إبراهيم حتى مات وخاف المعتز من أن يتحدث الناس أنه  
سمه فأحضر القضاة حتى شاهدوه وما به أثر فالله أعلم  
وكانت دولة المعتز مستضعفة مع الأتراك فاتفق القواد  
وقالوا أعطنا أرزاقنا ويقبل صالح بن وصيف وكان المعتز  
يخافه فطلب من أمه مالا لينفقه فيهم فشحت عليه فتجمع  
الأتراك لخلعه واتفق معهم صالح وبابياك ومحمد بن بغا  
فتسلحوا وأتوا الدار وبعثوا إلى المعتز ليخرج إليهم فقال  
قد شربت دواء وأنا ضعيف فهجم جماعة جروه وضربوه  
وأقاموه في الحر فبقي المسكين يتضور وهم يلطمونه  
ويقولون اخلع نفسك ثم أحضروا القاضي والعدول وخلعوه  
وأقدموا من بغداد محمد بن الواثق وكان المعتز قد أبعد  
فسلم المعتز إليه الخلافة وبايعوه ولقب بالمهتدي بالله ثم  
إن رؤوس الأتراك أخذوا المعتز بعد خمسة أيام فأدخلوه  
حماما وأكربوه حتى عطش ومنعوه الماء حتى كاد ثم

سقوه ماء ثلج فسقط ميتا رحمه الله وذلك في شعبان  
سنة خمس وخمسين

534 ومئتين وعاش ثلاثا وعشرين سنة ولما تولى خلع  
على محمد بن عبد الله بن طاهر خلة الملك وقلده سيفين  
فأقام وصيف وبغا على وجل ابن طاهر ثم رضي المعتز  
عنهما وأعادهما إلى مرتبتهما وخلع على أخيه أبي أحمد  
خلة الملك أيضا وتوجه ورشحه وقلده سيفين وولى القضاء  
الحسن بن محمد بن أبي الشوارب الأموي وحسبت أرزاق  
جند الإسلام فكانت في السنة مئتي ألف ألف درهم ثم  
قبض المعتز على أخيه أبي أحمد ثم أطلقه مضطهدا  
وغلب على خراسان يعقوب بن الليث الصفار وأخذ هراة  
وغيرها وخرج بالكرج الأمير عبد العزيز بن أبي دلف فالتقاه  
موسى بن بغا وجرت ملحمة كبرى وقتل وصيف من كبار  
الأمراء ومات بمصر نائبها مزاحم بن خاقان وفيها أول  
ظهور الخبيث قائد الزنج واستباح البصرة وافتري أنه علوي  
وفيها التقى يعقوب الصفار وطوق بن المغلس متولي  
كرمان فأسر طوقا ونزع الطاعة علي بن قريش ثم كتب  
إلى المعتز ليوليه خراسان ويقول إن آل طاهر قد ضعفوا  
عن محاربة الصفار فكتب إليه بإمرة خراسان وكتب بمثل  
ذلك إلى الصفار ليغري بينهما ويشتغلا عنه فأسر الصفار  
ثابت بن قريش وهو طوق ثم غلب على شيراز ثم التقى  
ابن قريش فانتصر الصفار ودانت له الأمم وأسر ابن  
قريش وبعث

535 إلى المعتز بهدايا وتحف ووثب صالح بن وصيف  
غضا لمقتل أبيه فقيد كتاب المعتز أحمد بن إسرائيل  
والحسن بن مخلد وأبا نوح وصادرهم وقل ما في بيوت  
الأموال جدا ثم خلع المعتز واختفت أمه قبيحة ثم بذلت  
لصالح أموال فقتر عنها وظهر لها نحو من ثلاثة آلاف ألف  
دينار فقال ابن وصيف قبحها الله عرضت ابنها للقتل لأجل  
خمسين ألف دينار يرضي بها الأتراك ثم قتل ابن وصيف أبا  
نوح وأحمد بن إسرائيل ووهى منصب الخلافة فله الأمر  
وخلف من الولد عبدالله بن المعتز وحمزة 209 المهدي  
بالله أمير المؤمنين المهدي بالله أبو إسحاق وأبو عبد الله

محمد ابن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد  
العباسي مولده في دولة جده وبويح ابن بضع وثلاثين سنة  
لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وما قبل مبايعة  
أحد حتى أحضر المعتز بالله فلما رآه قام له  
536 وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين وجلس بين  
يديه فجيء بشهود فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن أعباء  
الإمامة وأقر بذلك ومد يده فبايع ابن عمه المهدي بالله  
فارتفع حينئذ المهدي الى صدر المجلس وقال لا يجتمع  
سيفان في غمد وأنشد قول ابن أبي ذؤيب \* تريدن كيما  
تجمعيني وخالدا \* وهل يجمع السيفان ويحك في غمد \*  
وكان المهدي أسمر رقيقا مليح الوجه ورعا عادلا صالحا  
متعبدا بطلا شجاعا قويا في أمر الله خليقا للإمارة لكنه لم  
يجد معينا ولاة ناصر والوقت قابل للإدبار نقل الخطيب عن  
أبي موسى العباسي أنه مازال صائما منذ استخلف إلى أن  
قتل وقال أبو العباس هاشم بن القاسم كنت عند المهدي  
عشية في رمضان فقامت لأنصرف فقال اجلس فجلست  
فصئى بنا ودعا بالطعام فأحضر طبق خلاف عليه أرغفة  
وأنية فيها ملح وزيت وخل فدعاني إلى الأكل فأكلت أكل  
من ينتظر الطبخ فقال ألم تكن صائما قلت بلى قال فكل  
واستوف فليس هنا غير ما ترى فعجبت ثم قلت ولم يا أمير  
المؤمنين وقد أنعم الله عليك قال إني فكرت أنه كان في  
بني أمية عمر بن عبد العزيز فغرت على بني هاشم وأخذت  
نفسي بما رأيت

537 قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبو النضر المروزي قال  
لي جعفر بن عبد الواحد ذاكرت المهدي بشيء فقلت له  
كان أحمد بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف كأني أشرب  
إلى آبائه فقال رحم الله أحمد بن حنبل لو جاز لي لتبرأت  
من أبي تكلم بالحق وقل به فإن الرجل ليتكلم بالحق فينبل  
في عيني قال نبطويه أخبرنا بعض الهاشميين أنه وجد  
للمهدي صفت فيه جبة صوف وكساء كان يلبسه في الليل  
ويصلي فيه وكان قد اطرح الملاهي وحرّم الغناء وحسم  
أصحاب السلطان عن الظلم وكان شديد الإشراف على  
أمر الدواوين يجلس بنفسه ويجلس بين يديه الكتاب

يعملون الحساب ويلزم الجلوس يومي الخميس والاثنين  
وقد ضرب جماعة من الكبار ونفى جعفر بن محمود إلى  
بغداد لرفض فيه وقدم موسى بن بغا من الري فكرهه  
وبعث بعبد الصمد بن موسى الهاشمي يأمره بالرجوع فلم  
يفعل وعزل من القضاء ابن أبي الشوارب وحبسه وولى  
مكانه عبد الرحمن بن نائل البصري وفي أوائل خلافته عبأ  
موسى بن بغا جيشه وشهر السلاح بسامراء لقتل صالح بن  
وصيف بدم المعتز ولأخذه أموال أمه قبيحة وأموال  
الدواوين وصاحت الغوغاء على صالح يا فرعون جاءك  
موسى فطلب موسى الإذن على المهدي بالله فلم يأذن  
له فهجم بمن معه والمهدي جالس في دار العدل فأقاموه  
وحملوه على أكدش وانهبوا

538 القصر ولما دخلوا دار ناجور أدخلوا المهدي إليها  
وهو يقول يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما  
نريد إلا خيرا وحلف له لا نالك سوء ثم حلفوه أن لايمالى  
صالح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا  
ليحاققوه فاختموا ورد المهدي بالله إلى داره ثم قتل صالح  
شر قتلة فيما بعد وفي المحرم من سنة ست ذكر أن سيما  
الشرابي زعم أن امرأة جاءت بكتاب فيه نصيحة لأمير  
المؤمنين وإن طلبتموني فأنا في مكان كذا وكذا قال  
فطلبت فلم تقع فجمع الأمراء وقال هذا كتاب تعرفونه  
فقال رجل نعم هو خط صالح وفيه يذكر أنه مستخف  
بسامراء وأن الأموال علمها عند الحسن بن مخلد وكان  
كتابه دالا على قوة نفسه فأشار المهدي بالصلح فاتهمه  
ابن بغا وذووه ونافسوه ثم من الغد تكلموا في خلعه فقال  
باكيال ويحكم قتلتم ابن المتوكل وتريدون قتل هذا الصوام  
الدين لئن فعلتم لأصيرن إلى خراسان ولأشنعن عليكم ثم  
خرج المهدي وعليه ثياب بيض وتقلد سيفا وأمر بإدخالهم  
إليه فقال قد بلغني شأنكم ولست كالمستعين والمعتز  
والله ما خرجت إلا وأنا متحنط وقد أوصيت وهذا سيفي  
فلأضربن به ما استمسك بيدي أما دين أما حياء أما كم  
يكون الخلاف على الخلفاء والجرأة على الله ثم قال ما

أعلم أين هو صالح قالوا فاحلف لنا قال إذا كان يوم الجمعة  
وصليت حلفت فرضوا

539 وانفصلوا على هذا ثم ورد من فارس مال نحو  
عشرة آلاف ألف درهم فانتشر في العامة أن الأتراك على  
خلع المهدي فثار العوام والقواد وكتبوا رقاعا ألقوها في  
المساجد معاشر المسلمين ادعو لخليفتكم العدل الرضى  
المضاهي عمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوه  
وراسل أهل الكرخ والدور المهدي بالله في الوثوب على  
موسى بن بغا فجزاهم خيرا ووعدهم بالجميل وعاشت الزنج  
بالبصرة ويعقوب الصفار بخراسان وقتل المهدي الأمير  
باكيال فثار أصحابه وأحاطوا بدار الجوسق فألقي الرأس  
إليهم وركب أعوان الخليفة فتمت ملحمة كبرى قتل فيها  
من الأتراك ألوف وقيل بل ألف في رجب سنة ست ثم  
أصبحوا على الحرب فركب المهدي وصالح بن علي في  
عنقه المصحف يصيح أيها الناس انصروا إمامكم فحمل  
عليه أخو باكيال في خمس مئة وخامر الأتراك الذين مع  
الخليفة إليه وحمي الوطيس وتفلل جمع المهدي واستحر  
بهم القتل فولى والسيف في يده يقول أيها الناس قاتلوا  
عن خليفتكم ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزداد ورمى  
السلاح ولبس البياض ليهرب من السطح وجاء حاجب  
باكيال فأعلم به فهرب فرماه واحد بسهم ونفحه بالسيف  
ثم حمل إلى الحاجب فأركبوه بغلا وخلفه سانس وضربوه  
وهم يقولون أين الذهب فأقر لهم بست مئة ألف دينار  
مودعة ببغداد فأخذوا خطه بها وعصر تركي على أنثيه  
فمات وقيل أرادوا منه أن يخلع نفسه فأبى فقتلوه رحمه  
الله وبايعوا المعتمد على الله

540 بنو المهدي بالله أبو جعفر عبد الله وأبو الحسن  
عبدالصمد وأبو بكر عبد الرحمن وأبو أحمد عبد الله وأبو  
الفضل هبة الله وفي ذريته علماء وخطباء 210 المعتمد  
على الله الخليفة أبو العباس وقيل أبو جعفر أحمد بن  
المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق بن  
الرشيد الهاشمي العباسي السامري وأمه رومية اسمها  
فتيان ولد سنة تسع وعشرين ومئتين قال ابن أبي الدنيا



كان أسمر رقيق اللون أعين جميلا خفيف اللحية قلت  
استخلف بعد قتل المهدي بالله في سادس عشر رجب  
سنة ست وخمسين ومئتين وقدم موسى بن بغا بعد أربعة  
أيام إلى سامراء وخدمت الفتنة وكان في حبس المهدي  
بالجوسق فأخرجوه وبايعوه فضيق المعتمد على عيال  
المهدي واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر  
المشرق وعقد بولاية العهد لابنه جعفر ولقبه المفوض إلى  
الله واستعمله على مصر والمغرب وانهمك في اللهو  
واللعب واشتغل عن الرعية فكرهوه

541 وأحبوا أخاه الموفق وفي رجب أيضا استولت  
الزنج على البصرة والأبلة والأهواز وقتلوا وسبوا وهم عبید  
العوام وغوغاء الأندال الملتفين على الخبيث وقام بالكوفة  
علي بن زيد العلوي واستفحل أمره وهزم جيش الخليفة  
وظهر أخوه حسن بن زيد بالري فسار لحربه موسى بن بغا  
وحج بالناس محمد ابن أحمد بن عيسى بن المنصور  
العباسي ونودي على صالح بن وصيف المختفي من جاء به  
فله عشرة آلاف دينار فاتفق أن غلاما دخل دربا فرأى بابا  
مفتوحا فمشى في الدهليز فرأى صالحا نائما فعرفه  
فأسرع إلى موسى بن بغا فأخبره فبعث جماعة أحضروه  
وذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجوسق فبدره تركف من  
ورائه فأثبته واحتزوا رأسه قبل مقتل المهدي بيسير فقال  
رحم الله صالحا فلقد كان ناصحا وأما الصولي فقال بل  
عذبوه في حمام كما هو فعل بالمعتز حتى أقر بالأموال ثم  
خنق وقتلت الزنج بالأبلة نحو ثلاثين ألفا فحاربهم سعيد  
الحاجب ثم قوا عليه وقتلوا خلقا من جنده وتمت بينهم  
وبين العسكر وقعات وفيها قتل ميخائيل بن توفيل طاغية  
الروم قتله بسيل الصقلي فكان دولة ميخائيل أربعا  
وعشرين سنة

542 وفي سنة 258 جرت وقعة بين الزنج وبين  
العسكر فانهمز العسكر وقتل قائدهم منصور ثم نهض  
أبو أحمد الموفق ومفلح في عسكر عظيم إلى الغاية لحرب  
الخبيث فانهمز جيشه ثم تهيأ وجمع الجيوش وأقبل فتمت  
ملحمة لم يسمع بمثلها وظهر المسلمون ثم قتل مقدومهم

مفلح فانهزم الناس واستباحهم الزنج وفر الموفق إلى الأبله وتراجعت إليه العساكر ثم التقى الزنج فانتصر وأسر طاغيتهم يحيى وبعث به إلى سامراء فذبح ووقع البواء فمات خلائق ثم التقى الموفق الزنج فانكسر وقتل خلق من جيشه وتحيز هو في طائفة وعظم البلاء وكاد الخبيث أن يملك الدنيا وكان كذابا ممخرقا ماكرا شجاعا داهية ادعى انه بعث إلى الخلق فرد الرسالة وكان يدعي علم الغيب لعنه الله ودخلت سنة تسع فعرض الموفق جيشه بواسطة وأما الخبيث فدخل البطائح وبثق حوله الأنهار وتحصن فهجم عليه الموفق وأحرق وقتل فيهم واستنقذ من السبايا ورد إلى بغداد فصار خبيث الزنج إلى الأهواز فوضع السيف وقتل نحو من خمسين ألفا وسبى أربعين ألفا فصار لحربه موسى بن بغا فتحاربا بضعة عشر شهرا وذهب تحت السيف خلائق من الفريقين فإننا لله وإننا إليه راجعون وفيها عصى كنجور فصار لحربه عدة أمراء فأسر وذبح وأقبلت الروم فنازلوا ملطية وسميساط فبرز القابوس بأهل ملطية فهزم الروم وقتل مقدمهم 543 وفيها تمتك يعقوب الصفار نيسابور وركب إلى خدمته نائبها محمد ابن طاهر بن عبدالله بن طاهر فعنفه وسبه واعتقله فبعث المعتمد يلوم الصفار ويأمره بالانصراف إلى ولايته فأبى واستولى على الاقليم ودانت له البلاد وفي سنة ستين التقى الصفار الحسن بن زيد العلوي فانهزم العلوي ودخل الصفار طبرستان والديلم واحتفى العلوي بالجبال فتبعه الصفار فهلك خلق من جيشه بالثلج ووقع الغلاء وأبيع ببغداد الكر بمئة وخمسين دينارا وأخذت الروم مدينة لؤلؤة وفي سنة 261 مالت الديلم إلى الصفار ونابدوا العلوي فصار الى كرمان وأما الزنج فحروبههم متتالية وسار يعقوب الصفار إلى فارس فالتقى هو وابن واصل فهزمه الصفار وأخذ له من قلعتة أربعين ألف درهم وأعي المعتمد شان الصفار وحر فلان له وبعث إليه بالخلع وبولاية خراسان وجرجان فلم يرض بذلك حتى يحيى إلى سامراء وأضمر الشر فتحول المعتمد إلى بغداد وأقبل الصفار بكتائب كالجبال فقبل كانوا سبعين ألف

فارس وثقله على عشرة آلاف جمل فأناخ بواسط في سنة  
اثننتين

544 وستين وانضمت العساكر المعتمدية ثم زحف  
الصفار إلى دير عاقول فجهز المعتمد الملتقى أخاه  
الموفق وموسى بن بغا ومسرورا فالتقى الجمعان في  
رجب واشتد القتال فكانت الهزيمة أولاً على الموفق ثم  
صارت على الصفار وانهزم جيشه فقبل نهب منهم عشرة  
آلاف فرس ومن العين ألفاً ألف دينار ومن الأمتعة ما لا  
يحصى وخلص ابن طاهر من الأسر ورجع الصفار إلى  
فارس ورد المعتمد ابن طاهر إلى ولايته وأعطاه خمس  
مئة ألف درهم وأما الخبيث فاغتتم اشتغال الجيش فعمل  
كل قبيح من القتل والأسر وفيها ولي قضاء القضاة  
بسامراء علي بن محمد بن أبي الشوارب وكان أخوه  
الحسن قد توفي حاجاً وولي قضاء بغداد إسماعيل القاضي  
وفيها واقع المسلمون الزنج وهزموهم وقتلوا قائدهم  
الصعلوك وفي سنة ثلاث أقبل الصفار فاستولى على  
الأهواز وفي سنة أربع سار الموفق وابن بغا لحرب الزنج  
فمات ابن بغا وغزا المسلمون الروم وغنموا ثم بيتت الروم  
مقدم المسلمين ابن كاوس فأسروه جريحاً وغلبت الزنج  
على واسط ونهبوها وأحرقوها وغضب المعتمد على وزيره  
سليمان بن وهب وأخذ أمواله واستوزر الحسن بن مخلد  
وتمكن الموفق وبقي لا يلتفت على أحد

545 وأظهر المنابذة وقصد سامراء فتأخر المعتمد  
أخوه ثم تراسلاً ووقع الصلح وأطلق سليمان بن وهب  
وهرب الحسن بن مخلد وفي سنة 65 مات يعقوب بن  
الليث الصفار المتغلب على خراسان وفارس بالأهواز فقام  
بعده أخوه عمرو ودخل في الطاعة واستنابه الموفق على  
المشرق وبعث إليه بالخلع وقيل بلغت تركة الصفار ثلاثة  
آلاف دينار ودفن بجندسابور وكتب على قبره هذا قبر  
المسكين يعقوب وكان في صباه يعمل في ضرب النحاس  
بدرهمين وفي سنة 66 أقبلت الروم إلى ديار ربيعة وقتلوا  
وسبوا وهرب أهل الجزيرة وتمت وقعة مع خبيث الزنج  
وظهروا فيها وسار أحمد بن عبدالله الخجستاني فهزم

الحسن بن زيد العلوي وظفر به فقتله وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر على عمرو ودخل نيسابور وقتل وصادر واستباح الزنج رامهرمز وفي سنة سبع كروا على واسط وعثروا أهلها فجهز الموفق ولده أبا العباس الذي صار خليفة فقتل وأسر وغرق سفنهم ثم جمع جيش الخبيث والتقوا بالعباس فهزمهم ثم التقوا ثالثا فهزمهم ودام القتال شهرين ورغبوا في أبي العباس واستأمن إليه خلق منهم ثم حاربهم حتى دوح فيهم ورد سالما غانما وبقي له وقع في النفوس وسار إليهم الموفق في جيش كثيف في الماء والبر ولقيه ولده والتقوا الزنج فهزموهم أيضا وخارت قوى الخبيث وألح الموفق في حربهم ونازل طهثيا وكان عليها خمسة أسوار فأخذها واستخلص من أسر الخبيثاء

546 عشرة آلاف مسلمة وهدمها وكان المهلبى القائد مقيما بالأهواز في ثلاثين ألفا من الزنج فسار الموفق لجره فانهزم وتفرق عسكره وطلب خلق منهم الأمان فأمنهم ورفق بهم وخلع عليهم ونزل الموفق بتستر وأنفق في الجيش ومهد البلاد وجهز ابنه المعتضد أبا العباس لحرب الخبيث فجهز له سفنا فاقتتلوا وانتصر أبو العباس وكتب كتابا إلى الخبيث يهدده ويدعوه إلى التوبة مما فعل فعتا وتمرد وقتل الرسول فسار الموفق إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخصيب ونصب السلالم ودخلوها وملكوا السور فانهزمت الزنج ولما رأى الموفق حصانتها اندهش واسمها المختارة وهاله كثرة المقاتلة بها لكن استأمن إليه عدة فأكرمهم ونقلت تفاصيل حروب الزنج في ( تاريخ الإسلام ) فمن ذلك لما كان في شعبان سنة سبع برز الخبيث وعسكره فيما قيل في ثلاث مئة ألف ما بين فارس وراجل فركب الموفق في خمسين ألفا وحجز بينهم النهر ونادى الموفق بالأمان فاستأمن إليه خلق ثم إن الموفق بنى بإزاء المختارة مدينة على دجلة سماها الموفقية وبنى بها الجامع والأسواق وسكنها الخلق واستأمن إليه في شهر خمسة آلاف وتمت ملحمة في شوال ونصر الموفق وفي ذي الحجة عبر الموفق بجيشه إلى ناحية المختارة وهرب

الخيث لكنه رجع وأزال الموفق عنها واستولى أحمد  
الخبستاني على خراسان وكرمان وسجستان وعزم على  
قصد العراق

547 وفي سنة ثمان وستين تتابع أجناد الخيـث في  
الخروج إلى 1 الموفق وهو يحسن إليهم وأتاه جعفر  
السجان صاحب سر الخيـث فأعطاه ذهباً كثيراً فركب في  
سفينة حتى حاذى قصر الخيـث فصاح إلى متى تصبرون  
على الخيـث الكذاب وحدثهم بما اطلع عليه من كذبه  
وكفره فاستأمن خلق ثم زحف الموفق على البلد وهد من  
السور أماكن ودخل العسكر من أقطارها واغتروا فكر  
عليهم الزنج فأصابوا منهم وغرق خلق ورد الموفق إلى  
بلده حتى رم شعثه وقطع الجلب عن الخيـث حتى أكل  
أصحابه الكلاب والميتة وهرب خلق فسألهم الموفق فقالوا  
لنا سنة لم نر الخبز وقتل بهيود أكبر أمراء الخيـث وقتل  
الخيـث ولده لكونه هم أن يخرج إلى المرفق وشد على  
أحمد الخبستاني غلـمـانه فقتلوه وغزا الناس مع خلف  
التركي فقتلوا من الروم بضعة عشر ألفاً وفي سنة تسع  
دخل الموفق المختارة عنوة ونادى الأمان وقاتل حاشية  
الخيـث دونه أشد قتال وحاز الموفق خزائن الخيـث وألقى  
النار في جوانب المدينة وجرح الموفق بسهم فأصبح على  
الحرب والمه جرحه وخافوا فخرجوا حتى عوفي ورم  
الخيـث بلده وفي السنة خرج المعتمد من سامراء ليلحق  
لصاحب مصر أحمد بن طولون وكان بدمشق فبلغ ذلك  
الموفق فأغرى بأخيه إسحاق بن كنداج فلقى المعتمد بين  
الموصل والحديثة وقال يا أمير المؤمنين ما هذا فأخوك في  
وجه العدو وأنت تخرج من مقر عزك ومتى علم بهذا ترك  
مقاومة عدوك وتغلب الخارجي على ديار ابائك وهذا كتاب  
أخيك

548 يأمرني بردك فقال أنت غلامي أو غلامه قال كلنا  
غلـمـانك ما أطعت الله وقد عصيت بخروجك وتسليطك  
عدوك على المسلمين ثم قام ووكل به جماعة ثم انه بعث  
إليه يطلب منه ابن خاقان وجماعة ليناظرهم فبعث بهم  
فقال لهم ما جنى أحد على الإمام والإسلام جنائتكم

أخرجتموه من دار ملكه في عدة يسيرة وهذا هارون الشاري بإزائكم في جمع كثير فلو ظفر بالخليفة لكان عارا على الإسلام ثم رسم أيضا عليهم وأمر المعتمد بالرجوع فقال فاحلف لي أنك تنحدر ممي ولا تسلمني فحلف وانحدر إلى سامراء فتلقيه كاتب الموفق صاعد فأنزله في دار أحمد بن الخصيب ومنعه من نزول دار الخلافة ووكل به خمس مئة نفس ومنع من أن يجتمع به أحد وبعث الموفق إلى ابن كنداج بخلع وذهب عظيم قال الصولي تحيل المعتمد من أخيه فكاتب ابن طولون ومما قال \* أليس من العجائب أن مثلي \* يرى ما قل ممتنعا عليه \* \* وتوكل باسمه الدنيا جميعا \* وما من ذاك شيء في يديه \* ولقب الموفق صاعد بن مخلد ذا الوزراتين ولقب ابن كنداج ذا السيفين فلما علم ابن طولون جمع الأعيان وقد تلا نكت الموفق بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه سوى القاضي بكار بن قتيبة فقال

549 لابن طولون أنت أريتني كتاب أمير المؤمنين بتوليته العهد فأرني كتابه بخلعه قال إنه محجوز عليه قال لا أدري قال أنت قد خرفت لم وحبسه وأخذ منه عطاءه على القضاء عشرة الاف دينار وأمر الموفق بلعنة أحمد بن طولون على المنابر وسار ابن طولون فحاصر المصيصة وبها خادم فسلط الخادم على جيش أحمد بثوق النهر فهلك منهم خلق وترحلوا وتخطفهم أهل المدينة ومرض أحمد ومات مغمونا وفي شوال كانت الملحمة الكبرى بين الخبيث والموفق ثم وقعت الهزيمة على الزنج وكانوا في جوع شديد وبلاء لا خفف الله عنهم وخامر عدة من قواد الخبيث وخواصه وأدخل المعتمد في ذي القعدة الى واسط ثم التقى الخبيث والموفق فانهزمت الزنج أيضا وأحاط الجيش فحاصروا الخبيث في دار الإمارة فانملس منها إلى دار المهلبى أحد قواده وأسرت حرمه فكان النساء نحو مئة فأحسن إليهن الموفق وأحرقت الدار ثم جرت ملحمة بين الموفق والخبيث في أول سنة سبعين ثم وقعة اخرى قتل فيها الخبيث لا رحمه الله وكان قد اجتمع من الجند ومن المطوعة مع الموفق نحو ثلاث مئة ألف وفي آخر الأمر شد

الخيث وفرسانه فأزالو الناس عن مواقفهم فحمل الموفق  
فهزمهم وساق وراءهم إلى آخر النهر فبينا الحرب تستعر  
إذ أتى فارس إلى الموفق ويده رأس الخيث فما صدق  
وعرضه على جماعة فقالوا هو هو فترجل الموفق والأمراء  
وخروا ساجدين لله وضجوا بالتكبير وبادر أبو العباس بن  
الموفق في خواصه ومعه رأس الخيث

550 على قناة إلى بغداد وعملت قباب الزينة وكان  
يوما مشهودا وشرع الناس يتراجعون إلى المدائن التي  
أخذها الخيث وكانت أيامه خمس عشرة سنة قال  
الصولي قد قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مئة قتل  
وكذا عدد قتلى بابك قال وكان يصعد على منبره بمدينة  
ويسب عثمان وعلياً وطلحة وعائشة كمذهب الأزارقة وكان  
ينادي على المسيية العلوية في عسكره بدرهمين وكان  
عند الزنجي الواحد نحو عشر علويات يفتريهن ويخدمن  
امراته وفي شعبان أعادوا المعتمد إلى سامراء في أبهة  
تامه وظهر بالصعيد أحمد بن عبد الله الحسيني فحاربه  
عسكر مصر غير مرة ثم أسر وقتل وفيها أول ظهور دعوة  
العبدية وذلك باليمن وفيها نازلت الروم في مئة ألف  
طرسوس فيبتهم يازمان الخادم فقبل قتل منهم سبعون  
ألفا وقتل ملكهم وأخذ منهم صليب الصليبوت فالحمد لله  
على هذا النصر العزيز الذي لم يسمع بمثله مع تمام المنة  
على الإسلام بمصرع الخيث قالت أمه أخذه أبوه مني  
وغاب سنين وتزوجت أنا وجاءني ولد ثم جاءني الغلام وقد  
مات أبوه باليمن فأقام عندي مدة لا يدع بالري

551 أحدا عنده أدب أو حديث إلا خالطهم وعاشرهم  
وفي سنة 271 كانت الملحمة بين أبي العباس بن الموفق  
وبين صاحب مصر خمارويه بفلسطين وجرت السيول من  
الدماء ثم انهزم خمارويه وذهبت خزائنه ونزل أبو العباس  
في مضره ولكن كان سعد الأعسر كميناً فخرج على أبي  
العباس بغتة فهزم جيشه ونجا هو في نفر يسير ونهب سعد  
وأصحابه ما لا يوصف وفي سنة 72 نزل أبو العباس  
بطرسوس وتراجع عسكره وأذوا أهل البلد فتنأخوا  
وطردوهم واستولى هارون الشاري الخارجي وحمدان بن

حمدون التغلبي على الموصل وقبض الموفق على ذي  
الوزارتين صاعد وأخذ أمواله واستكتب إسماعيل بن بلبل  
وهاجت بقايا الزنج بواسط وصاحوا أنكلاي يا منصور وهو  
ولد الخبيث وكان في سجن بغداد هو والقواد ابن جامع  
والمهلبى والشعراني فاخرجوا وصلبوا وسار الموفق إلى  
كرمان لحرب عمرو بن الليث الصفار وسار يازمان الخادم  
أمير الثغور فوغل في أرض الروم فقتل وسبى ورجع مؤيدا  
وأخذ عدة مراكب وفي سنة 76 وقع الرضى عن الصفار  
وكتب اسمه على الأعلام والأترسة وتمت بين محمد بن أبي  
الساج وعمارويه وقعات ثم انكسر محمد واتفق يا زمان مع  
صاحب مصر وخطب له فبعث إليه خمارويه بخلع وذهب  
عظيم واستولى رافع بن هرثمة على طبرستان وعاد  
552 الموفق إلى بغداد مريضا من نقرس ثم صار داء  
الفيل وقاسى بلاء فكان يقول في ديواني مئة ألف مرتزق  
ما أصبح فيهم أسوأ حالمني ثم مات وفي سنة 78 ظهور  
القرامطة بأعمال الكوفة وحاصر يازمان الخادم حصنا  
للعديو فجاء حجر فقتله وكان مهيبا مفرط الشجاعة وفي  
سنة 79 خلع المفوض بن المعتمد من ولاية العهد وقدم  
عليه أبو العباس المعتضد بن الموفق نهض بذلك الأمراء  
وفيها منع أبو العباس القصاص والمنجمين وألزم الكتبيين  
أن لا يبيعوا كتب الفلسفة والجدل وضعف أمر عمه المعتمد  
معه ثم مات فجأة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة  
تسع وسبعين ومئتين ببغداد ونقل فدفن بسامراء فكانت  
خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام وقيل كان نحيفا ثم  
سمن وأسرع إليه الشيب مات بالقصر الحسيني مع الندماء  
والمطربين أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء فيقال سم  
ومات معه من أكل منها وقيل نام فغموه ببساط وقيل سم  
في كأس وأدخلوا إليه إسماعيل القاضي والشهود فلم يروا  
به أثرا واستخلف أبو العباس المعتضد وكانت عريب جارية  
المعتمد ذات أموال جزيلة ولها في المعتمد مدائح وكان  
يسكر ويعربد على الندماء سامحه الله وكانت دولته بهمة  
أخيه الموفق لا بأس بها وللمعتمد من البنين المفوض  
جعفر ومحمد وعبد العزيز



553 وإسحاق وعبيد الله وعباس وإبراهيم وعيسوعدة  
بنات وكتب له سليمان بن وهب ثم عبيدالله بن يحيى بن  
خاقان وغيرهما 211 أحمد بن الخصيب ابن عبد الحميد  
الجرجرائي الوزير الكبير أبو العباس ابن أمير مصر  
استوزره المنتصر ثم المستعين وارتفع شأنه ثم نكب ونفاه  
المستعين إلى الغرب في سنة 248 الصولي عن الحسين  
بن يحيى أن ابن الخصيب كان يتصدق كل يوم بخمسين  
دينارا فلما نكب بقي يتصدق بخمسين درهما ويقلل نفقة  
نفسه قال أحمد بن أبي طاهر كان يحتد ويخرج رجله من  
الركاب فيرفس من يراجعه فقلت \* قل للخليفة يا ابن عم  
محمد \* شكل وزيرك إنه محلول \* \* فلسانه قد جال في  
أعراضنا \* والرجل منه في الصدور تجول \* توفي سنة  
خمس وستين ومئتين ولما عزل صودر وأركب حمارا وهو  
في سلسلة

554 212 يزيد بن سنان ( س ) ابن يزيد بن ذيال الإمام  
الحافظ الثقة أبو خالد البصري القزاز مولى قريش نزل  
مصر وهو أخو محمد بن سنان القزاز صاحب ذاك الجزء  
المشهور حدث يزيد عن يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن  
هشام والعقدي وعبد الرحمن بن مهدي وطبقتهم حدث  
عنه النسائي وأبو عوانة الإسفراييني وأبو جعفر الطحاوي  
وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأهل مصر وبلغنا أنه كان ثقة  
إماما نبيلاً صنف المسند ومات وهو في عشر التسعين  
بمصر توفي في جمادى الأولى سنة أربع وستين ومئتين  
وأخوه 213 أبو الحسن القزاز سمع روح بن عبادة وعمر  
بن يونس ومحمد بن بكر البرساني وعدة

555 روى عنه المحاملي وابن صاعد وإسماعيل الضفار  
اتهمه أبو داود وكذبه وأما الدارقطني فقال لا بأس به مات  
ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين فأما 214 يزيد  
بن محمد ابن يزيد بن سنان المحدث أبو فروة الرهاوي  
فسمع أباه والحسن بن موسى الأشيب وطائفة روى عنه  
أبو عروبة الحراني وجماعة توفي سنة تسع وستين ومئتين  
في رمضان بالرها 215 ابن المنادي ( خ ) الإمام المحدث

الثقة شيخ وقته أبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن  
يزيد البغدادي المنادي  
556 مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة  
سمع حفص بن غياث وإسحاق الأزرق وأبا أسامة وأبا بدر  
شجاع ابن الوليد وروح بن عبادة وطبقتهم حدث عنه  
البخاري لكن وهم فسماه أحمد وأبو القاسم البغوي  
وحفيده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي وعبد  
الرحمن بن أبي حاتم وأبو العباس الأصم وإسماعيل  
الصفار وعثمان بن أحمد الدقاق وأبو سهل القطان وخلق  
كثير قال أبو حاتم صدوق وقال أبو جعفر كتب عني يحيى  
بن معين حديثاً رويته عن أبي النضر وقال حفيده أبو  
الحسين مات جدي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين  
ومئتين وله مئة سنة وسنة وأربعة أشهر واثنى عشر يوماً  
قلت وقع لنا من موافقاته ذاك الحديث الذي رواه البخاري  
عنه

557 216 ابن البستينان الحسن بن سعيد ويقال  
الحسين الفارسي ثم البغدادي البزاز قرابة سعدان بن نصر  
سمع سفيان بن عيينة ومعمّر بن سليمان وأبا بدر حدث  
عنه القاضي المحاملي وأبو العباس السراج وابن مخلد  
وأبو سعيد بن الأعرابي وأحمد بن محمد الأدمي قال ابن  
أبي حاتم صدوق أتينا فلم نصادفه وقال ابن مخلد توفي  
في ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين يكنى أبا علي 217  
مسلم ( ت ) هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة  
الصادق أبو الحسين مسلم

558 ابن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري  
النيسابوري صاحب الصحيح فلعله من موالي قشير قيل  
إنه ولد سنة أربع ومئتين وأول سماعه في سنة ثمان  
عشرة من يحيى بن يحيى التميمي وحج في سنة عشرين  
وهو أمرد فسمع بمكة من القعني فهو أكبر شيخ له وسمع  
بالكوفة من أحمد بن يونس وجماعة وأسرع إلى وطنه ثم  
ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين وأكثر عن علي بن الجعد لكنه  
ما روى عنه في الصحيح شيئاً وسمع بالعراق والحرمين  
ومصر ذكر شيوخه على المعجم روى عن إبراهيم بن خالد

اليشكري وإبراهيم بن دينار التمار وإبراهيم بن زياد سبلان  
وإبراهيم بن سعيد الجوهرى وإبراهيم بن عرعرة وإبراهيم  
بن موسى وأحمد بن إبراهيم وأحمد بن جعفر وأحمد بن  
جناب وأحمد بن جواس وأحمد بن الحسن بن خراش  
وأحمد بن سعيد الرباطي وأحمد بن سعيد الدارمي وأحمد  
بن سنان وأحمد بن عبد الله الكردي وأحمد بن عبد الله بن  
يونس وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأحمد بن عبدة  
وأحمد بن عثمان الأودي وأبي الجوزاء أحمد بن عثمان  
النوفلي وأحمد بن عمر الوكيعي وأحمد بن عيسى التستري  
وأحمد بن حنبل وأحمد بن المنذر القزاز وأحمد بن منيع  
وأحمد بن يوسف السلمى وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن  
عمر

559 ابن سليط وإسحاق بن منصور وإسحاق بن  
موسى وإسماعيل بن أبي أويس لقيه أول مرة وإسماعيل  
بن الخليل وإسماعيل بن سالم الصائغ وأمىة بن بسطام  
وبشر بن الحكم وبشر بن خالد وبشر بن هلال وجعفر بن  
حميد وحاجب بن الوليد وحامد بن عمر البكراوي وحبان بن  
موسى وحجاج بن الشاعر وحرملة بن يحيى والحسن بن  
أحمد الحراني والحسن بن الربيع البوراني والحسن بن  
علي الخلال والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحسين  
بن حريث والحسين بن عيسى البسطامي والحكم بن  
موسى وحماد بن اسماعيل بن علية وحميد بن مسعدة  
وخالد بن خدّاش وخلف بن هشام وداود بن رشيد وداود بن  
عمرو ورفاعة بن الهيثم الواسطي وزكريا بن يحيى كاتب  
العمرى وزهير بن حرب وزياد بن يحيى الحساني وسريح بن  
يونس وسعيد بن عبد الجبار الكرايىسي وسعيد بن عمرو  
الأشعثى وسعيد بن محمد الجرّمى وسعيد بن منصور  
وسعيد بن يحيى بن الأزهر وسعيد بن يحيى الأموي  
وسليمان بن داود الختلي وسهل بن عثمان وسويد بن  
سعيد وشجاع بن مخلد وشهاب بن عباد وشيبان بن فروخ  
وصالح ابن حاتم وصالح بن مسمار والصلت بن مسعود  
وعاصم بن النضر وعباد بن موسى وعباس بن عبد العظيم  
وعباس بن الوليد النرسى وعبد الله بن براد وعبد الله بن

جعفر البرمكي وعبد الله بن الصباح وعبد الله بن عامر بن  
زرارة وعبد الله الدارمي وعبد الله بن عمر بن أبان  
وعبد الله بن عمر بن الرومي وعبد الله بن عون الخراز  
وعبد الله بن محمد ابن أسماء وعبد الله بن محمد الزهري  
وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن مطيع وعبد الله  
بن هاشم وعبد الجبار بن العلاء وعبد الحميد ابن بيان وعبد  
الرحمن بن بشر وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن  
560 مسلم وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد  
الملك بن شعيب وعبد الوارث بن عبد الصمد وعبد بن  
حميد وعبيد الله القوراييري وعبيد الله ابن محمد بن يزيد  
بن خنيس وعبيد الله بن معاذ وعبيد بن يعيش وعثمان ابن  
أبي شيبة وعقبة بن مكرم العمي وعلي بن حجر وأبي  
الشعثاء علي ابن الحسن وعلي بن حكيم الأودي وعلي بن  
خشرم وعلي بن نصر وعمر بن حفص بن غياث وعمرو بن  
حماد وعمرو بن زرارة وعمرو بن سواد وعمرو بن علي  
وعمرو الناقد وعون بن سلام وعيسى بن حماد والفضل بن  
سهل والقاسم بن زكريا وقتيبة وقطن بن نسير ومجاهد  
ابن موسى ومحرز بن عون ومحمد بن أحمد بن أبي خلف  
ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن إسحاق المسيبي  
وبندار ومحمد بن بكر ابن الريان ومحمد بن بكار العشي  
ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن جعفر الوركاني  
ومحمد بن حاتم السمين ومحمد بن حرب النشائي ومحمد  
بن رافع ومحمد بن رمح ومحمد بن سلمة ومحمد ابن سهل  
بن عسكر ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ ومحمد بن عبد الله  
بن نمير الحافظ ومحمد بن عباد ومحمد بن الصباح  
الدولابي ومحمد بن طريف ومحمد بن عبد الله الرزي  
ومحمد بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم  
وابن أبي الشوارب ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن  
عمرو زنيج ومحمد بن عمرو بن أبي رواد وأبي كريب  
ومحمد ابن الفرغ الهاشمي ومحمد بن قدامة البخاري  
ومحمد بن المثني ومحمد بن مرزوق الباهلي ومحمد بن  
مسكين اليمامي ومحمد بن معاذ بن معاذ ومحمد بن معمر  
القيسي ومحمد بن منهال الضرير ومحمد بن مهران

ومحمد بن النضر بن مساور ومحمد بن الوليد البسري  
ومحمد بن يحيى القطعي ومحمد بن يحيى المروزي الصائغ  
561 ومحمد بن يحيى العدني ومحمود بن غيلان ومخلد  
بن خالد الشعيري ومنجاب بن الحارث ومنصور بن أبي  
مزاحم وموسى بن قريش البخاري ونصر بن علي وهارون  
بن سعيد وهارون الحمال وهارون ابن معروف وهديبة  
وهريم بن عبد الأعلى وهناد والهيثم بن خارجة وواصل بن  
عبد الأعلى والوليد بن شجاع ووهب بن بقية ويحيى بن  
أيوب ويحيى بن بشر ويحيى بن حبيب ويحيى بن محمد بن  
معاوية اللؤلؤي ويحيى بن معين ويحيى بن يعقوب  
الدورقي ويوسف ابن حماد المعني ويوسف بن عيسى  
المروزي ويوسف بن يعقوب الصفار ويونس بن عبد الأعلى  
وأبي الأحوص البغوي محمد وأبي أيوب الغيلاني سليمان  
وأبي بكر بن خلاد محمد وأبي بكر بن أبي شيبه عبد الله  
وأبي بكر بن نافع وأبي بكر بن أبي النضر وأبي بكر الأعين  
محمد وأبي داود السنجي سليمان وأبي داود المبارك  
سليمان وأبي الربيع الزهراني وأبي زرعة وأبي سعيد  
الأشج وأبي الطاهر بن السرح وأبي غسان المسمعي مالك  
وأبي قدامة السرخسي وأبي كامل الجحدري وأبي مصعب  
الزهري وأبي معمر الهذلي وأبي معن الرقاشي وأبي نصر  
التمار وأبي هشام الرفاعي وعدتهم مئتان وعشرون رجلا  
أخرج عنهم في الصحيح وله شيوخ سوى هؤلاء لم يخرج  
عنهم في صحيحه كعلي بن الجعد وعلي بن المديني  
ومحمد بن يحيى الذهلي وقد ذكر الحاكم في شيوخ مسلم  
أبا غسان مالكا النهدي وإنما يروي عن رجل عنه ولا أدركه  
فإنه مع أبي نعيم مات في سنة تسع عشرة ومئتين  
562 وقد ذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر في  
تاريخه مسلما بناء على سماعه من محمد بن خالد  
السكسكي فقط والظاهر أنه لقيه في الموسم فلم يكن  
مسلم ليدخل دمشق فلا يسمع إلا من شيخ واحد والله  
أعلم الراوون عنه علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي  
وهو أكبر منه ومحمد بن عبد الوهاب الفراء شيخه ولكن ما  
أخرج عنه في صحيحه والحسين ابن محمد القباني وأبو

بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي وعلي ابن الحسين  
بن الجنيد الرازي وصالح بن محمد جزرة وأبو عيسى  
الترمذي في ( جامعه ) وأحمد بن المبارك المستملي وعبد  
الله بن يحيى السرخسي القاضي وأبو سعيد حاتم بن أحمد  
بن محمود الكندي البخاري وإبراهيم بن إسحاق الصيرفي  
وإبراهيم بن أبي طالب رفيقه وإبراهيم بن محمد بن حمزة  
وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي الصحيح وأبو  
عمرو أحمد بن نصر الخفاف وزكريا بن داود الخفاف وعبد  
الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف وأبو علي عبد الله ابن  
محمد بن علي البلخي الحافظ وعبد الرحمن بن أبي حاتم  
وعلي ابن إسماعيل الصفار وأبو حامد أحمد بن حمدون  
الأعمشي وأبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي وأبو حامد  
أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ أحد الضعفاء وأحمد بن  
سلمة الحافظ وسعيد بن عمرو البرذعي وأبو محمد  
عبدالله بن محمد بن الشرقي والفضل بن محمد البلخي  
وأبو بكر بن خزيمة وأبو العباس السراج ومحمد بن عبد بن  
563 حميد ومحمد بن مخلد العطار ومكي بن عبدان  
ويحيى بن محمد ابن صاعد والحافظ أبو عوانة ونصر بن  
أحمد بن نصر الحافظ قال أبو عمرو المستملي أملى علينا  
إسحاق الكوسج سنة إحدى وخمسين ومسلم ينتخب عليه  
وأنا أستملي فنظر إليه إسحاق وقال لن نعدم الخير ما  
أبقاك الله للمسلمين لم يرو الترمذي في ( جامعه ) عن  
مسلم سوى حديث واحد وقال أبو القاسم بن عساكر  
حدثني أبو نصر اليونارتي قال دفع إلى صالح بن أبي صالح  
ورقة من لحاء شجرة بخت مسلم قد كتبها بدمشق من  
حديث الوليد بن مسلم قلت هذا إسناد منقطع لا يثبت قال  
أحمد بن سلمة رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلما في  
معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وسمعت الحسين بن  
منصور يقول سمعت إسحاق بن راهويه ذكر مسلما فقال  
بالفارسية كلاما

564 معناه أي رجل يكون هذا ثم قال أحمد بن سلمة  
وعقد لمسلم مجلس الذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه  
فانصرف إلى منزله وأوقد السراج وقال لمن في الدار لا

يدخل أحد منكم ف قيل له أهديت لنا سلة تمر فقال قدموها  
فقدموها اليه فكان يطلب الحديث وياخذ ثمرة ثمرة فاصبح  
وقد فني التمر ووجد الحديث رواها أبو عبد الله الحاكم ثم  
قال زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات وقال عبد  
الرحمن بن أبي حاتم كان مسلم ثقة من الحفاظ كتبت عنه  
بالري وسئل أبي عنه فقال صدوق قال أبو قريش الحافظ  
سمعت محمد بن بشار يقول حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة  
بالري ومسلم بنيسابور وعبد الله الدارمي بسمرقند  
ومحمد بن إسماعيل بخارى

565 قال أبو عمرو بن حمدان سألت الحافظ ابن عقدة  
عن البخاري ومسلم أيهما أعلم فقال كان محمد عالما  
ومسلم عالم فكررت عليه مرارا فقال يا أبا عمرو قد يقع  
لمحمد الغلط في أهل الثام وذلك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها  
فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره في موضع آخر  
باسمه يتوهم أنهما اثنان وأما مسلم فقلما يقع له من  
الغلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا  
المراسيل قلت عنى بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين  
في الفقه والتفسير قال أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن  
الأخرم الحافظ إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال محمد بن  
يحيى ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب وقال  
الحسين بن محمد الماسرجسي سمعت أبي يقول سمعت  
مسلمًا يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف  
حديث مسموعة قال ابن مندة سمعت محمد بن يعقوب  
الأخرم يقول ما معناه قل

566 ما يفوت البخاري ومسلمًا مما ثبت من الحديث  
قال الحاكم سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول رأيت  
شيخا حسن الوجه والثياب عليه رداء حسن وعمامة قد  
أرخاها بين كتفيه فقيل هذا مسلم فتقدم أصحاب السلطان  
فقالوا قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج  
إمام المسلمين فقدموه في الجامع فكبر وصلى بالناس  
قال أحمد بن سلمة كنت مع مسلم في تأليف صحيحه  
خمس عشرة سنة قال وهو اثنا عشر ألف حديث قلت  
يعني بالمكرر بحيث إنه إذا قال حدثنا قتيبة وأخبرنا ابن رمح

يعدان حديثين اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة قال  
الحافظ ابن مندة سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ  
يقول ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم  
568 وقال مكي بن عبدان سمعت مسلما يقول  
عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة فكل ما أشار  
علي في هذا الكتاب أن له علة وسببا تركته وكل ما قال إنه  
صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت ولو أن أهل الحديث  
يكتبون الحديث مئتي سنة فمدارهم على هذا المسند  
فسالت مسلما عن علي بن الجعد فقال ثقة ولكنه كان  
جهميا فسألته عن محمد بن يزيد فقال لا يكتب عنه وسألته  
عن محمد بن عبد الوهاب وعبد الرحمن بن بشر فوثقهما  
وسألته عن قطن بن إبراهيم فقال لا يكتب حديثه قال أبو  
أحمد الحاكم حدثنا أبو بكر محمد بن علي النجار سمعت  
إبراهيم بن أبي طالب يقول قلت لمسلم قد أكثر في  
( الصحيح ) عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي وحاله قد ظهر  
فقال إنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر قلت ليس في  
صحيح مسلم من العوالي إلا ما قل كالقعني عن أفلح بن  
حميد ثم حديث حماد بن سلمة وهمام ومالك والليث وليس  
في الكتاب حديث عال لشعبة ولا للثوري ولا لإسرائيل وهو  
569 كتاب نفيس كامل في معناه فلما رآه الحافظ  
أعجبوا به ولم يسمعوه لنزوله فعمدوا إلى أحاديث الكتاب  
فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ونحو ذلك  
حتى أتوا على الجميع هكذا وسموه ( المستخرج على  
صحيح مسلم ) فعل ذلك عدة من فرسان الحديث منهم أبو  
بكر محمد بن محمد بن رجاء وأبو عوانة يعقوب  
570 ابن إسحاق الإسفراييني وزاد في كتابه متونا  
معروفة بعضها لين والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان  
الحيري وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو حامد أحمد  
بن محمد الشاركي الهروي وأبو بكر محمد بن عبدالله بن  
زكريا الجوزقي والإمام أبو علي الماسرجسي وأبو نعيم  
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني وآخرون لا يحضرنني  
ذكرهم الآن قال الدارقطني لولا البخاري ما راح مسلم ولا  
جاء وقال الحاكم كان متجر مسلم خان محمش ومعاشه



من ضياعه بأستوارأيت من أعقابه من جهة البنات في داره  
وسمعت أبي يقول رأيت مسلم بن الحجاج يحدث في خان  
محمش فكان تام القامة أبيض الرأس واللحية يرخي طرف  
عمامته بين كتفيه قال أبو قريش الحافظ كنا عند أبي زرعة  
الرازي فجاء مسلم

571 ابن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما

ذهب قلت لأبي زرعة هذا جمع أربعة آلاف حديث في  
الصحيح فقال ولم ترك الباقي ليس لهذا عقل لو داري  
محمد بن يحيى لصار رجلا قال سعيد البرذعي شهدت أبا  
زرعة ذكر صحيح مسلم وأن الفضل الصائغ ألف على مثاله  
فقال هؤلاء أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئا يتسوقون  
به وأتاة يوما رجل بكتاب مسلم فجعل ينظر فيه فإذا حديث  
لأسباط بن نصر فقال ما أبعد هذا من الصحيح ثم رأى قطن  
بن نسير فقال لي وهذا أطم ثم نظر فقال ويروي عن أحمد  
ابن عيسى وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب ثم قال  
يحدث عن أمثال هؤلاء ويترك ابن عجلان ونظراءه ويطرق  
لأهل البدع علينا فيقولوا ليس حديثهم من الصحيح فلما  
ذهبت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زرعة فقال إنما  
أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه ثقات وقع  
لي بنزول ووقع لي عن هؤلاء بارتفاع فاقترعت عليهم  
وأصل الحديث معروف وقد قدم مسلم بعد إلى الري  
فاجتمع بابن وارة فبلغني أنه عاتبه على الصحيح وجفاه  
وقال له نحو من قول أبي زرعة إن هذا يطرق لأهل البدع  
علينا فاعتذر وقال إنما قلت صحاح ولم أقل ما لم أخرجه  
ضعيف وإنما أخرجت هذا من الصحيح ليكون مجموعا لمن  
يكتبه فقبل عذره وحدثه وقال مكى بن عبدان وافى داود  
بن علي الأصبهاني نيسابور أيام إسحاق بن راهويه فعدوا  
له مجلس النظر وحضر مجلسه يحيى بن الذهلي ومسلم  
بن الحجاج فجرت مسألة تكلم فيها يحيى فزبره داود  
572 قال اسكت يا صبي ولم ينصره مسلم فرجع إلى  
أبيه وشكا إليه داود فقال أبوه ومن كان ثم قال مسلم ولم  
ينصرنى قال قد رجعت عن كل ماحدثته به فبلغ ذلك مسلما  
فجمع ما كتب عنه في زنبيل وبعث به إليه وقال لا أروي

عنك أبدا قال أبو عبد الله الحاكم علقت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد عن مكي وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد بن يحيى وإنما انقطع عنه من أجل قصة البخاري (1) وكان الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم أعرف بذلك فأخبر عن الوحشة الأخيرة وسمعتة يقول كان مسلم بن الحجاج يظهر القول باللفظ ولا يكتمه فلما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر وسافر من نيسابور قال فقطعه أكثر الناس غير مسلم فبلغ محمد بن يحيى فقال يوما ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر جمال قال وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه قال أبو حامد بن الشرقي حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال ألا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم من المجلس

573 قال أبو بكر الخطيب كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى بسببه قلت ثم إن مسلما لحدة في خلقه انحرف أيضا عن البخاري ولم يذكر له حديثا ولا سماه في صحيحه بل افتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة عن وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما ووبخ من اشترط ذلك وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري وشيخه علي بن المديني وهو الأصوب الأقوى وليس هذا موضع بسط هذه المسألة قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول الأطراف له بعد أن

574 ذكر صحيح البخاري ثم سلك سبيله مسلم بن الحجاج فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه وترتيبه على قسمين وتصنيفه وقصد أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتيان وفي القسم الثاني أحاديث أهل الستر والصدق الذين لم يبلغوا درجة المثبتين فحالت المنية بينه وبين هذه الأمنية فمات قبل استتمام كتابه غير أن كتابه مع إعوازه

اشتهر وانتشر وقال الحاكم أراد مسلم أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام وعلى ثلاث طبقات من الرواة وقد ذكر هذا في صدر خطبته فلم يقدر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى ومات ثم ذكر الحاكم مقالة هي مجرد دعوى فقال إنه لا يذكر من الأحاديث إلا ما رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فأكثر ثم يرويه عنه أيضا راويان ثقتان فأكثر ثم كذلك من بعدهم فقال أبو علي الجبائي المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حد الجهالة قال القاضي عياض والذي تأوله الحاكم على مسلم من احترام

575 المنية له قبل استيفاء عرضه إلا من الطبقة الأولى فأنا أقول إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرر فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ ثم قال إذا انقضى هذا أتبعته بأحاديث من لم يوصف بالحذق والإتقان وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تدبر الأبواب والطبقة الثانية قوم تكلم فيهم قوم وزكاهم آخرون فخرج حديثهم عن ضعف أو اتهم ببدعة وكذلك فعل البخاري ثم قال القاضي عياض فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه وطرح الطبقة الرابعة قلت بل خرج حديث الطبقة الأولى وحديث الثانية إلا النزر القليل مما يستنكره لأهل الطبقة الثانية ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات وقل ان خرج لهم في الأصول شيئا ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في ( الصحيح ) لجاى الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى ولنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة وهم كعطاء بن السائب وليث ويزيد ابن أبي زياد وأبان بن صمعة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وطائفة أمثالهم فلم يخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل وإنما يسوق أحاديث هؤلاء ويكثر منها أحمد في مسنده

576 وأبو داود والنسائي وغيرهم فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة

اختاروا منها ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك وأما أهل الطبقة الخامسة كمن أجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه أو لكونه متهما فيندر أن يخرج لهم أحمد والنسائي ويورد لهم أبو عيسى فيبينه بحسب اجتهاده لكنه قليل ويورد لهم ابن ماجة أحاديث قليلة ولا يبين والله أعلم وقل ما يورد منها أبو داود فإن أورد بينه في غالب الأوقات وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجهمية الدعاة وكالكذابين والوضاعين وكالمتروكين المهتوكين كعمر بن الضبح ومحمد المصلوب ونوح بن أبي مريم وأحمد الجوباري وأبي حذيفة البخاري فما لهم في الكتب حرف ما عدا عمر فإن ابن ماجة خرج له حديثا واحدا فلم يصب وكذا خرج ابن ماجة للواقدي حديثا واحدا

577 فدلس اسمه وأبهمه أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله عن المؤيد بن محمد الطوسي وأجاز لنا القاسم ابن غنيمة قال أخبرنا المؤيد أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي سنة خمس وستين وثلاث مئة أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا شيبان حدثنا أبو الأشهب عن الحسن بن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة

578 وبه حدثنا مسلم حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عاصم ابن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان قرأت علي زينب بنت عمر بن كندي عن المؤيد وأخبرنا القاسم ابن أبي بكر الإربلي أخبرنا المؤيد أخبرنا الفراوي أخبرنا عبد الغافر أخبرنا ابن عمرو به حدثنا ابن سفيان سمعت مسلما حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة فصل عدي بن عميرة الكندي

خرج له مسلم ما روى عنه غير قيس ابن أبي حازم وخرج مسلم لقطبة بن مالك وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة وخرج مسلم لطارق بن أشيم وما روى عنه سوى ولده أبي مالك الأشجعي وخرج لنييشة الخير وما روى عنه إلا أبو المليح الهذلي ذكرنا هؤلاء نقضا على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ما خرجا إلا لمن روى عنه اثنان فصاعدا 579 نقل أبو عبد الله الحاكم أن محمد بن عبد الوهاب الفراء قال كان مسلم بن الحجاج من علماء الناس ومن أوعية العلم الحاكم سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم سمعت أحمد بن سلمة يقول رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ثم ذكر مصنفات إمام أهل الحديث مسلم رحمه الله كتاب المسند الكبير على الرجال وما أرى أنه سمعه منه أحد كتاب الجامع على الأبواب رأيت بعضه بخطه كتاب الأسماء والكنى كتاب المسند الصحيح كتاب التمييز كتاب العلل كتاب الوجدان كتاب الأفراد كتاب الأقران كتاب سؤالاته أحمد ابن حنبل كتاب عمرو بن شعيب كتاب الانتفاع بأهـب السباع كتاب مشايخ مالك كتاب مشايخ الثوري كتاب مشايخ شعبة كتاب من ليس له إلا راو واحد كتاب المخضرمين كتاب أولاد الصحابة كتاب أوهام المحدثين كتاب الطبقات كتاب أفراد الشاميين ثم سرد الحاكم تصانيف له لم أذكرها قال أحمد بن سلمة سمعت مسلما يقول إذا قال ابن جريج حدثنا وأخبرنا وسمعت فليس في الدنيا شيء أثبت من هذا قال مكى بن عبدان سمعت مسلما يقول لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مئتي سنة فمدارهم على هذا المسند

580 قلت عنى به مسنده الكبير وعن ابن الشرقي عن مسلم قال ما وضعت في هذا المسند شيئا إلا بحجة ولا أسقطت شيئا منه إلا بحجة توفي مسلم في شهر رجب سنة إحدى وستين ومئتين بنيسابور عن بضع وخمسين سنة وقبره يزار 218 المسوحي شيخ الزهاد أبو علي الحسن بن علي البغدادي الصوفي المسوحي حكى عن بشر بن الحارث وصحب سرى السقطي وكان أول من عقدت له

حلقة ببغداد للكلام في الحقائق حكى عنه الجنيد وابن مسروق وأبو محمد الجريري والقاضي أبو عبد الله المحاملي وقيل صحبه أبو حمزة البغدادي قال ابن الأعرابي سمعت غير واحد سمعوا أبا حمزة يقول كثيرا حسن أستاذنا رحم الله حسنا

581 قال ابن الأعرابي كانت له حلقة في جامع بغداد ثم بعده حلقة أبي حمزة البغدادي وكان المسوحي لا يجاوز علم الوصول والعبادات والإرادات والأحوال دون المعارف رقال غيره كان عذب العبارة قانعا زاهدا يأوي إلى مسجد وقال السلمي سمعت أبا العباس البغدادي حدثنا جعفر الخدي سمعت الجنيد يقول كلمت حسنا المسوحي في شيء من الأنس فقال لي ويحك الأنس ( ا ) لو مات من تحت السماء ما استوحشت قلت توفي المسوحي بعد سنة ستين ومئتين 219 عيسى بن شاذان ( د ) البصري القطان الحافظ أحد من يضرب بحفظه المثل حدث عن عبد الله بن رجاء ومسلم بن إبراهيم وأبي عمر الحوضي وإبراهيم بن أبي سويد وطبقتهم حدث عنه أبو داود وأبو عروبة الحراني وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبو بكر بن أبي داود وآخرون وهو قديم الموت قال أبو عبيد الأجرى سمعت أبا دواد يقول ما رأيت أحفظ من أبي جعفر النفيلي فقلت ولا عيسى بن شاذان قال ولا عيسى بن شاذان

582 قلت بقي إلى حدود خمسين ومئتين قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروزي أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا أبو عروبة حدثنا عيسى بن شاذان حدثنا إبراهيم بن أبي سويد حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا يونس وحيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية 220 الدقيقي ( د ق ) الإمام المحدث الحجة أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الواسطي الدقيقي ولد بعد الثمانين ومئة

583 وسمع من يزيد بن هارون ووهب بن جرير ويعلى بن عبيد وأبي أحمد الزبيري وسعيد بن عامر وعبد الصمد

بن عبد الوارث التنوري وأبي علي الحنفي وسلم بن سلام  
الواسطي ومعلی بن عبد الرحمن وأبي عاصم النبيل  
وسعيد بن سلام العطار ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن  
عاصم وسليمان بن حرب وخلق حدث عنه أبو داود وابن  
ماجة وإبراهيم الحربي ويحيى بن صاعد وإبراهيم بن عرفة  
وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن عمرو ابن البخاري  
وأبو سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار وأحمد بن  
سليمان العباداني وآخرون قال أبو حاتم صدوق وقال  
الدارقطني ثقة قلت وقع لي جزءان من حديثه توفي في  
شوال سنة ست وستين ومئتين أخبرنا أبو العباس أحمد بن  
عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي أخبرنا الفقيهان  
عبدالله بن أحمد بن محمد وعبد الرحمن بن إبراهيم قالا  
أخبرتنا شهدة الكاتبة أخبرنا الحسين بن أحمد أخبرنا علي  
بن محمد المعدل حدثنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد  
بن عبد الملك حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا هشام بن  
سعد عن سعيد بن

584 أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عياض بن عقبة  
الفهري عن عبد الله ابن عمرو سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة  
وقاه الله فتنة القيبر غريب 221 | لحجازي الشيخ المعمر  
المحدث أبو عتبة أحمد بن الفرغ بن سليمان الكندي  
الحمصي الملقب بالحجازي المؤذن حدث عن بقية بن  
الوليد وضمرة بن ربيعة ومحمد بن حرب وأيوب بن سويد  
الرملي وابن أبي فديك وعمر بن عبد الواحد الدمشقي  
وعقبة بن علقمة البيروتي ومحمد بن يوسف الفرباني وأبي  
المغيرة

585 الخولاني ومحمد بن حمير وعثمان بن عبد  
الرحمن الطرائفي وطائفة وكانت له رحلة وعناية بالحديث  
وعمر دهرًا واحتج إليه وتفرد عنه النسائي في غير السنن  
وموسى بن هارون ومحمد بن جرير ومحمد بن إسحاق  
السراج ويحيى بن صاعد وابن جوصا وعبد الرحمن بن أبي  
حاتم وأبو العباس الأصم وأبو البريك محمد بن حسين  
الأطرابلسي ويوسف بن يعقوب الأزرق وخيثمة بن سليمان

ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو الدحداح أحمد بن محمد  
وأخرون قال ابن أبي حاتم محله عندنا الصدق وقال ابن  
عدي كان محمد بن عوف يضعفه ويتكلم فيه وكان ابن  
جوصا يضعفه قال ابن عدي قد احتمله الناس وليس ممن  
يحتج به وقال عبد الغافر بن سلامة كان جارنا وكان مؤذن  
الجامع وكان يخضب بالحمرة وكان ابن عوف وعمي  
وأصحابنا يقولون إنه كذاب فلم نسمع منه شيئا قال وقال  
محمد بن عوف هو كذاب رأيت في سوق الرستن وهو  
يشرب مع مردان وهويتقيا وأنا مشرف عليه من كوة بيت  
كانت لي فيه تجارة سنة تسع عشرة ومئتين وكان في أيام  
أبي الهرماس يسمونه الغداف

586 كان له ترس فيه أربعة مسامير كبار إذا أخذوا من  
يريدون قتله صاحوا ابن الغداف فيجىء فيقتله قتل  
غير واحد بترسه وقال أبو أحمد الحاكم رأيت أبا الحسن بن  
جوصا يضعف أمره قلت زلق ابن ماکولا زنقة فقال إنه ولد  
سنة تسع وثلاثين ومئتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث  
مئة وقال الخطيب بلغني أنه توفي بحمص سنة إحدى  
وسبعين ومئتين وقال عبد الغافر بن سلامة قال محمد بن  
عوف أبو عتبة الحجازي كذاب كتبه التي عنده لضمرة وابن  
أبي فديك من كتب أحمد بن النضر وقعت إليه وليس عنده  
في حديث بقية أصل هو أكذب خلق الله قلت غالب رواياته  
مستقيمة والقول فيه ما قاله ابن عدي فيروى له مع ضعفه  
أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن قدامة  
الفقيه والحسين بن هبة الله قالا أخبرنا عبد الواحد بن  
محمد أخبرنا عبد الكريم بن المومل حضورا أخبرنا عبد  
الرحمن بن أبي نصر أخبرنا خيثمة ابن سليمان حدثنا أبو  
عتبة أحمد بن الفرغ حدثنا بقية حدثني عبد الحميد بن  
السري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال  
587 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في  
صلاة الخوف سهو عبد الحميد ليس بمعتمد 222 الربيع بن  
سليمان ( د ق س ت ) ابن عبد الجبار بن كامل الإمام  
المحدث الفقيه الكبير بقية الأعلام أبو محمد المرادي  
مولا هم المصري المؤذن صاحب الإمام الشافعي وناقل



علمه وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط ومستملي مشايخ  
وقته مولده في سنة أربع وسبعين ومئة أو قبلها بعام سمع  
عبد الله بن وهب وبشر بن بكر التنيسي وأيوب بن سويد  
الرملي ومحمد بن إدريس المطلبي ويحيى بن حسان  
وأسد السنة وسعيد بن أبي مريم وأبا صالح وعددا كثيرا  
ولم يكن صاحب رحلة فأما ما يروى أن الشافعي بعثه إلى  
بغداد

588 بكتابه إلى أحمد بن حنبل فغير صحيح حدث عنه  
أبو داود وابن ماجه والنسائي وأبو عيسى بواسطة في  
كتبهم والواسطة الذي في الجامع هو محمد بن إسماعيل  
السلمي ومنهم أبو زرعة وأبو حاتم وزكريا الساجي وصالح  
بن محمد وابن أبي دواد وابن صاعد وأبو نعيم عبد الملك بن  
عدي وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن زياد النيسابوري  
وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن هارون الروياني وأبو  
عوانة الإسفراييني وأبو الحسن بن جوصا وأبو علي بن  
حبیب الحصائري وعيسى بن موسى البلدي وأحمد ابن  
بهزاد الفارسي وأبو العباس الأصم وأحمد بن مسعود  
العكري وأبو الفوارس بن الصابوني وخلق كثير من  
المشاركة والمغاربة وطال عمره واشتهر اسمه وازدحم  
عليه أصحاب الحديث ونعم الشيخ كان أفنى عمره في  
العلم ونشره ولكن ما هو بمعدود في الحفاظ وإنما كتبه  
في ( التذكرة ) وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث قال  
النسائي وغيره لا بأس به وقال أبو سعيد بن يونس وغيره  
ثقة ورووا عن الربيع أنه قال كل محدث حدث بمصر بعد  
ابن وهب كنت مستمليه وقال علي بن قديد المصري كان  
الربيع يقرأ بالألحان

589 وروي عن الشافعي أنه قال للربيع لو أمكنني أن  
أطعمك العلم لأطعمتك وقال أيضا الربيع راوية كتبي وقال  
أبو عمر بن عبد البر ذكر محمد بن إسماعيل الترمذي  
أسماء من أخذ عن الربيع كتب الشافعي ورحل إليه فيها  
من الآفاق فسمى نجومئتي رجل قال أبو عمر وكان الربيع  
لا يؤذن في منارة جامع مصر أحد قبله وكانت الرحلة إليه  
في كتب الشافعي وكانت فيه سلامة وغفلة ولم يكن قائما

بالفقه قلت قد كان من كبار العلماء ولكن ما يبلغ رتبة  
المزني كما أن المزني لا يبلغ رتبة الربيع في الحديث وقد  
روى أبو عيسى في ( جامع ) عن الربيع بالإجازة وقد  
سمعنا من طريقه المسند للشافعي انتقاه أبو العباس  
الأصم من كتاب الأم لينشط لروايته للرحالة وإلا فالشافعي  
رحمه الله لم يؤلف مسندا وقيل إن هذا الشعر للربيع \*  
صبرا جميلا ما أسرع الفرجا \* من صدق الله في الأمور نجا  
\* \* من خشي الله لم ينله أذى \* ومن رجا الله كان حيث  
رجا \*

590 قال أبو جعفر الطحاوي مات الربيع مؤذن جامع  
الفسطاط في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لإحدى  
وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومئتين وصلى  
عليه الأمير خمارويه يعني صاحب مصر وابن صاحبها أحمد  
بن طولون قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي القاسم  
عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا جمال الإسلام علي بن  
المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد  
الغساني بصيدا حدثنا عيسى بن موسى إمام المسجد ببلد  
قال حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثنا عبد  
الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله ما من رجل يمر على قبر رجل كان يعرفه في  
الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام غريب ومع  
ضعفه ففيه انقطاع ما علمنا زيادا سمع أبا هريرة أخبرنا  
أحمد بن عبد المنعم القزويني مرات أخبرنا محمد بن سعيد  
الصوفي ببغداد وقرأت على أبي الحسين علي بن محمد  
الحافظ وغيره قالوا أخبرنا الحسين بن المبارك قال أخبرنا  
طاهر بن محمد المقدسي أخبرنا مكي بن منصور الكرجي  
( ح ) وقرأت على أحمد بن عبد المنعم عن محمد بن أحمد  
الصيدلاني إجازة عامة عن عبد الغفار الشيروي كذلك قال  
حدثنا القاضي أبو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب  
أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا عبد العزيز  
بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي  
صالح عن أبيه عن

591 أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرني ربعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز وكان قد أصابت سهيلا علة أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربعة عنه أخرجه أبو داود عن الربيع ومن أقرانه الإمام المحدث الثقة أبو محمد 223 الربيع بن سليمان الأزدي ( د س ) مولاهم المصري الجيزي الأعرج سمع من ابن وهب والشافعي أيضا روى عنه أبو داود والنسائي والطحاوي وآخرون

592 مات سنة ست وخمسين ومئتين 224 لصاغاني ( م د ت س ) الإمام الحافظ المجود الحجة أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر وقيل اسم جده محمد الصاغاني ثم البغدادي ( 2 ) ولد في حدود الثمانين ومئة وكان ذا معرفة واسعة ورحلة شاسعة سمع من يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء وأبي بدر شجاع بن الوليد ومحاضر بن المورع ويعلى بن عبيد وروح بن عبادة وأحوص بن جواب وسعيد بن أبي مريم وعبد الأعلى بن مسهر ( والأسود بن عامر وأبي اليمان وسعيد بن عامر الضبعي وجعفر بن عون وأبي النصر ويحيى بن أبي بكير وعبدالله بن يوسف التنيسي وخلق كثير

593 حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عمر الدوري أحد شيوخه وابن ماجه وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وابن صاعد وأبو عوانة وابن أبي حاتم وأحمد البرديجي ومحمد بن مخلد والمحاملي وإسماعيل الصفار وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو العباس الأصم وخلق خاتمهم شجاع بن جعفر الأنصاري قال الأصم سأله أبي إلى أي قبيلة ينسب الشيخ فقال إن جدي كان في الصحراء فاستقبله رجل فقال له أسلم فأسلم وقطع الزنار قال ابن أبي حاتم هو ثبت صدوق وقال عبد الرحمن بن خراش ثقة مامون وقال أبو الحسن الدارقطني ثقة وفوق الثقة وعن أبي مزاحم الخاقاني قال كان أبو بكر الصغاني يشبه يحيى ابن معين في وقته

594 وقال النسائي ثقة وقال أبو بكر الخطيب كان الصغاني أحد الأثبات المتقين مع صلابة في الدين واشتهر بالسنة واتساع في الرواية قال أحمد بن كامل توفي في سابع صفر سنة سبعين ومئتين قلت سيأتي رفيقه عباس الدوري 225 محمد بن عامر ابن إبراهيم الإمام العلامة أبو عبد الله الأشعري مولاهم الأصبهاني سمع أباه وأبا داود الطيالسي وأبا عمر الجرمي صاحب النحو وعنه ابن أبي داود وابن أبي حاتم وعبد الله بن محمد بن عيسى المقرئ وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة وكان أحد أوعية العلم وله غرائب وكان أخوه إبراهيم من العلماء توفي قبله قال ابن أبي حاتم محمد بن عامر صدوق وقال أبو نعيم الحافظ في تاريخه كان يجري في مجلس أبي عبد الله محمد بن عامر فنون العلم الفقه والنحو والشعر والغريب والحدِيث

595 توفي في سنة سبع وستين ومئتين قلت كان من أبناء الثمانين وفيها مات إسماعيل بن عبد الله سمويه وإبراهيم بن عبد الله السعدي وإسحاق بن إبراهيم الفارسي شاذان وپحر بن نصر الخولاني وعباس الترقفي ومحمد بن عزيز الأيلي ويونس بن حبيب الأصبهاني ويحيى بن محمد الذهلي حيكان 226 أحمد بن يونس ابن المسيب بن زهير بن عمرو الإمام المحدث القدوة أبو العباس الضبي الكوفي الكوفي ابن عم محدث بغداد داود بن عمرو الضبي شيخ البغوي من كبار العلماء سكن أصفهان وحدث عن جعفر بن عون وعبد الله بن بكر السهمي وحجاج الأعور ومحاضر بن المورع ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ويعلى بن عبيد وأسود بن عامر ويونس بن محمد ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وكثير بن هشام وأبي النصر ومسلم بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وعثمان بن عمر بن فارس وأبي مسهر الغساني وطبقتهم حدث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن عبد الله الصفار وأبو العباس الأصم وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة قال ابن أبي حاتم محله الصدق

596 وقال محمد بن الفرخان سمعت أحمد بن يونس يقول قدمني أبي إلى الفضيل بن عياض فمسح رأسي فسمعتة يقول اللهم حسن خلقه وخلقه قال أبو نعيم الحافظ توفي أحمد بن يونس سنة ثمان وستين ومئتين قلت مات بأصبهان وكان من جلة المسندين بها 227 يونس بن حبيب المحدث الحجة أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني روى عن أبي داود الطيالسي مسندا في مجلد كبير وعن بكر بن بكار وعامر بن إبراهيم ومحمد بن بشر بنون الصنعاني وجماعة حدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن رستم وعبد الله بن جعفر بن فارس قال أبو محمد بن أبي حاتم كتبت عنه وهو ثقة وحدثني ابن أبي عاصم أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب

597 وقال بعضهم كان يونس محتشما عظيم القدر بأصبهان موصوفا بالدين والسياسة والصلاح مات سنة سبع وستين ومئتين روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي 228 أحمد بن مهدي ابن رستم الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن أبو جعفر الأصبهاني سمع أبا نعيم وأبا اليمان وسعيد بن أبي مريم ومسلم بن إبراهيم وقبيصة بن عقبة وعبد الله بن صالح وأبا سلمة وطبقتهم وجمع وصنف حدث عنه الحافظ محمد بن يحيى بن مندة وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة وأحمد بن جعفر السمسار وعدة قال محمد بن يحيى بن مندة لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه صنف المسند ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة صاحب عبادة رحمه الله وقال أبو نعيم الحافظ كان صاحب ضياع وثروة أنفق على أهل

598 العلم ثلاث مئة ألف درهم وقال ابن النجار كان من الأئمة الثقات وذوي المروءات رحل إلى الشام ومصر والعراق أنبئت عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم سمعت أبا محمد بن حيان سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول قال أحمد بن مهدي جاءتني امرأة ببغداد ليلة فذكرت أنها من بنات الناس وأنها امتحنت بمحنة وأسألك بالله أن تسترني فقد أكرهت على

نفسى وأنا حبلى وقلت إنك زوجى فلا تفضحنى فنكبت عنها  
ومضيت فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران يهنئونى  
بالولد الميمون فأظهرت التهليل ووزنت فى اليوم الثانى  
للإمام دينارين وقلت أعطاها نفقة فقد فارقتها وكنت  
أعطيها فى كل شهر دينارين حتى أتى على ذلك سنتان  
فمات الطفل وجاءنى الناس يعزونى فكنت أظهر لهم  
التسليم والرضى فجاءتنى بعد أيام بالدنانير فردتها ودعت  
لى فقلت هذا الذهب كان صلة للولد وقد ورثته وهولك  
توفى فى سنة اثنتين وسبعين ومئتين

599 229 بكار بن قتيبة ابن أسد بن عبيد الله بن بشير  
بن صاحب رسول صلى الله عليه وسلم أبى بكره نفيى بن  
الحارث الثقفى البكاروى البصرى القاضى الكبير العلامة  
المحدث أبو بكره الفقيه الحنفى قاضى القضاة بمصر  
مولده فى سنة اثنتين وثمانين ومئة بالبصرة وسمع أبى داود  
الطيالسى وروح بن عبادة وعبدالله بن بكر السهمى وأبى  
عاصم ووهب بن جرير وسعيد بن عامر الضبى وطبقتهم  
وعنى بالحديث وكتب الكثير وبرع فى الفروع وصنف  
واشغل حدث عنه أبو عوانة فى صحيحه وابن خزيمة  
وعبدالله بن عتاب الزفتى ويحىى بن صاعد وابن جوصا وأبو  
جعفر الطحاوى وابن زياد النيسابورى وابن أبى حاتم  
ومحمد بن المسيب الأريغانى وأبو على بن حبيب  
الحصائرى وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الخامى  
وأحمد بن سليمان بن حذلم ومحمد بن محمد بن أبى  
حذيفة الدمشقى وأبو العباس الأصم والحسن بن محمد بن  
النعمان الصيداوى وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد  
النيسابورى وأحمد بن عبد الله الناقد وخلق كثير من أهل  
مصر ودمشق ومن الرحالة وكان من قضاة العدل  
600 قال أبوبكر بن المقرئ حدثنا محمد بن بكر  
الشعرانى بالقدس حدثنا أحمد بن سهل الهروى قال كنت  
ساكنا فى بكار بن قتيبة فانصرفت بعد العشاء فإذا هو يقرأ  
يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس  
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ^ الآية 26 قال  
ثم نزلت فى السحر فإذا هو يقرأها ويبكى فعلمت أنه كان

يتلوها من أول الليل قال محمد بن يوسف الكندي قدم  
بكار قاضيا إلى أن توفي فأقامت مصر بلا قاض بعده سبع  
سنين ثم وكّ خمارويه محمد بن عبدة القضاء قال وكان  
أحمد بن طولون أراد بكارا على لعن الموفق يعني ولي  
العهد فامتنع فسجنه إلى أن مات أحمد بن طولون فأطلق  
القاضي بكار وبقي يسيرا ومات فغسل ليلا وكثر الناس فلم  
يدفن إلى العصر قلت كان عظيم الحرمة وافر الجلالة من  
العلماء العاملين كان السلطان ينزل إليه ويحضر مجلسه  
فذكر أبو جعفر الطحاوي أن بكار ابن قتيبة استعظم فسح  
حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السائح يعني لما  
حكم عليه فأخرج من يده دار الفيل وتوجه ابن السائح إلى  
العراق يغوث على ابن مسكين قال الطحاوي وكان  
الحارث إنما حكم فيها بمذهب أهل المدينة فلم يزل يونس  
بن عبد الأعلى يكلم القاضي في بكارا ويجسده حتى جسد  
ورد إلى ابني السائح الدار ولا أحصي كم كان أحمد بن  
طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يملي ومجلسه مملؤ  
بالناس فيتقدم الحاجب ويقول لا يتغير أحد من مكانه فما  
يشعر بكار إلا وأحمد إلى جانبه فيقول له أيها الأمير ألا  
تركنتي كنت أقضي

601 حَقُّ وَأَقُومُ قَالَ ثُمَّ فَسَدَ الْحَالُ بَيْنَهُمَا حَتَّى حَبَسَهُ  
وَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ وَقِيلَ إِنَّ بَكَارًا صَنَفَ كِتَابًا يَنْقُضُ فِيهِ عَلَى  
الشَّافِعِيِّ رَدَّهُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ يَأْنَسُ بِيُونُسَ بْنِ عَبْدِ  
الأَعْلَى وَيَسْأَلُهُ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ وَعَدُولِهِمْ وَلَمَّا اعْتَقَلَهُ ابْنُ  
طُولُونَ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَعْزِلَهُ لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهِ أَمْرَهُ  
وَقِيلَ إِنَّ بَكَارًا كَانَ يَشَاوِرُ فِي حُكْمِ يُونُسَ وَالرَّجُلَ الصَّالِحَ  
مُوسَى وَوَلَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ فَبَلَّغْنَا أَنَّ مُوسَى سَأَلَهُ  
مَنْ أَيْنَ الْمَعِيشَةُ قَالَ مَنْ وَقَفَ لِأَبِي أَتَكَفَى بِهِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ  
أَسْأَلَكَ يَا أَبَا بَكْرَةَ هَلْ رَكِبْتُكَ دِينَ بِالْبَصْرَةِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ  
لَكَ وَلَدٌ أَوْ زَوْجَةٌ قَالَ مَا نَكَحْتُ قَطُّ وَمَا عِنْدِي سِوَى غَلَامِي  
قَالَ فَأَكْرَهُكَ السُّلْطَانَ عَلَى الْقَضَاءِ قَالَ لَا قَالَ فَضَرَبْتَ  
أَبَاطِ الْإِبِلِ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا لَتَلِي الدَّمَاءَ وَالْفُرُوجَ لِلَّهِ عَلَيَّ لَا  
عُدْتُ إِلَيْكَ قَالَ أَقْلَنِي يَا أَبَا هَارُونَ قَالَ أَنْتَ ابْتَدَأْتَ  
بِمَسْأَلَتِي أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ قُلْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ مُوسَى

فلقد صدقه وصدعه بالحق ولم يكن بكار مكابرا فيقول  
تعين علي القضاء وقال الحسن بن زولاق في ترجمة بكار  
لما اعتل أحمد بن طولون راسل بكار وقال إنا رادوك إلى  
منزلك فأجبنى فقال

602 قل له شيخ فان وعليل مدنف والملتقى قريب  
والقاضي عز وجل فأبلغها الرسول أحمد فأطرق ثم أقبل  
يكرر ذلك على نفسه ثم أمر بنقله من السجن إلى دار  
اكتريت له وفيها كان يحدث فلما مات الملك قيل لأبي  
بكرة انصرف إلى منزلك فقال هذه الدار بأجرة وقد  
صلحت لي فأقام بها قال الطحاوي فأقام بها بعد أحمد  
أربعين يوما ومات قلت كان ولي العهد الموفق قد استبد  
بالأمور وضيق علي أخيه الخليفة المعتمد قال الصولي  
تخيل المعتمد من أخيه فكاتب أحمد بن طولون واتفقا  
وقال المعتمد \* أليس من العجائب أن مثلي \* يرى ما قل  
ممتنعا عليه \* \* وتوكل باسمه الدنيا جميعا \* وما من ذاك  
شيء في يديه \* فبلغنا أن ابن طولون جمع العلماء  
والأعيان وقال قد نكت الموفق أبو أحمد بأمير المؤمنين  
فأخلعوه من العهد فخلعوه إلا بكار بن قتيبة وقال أنت  
أوردت علي كتاب المعتمد بتوليته العهد فهات كتابا آخر منه  
بخلعه قال إنه محجور عليه ومقهور قال لا أدري فقال له  
غرك الناس بقولهم ما في الدنيا مثل بكار أنت قد خرفت  
وقيده وحبسه وأخذ منه جميع عطائه من سنين فكان  
عشرة الاف دينار فقبل إنها وجدت بختومها وحالها وبلغ  
ذلك الموفق فأمر بلعن ابن طولون على المنابر

603 ونقل القاضي ابن خلكان أن ابن طولون كان ينفذ  
إلى بكار في العام ألف دينار سوى المقرر له فيتركها  
بختمها فلما دعاه إلى خلع الموفق طالبه بجملة المال  
فحمله إليه بختومه ثمانية عشر كيسا فاستحيا ابن طولون  
عند ذلك ثم أمره أن يسلم القضاء إلى محمد بن شاذان  
الجوهرى ففعل واستخلفه وكان يحدث من طاقة السجن  
لأن أصحاب الحديث طلبوا ذلك فن أحمد فأذن لهم على  
هذه الصورة قال ابن خلكان وكان بكار تاليا للقرآن بكاء  
صالحا دينا وقبره مشهور قد عرف باستجابة الدعاء عنده



قال الطحاوي كان علي نهاية في الحمد على ولايته وكان ابن طولون علي نهاية في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفق قال فلما رأى أنه لا يلتئم له ما يحاوله ألب عليه سفهاء الناس وجعله لهم خصما فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم فلا يأبى ويقوم بالحجة لنفسه ثم حبسه في دار فكان كل جمعة يلبس ثيابه وقت الصلاة ويمشي إلى الباب فيقولون له الموكلون به ارجع فيقول اللهم اشهد قال أبو عمر الكندي قدم بكار قاضيا من قبل المتوكل في جمادى

604 الأخرة سنة ست وأربعين ومئتين فلم يزل قاضيا إلى أن توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين وقيل شيعه خلق عظيم أكثر ممن يشهد صلاة العيد وأمهم عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة الثقفي رحمه الله تعالى قلت عاش تسعا وثمانين سنة وفيها مات أحمد بن طولون صاحب مصر وإبراهيم بن مرزوق وأسيد بن عاصم والحسن بن علي بن عفان والربيع المرادي وزكريا ابن يحيى المروزي وعباس بن الوليد بن مزيد ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن هشام بن ملاس ومحمد بن ماهان رفيقه وأحمد بن المقدم الهروي وأحمد بن عبد الله البرقي وداود الظاهري وأبو بكر الضغاني وأبو البخترى ابن شاكر أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا في سنة تسع وست مئة أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا الحسن بن محمد بن النعمان بضور حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبه الحنفي عن عمه يعني عثمان بن طلحة قال قال رسول الله ثلاث يصفين لك وداخلك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه 605 أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا ابن الزبير

أخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لو لا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة وأزقتها بالأرض ولجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ولزدت ستة أذرع من الحجر في البيت فإن قريشا استقصرت لما بنت البيت 230 محمد بن يحمص ( س ) ابن كثير الإمام محدث حران أبو عبد الله الكلبي الحراني الحافظ لؤلؤ وقيدته ابن نقطة يؤيؤ بيايين والأول أصح سمع أبا قتادة عبد الله بن واقد وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وأبا اليمان البهراني وأحمد بن يونس والنفيلي وعدة

606 وعنه النسائي في سننه وقال هو ثقة وأبو عروبة الحراني وأبو عوانة وأبو علي محمد بن سعيد الرقي وآخرون توفي في صفر سنة سبع وستين ومئتين 231 أبو أحمد الفراء ( س ) الإمام العلامة الحافظ الأديب أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب بن مهران العبدي الفراء النيسابوري ويعرف أيضا ب حمك ( 2 ) كان وجه مشايخ نيسابور عقلا وعلماء وجمالة وحشمة ولد بعد الثمانين ومئة وسمع جعفر بن عون ويعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع وابن كناسة وعبيد عبدالله بن موسى وحفص بن عبد الرحمن الفقيه والحسين بن الوليد وحفص بن عبد الله السلمى ومحمد بن الحسن بن زبالة وأبا عبد الرحمن المقرئ وشبابة بن سوار والواقدي وخلقا كثيرا وأخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيد وطائفة وعلم الحديث 607 عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل والفقه عن أبيه وعلي بن عثام حدث عنه أبو النضر شيخه وبشر بن الحكم والذهلي وأحمد بن الأزهر والنسائي في سننه ومسلم في بعض تصانيفه ووثقه إبراهيم بن أبي طالب والإمام ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم والحسن بن يعقوب وآخرون قال الحاكم كان يفتي في الفقه والحديث والعربية ويرجع إليه فيها جرى ذكر السلاطين فقال أبو أحمد اللهم أنسهم ذكري ومن أراد ذكري عندهم فاشدد على قلبه فلا يذكرني وقال أبو أحمد أول ما كتبت في سنة سبع وتسعين ومئة

قلت مات عن نيف وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين  
وسبعين ومئتين وقيل عاش خمسا وتسعين سنة انتقى  
عليه مسلم وفي صحيح البخاري حدثنا أبو أحمد  
608 حدثنا أبو غسان فقيه هو هو ويقال هو مرار بن  
حمويه وقيل محمد بن يوسف البيكندي قال علي بن  
الحسن الدراجردى أبو أحمد عندي ثقة مأمون 232  
الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيح السندي المدني ثم  
البغدادي حدث عن وكيع بن الجراح ومحمد بن ربيعة  
الكلابي حدث عنه محمد بن أحمد الحكيمي وإسماعيل  
الصفار وعثمان بن السماك وجماعة قال أبو الحسين  
المنادي حدث عن وكيع ولم يكن بالثقة فتركه الناس مات  
هو وأبو عوف البزوري في يوم واحد من رجب سنة خمسة  
وسبعين ومئتين 233 أبوه ( ت ) هو المحدث المعمر أبو  
عبد الملك محمد بن أبي معشر

609 المدني نزيل بغداد حدث عن أبيه وغيره وما  
علمته إلا صدوقا حدث عنه الترمذي ثم روى عن رجل عنه  
مات سنة سبع وأربعين ومئتين وله مئة سنة إلا سنة وجده  
هو المحدث الإمام صاحب المغازي أبو معشر نجيح بن عبد  
الرحمن مر 234 أحمد بن سيار ( س ) ابن أيوب بن عبد  
الرحمن الإمام الكبير الحافظ الحجة أبو الحسن المروزي  
الفقيه عالم مرو سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب  
وعبدان بن عثمان وبحمص بن بكير ومحمد بن كثير  
وإسحاق بن راهويه وصفوان بن صالح الدمشقي وطبقتهم  
بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان وجمع وصنف  
حدث عنه النسائي والبخاري في غير الصحيح محمد بن  
610 نصر المروزي وأبو بكر بن أبي داود وابن خزيمة  
ومحمد بن عقيل البلخي وأبو العباس محمد بن أحمد بن  
محبوب وحاجب بن أحمد الطوسي وآخرون صنف تاريخا  
لمرو قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا عنه علي بن  
الجنيد ورأيت أبي يطنب في مدحه ويذكره بالعلم والفقه  
قلت قد عد في الفقهاء الشافعية وهو صاحب وجه أوجب  
الأذان للجمعة فقط وأوجب رفع اليدين في تكبيرة  
الإحرام كمذهب داود وقد كان بعض العلماء يشبهه في

زمانه بابن المبارك علما وفضلا رحمهما الله وقد روى البخاري في صحيحه حدثنا أحمد حدثنا المقدمي ف قيل إنه هو قال النسائي ثقة وقال مرة ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة حدثنا عنه ابن صاعد وقال ابن أبي داود كان من حفاظ الحديث

611 قلت عاش سبعين سنة مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومئتين 235 عبد الله بن حماد ( خ ) ابن أيوب الإمام الحافظ البارع الثقة أبو عبد الرحمن الأملي أمل جيحون وهي بليدة من أعمال مرو ويقال لها أمو ومن ثم قيل له الأموي بفتحين سمع القعنبى وأبا اليمان وسليمان بن حرب وسعيد بن أبي مريم ويحيى الوحاظي ويحيى بن معين وأبا الجماهر الكفرسوسي وعنه البخاري فيما قيل فقد قال حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن والذي عندي أن عبد الله هذا هو ابن أبي الخوارزمي فإن البخاري نزل عنده بخوارزم ونظر في كتبه وعلق عنه أشياء وحدث عن الأملي عمر بن بجير وإبراهيم بن خزيم والهيثم بن كليب وعبد الله محمد بن يعقوب الحارثي والقاضي المحاملي مات في رجب سنة ثلاث وسبعين ومئتين وقيل بل مات سنة تسع وستين في ربيع الآخر 612 236 التبعي الإمام الثقة محدث همذان أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي مولاهم الهمذاني المعروف بالتبعي من موالى بني أمية حدث ببلده وببغداد عن القاسم بن الحكم العرني وأصرم بن حوشب والحسن بن موسى الأشيب وجماعة روى عنه مطين والإمام ابن خزيمة ويحيى بن صاعد وابن أبي حاتم والحسين المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون قال ابن أبي حاتم صدوق قلت توفي سنة سبع وستين ومئتين 237 البرلسي الإمام الحافظ المتقن أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان ابن داود الأسدي الكوفي الأصل الصوري المولد البرلسي الدار بفتح الباء والراء وضم اللام قيده ابن نقطة

613 سمع من ادم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وأبي مسهر الدمشقي ورواد بن الجراح ويحيى بن صاعد

ويزيد بن عبد ربه وبكار بن عبد الله السيريني وعمرو بن عوف والتبوكي وعدة وعنه الطحاوي فأكثر وابن صاعد وابن جوصا ومحمد بن يوسف الهروي وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس بن السندي وآخرون قال أبو أحمد الحاكم سمعت ابن جوصا يقول ذكرت أبا إسحاق البرلسي وكان من أوعية الحديث وقال ابن يونس كان أحد الحفاظ الموجودين الثقات الأثبات مولده بصور وتوفي بمصر وقال الطحاوي مات في شعبان سنة سبعين ومئتين 238 محمد بن عوف (د) ابن سفيان الإمام الحافظ الموجود محدث حمص أبو جعفر الطائي الحمصي سمع عبيد الله بن موسى ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا المغيرة الخولاني وأحمد بن خالد الوهبي وعبد السلام بن عبد الحميد 614 السكوني وهاشم بن عمرو شقران وأبا مسهر وأدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وخلقاً كثيراً بالعراق والشام حدث عنه أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي في مسند علي وأبو زرعة الدمشقي وابن أبي داود وابن صاعد وابن جوصا ومكحول البيروتي وأبو عروبة وأبو بشر الدولابي وعبد الغافر بن سلامة وخيثمة الأطرابلسي وحفيده حسن بن عبد الرحمن وآخرون وسمع منه الإمام أحمد حديثاً وهو ما رواه حماد بن أبي نصر قال حدثنا خيثمة حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبي حدثنا شقيق مولى العباس سمعت الهذلي وكان من أصحاب النبي جزي يقول للعباس ابن وليد ورأى إسرافه في خبز السميد وغيره لقد رأيت رسول وما شيع من خبز بحر حتى فارق الدنيا قال عبد الصمد بن سعيد القاضي سمعت محمد بن عوف يقول كنت أعب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث فدخلت الكرة فوقعت قرب المعافي بن عمران الحمصي فدخلت لأخذها فقال ابن من أنت قلت ابن عوف بن سفيان قال أما إن أباك كان من إخواننا فكان

615 ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي كان يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت صدق هو صديق لأبيك فألبستني ثوبا وإزارا ثم جئت إلى المعافي ومعني محبرة وورق فقال لي اكتب

حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان قال كتبت لي أم الدرداء في لوجي اطلبوا العلم صغارا تعملوا به كبارا فإن لكل حاصد ما زرع قال أبو حاتم هو صدوق وقيل لابن معين في حديث لابن عوف فقال هو أعرف بحديث أهل بلده وقال ابن عدي هو عالم بحديث الشام صحيحا وضعيفا وكان على ابن عوف اعتماد ابن جوصا ومنه يسأل وخاصة حديث حمص وعن أحمد بن حنبل قال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف وكذلك أثنى طائفة من الكبار على ابن عوف ووصفوه بالحفظ والعلم والتبحر قال ابن المنادي مات ابن عوف في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين رحمه الله

616 أخبرنا محمد بن علي سنة أربع وتسعين أخبرنا محمد بن السيد أخبرنا الخضر بن عبدان أخبرنا علي بن أبي العلاء أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الخيل معقود في نواصيها الخير 239 محمد بن أحمد بن حفص الإمام المفتي الفقيه أبو عبد الله الحرشي النيسابوري الحيري والد الامام أبي عمرو سمع مسلم بن إبراهيم وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدان بن عثمان ويحيى بن يحيى وإسماعيل بن أبي أويس وطبقتهم وبرع في الفقه روى عنه أحمد بن المبارك المستملي وأبو عمرو الحيري وأبو بكر بن خزيمة وآخرون قال أبو عمرو الحيري سمعت أبي يقول قلت للقعبي ما لك لا تروي عن شعبة غير حديث قال كان يستثقلني فلا يحدثني قال ابن خزيمة أول من حمل علم الشافعي إلى خراسان محمد بن

617 أحمد بن حفص يعني كتاب الرسالة توفي أبو عبد الله في رجب سنة ثلاث وستين ومئتين قيدها أبو عمرو المستملي سمية 240 محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان مولى بني عجل عالم ما وراء النهر شيخ الحنفية أبو عبد الله البخاري تفقه بوالده العلامة أبي حفص قال أبو عبد الله بن مندة كان عالم أهل بخارى وشيخهم سمعت

ابن الأخرم يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سئل محمد بن إسماعيل البخاري عن القرآن فقال كلام الله فقالوا كيفما تصرف فقال والقرآن يتصرف بالألسنة فأخبر محمد بن يحيى فقال من أتى مجلسه فلا يأتني وأخرج جماعة فخرج إلي بخاري وكتب الذهلي إلي خالد أمير بخاري وإلى شيوخها بأمره فهم خالد حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخاري فبقي إلي أن كتب إلي أهل سمرقند يستأذنه في القدوم عليهم فامتنعوا عليه ومات في قرية قال ابن مندة نسخة كتاب أبي عبد الله بن أبي حفص في الرد

618 على اللفظية الحمد لله الذي حمد نفسه وأمر بالحمد عباده فسرد كتابا في ذلك وكان قد ارتحل وسمع من أبي الوليد الطيالسي والحميدي وأبي نعيم عارم ويحيى بن يحيى والتبوكي وعبد الله بن رجاء وطبقتهم ورافق البخاري في الطلب مدة وله كتاب الأهواء والاختلاف وكان ثقة إماما ورعا زاهدا ربانيا صاحب سنة واتباع لقي أبا نعيم وهو أكبر شيوخه وكان يقول بتحريم النبيذ المسكر وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت إليه رئاسة الأصحاب ببخاري إلى ابنه أبي عبد الله هذا وتفقه عليه أئمة قال أبو القاسم بن مندة توفي أبو عبد الله في رمضان سنة أربع وستين ومئتين رحمه الله قلت روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكري وعبدان بن يوسف وعلي بن حسن بن عبدة وطائفة آخرهم وفاة أحمد بن خالد البخاري 241 زغاث الشيخ الحافظ الثقة أبو موسى

عيسى بن عبد الله بن سنان بن  
619 دلويه البغدادي الطيالسي زغاث سمع عبيد الله بن موسى وأبا عبد الرحمن المقرئ وأبا نعيم وعفان وأبا بكر الحميدي وأمثالهم وعنه إسماعيل الصفار ومحمد بن البخاري وأحمد بن كامل وأبو بكر الشافعي وآخرون وثقه الدارقطني وقال أحمد بن المنادي كان يعد في الحفاظ قال ومات في شوال سنة سبع وسبعين ومئتين أنبأنا جماعة سمعوا عمر بن طبرزد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا عيسى بن عبد الله

الطيالسي أخبرنا أبو غسان حدثنا عمارة هو ابن زاذان  
أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي كان يعجبه الدباء وهو القرع  
242 يحمص بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبير  
الإمام المحدث العالم أبو بكر البغدادي أخو العباس  
والفضل

620 مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة سمع علي بن  
عاصم وأبا بدر شجاع بن الوليد ويزيد بن هارون ومعروف  
الزاهد وعبد الوهاب بن عطاء وأبا داود الطيالسي وزيد بن  
الحيات وطبقتهم حدث عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وابن  
صاعد وأبو جعفر ابن البخاري وعثمان بن السماك وأبو  
سهل القطان وأبو بكر النجاد وعبد الله بن اسحاق  
الخراساني وخلق سواهم قال أبو حاتم محله الصدق  
وقال البرقاني أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى بن أبي  
طالب في الصحيح وأما أبو أحمد الحاكم فقال ليس بالمتين  
وقال موسى بن هارون أشهد عليه أنه يكذب يريد في  
كلامه لا في الرواية نسأل الله لسانا صادقا وهو موالي بني  
هاشم يقع عواليه لي ولأولادي توفي في شوال سنة خمس  
وسبعين ومئتين أخوه

621 243 الفضل بن جعفر ( ت ) سمع يزيد بن هارون  
وحجاج بن محمد وعدة وعنه الترمذي والقاضي المحاملي  
وجماعة ثقة توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين يكنى أبا  
سهل أخوهما 243 العباس بن أبي طالب ( ق ) أبو محمد  
ثقة سمع شبابة ويحيى بن أبي بكر وهوذة وعنه ابن ماجه  
وابن أبي داود وعمر بن بجير وعبد الرحمن ابن أبي حاتم  
توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين

622 245 يوسف بن سعيد ( س ) ابن مسئم الإمام  
الحافظ الحجة المصنف أبو يعقوب المصيبي ولد سنة  
نيف وثمانين ومئة وسمع حجاج بن محمد الأعور ومحمد  
بن مصعب القرقيساني وعبيد الله بن موسى وخالد بن يزيد  
القسري وهوذة بن خليفة وأبا مسهر الغسان والهيثم بن  
جميل ومحمد بن المبارك الصوري وعدة حدث عنه  
النسائي وقال ثقة حافظ وأبو عوانة ويحيى بن صاعد وأبو  
بكر بن زياد ومحمد بن أحمد بن صفوة ومحمد بن الربيع



الجزري وآخرون قال الدارقطني ومسلم بالتشديد يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا عنه جماعة وقال ابن أبي حاتم كان ثقة صدوقا ( 2 )

623 قلت توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومثتين من أبناء التسعين 246 أمير الأندلس المنذر بن محمد بن عبدالرحمن المرواني صاحب مدائن الأندلس قام بعد أبيه وكان فارساً شجاعاً ماضي العزيمة تملك نحواً من سنتين وعاش ستاً وأربعين سنة توفي وهو يحاصر ملك الغرب عمر بن حفصون الثائر عليه في شهر صفر سنة خمس وسبعين فتملك بعده أخوه عبد الله إلى سنة ثلاث مئة 247 الأثرم ( س ) الإمام الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء

624 الإسكافي الأثرم الطائي وقيل الكلبي أحد الأعلام ومصنف السنن وتلميذ الإمام أحمد ولد في دولة الرشيد وسمع من عبد الله بن بكر السهمي إن شاء الله ومن هودبة بن خليفة وأحمد بن إسحاق إلحزرمي وأبي نعيم وعفان والقعبي وأبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن صالح الكاتب الليثي وعبد الله بن رجاء الغداني وحرمي بن حفص ومسدد بن مسرهد وموسى بن إسماعيل وعمرو بن عون وقالون عيسى وعبد الحميد بن موسى المصيبي ومسلم بن إبراهيم وأحمد بن حنبل وأبي جعفر النفيلي وابن أبي شيبة وخلق حدث عنه النسائي في سننه وموسى بن هارون ويحيى بن صاعد وعلي بن أبي طاهر القزويني وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني وغيرهم وله مصنف في علل الحديث قال الأثرم سألت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار يجتمعون في المساجد يوم عرفة فقال أرجو أن لا يكون به بأس فعله غير واحد الحسن وبكر بن عبد الله وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة وسألته عن القراءة بالألحان فقال كل شيء محدث فإنه لا يعجبني إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه

625 قال أبو بكر الخلال كان الأثرم جليل القدر حافظاً وكان عاصم ابن علي لما قدم بغداد طلب رجلاً يخرج له

فوائد يملئها فلم يجد في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم  
فكانه لما رآه لم يقع منه موقعا لحدثة سنة فقال له أبو  
بكر أخرج كتبك فجعل يقول له هذا الحديث خطأ وهذا غلط  
وهذا كذا قال فسر عاصم بن علي به وأملى قريبا من  
خمسين مجلسا وكان يعرف الحديث ويحفظ فلما صحب  
أحمد بن حنبل ترك ذلك وأقبل على مذهب أحمد سمعت  
أبا بكر المروزي يقول قال الأثرم كنت أحفظ يعني الفقه  
والاختلاف فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله وكان  
معه تيقظ عجيب حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن  
أيوب المقابري فقال كان أحد أبوي الأثرم جنيا ثم قال  
الخلال وأخبرني أبو بكر بن صدقة سمعت أبا القاسم بن  
الختلي قال قام رجل فقال أريد من يكتب لي من كتاب  
الصلاة ما ليس في كتب أبي بكر بن أبي شيبة فقلنا له  
ليس لك إلا أبو بكر الأثرم قال فوجهوا إليه ورقا فكتب ست  
مئة ورقة من كتاب الصلاة قال فنظرنا فإذا ليس في كتاب  
ابن أبي شيبة منه شيء

626 قلت كان عالما بتوالييف ابن أبي شيبة لازمه مدة  
قال الخلال أبو بكر وسمعت الحسن بن علي بن عمر  
الفقيه يقول قدم شيخان من خراسان الحج فحدثا فلما  
خرجا طلب قوم من أصحاب الحديث أحدهما قال فخرجا  
يعني الى الصحراء فقعد هذا الشيخ ناحية معه خلق  
ومستمل وقعد الآخر ناحية كذلك وقعد أبو بكر الأثرم بينهما  
وكتب ما أملى هذا وما أملى هذا قال وأخبرني عبد الله بن  
محمد قال سمعت سعيد بن عتاب يقول سمعت يحيى بن  
معين يقول كان أحد أبوي الأثرم جينا وأخبرني أبو بكر بن  
صدقة قال إبراهيم الأصبهاني يعني ابن أوزمة فيما أحسب  
يقول أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن  
قلت لم أظفر بوفاة الأثرم ومات بمدينة إسكاف في حدود  
الستين ومئتين قبلها أو بعدها

627 أخبرنا عبد الولي بن عبدالرحمن الخطيب  
وعيسى بن بركة المعلم في جماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن  
عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضورا أخبرنا أبو نصر  
محمد بن محمد الزينبي أخبرنا أبو بكر بن عمر حدثنا يحيى

بن محمد بن صاعد حدثنا أبو الأشعث حدثنا يزيد ابن زريع  
حدثنا روح عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله  
قال صلى بنا رسول الله لون صلاة زاد فيها أو نقص فلما  
فرغ قلنا يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء فثنى رجله  
فسجد سجدتين وبه قال ابن صاعد وزادنا أبو بكر الأثرم  
عن محمد بن المنهال عن يزيد في هذا الحديث قلنا صليت  
كذا وكذا وذكر الحديث فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث  
الأثرم ووقع لنا جزء من البيوع من سننه قرأت على الشيخ  
وهبان بن علي الجزري المؤذن أخبركم عبد

628 العزيز بن أحمد بن باقا أخبرنا علي بن عساكر  
المقريء أخبرنا عبد القادر ابن محمد اليوسفي أخبرنا أبو  
إسحاق البرمكي أخبرنا أبو بكر بن بخيت أخبرنا عمر بن  
محمد الجوهرى في أخبرنا أبو بكر الطائي الأثرم حدثنا  
سعيد بن عفير حدثني ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب  
عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال لا يصلح  
الكرء بالضمآن 248 محمد بن حماد (ق) الإمام المحدث  
الرجال الثقة أبو عبد الله الرازي الطهراني وطهران محلة  
أظن سمع عبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وأبا عاصم  
النبيل وعبيد الله ابن عبد المجيد الحنفي وأبا نعيم وطبقتهم  
فأكثر وأطاب حدث عنه ابن ماجة وأبو إسحاق بن أبي  
ثابت وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعبد الله بن علي خطيب  
يافا وجماعة قال ابن أبي حاتم ثقة كتبت عنه بالري وبغداد  
والإسكندرية

629 وقال الدراقطني ثقة وقال أبو أحمد بن عدي  
سمعت منصورا الفقيه يقول لم أر من الشيوخ أحدا  
فأحبت أن أكون مثلهم يعني في الفضل غير ثلاثة أنفس  
أولهم محمد بن حماد الطهراني قلت توفي الطهراني  
بعسقلان سنة احدى وسبعين ومئتين في شهر ربيع الآخر  
وله نيف وثمانون سنة قرأت على عمر بن عبد المنعم  
أخبركم عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا علي بن  
المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا عبد الله بن  
علي امام الجامع بيافا حدثنا محمد بن حماد الطهراني  
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن اسماعيل بن أمية عن

أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال  
اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد  
فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستر  
وقال اذا كان أحدكم يناجي ربه فلا يرفعن بعضكم على  
بعض القراءة أو قال في الصلاة

630 249 فضلك الصائغ الإمام الحافظ المحقق ابو  
بكر الفضل بن العباس الرازي صاحب التصانيف روى عن  
عيسى بن ميناقلون وعبدالعزیز الأويسى وقتيبة بن سعيد  
وهديبة بن خالد وطبقتهم حدث عنه أبو عوانه الإسفراييني  
وأبو بكر الخرائطي ومحمد بن مخلد العطار ومحمد بن  
جعفر المطيري وآخرون قال المروزي ورد علي كتاب من  
ناحية شيراز أن فضلك قال بناحتهم إن الإيمان مخلوق  
فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان قلت هذه من  
مسائل الفضول والسكوت أولى والذي صح عن السلف  
وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل وبلا ريب أن أعمالنا  
مخلوقة لقوله تعالى <sup>^</sup> والله خلقكم وما تعملون <sup>^</sup>  
(الصافات 96) فصح أن بعض الإيمان مخلوق وقولنا لا إله  
إلا الله فمن إيماننا فتلفظنا بها أيضا من أعمالنا وأما ماهية  
الكلمة الملفوظة في غير مخلوقة لأنها من القرآن أعادنا  
الله من الفتن والهوى

631 مات فضلك رحمه الله في صفر سنة سبعين  
ومئتين وكان من أبناء السبعين 250 القلوسي الإمام  
الحافظ الثبت الفقيه قاضي مدينة نصيبين أبويوسف  
يعقوب ابن اسحاق بن زياد البصري القلوسي حدث عن  
عثمان بن عمر وأبي عاصم النبيل والأنصاري وخلق وعنه  
المحاملي ابن مخلد وأبو الحسين بن المنادي وآخرون  
توفي سنة احدى وسبعين ومئتين 251 الختلي الشيخ  
الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد  
الختلي ثم السمررائي

632 سمع أبا نعيم وسعيد بن أبي مریم وسليمان بن  
حرب وأبا الوليد وأبا جعفر النفيلي وعمر بن مرزوق ويحيى  
بن بكير ويحيى بن معين وله عنه سؤالات مفيدة وله جموع  
وتواليف ورحلة واسعة وثقه الخطيب وقال له كتب في

الزهد والرقائق قلت حدث عنه أبو العباس بن مسروق  
ومحمد بن القاسم الكوكبي وأبو بكر الخرائطي السامري  
وأحمد بن محمد الأدمي وجماعة بقي إلى قرب سنة  
سبعين ومئتين 252 ابن أبي مسرة الإمام المحدث المسند  
أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي سمع أبا  
عبد الرحمن المقرئ وعثمان بن يمان ويحيى بن قرعة  
والحميدي وعدة وعنه أبو القاسم البغوي ويعقوب بن  
يوسف العاصمي وخيثمة بن سليمان وأبو محمد بن إسحاق  
الفاكهي المكي وآخرون

633 توفي بمكة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين  
ومئتين 253 اليسع بن زيد ابن سهل الشيخ المعمر  
أبونصر الزينبي المكي خاتمة من زعم أنه لقي سفيان بن  
عيينة حدث عن سفيان وعن هوزة بن خليفة حدث عنه  
عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي وإسحاق بن إبراهيم  
بن محمد بن يوسف الجرجاني وغيرهما ذكره ابن ماكولا  
وقال فيه ابن ماكولا يروي عن ابن عيينة وهوزة وقال  
أبو عبد الله الحاكم لا أعرفه بعدالة ولا بجرح حدث بمكة في  
سنة اثنتين وثمانين ومئتين قلت كان من أبناء المئة أتى  
عن ابن عيينة بخبر موضوع هو في الأربعين لأبي الأسعد  
القشيري عن حميد عن أنس ما تفوه به سفيان

634 جاء في آخر هذا المجلد وهو الثامن ما نصه تتم  
المجلد الثامن من سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام العالم  
العامل الحجة النائد البارع جامع أشتات الفنون مؤرخ  
الإسلام شمس الدين أي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي فسح الفي مذته وهي أرل نسخة نسخت من خط  
المصنف وقوبلت عليه بحسب الإمكان وله الحمد والمنة  
وبه التوفيق والعصمة ويتلوه في الجزء الذي يليه وهو  
التاسع عبد البن روح المدائني وكان الفراغ من كتابته ليلة  
الاثنين لخمس مضي من شهر رمضان المعظم سنة  
أربعين وسبع مئة أحسن الخاتمتها والحمد لله وحده وصلى  
المتة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا